



MICROFILMED BY

BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

DATE FILMED

6 DEC 1984

LIGHT METER SETTING

24

FILM EMULSION NUMBER

A0 39 4837 09 16HRP

FILM UNIT SER. NO.

51568

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

28

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 118

ITEM

2

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A-335
TheologyManuscript No. 118Library St Mark's Cathedral, CairoPrincipal Work Homilies (nos 20-30)Author St Gregory the TheologianLanguage(s) ArabicDate late 14th cent.Material paperFolia 190 ArabicSize 24.4 x 18.4 cmsLines 18-19Columns 1Binding, condition, and other remarks Tooled leather covered boards,
worn, worm damage.Contents Ft. 2nd 187b: 11 homilies (nos 20-30) of St. Gregory
the Theologian

Miniatures and decorations

Marginalia F 1b: Table of contents

۱۱۸ الامت
۲۰۷ عرس

فمن هذا الكتاب المبارك الذي هو الجذر الثاني من كتاب غفران
 العشرون قال لهؤلاء الذين
 دعوا ليله القسيبة
 ولم يحضروا بعد موتهم
 العدد ١٣

الحادي والعشرون
 قال له في قديم الأيام
 وعسى أن سقطت
 وفي ذلك اهل مدينته
 القسطنطينية
 العدد ١٤

الثاني والعشرون
 قال له يوحنا فدا العديس
 اناسيوس بطريرك
 الاسكندرية
 العدد ١٥

الثالث والعشرون
 قال له يوحنا فدا العديس
 القسطنطين
 العدد ١٦

لشمس الارض والروح القدس الذي واحد له المجد دائما ابديا امين
 فتدري يا غفران الله تعالى فقد منحه تسعة احدى عشر غفران
 الالهاتين يهيموا الذي قال لهؤلاء القديسين القاضل اغرغور دوت
 التالو غفران وكانه علنا امين

العشرون قال له هؤلاء الذين دعوا الى رتبة القسيبة
 ولم يحضروا بعد موتهم

ليتنا نراهم الاصدقاء والاخوة بطيون نحو مقاتلنا وذلك انهم لم يكونوا
 في الاعتصام وان تجدونا عن قلعتنا التي هي ابوية التي اتيناها
 انا خصوصا الذين لم يثب مثل معينه ووالده للارتقاء الالهية
 وشغفت بها بواجب كصانعه اياي الحما موتوا اياها على كاف الدنيا
 فليكن يا اوما هو يتم ان تاحذوه لما احذقوه هالكم تحبون منه
 وظنتم انكم تجونا غايين افضل من ان تبتعدوا ويا حاضرين كلكم قد اجتمعت
 ان تملوا بالحواري القسيسة التي لنا من ان تشتغوا بها اولم تحسن لي
 ان اقول وهذا القصد منكم بمنزلت شبع قبل ان تراق وتطلي يدنا تاحذوه
 وما هو اعجب من ذلك لم تادونا ولا تمل الغنى اذا اجتمعتم معنا
 حتى اقول شيئا انقص قد لا من هذه يا ليتكم اولم توقرونا لشيء اخر



لَمْ تَقُوتُوا لِهَذَا الْوَحِيدِ وَلَا ارْتَدْتُمْ تَوَاتُلَ مَبْدَأِي وَلَا جَسَدُ تَوَاتُلِ
جَبَائِي وَأَجْعَلُوا تَوَاتُلَ مَكْرَهِي لِي جَعَلْتُمْ عَيْنًا لَا عَيْدَ وَانْتَقِلَ
أَقُولُ لَكِنَّ عَيْنَ كُلِّ حَالٍ فَلَنْتَقُولَ الْحَقَّ وَقَبْلَتُوا مَقْبَعَاتٍ لَيْسَتْ مَالِيَّةً
وَعَلَّطْتُمُ الْمَوْتُ مَا هُوَ عَظِيمٌ مِنْ هَذَا بَعْبُوسُهُ الَّذِي لَيْسَ لَهَا بَلَدٌ إِلَّا مَيْتَةٌ
لَأَيُّهَا قُلْتَ الْحَقَّ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا هُوَ سَلَّ الْأَمَانُ بِهِ عَلَى غَلَّتْ سَوْلُهُ
فَأَمَّا الْعَالِي فَيَشِي وَيَقُولُ أَوَافَقُكَ مَاذَا تَوَاتُلُ أَنْ تَخْلُكَ عَلَى حَقِّكَ
أَوَاصِيرُ قَاضِيًا أَوْ حَقُّ الْقَضِيَّةِ أَوْ أَقْبَلْنَا لَأَيُّهَا أَوَّلُ أَنْ غَلَّتْ أَنْ تَكُونَ
وَأَطْلَقَ الْقَضِيَّةَ عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ وَالِدَيْهِ هَوَانُكُمْ لَمْ تَجَازُوا بَارَاحِدُو مَجْنُونًا
وَأَقْبَضْتُمُ الْكَلِمَةَ عَنْ حَسَنِ اجَابَتَنَا وَلَا وَقَعْتُمُنَا فِي الْعَيْنِ الشَّاطِلِ
الْمَاجِلِ وَبِالْجَمْدِ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُوْتَقَ بِكُمْ هَذَا الدَّقِيقَةُ لِأَنَّ كُلَّ مَبْدَأٍ
هُوَ شَدِيدُ حَوَارِهِ وَرَمَا يَجْعَلُونَ اخْرَاقَهُمْ كَرَامَهُ مِنَ الرَّايِ الْقَدِيرِ وَالْجَدِيدِ
وَلَمْ تَقْرُوا الشَّيْبَةَ وَلَمْ تَسْتَغْفِرُوا الشَّيْبَةَ نَبِيَّ الْأَنْبِيَاءِ عَتَا نَحْيِي
وَوَاعٍ مُسْتَقْبِلٍ وَاصْدَقًا وَالْوَلِيَّةَ لَرِيدٍ لِأَنَّهُ عَرَّشَ لَأَيُّهَا فَمَا دَاكُ
قَدَامَ مَعَهُ وَامَامَ فَلَمْ يُوَاتِهِ فَانْكَرَ عَلَيْهِمْ وَلَا هَلْ مَا يَخْلُفُ ذَلِكَ
مِنْ أَجْلِ رَوَاتِ الْخَيْرِ لَكِنَّ مَا هُوَ حَقُّ الْقَوْلِ أَنْدَمَلَا الْوَلِيَّةَ مِنْ قَوْمِ خَيْرٍ
فَعَزَّوْا إِذَا لَكُمْ مِنْ هَذَا أَنْ تَصْبِرُوا إِلَى أَنْتُمْ تَحْدُ الْقَدْرَ مِثْلَ أَوَّلِكَ كَبَيْتُ
أَقُولُ بَعْدَهُ أَتَوَاتُلُ كَمَا تَوَاتُلُوا أَرَأَيْتُمْ بِحَسَابِ الْوَلَدِ هُوَ اسْتَعْبَا
عَلَى الْعَتَا وَاقْتَرَفُوا عَلَى الرَّايِ فَمَا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ مِنْ أَمَلٍ خَارِجٍ وَلَا مَنَاسِكٍ

٢٠
الرَّايِ إِلَى الْمَرْثِ بَلْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ وَعَوْتُونَا وَدَبَّطْتُونَا إِلَى هَذَا الْمَالِيَّةِ
الْجَلِيلَةِ وَأَرَبْتُونَا بِمَا الْخُذْرُ تَمَّ عَلِمْتُونَا لَأَيُّهَا هُوَ عَظِيمُ أُمُورِكُمْ فَأَحَدُكُمْ
إِلَى مَعْلَةٍ وَأَخْرَاجِي فَرَانِ يَقْرَأُ الْحَدِيثَ ابْتِغَاءً وَآخِرُ إِلَى الْمَرَّةِ الْجَدِيدِ عَتَا
وَأَمَّا الْأَخْرَاقُ فَاتَدْرِكُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ فَظَنَنْتُمْ وَأَكْتَرْتُمْ بِالْحَقِّ
الْكُزَاكُ تَوَاتُلًا قَدْ جَلَّ طَنَفَتْ حَزَنًا وَجَبَرَهُ لَأَيُّهَا لَسْتُ أَصْحَبْتُ عَمَّا أَصَابَنِي
وَقَصَرَتْ عَيْنِي عَنْ تَعَالَى الَّذِي كُنْتُ مَقْتُولًا أَنْ أَحْلَهُ هَذَا إِلَى الْمَرْثِ
وَحَوَاجِلُ بِلَانٍ عَنَدِي وَكَوْنُهُ كَلْبِي لَيْسَ إِلَّا الْجَا قَدْ بَقِيَتْ لَكُمْ شَيْءٌ يَشِيرُ
لَأَيُّهَا أَرَكْتُ مَرَّةً عَلَى رَأْيِي أَوْ قَدْ أَخَذْتُ أَمْرًا هُوَ حُدُودِي بَعِيًا وَمَرْتَضًا
لَثَانُ الْجَمْدِ لِسَانُ الَّذِي هُوَ عَرِي مَا يَكُونُ لِلتَّلَبِ وَأَمَّا الْإِسْتِثْنَاءُ إِذَا
صَارَتْ عَيْنُهُ وَانْتَدَرْنَا مِنَ الْأَمَانِ بِهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَوْمَهُ أَيُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ
قَدْ جَرَحَ بَعَثَتْ وَجْهَهُمْ مَعْرِفَةُ الْوَا وَبَعْدَ لِمَنْ قَدْ أَحْيَاكُمْ وَقَدْ جَارَ وَتَوَاتُلُوا
مِنْ هَذَا النِّقْمَةِ لَكِنَّ بِلَانَا وَبِالْمَاجِلِ وَاجِبًا أَنْ أَطْلُقَ لِسَانِي عَلَيْكُمْ وَالْكَادِ
أَنْ يَكُونَ لِي سَاعَةٌ قَطْرَ وَهَذَا الَّذِي وَكَّرْتُمَا لَعْنَتِي قَدْ وَجَعْتُ قَلْبِي مِنْ الرَّعِيَّةِ
الْجَلِيلَةِ فَوْقَ الْمَقْدَارِ خَرَفَ الْمَسِيحُ الْمُدَّوْحَةَ الَّتِي لَمْ يُوَرِّثْهُ إِلَّا هِيَ الَّذِي تَمَنَّى
عَيْنِي أَنْ كُنْتُ فَعِيرًا وَأَطْلُقُ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ بِلَانِ تَلِيكَ حَبَائِلُ سَقَطَتْ عَلَيْكَ نِيَّةُ
زَيْدُوكَ لِأَنَّ مَوْرَثَكَ هُوَ يَرِثُكَ وَمَا أَتَوَلَّى أَنْ تَكُونَ شَيْءًا تَوَاتُلًا لِلْعَلِيلَةِ
لِلْمَصْنَعَةِ مِنَ الْمَدَنِ وَاللُّوْعِيَّاتِ الْوَاسِعَةِ حَيْثُ الْقَبِيلَةِ الدِّينِيَّةِ تَوَاتُلًا إِلَى

والقليل في الوقت يبعثكم العيون في المدن التي المسيح ولد فيها
عاجلاً وسالنا وقرأنا حشداً وبعثوا الذين منهم رجل الابن يهناوي
الآن ونحن معكم الروح القدس متساويين انفسنا معتقدات التي التي
لا نحسن للتأول شيئا فلا يبدون عليه ولا يقطعونه بل المستفح
ومحاشيتنا للتأول الأرويا الذين يحشون الأمور بشي هو كتر قاحه
من ان يكون حشنا فينقصون كل ومناوته قائم اكلن لي عندكم شيب
تعبونه لي يا فلانتي واكرمي يا اختاي بل لا ينادي العالم الذي
هو ولكم بشارات انجيل المسيح فان قمرتم وايانا فذاك واجب لاننا قد
يعلمونكم على الكل وانتم تشهدون والذين وليقونا لحده اما اقول ولا يه
واما خدمه وان كان من يحب ان يرحل الكثر فليكن اكل المجد التي قد اخذتكم
بما مديونيت بل وقروا انفسكم انتم الكثر والصورة التي اوتيتكم هناك عليكم
ولمن انتمكم والام المسيح والاعمال التي من هناك ما شيك الامانة التي
تقدروها والتي تقرأتم فيها والتي من انتمكم ويوت بكم ان تخلصوا انتم
لكن كونوا عالمين علما حشنا اننا لستنا نغادر الكثر فاما اجمال الرواية
فقد جعلوه يكون ليس عند ما يتكلم احد عن الله مرات كثره بل اذا صحت عن
الكثر الامور لان اللسان هو نزل للناس اذ لم يكن مدبر المعرفة ويستفاد
ان السمع اشد عطشا اذا كان يسمع القول وايما كي يعرف شيئا حشيا او يعلم

عن الله مات كثره فاما الفصح الاشد حرا عن من فتعوله لقارده
العلم قائما نحن فنجل الرواية قليلا بالعلم وبالقل الكثر وبالحي حفظ
الذي اميس الكثر من التجب من مشد عنها موضعين المجد التي عند
ها بين من الرواية طالين المنفيله عابثين الروح متدربين الروح
جا بين هذا الى المعرفة باين على اس الامانة لا خشيا ولا عشيا
ولا قسبا الميولي الضعيفه والتالفه سريعا اذا امتنعت بالنار
لو لعل تظلمها بل دجا وقصد مواهر كرمه الاشيا اليافيه والتابيه
هذه اصغوها ومجده مجدنا حفرنا ارحبنا وان اغنتيم باقوانا
او يكون عندكم شي مقدس في الكلام الكثر منها وصبروا اولاد الله
لأعاب فيكم بين جيل معوج ملتوء ولا تلبث بكم جبال المناقير
السائر حوكم ولا تفرحوا بجدايل خطاياكم ولا يحنق عليكم بالجور
الربانية وتصبروا غير متمز بل سيعو في طريق ملوكيد عيونهم
منه ولا يبره وسرشدون من الروح بالضيقة كرميه وامورنا
ستصير اليها حشنا عاجلا وفي الكشف الذي هناك بالمسيح
ربنا الذي له المجد الى الابد دائما امين

الحادي والعشرون قاله في ذلك الموضعين الشدة وامهم
الذين قد اخذوا الجليل العليده عيلدا يتو حشنا العليده الذي لهم

ماذا عندكم في المقابيل القديسين فان هذه الموتى لم وهن عند الكافة غير مكرمين
لان محادهم لم يكن بعد المسيح الا انهم يمشقون الكلام عند الناس اعمى
لان صبرهم كان عما تقدم عليه اسلافهم والذين كانت قبل المسيح شهادتهم
قداوا كانوا يصنعون لو كان بعد المسيح اضطهادهم وكان غيبته عننا
تمسحهم والذين كانت هذا مقدار فضيلتهم بغير هذا المثال كيف كانوا
لا يصيرون اشدا باشا وقد تقدم هذا الرسم المقاربه اذا جاهدوا
ومع ذلك نما هذا كلام تيري غفي الا انه متنع ولجاعة من كان له
من المجيئين وهوان كل من استشهد قبل المسيح لو لم يكن بالمسيح من المجيئين
لم يكن الي الشهاده من الواحدين اذ كانت اليهود كله الاحياء
وان كانت اشهرت اخيرا في وقت خضعتا فقد كانت معرفت قدنا
عند الذين كان فكرهم نقيبا بحسب ما قد بان ذلك في جماعه قبله
كاوا مكرمين فليس لانهم كلوا قبل الصليب وجبات يكونوا مكرمين
بل لانهم على راي الصليب وجبات يكونوا مكرمين وللكرامه الكرامه
ليس لكيما يروا دوما وداوي مجدا كان من فعله من نفسه مجيد
بل ليمجدوا المقرطون وينتبه بالفضل السامعون ويكونوا
الى التساوي فيما بدوا مثل شتان يتختم احصيت هو لا يدل
عليهم من كانوا من اين ومن اي مدب واذا في الابد انهم فواحي

3
مادوا الي هذا المقادير من الفضيله والجهد ووفدوا الي التكميل هذه المراتم
والمواقف في كل سنة وصار لهم مجد وطن في نفوس الناس كلهم يروى
الظاهر فقد تبين حالهم لمن كان للعلم من المجيئين ومن الغنا والنجيب
فيه غير ناهون الكتاب في يايهم الربيين بالفضل ان الفكر
مثل من الاعراض وقادو على دفع الاوصاب ومثل على الميل
الي المجيئين من الفضيله والنقيصه وقد استشهد بشهادات غير قليله
اضاف اليها محبا هولاء القوم المقدم ذكرهم واما انا الذي اقول
في يايهم يقتضي وذا ان هاهنا العاثر الذي هو المقدم في الذين
الموا قبل المسيح كما صار استافانوس المقدم علي من كان بعد المسيح اليها
وهو رجل كان كاهنا وشيئا اشيب الشعر واشيب العقل يقدم الربيع
في المقدم عن الشعب ويصلي امامهم وقد تقدم الآن نفسه لله وبني كماله
فيما تطهير للنجيب جمع مقدمه في الجهاد سعيده وموعظه ناطقه
وصاسته مره قد قد رفيتيه سعيده قايد لتاويده وبني حيه مقدمه
لله مرجه حي من كل دينيه ناموسيه الهي واقن لان ما ياتيه التلايد
اذا حشيت للعلم كان ذلك من اوجيب الاشيا واشدها في الناموس فرحنا
وقد كان هالك فتيان شديدا باسم عظيمه نفوسهم اغصان حشيتيه
من ولده نسييه يتبادرون في الجهاد عن الحق ويرمونه ان يكونوا

عَنْ أَقَاتٍ انْتِيخَسَ لِمَرْلٍ قَدَّمَا وَمَنْزِلٌ قَدَّمَا تِلْكَ لِمَرْلٍ
خَصِيصُونَ بِنَامُوسِهِ وَلِلْعَادَاتِ مِنْ أَسْلَافِهِمْ عَلَى الْأَسْتَقْصَاءِ
وَكَانَ عَدَدُهُمْ مِنَ الْأَعْدَادِ الَّتِي هِيَ عِنْدَ الْيَهُودِ مَوْصُوفَةٌ وَبَشَرٌ رَاحَتْ
الْأَسْبُوعُ مَكْرَمُهُ مَدْرُوحُهُ إِذَا انْتَفَعُوا كَمَا انْتَفَعُوا وَاحِدًا وَإِذَا انْظَرُوا
كَانَ نَظَرُهُمْ إِلَى وَاحِدٍ قَاصِدًا قَدْ عَرَفُوا إِلَى الْحَيَاةِ طَرِيقًا وَاحِدًا وَسَبِيلًا
نَاجِيَةً وَهِيَ الْمَوْتُ عَنْ اللَّهِ اخُوتِهِمْ فِي النَفْسِ لَيْسَتْ بِرُوحٍ خُوتِهِمْ
بِزِيَادَةِ الْأَجْسَامِ يَأْرِى الْوَاحِدَ صَاحِبَهُ فِي الْمُنِيهِ وَمَادِيهِ فِي الْوَفَا
فَيَأْلَهُ مِنْ عَجَبٍ كَيْفَ كَانُوا إِلَى الْعَذَابِ يَتَنَابِقُونَ قُلُوبُ الرِّبِّ إِلَى الْكَلْبِ
يَخْضَرُونَ وَكَانُوا فِي مَنَازِلِهِمْ عَنِ النَّاسِ الرِّبِّ يَدُودًا لَا
يَخْشَوْنَ مِنَ الْعِقَابِ الرِّبِّ أَوْ رُؤُوسِهِمْ الرِّبِّ مِنْ خَلْقِهِ الْمُنَاحِرَ عَنْهُمْ مِنْهُ
يَخْشَوْنَ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَقْرُوعُونَ عَذَابُهُمْ فَيَنْصَرَفُ
قَوْمٌ مِنْهُمْ مِنَ التَّيْبَانِ خَاسِرُونَ وَالْآخَرُونَ عَادِيَتٌ فَيَبْقَارُ قَوْمُ اخُوتِهِمْ
كَأَدْبَانٍ فَيَقْبَلُوا الْفَلْهَ الْوَدِيدَ وَيَكُونُ عَجَبُهُمْ فِي تَأْخُرِ الْوَدِيدِ عَنْهُمْ
وَقَدْ دُمِ إِيَّاهُ وَكَانَ خَالِكًا وَالْوَدِيدُ جَلِيدُهُ لَا وُلَادَةً وَأَدْنَاهُ وَادْنَاهُ
تَنْقَطِعُ احْتِشَاءُهَا بِخِلَافِ الطَّبِيعَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَتَحَنَّنُ عَلَى الْوُلَادَةِ
إِذَا رَأَتْهُمُ مَوْجِعِينَ بَلْ كَانَتْ تَقْلَقُ عَلَيْهِمُ الْآيَاتُ أَعْيُورٌ مَوْلِيَتٌ وَلَا
كَانَتْ تَلْتَفِتُ مِنْهُمْ إِلَى الْمُتَوَفِينَ بَلْ كَانَتْ تَدْبُرُ أَنْ يَكُونَ الْبَاقُونَ لَهَا عَيْنِينَ

وَكَانَ هُمَا بِالْبَاقِيَةِ أَكْثَرُ مِنْ هُمَا بِالْمُتَوَفِينَ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهَا شَكٌّ
بِزِيَادَةِ الْمُنَاحِرِينَ وَكَانَتْ وَاقِعَةً بِحَسَنِ مَعَادِ الْمُنَاحِرِينَ وَكَانَتْ
لَا وِلَايَةَ إِلَهِ إِلَهًا وَلَا يَلَايَ كَيْفَ تَقْضِيهِ إِلَهُ مَهْمَةٍ فَيَا لَهَا مِنْ
نَفْسٍ شَجَاعَةٍ فِي حُسْنِ مَرَمِهِ وَيَا لَهَا مِنْ عَظِيمَةٍ فِي تَصَالُحِهَا عَجَبِيَّةٍ
وَنَفْسٍ سَمِيحَةٍ بِمَا كَرَّمَهُ وَيَا لَهَا مِنْ دُبُوحٍ أَوْ حَمِيمَةٍ بَلْ أَنْ جَسَدَتْ
قُلْتُ أَكْبَرُ لَأَنَّ دَاكِلَ قَدَمٍ وَاحِدًا بِشَنَاطٍ وَكَانَ وَجِيدًا وَكَانَ عَلَى
الْمُبْعَادِ وَكَانَ عَنْهُ الْوَعْدُ وَالْأَعْظَمُ أَنَّهُ لَمْ يَلْنِ لِلْحُسْنِ وَحْدَهُ بَلْ
وَلَهُ الدَّيْلُ كُلُّهَا ابْتَدَأَ وَاحِدًا وَآمَهُدُهُ فَقَدْ قَدِمَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ
الْأَوْلَادُ كَبِيرًا وَطَهَرَتْ مِنْهُ تَطْهِيرًا فَعَلَيْتُ بِدَيْبِغِهِمُ الْكَلْبَةَ وَالْأَمَاتِ
وَقَدِمْتُ إِلَى الرِّيحِ نَشِيئًا بِحَسَنِ نَاطِقَةٍ وَحَلَا نَامَتْ سَابِقَةً
كَانَتْ تَكْشِفُ لِمُتَوَفِيَاتِهِمْ وَتُرَكِّمُ التَّوْبَةَ وَتَكْشِفُ الشَّعْطَةَ وَتَجْعَلُ
الْشَّيْبَ لَمْ وَسِيلَهُ لَا تَطْلُبُ لَمْ خَلَا صَاحِبُ لَمْ تَحْتَمِلُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْوَصْفِ
الْمَوْلَاتِ لَا تَرَى أَنْ مَوْتُهُمْ هُوَ الْعَطْبُ بَلْ أَنْ الْمَيْتَةَ تَأْخُرُ عَنْهُ فَمَا
تَنَاحًا وَلَا دَخَاخًا وَلَا لَيْنًا مَا شَاحَدَتْهُ مِنَ آتَاتِ الْعَذَابِ الْمَقْدَمَاتِ
وَالْبُكَارِ الْمَقْلَقَاتِ وَالْأَوْخَارِ وَالْمَلَامَةِ الَّتِي بِالْمُحَاقِقِينَ وَابْرَاتِ
وَالْحُدَايِدِ الَّتِي تَحْتَاقِدُ الْحُومَ وَالْأَسْهَارَ الْحَدِيدَ وَالْبُيُوتَ وَالْحَادِ
وَالْعُدُورَ الَّتِي تَقْلِي وَالنَّارَ الَّتِي تَلْتَقِبُ وَالسُّلْطَانَ الَّتِي يُوعَدُ

ويتعدد والشرطي الذي يضطهد ويبشع ولا يجنس من اولادها
سلا لثامبهره وقد راي في انواع العدايب واعظام تقطع ولحم يمزج
ودمام يجري وشباب يعلني ولاها لثام المولات الحاضره ولا
المجرات المظنره بل الذي كان انقل الاشياء عند غير هاتين المعين
وهو طول العدايب كان ذلك اخفا الاشياء عند ما كانت تمتنع باثاره
وتلند بالام والتناقل فيها ولم يكن هناك لثام ما و من العدايب
فقط بل وكلام المضطهد كان في فنون يتروى وهو في التوصل
ما يبروه ونجده ومع ذلك غاويات العيبه له كانت قد حست حكمه
والجد معا حتى وجب ان يثبت صغر عند صبرهم كل ما اتاه غيرهم
من عيال او اجمع ويثبت صغر العدايب ايضا عند فهمهم فيما كانوا به يتكلمون
فصار لهم وحدهم ان يا لواكلهم ويتفلسفوا ايضا هالك في كواكب
والو علي ظالم في وعيده وما يورده عليهم من المجرات التي لم يسمع
منها القلة الشده ولا والرقم الجليله الجليده بل وضعت نفسها
فوق كل شيء وموجبت الودا الغيظ وجعلت نفسها كالحنا الاولادها
حسنا وتبعث من كان منهم متقدما وذلك كان منها طوعا في ما دلتها
الي المنون حتى لا يروا جسم نحس من جسم جليل طاهر وهي توي مع ذلك
من تثبت من اولادها وانما الاولاد فكان احسن خطايم للمقدود

ولقد كان ذلك احسن من كل مبيع وكيف لا يكون ذلك ونجد الخطيب
صافقوا المقتصب فرعون ولقد كان خطيبا والرقم ايضا احسن من ذلك
في تحريم اولاد في ترتيبهم اخيرا وكيف كان خطيب الاولاد فان
شرحه جيدا لم نافع حتي يكون لهم ثلثه خطيب الشده مثل العبد
علي المجاهده في مثل هذه الاوقات فكل واحد منهم كان له كلام بحسب
ما يقتضيه كلام السلطات وترتيب العقاب او ما كانت تبعته عليه
المباهاة في امر نفسه ونحن نذكر من ذلك مثلا هذا مقناه وهو هو
القول يا انبيئنا ومعترا الوقوف نحن لنا ملك واحد هو الله
الذي منه كنا واليه نعود ولنا من واقع الزايمس واحد وهو تريب
الذي لا شله ولا نبيده ولا وحق ما ناله من الشداير من الفضيله ولا
ما اتاه من المعمرات ولو تعدنا وتعدنا انبيئنا شواك يكون احسن
مرئناك والعباده لنا والحزف نحو واحد وذلك فهو حفظ الوصيه
والا يتعدنا الناموس الذي به تحصننا والمجد لنا ايضا فهو واحد
وذلك اننا نتعاون كل مجدي بدل لنا عن الدول عنا نحن عليه
والعتي عندنا نمو شي واحد وهو ما نغزوه وزجوه في المعاد فليس
هاتنا شي نخافه غير الخافه قبل الله من شيء سواء فنعذر الامار قد
حافقناك وهداي الراي لا منا قد امكن من الملاح فليكن خطيبك

لغتيه هذه صور تفرقة ان كان هذا العالم لربنا عندنا وهذه الارض
التي كانت لاسلافنا والاصدقا والاقربا والرفقا وهذا الجيل العظيم
اسمه الشايع ذكرهم وموالم اياتنا واماراتنا وعيد ذلك من الاشياء التي
تقدر اننا نزيد فيها على غيرنا وكان ذلك اجمع من اللذيات فلن يكن
ذلك عندنا الذين الله ومن الجهاد الجليل فلا تقدر قبيلا شوي ذلك
فان لنا ما لما اخراجه من المبصرات وابقى من الغايات وان لنا
وطن اخر وهو او تشليم العليا الحبيبة وليبت تزام التي لم يحارها
انتقبض ولا يابل الوصول اليها وقواياتنا فم المتقنه اخلاصهم وقد
كان من الفضيله ميلا دم واصدقاونا فم الانبياء وروشا الاباء
الذين عنهم اخذنا الرثم في حسن العباد ورفقاونا فم الذين عاهدت
اليوم معنا وقد ساءونا في الرسات المشاواه في الصبر والجميل لنا
ما هو اجل منه وذلك فهو السما وموتمنا فموا الاجتماع مع الملائكة
والسر عندنا فواحد عظيم جليل خاف عن جماعه وهو الله جل جلاله قدرته
الذي اليه تنهوا ما هاهنا من الامرار فاكف عن ميعادنا يا الصغار
وما لا قدر له فليستنا نقبل كرامه منوات ولا يحا بحسرات ولا
توول الي شقوه وحسرات فامشك عن وعيدنا والاقوعنا كعن

ما التبتيت واشتار ضعفت وانقنا الي ذلك مجالس الحكم الذي عينا
فلنا ونحن ناربها يما قبل من يقصدنا اتقن ان جهادك مع امم وموت
وملوك جبنا منهم من يظنهم ومنهم من يهزم لان منا خلت ليست على
مثل ما نعد نحن عنه واعظم انك انما نقاندا موسى الله وتضاف
الصفت التي ازلت من عنده وهي ما لا يكثر وتناخرت ابا قد
الكمها القول والرمات وتبارت احوه بنبغه بنقش واحد مرتب طبع
وهم عيرون ان يجهول سبع دفعات ولو طغرت يجم لما كان ذلك عظما
وهو منك منهم فتيبه لا تزال تشهر جلد واعلم اننا تلاميذ اوليك
ومن جنسهم الذين حرام عود من نار وعمام وانشق لهم البحر وانقسم
في عبورهم النهر ووقفت لهم الشمس وامطوا الجز وهم لم يبيسط
يديهم ريوات صراعا فم الرعا والصلاه الذين انكفت على الوضوء
ولم يمشهم الشيعر وانصرف عنهم الملوك من باسم متعجبين ومع ذلك
فنقول شيئا ما هو عندك معروف اننا تجاه العازر الذي قد عرفت
شجاعته فقد تقدم جهاد الاب ووجب ان يبقوه جهاد الاداد
وقدم في الجاهن والربابح تنبغه كانك تهدنا وقعدنا باشيا
كثيره واعلم ان الذي استعدنا له اكثر من ذلك فاذا انقذنا من غير
ان تفعله يامن الوعيد وماذا تدخل علينا ما تقول وانت تعلم ان لا شيء

اشد من العير على كل شئ قد استعد فانلوكم ايها الاشرار ولما اذا
توقعون ولم انتم للامر الصالح تنتظرون ابن الكيوف ابن القيود
ابن الطاليسرعه فليروا النار ناجيا والبيع فليروا احيانا
والمدارك فليضعف اليها ذباذه في الصاعده حتي يكون كل شئ
ملجيا شديد التمام فاني اليك من الاولاد فضعتي اولا واني اليك
فليكن ترتيبه متباله وليكن واحد من الاوساط في الاول
حتي يكون قد تكوينا بالمشاواه فاننا اراك مشفقا كالك قد صرحت
لشئ ما يخالف ارادتنا راجيا ونحن قد نقول لك القول بعينه
شكورا لن ننجمس ما كنا ولن نقرضهمنا ولا نك احرى ان تنقاد
انت الي عباد ما نعبد قبل ان نلبث نحن لعباده ما انت عابده
وجعلت القول منا فهد اما ان تدقق الحيله في تجديد عذاب اخر
واما ان تتحقق ان ما قد منه لا تفكر فيه فهد حله من كلام المعتصم
واما ما كان يامر الواحد منهم لصاحبه واما ما كان يظهر له ان يراه
منهم كانه شريفي لوجال بعض لبعض في المصافات نحن لغير
جليل والذين كل منظر ومسمع لمن كان دونه من المواعين فلقد
اقتلات انا لذه عند ذكري ولك وصرت فكري عند ذكري الحافض
وبحصلت بحديثهم من المتباهين لانهم كانوا يفتخرون ويبلاتون

١٥
والموسم عندكم كوسم من قتل كل جهاد وكلم بهتوت قايدين
حلوا يا اخوه الي الجهاد حلوا ونكم المياريه ما دام المعتصم علي
هاجما اياكم ان نلين فنحصر الخلاص قد حصر اوليده فلا تاتر
وقد يكون الاخوه اذا ساكن بعضهم بعضا او شارب او حقه
يمنع منظر احسن الا ان الاحسن من دان مشاركم في الجهاد
عن الغيظه فلو امكن يلكي ان يجاهد عن شئ اسلافنا باجسامنا
كان الموت فيما هه سبل من المروحات واذا كان هه وقت
ذلك فلنقدم الاجساد بعينها فاد انقدرون كاتمي الموت
الآن لموت فيما بعد او ما شيلنا ان نقوم للكون بواجبه
ان نجعل الضروده منه ونحوال في الاعلال ونجعل المشترك
للكل كل واحد خاصيا ونشدي الجياه بالموت فلا يكون واحد
منا لنفسه مجا ولا يكون غير ذي جرم جيانا وليكن المعتصم
من غيرنا عن مصاوده ايانا علي استراش فان لتبينت العو
اليه ونحن وقيلتنا ضييلنا ان نجعل غاية الاضطهاد فلا
نخالعه على ذلك بحارث النشاط وليكن الاول منا لغيره
والاخير لجهاد خاتما وليكن هه عدل لنا بالسوا مقدار ان

تَحْصُلُ الْكَامِلُ لِلْبَيْتِ اَجْمَعٍ وَلَا يَأْخُذُ الْمَضْطَّحُ لِوَاحِدٍ مَّا نَصِيبًا
فَيَقْتَضِرُهُ كَمَا يَقْتَضِرُ بِالْكَلِّ مِنْ تَعْظِيمِهِ بِالشَّرِّ وَسَبِيلِنَا كَأَنَّ أَخُوهُ
بِهِ الْكُلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ فِي الْغَنَاءِ وَبِجَاهِدِ جَمَاعَتَنَا مِثْلَ الْبَنَانِ وَاحِدٌ
وَبِجَاهِدِ كُلِّ وَاحِدٍ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَالْجَمَاعَةِ وَأَنْتَ يَا الْعَازِزُ قَابِلٌ وَأَنْتَ
يَا وَالِدُ فَالْحَمْدُ وَأَنْتَ يَا أُورُشَلِيمُ فَادْفِنِي أَمْوَانِكَ بِسَهْلًا وَاجْلَالًا
لَنْ تَبْقَى فِيهِمْ مَا يَصْلُحُ لِلدَّفْنِ وَادْفِنِي أَجْزَائِنَا لِمَنْ يَأْتِي فِيهَا بَعْدَهُ
وَاطْمَئِنَّ لِعَشَائِكَ أَحْدَاثَ رِجَالٍ حَسَنَتِ عِبَادَتُهُمْ مِنْ قَرَارِهِ وَاحِدٌ
فَلَمَّا قَالُوا مِثْلَ هَذَا وَقَعَلُوهُ حَذَرَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِمَصَاحِبِهِ كَمَا جَدَّ الْقِيَرُ
أَشَادَهُ وَتَوَاصَوْا إِلَى الْجِهَادِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْعَذَابِ عَلَى تَرْتِيبِ سَنَانِهِمْ
وَمِثْلَ مَا تَنَاطَلُوا وَكَانَ أَيْدِيَهُمْ وَاعْجُوبَهُ لَأُولَ قَبِيلَتِهِمْ وَمَرْعَاهُ وَحِيدُهُ
لَمْضَظْهِدِهِمْ أَلَيْسَ قَصْدُ قَامِهِ كُلُّهَا فَظَفَرَتْ بِهِمْ أَخُوهُ سَبْعُهُ بِأَنْتَ
تَقْوَمُ وَبِحِمَايَتِهِمْ عَنْ حَسَنِ الْعِبَادَةِ حَتَّى لَا يَبْقَى لِمَنْ أَمْلَ صُلُوحٌ فِي الْإِلَهِ
بَعْدَهُمْ وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ الْجَلَدِ أَيْمَنُ النَّبِيِّ بِالْفَضِيلَةِ حَقَاقَتُهُ لَنْ
تَكُونَ وَالِدًا مِثْلَهُمْ وَرَبِيبَةً النَّامُوسِ دَاوُدُ النَّقْشُ الْمَعْظِيمَةُ فَانْهَا
كَانَتْ خَلِيلَتُهُ جَدُّ لِمَرْجٍ وَفِيهَا بَيْنَ عَرَضَيْنِ مُتَخَلِّفَيْنِ أَمَّا الْجَدُّ
فَكَانَ لِأَجْلِ الشَّجَاعَةِ وَمَا قَدْ شَاحَدَتْهُ مِنَ الْعَبْرِ وَأَمَّا الْمَرْجُ فَصِيبٌ

الْمُتَنَانُ وَشِدَّةُ الْعَذَابِ وَكَانَتْ قُلُوبُ الطَّيَارِ إِذَا دَانَا مِنْ غُرَاخِهِ حَسَنَتِ
أَوْعِيَتُهُ مِنَ الْمَوَدِيَّاتِ فَتَحَرَّمَ كَوْلُهُ وَتَصَرَّعَ عَلَيْهِ وَتَتَضَرَّعَ وَتَعَاوَدَ فَمَا دَا
مَا لَمْ تَقُلْ وَمَا دَا لَمْ تَصْنَعْ مَا يَرْشَعُ وَيَدْعُو إِلَى الظُّمْرِ وَكَانَتْ تَحْنُطُفُ
قَطْرَاتُ الْمَرَامِ وَتَحْنُضُ مَا يَنْقُصُ مِنْ قِطْعِ الْأَعْصَا وَتَكْزُرُ الرِّزْيَا
فَوَاحِدٌ تَجْمَعُ وَآخَرُ تَسْلُمُ وَآخَرُ تَوْحِي وَيَتَصَلَّحُ وَتَوْحِي إِلَى الْجَمَاعَةِ نَحْ نَحْ
يَا قُنَاكِي نَحْ نَحْ يَا فِتْيَانِي نَحْ نَحْ يَا مَنْ هُمْ أَجْسَامُ كَأَنَّ الْأَجْسَامَ لَمْ
لَعَنَ حَسَنَتَهُ يَا مَنْ هُمْ الْمَدَافِقُونَ عَنْ النَّامُوسِ وَعَنْ شَمَطِي وَعَنْ الْمَدِينَةِ
الَّتِي رِبْتُمْ وَأَوْصَلْتُمْ إِلَى جَدِّ الْمَقْدَارِ مِنَ الْفَضِيلَةِ رَوَيْدُكُمْ قَدْ غَلَبْنَا
لَا أَنْ مِنْ تَوْبِي الْعَذَابِ قَدْ تَكَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ وَهَذَا لِمَرْجٍ وَحَدُّ حَوْلِي أَحْسَنًا
وَإِخَافٌ عَنْ قَلِيلٍ أَصِيْرَانَا فِي الْأَمْهَاتِ سَعِيدٌ وَأَنْتُمْ سَعْدٌ فِي الْأَحْدَاثِ
وَأَنْ كُنْتُمْ إِلَى تَشْتَاقُونَ قُلْتُمْ الْكُلُّ بَعْدَكُمْ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ هَذَا الْعَدْلُ وَبِهِ
أَفِي لَكُمْ أَذْكَتْ لَسْتُ لَكُمْ مِنَ الشَّائِنِ فَلَمَّا دَانَاكُمْ وَقَدْ كَلَّوْا وَحَصَلَ لَهَا
الْعُلَامَةُ مِنْ وَقَاتِهِمْ رَفَعَتْ رَأْسَهَا مُتَبَاهِيَةً قَتْلَ مَنْ غَلَبَتْهُ مَعْرَكَةٌ وَقَلَّهَا
مُتَعَالٍ وَيَدَاهَا مَدُودَتَانِ وَصَوْتُهَا نَحْيٌ عَظِيمٌ فِي قَوْلِهَا أَنِّي أَشْكُرُكَ
يَا أَبْنَاءَ الْقُرُونِ وَأَشْكُرُكَ أَيُّهَا النَّامُوسُ الْمَوْدُوبُ الْمُبْعَصَرُ وَأَحْمَدُكَ يَا أَبَا
الْعَازِزِ الْمُنْقَدِمِ لِأَوْلَادِهِ فِي الْجِهَادِ أَوْ قَبْلَهُ نَزْرَةُ أَوْ حَامِي وَأَبِي حَسْرَتٍ وَالِدُهُ
تَزِيدُ فِي الظُّهَارِ عَلَى الْأَمْهَاتِ مَا تَرَكْتَ لِلْعَالَمِ شَيْئًا اللَّهُ قَدَّمَ كَلَامًا

قدمت كنوزي قدمت امانا الي التي املتها كدبرتي وقد زادوا ايامي منها واجلها
قد زاد القيام عندت شيبتي قد استوفيت منكم حق التوبه يا اولادي اذ انتم
من الغفيله مجاهدت اذ رايت جماعتكم متوحين اني ادي من قولي عبد ابيهم
الي من المحسنين واني عن قليل لا تعرف للمعه منفي في التوبه فانه انظروني
وجعلني اخيره في العذاب حتى صرنت قد استمرت والراي في الاول وتعدت
بعذاب كل واحد من بني تم تبغتم امني في جمل كامل بعد وياح كامله
فلست انفسح شعرا ولا امنز في موطننا ولا ابرء بغيرنا ولا
اتم ما رمتا ولا ادعو يا حجات ولا اعيش ظلاما ليكون الهومي يا كيا ولا
انظلم معزيات ولا اقدم خبر حزين للحاضرات هذا انا يفعله من كانت
وليل من الامهات اللاتي من الاجسام وحدها في الموت فينصرف اولادهن
ولا يخلفوا احدونه في الحنات واما انا فلم توقوا عندي يا اجمام
من الاولاد بل قريتم ولا فنيتم بل انتقلتم ولا قطعتم بل التعم قوتها
احتفظكم وموج فاعرفكم ولصن فاقعكم ومروض فاحللكم وعرفتكم
انت عليكم ولا شي غيرهما من صغير او كبير ما ينال البشرين ولقد كنت
انوح شديد لو كانت احدي هذه المصائب لكم من النار اذ ولقد كانت
تتبعني هودي اولادي حينئذ بالعبوات كما قد تبت الآن ودمعي غير
منبيلات الا ان هذا الاشيا بعد صغيرات حيرت ولقد كنت ابيكم

١١
على الحقيقة لو خلصتم ويدين ما كان لكم الخلاص ولو نكضتم وكلمتم
القداب ولو ظفروا احدكم بالباغون كما صرتم انتم لم من القاهرين واما
الآن فليس هاهنا الا المدايح والسرور والجل والباسم واليه المن خلقتموه
انا اني ابيكم متعبه ومع فطاش محبوه ومع حنه في الشرف مذكوره
الا ان فطاش كان واحدا ونحن جماعه غيرون للمزاه فانلوت
قد ينجحنا ليس نرات الاجسام بل النفوس واما حنه فقد قدمت فاعلم
كان الله قد وجه لها وكان ايضا خلفا وانا قد مت سبعة فتيات
ودعيتهم نده طاهرين فليتم لي هربيا المرتبه غيرناح بل ما ح وفاطه
فقد لمعت الكرم النبع وتجمعت الكرم اجماع البيت في الحب وصار بكم
الكرم بريقا حجارا لياقوت وصرتم نده مكنونين وبه موطنين فانا
الذي بقي لك ايتها المتعصب اخبر الان الي اولادي واجعلنا منزه
ان كان قد عذرو متنان يا كيا ما اجهدت فيه الطف ما رمته
ويا ليتني جرت على كل نوع من العذاب حتى كنت اخلط دما بدمائهم
ولجج لموهم وصديري يصديهم فاني من اجل اولادي وامنهم للمعقوبات
وان لم يكن ذلك فاخلط الاماد بالاماد ويكون قبر واحد تنقلنا فيه
واحد من الاحاد فلا يحزن باخر متناويه على الذين تشاوا في الصبر
والغفيله فامر من الامهات وامر حوا يا اولاد محلك انت مزيت

وهكذا كونا انهم من لناثين فقد اعطيناكم مثلاً حسناً فجاهدوا عليه وفي
قولها اهدا رعت بنفسها علي اولادها وكانت صورتها في ذلك اثراً
عدت الي النار المتأججه لأن بها حكم عليم كن عياض الي الخدر
وما انتظرت من نبت و ما كجا لا يلبس جسم عيش جثا طاهراً فانما
وهكذا استمتع بالكموت العاذر من حيث توجب وناجي الثبات
ولم ينص على اسرائيل نصوحاً من خارج قدسه بل بجميعاً من ذاته
وجعل وفاته شركاً كاملاً ولذلك استمتع الاحداث بشبابهم ليس من حيث
ما حذروا اللذات بل قتل ملوك الاغراض والبدات ومن حيث
ما طهروا الجرم وتلاوه الي حيوه خلوه من الاوصاب وهكذا استمتعه
الوالده بولدت الاولاد فتبعته بهم وهم اجبا وتلتهم معهم بعد
النصرانهم من عالم القنا اذ كانت من ولده للعالم قدسه لله للبقاء
وعملت بالجهد او حاميها وعرفت بوث واحد بعد واحد وتب
ولادتها لان الجهد ابتدا فيهم من الاول حتى انتهى الي الآخر كانوا
يدققون فضلاً ويبدلون الواحد صاحبه كما تتداول الموجه الواحد
التي قدزمتها وكانوا الواحد محتاجاً الي قبول الاثم كانه قد سبي
واسطهم عبرات الرب شبعه سمعي ان الذي غلبهم احكامهم انها لم تلد
الترنم والافد كان زاد حريه وحرقة وفي ذلك الوقت ايضا

٢٤
عرف اولاً ان ما سبيله في كل وقت ان يروم اشتهار قدره بالصلاح
لما اصادم صبيان اثم من السلاح عا طليت ويلني واحد وهو
حسن العباده متدريعت وانهم كانوا علي العبر تلعفبت اكثر ما
كان هو لما يعله من المستعذبات وهذه اذقت من دبيعة يفتاح
واشرف اذ كان لم تدع الي الراده هاهنا الضرو والي دعت
هناك من المحرق علي تمام القمان والعدو والشوق الي القلبه
التي كانت حينئذ غير مومله بل بالضيحية هاهنا كانت اختياريه
والتوب عليها ما يرجا من الميعاد وحده في الاجل هذه ليس بدون
نبي الكرامه من محاده وانيال لما اسلم الي المباع علي يسط يديه
الوحوش هذه ليس باقل مما اتاه الفقيه في المراق الذين يرو
عنهم الملال النار لما لم يمتدوا ناموس اسلافهم ولا قبلوا طعاماً نجساً
رجساً هذه ليس بابسر مما ارتكبه من ذنوب فيما بعد عن المسيح
في الجلاله لأن اوليك ما قلت في اول الكلام فقوا اثر المسيح ودعه
فيما ما رسوع وكان هاديههم ابده الي ما دخلوا فيه من هذه المواقف
والمعاكل وكان المسيح الذي قدم غنا هذا القربان الذي هذه
مقداره وهو هكذا مجز واما هو لا فلم يكن لم في الفصل مقدمات
تقدمهم ولا مثالات يفتون اليها مثل هذه سيقتم الان الي اليهود

بإسرة تعجب من جلدهم وصبرهم وجلد بولك جدل من تصور ان الظفر
ظفر والناج عليه تاجه لانهم كانوا قلوبين ولبين ولها ما يحكم قط
منه من شدا يراحدقت بالمدينه وكان عندهم انها في كل اليوم
لا تخلص من احدي خليفت اما ان يهدم ناموسها واما ان تفوز
بالظفر وكانت الامور حبيدا لامت العبرانيين كلنا واقعة من
جها هو لاي على حد شفتين واعتبط ايضا انتفوش كان مع
ونقل الويد الي الاعجاب بهم لان العدو رما داي فقل عدوه
فاجبه وشغف به وذلك ان الغيظ اذا زال لم يبق العقل
يتره فيتكشف اذا مبر ومضى انتبش بعد هذا خايبا تحول لايه
شا لوقش فيما كان يايه من اكرام هذه الامه وكر نفسه فيما يستعمله
لعيلكم ولا يا السمين الوي استدعاه اذ صار ميبا لما عامل هو لاي
بمن الجنا ولما الحقه من التقص الخيويه فسبيلنا معشر الكنهه
والاولاد ان ننتبه بهم فن كان كاهنا فليصل الي كرم العار
الوالد الروحاني الذي اظهر المجد القول والعقل واما الامهات
فليتوصلن الي فضل الاله الجليله ويكونن اولاد من الحقيقه
واصفات ونجا لهم الي المسيح مقدمات حتي يحيل لمن ركت ساكنه
الرجال من قتل هذا الذي به واما الشباب فليستطولوا ان يظفروا

عن رتبة هو لاي الغنيان الاظهار ويحرموا ان يصبروا لنتبايم
لاني الانراض القبيحه بل في الحرم علي مجاهدتها ودفعها وان
تكون شيئا معهم وجلدهم في معانده انتبش كل يوم الذي يحارب الاعضا
كلنا ويضطرهم ما انواع كثيره من الاضطهاد فاني اشتاق ان
يكون لي قوم مجاهدون هذا المجهاد في كل وقت وعلى كل حال
ومن كل جنس ومن كل جنس يقابل ظاهرا وبينا باطنا واثر
ان تانيه معونه من الاحاديث العتيقه ومساعدته من الحديثه
حتي اكون مثل النخل في جمع الافضل من الاشيا واقتضا المنافع منها
لصنع شمع واحد وتركيب عسله فليكون الفضل لله فينا من القنده
والجديره الذي هو مجر الاين والروح وعارف صحبه ومعرف
من خواصه يعترفون به ويعترف بهم ويحبدونه ويحبدون المسيح
نفسه الذي له المجد الي الابد امين

اللاهوت والعشرون قال له في المضيعة رتبة علي حروف الميم

اللفظ بجبرئيل طار وقوله ايضاً فقبلت ارجل من لفظه تعرف
احترمي الاول ان تحسن عبادتك لله الراي الخبيث لن يكون
غايته صالحه اكرم الوالدين واستحي من الشيوخ ان هزلت
المراه مدهبها وليس دهبها لا تقاوت باحد من اجل فقره
وعسره ما اشد يصير النساء باصابه الجمل اشنع الانثيا
كلها واحتر المواقف عداوه غير ما يبه لا تحفظه او كنت ما يتل
دم ان تضط لسانك عظيم ان لطايف المشاغل عند
ك لا اصدقا والمزاج عادلا ان الفقر لشديدي لكي لا يشار الرب
ان كنت يا فاضلا ميثا فليكن فكرك ايضا عن الشر ما يتا
ان الحق عينا تبصر كل شي ان مذهب الانثيا يعرف من المقصد
ان العيش الردي الموت احير منه انا نعيش بعير طراد الم تطور الموت
الحلق الشريد بعد من الله من الكراهه اخلاق كل في الزمان الكبير تحرب
مخف من الغيب فان العقل بعيد منه ما احسن الانثيا ان يضطر غيرة
سبيل مصايب اصدقائك ان تكن عندك لمصاييل

كن مثاويا لكل احد وان زدت عليهم في الغني
ما الحسن الانثيا ان يفتقر فقره جلا ولا يسعني غنا قبيحا
ان الذهب غير الاصدقا كما غير النار الذهب

اذا ما احيت نفسك كثيرا فلت تقني صدقيا ان الاذنين
للماسر اجمعين لا تجعلن فعل ابا للده عبد اذ لو اذ كنت غنيا
ان تنفع العقل سبيل كل عفيف ان يتبع النوايس تصور انك
غني اذا كثر اصدقاو ان كنت كفتت الغزيا وصلت في وقت
الي مثل ما تنفع ويخ نفسك كانيا من كنت اذا اتيت فاحتشا
ستعيش غنيا طيبا اذ املك غيظك سبيلك ان تعيش
وتقدر معيشتك بقدر مدتك اما ان تقول خيرا والافانك
ان اللسان سبب لكثير من الشرور اجم الغضب حتى لا يشق طاج
العقل ان المراه اشد وحشية من الوحوش كن بالسوءه حاكما لاصدائك
وغير اصدقائك ان الوقوع في قبضة النشائل المشقوط في النار
ان ثرا الاخلاق الجيلة ترجيل عاقب اذ احملت ولكن لا يكن لك منك
بغضب ان الصديق القالح طيب الاحزان لا يحلم وانت تنظر الي
الحسن بل الي المذهب لا تقرب من صديق ان سقط في سوء ان العقل
رئيس على كل شي من المنافع لقد يحسن الصمت الاحداث اكثر من الكلام
اذا رايت غريا فقل فلا تبعد هم عول ان اخياك الفضيله ضيوك
تصور ان الدين غريبا من الفضل هو ايضا غريبا عندك ليس من
الغنيه خيرا من الصديق ان العزلة فقل غير معروفة ان الزمان

يغير لجماعه معلما لا توران تستغني عن سياات غيرك خلص نفسك
من كل طريقه غير صالحه اذ انت دنسا فلن يكون لك صديق صالح
احفظ نفسك حرا في اخلاقك اقبل مشوره من رجل حكيم ان اعرف
نفسك نافعه كل احد الادراج القبيحه تضع المصائب الجمل المسبه
وقد صرت حيا كيدا ان الرجل المزاجي يشبه ستوره ان النظر
الي الله دائما ضول للعقل كن مجالا للتعيب وقد اقتنيت عمرا حسنا
ان صديقا محتاجا الي صديق ليس بصديق ان المرء السوشتا
شديد علي ليت ان الكلمه الطيبه دوا للنفس المرضيه ان السيف
يمرح الجسم والكلمه ترحم العقل ليس احد مع الغيظ يبتغي له الرب
الرصين ليس يلى مشورا ان يبتغي عن اعد رجل شرير لا يقتني صديقا
رؤم ان تنصر الزمن المغاوله حتى علم عني الصديق افضل من كرامت
الشورى الوعظ اسهل من الصبر علي العارض ان الصمت افضل من
تكلم الانسان ما لا ينبغي اذا جاورت الحكا خرجت انت ايضا حكيما
ان العيش هذو ان لا يمشي الانسان لنفسه وحدما في حسن العباده
التطوع والفتوت تكلم وتعلم لن يملك عاقل من قبل له ما تحريه طريقه
المتضيق احفظ نفسك ومن سقطت غيرك لا تتعك اهرق
لده تؤول فماعد مضر قد ينبغي ان يشر الامر من الامم ما سبيل الانبا
ان يفرج بالانور الفواحش ان عشت الاجسام صفت علي النفوس

ان العقل لجام كبير للشر ان الدين لا سمع اجواقم قد انزعجت
منهم عقولهم ان الصيغ للكثير اذا اعطيت وقتها يا شفيو حده
اليك لشربيل الناس ان يهر نواته
الثالث والعشرون ماله تسعه عند الجمع

اياك والاب تبارك يا مسمي يا كلمه الله الوزن نور لا ابتلاه
يا خازن الروح احدا القول مثلت المجتمع الي مبر واحد الذي حلت
الظلمه وقومت الغو لتخلق كل شئ من نور ونبئت الهيولي التي
لا بات لها وقور ما صوره مزيت وتنقلها الي هذه الرنيه الحسنه
انت اوت عقل الانسان بالنطق وحكمتا لبها العلوي وهيت
له صوره ليصير الحنو يغير كل صوا انت اوت السما ابوار
مختلفه وانت مزيت النار والليل ليخضع احدها لصاحبه بده
وكرمت ناموس الاخوة والصدقه نفي الواحد متعما كفت نصيب
الجسد الكثير العيا وفي الاخر انفضت الي العمل والافعال التي
عند محبوبه كما نفر من الظلام ونصل الي النهار الذي لا يخل لليل
مبوس وانت اسئل ان تطرح رقاوا خفيفا في اجفاني

حتى لا يوت على الامر الاكثر للناس المسيح ولا تصمت خلافت الرب
تراسل الملايكة واما القماش فليكن معك فاحصا عن اكار القنوب
ولا يوتخ الليل شيئا من اوشاخ النجار ولا يلقن لعب الليل الرب
الاحلام واما القفل فليكن باله بغير جسم مجاور لك ابا وانبارد
فدشا الى دهر الامم امين

الرابع والعشرون قال له في دروم المائدة وسمين استقنا
وفي داع اهل القنطنطية

كيف احوالنا عندكم ايها الرعاة الاصفا الذين هم في الرعايا اياهم اكون
واجلهم حيلة في الاقدار في قدومهم لبنانية وقتنا اذ وردت لبيس
لزدوا واخاروا فاضالا بل تشرفوا على راع منصرف فليكن عندكم
حال انصرفنا وما تفرقة بل مرة الروح الذي فينا وبه نفوس
دايما وبه ايضا الآن قد تحركنا من حيث لسنا فوتران يكون لنا
شيء نخضعنا لعل وليس لنا ذلك هل قد عرفتم من نفوسكم بعينها
وعلم وانتم قوم في محاسبة احوالنا اهل الحون اوسيلنا ان ترفع اليكم
حسا بنا على رؤس الملا ونقوم بواجب القول فيه كما يقوم بذلك
من مطالب باقامة الجدة في تنبيه العساكر والجوع اوتدبر الاول

فنعطيك جوابا ظاهرا قيا وناه وسننا اذ كنا لا نحري اظا اذنا
لا نقاد فدين في عروض ذلك ويكون منا الامر في الحالين بود
ومجده والناموس في ذلك فهو عتيق لان بولص قد كانت
يكشف للحواريون بشارته ليس لنبياها بما لان الروح بعيد
من التباهي والتنازع ولكن ليحصل من ذلك احدي خصلتين
اما ان يتبت المستقيم واما ان يتلاقي الناقص اكان مثل ذلك
يلكن ان يوجد في شيء من اقوال دان واقع له بحسب ما قد دل
علي ذلك فيما كتبه في باب نفسه اذ كانت ايضا اروح الانبيا
تخضع للانبيا بحسن ترتيب الروح الذي يدبر كل شيء بحسب
ما ينبغي وان كان ذلك الموقد فعل ذلك في الخفية ولا قوم
بايمانها وكنتم انا اريد اقوم بالقول علانية للجماعة فلا تعجبوا
من ذلك لاني قد احتاج الي المنفعة بخبرية التبليغ اكثر من ذلك
متي ما ظهرت ناقصا عما ينبغي او كنت سايرا في باطل او قد
عدوت في باطل وليس في اقامتنا المحبة شيء مثل اقامتنا للمبارين
وان سأل سائل عن المحبة وما هي وكرناها فان كانت كاديه فيكوتها

وان كانت صادقة فاشهدوا لها انتم لان اللام عنكم واليكم
وانتم حبي وشهودي وتاج فخري اذا ماجئت وقلت
وتبخت مثل قول السليح هذه الرعية قد كانت في بعض
الافاق حثيرة بحسب الحال التي كانت ينظر اليها
ولم تكن ايضا رعية بل اثر حقير من رعية اوتقيه غير مرتبه
وعيز مبصره وغير محدوده لا تصرف رعيها ولا يجمعها اسراع
خاله في الجبال والمقابر وتغاب الارض كل واحد منها
متروك منطرح كما التفق له ان يكون مشورا او منزيها
ولمخلص وانه سارقا مثل ذلك القطيع الذي مزقه الاسد
وشدبته شدة الرمح وظلمتها بنوح عليه من الانبياء وشتموا
ما جرى عليه بالحق اسرايل من الاوصاب لما اسلم الي الامم
نعم وقد كنا بحق له نحن ايضا بحسب ما قد علمناه مما يستحق
المناحه لاننا ونحن قد مزقنا بالحقيقه واخرنا وتبددنا
علي كل جبل ورابييه من عدد راع وادرك البعده شتا
ردي ووحوش عاديه واقعتها وحمل الين يقفون ولا
في هذا الوقت بعد العفو والانكشاف بل يتجنون في ان يكونوا

اقوي من الوقت وظلام عبوس قد احاط بالكل وعطاء
اتقل من ضربت المصريين الناسعه بكثير اعني الظلمه التي كانوا
فيها يلمسون فمن هذه الظلمه ما كانوا قد رعن قليل ولا ان نبصر
لبعضنا بعضا ومتي ما قلت في هذا قولا اقتصرت فيه من حيث
المناحه ومعني تقني بالاب الذي سلم الي قان ابراهيم ما عرفناه
واسرايل ما تعرف بنا بل انت ابونا واليك نحن مبصرون
لم نعرف احد سواك يا تمك شميئا ونحن بك داعون فمن
ها هنا اجيب الانتي اكلما يحكام الله كما قال هرميا عندنا قصيرا
كاكنا في القديم لما لم تكن تروشنا وانثيت وصيتك المقدسه
وامسكت عنا رحمتك فصرتا عارا لجيبك ونحن جماعة الناس
للالهوت الملتجئين الي اللاهوت الكامله في الكاملين الذين لا
نحسر علي ان نخط شيئا البنا وهو فوقنا ولا نرفع بعد المنار
فيما تاتي به الالسن المعانده لله البعيه من الله ففعل الربوبيه
ساويه لنا في اليهوديه ولكنا اسلمنا ومن معني جازعنا الاخرى
ومن حيث لم نتصرف بحسب ما تستحقه وصاياك بل ابتعنا
دهنا الردي من هذا ولا فاد اعيرة اسلمنا الي رجال ظلمه

اشرار زايدين في الشر على جماعة سكان الارض فيقتصر
الاول اضغطنا وهو الذي نحن على المسيح بعد المسيح ولنا
ابغض المسيح لانه به خلص واتخذ الربايح المبعده من الله
بدلا من الكتب المطاهر فاكلين وتقتني فضيعة ظلمة وقيته
حتى اتباعا من الكتب ولا في المناحه ولولم اعاني الرب
فاستلمه بايدي فاستد وابعد بواجب الي بلد فارش نحسب ما
يراه الله من الاحكام فافترق عن دما غير باره ودر بار واجبا
ولم يمان هاهنا الحكم ولا صبر في هذا الحال وحدها لقد
كانت سكنت نفسي الحليم والثاني قلم الطغ من ذلك في مقه
اليشتر ان لم يكن اشد واتقل من حيث كان اسم خاملا وكانت
مسيحا كاديا مبررا وكان المسيح ماقتا وكان المنصر انبه عارا
وكان فعلم كانه من الله مبعده والمم من المجد خلو من حيث لا
يظن بهم انهم مظلومون ولا تحصل لهم اسم الشهاده اليه القاهر
بل كان يشترق هاهنا الحق فيلحقهم الوص من حيث هم نصاري
ويظن انهم قد عوقبوا على كفر فاه لي كيف ما توثرنا على الشرور
ولان تارا اكلت كحاشن المسكونة التي قد رل في اوقاتها

وما بقي من الدود اكله الجواد وما بقي من الجواد اكله اليرقان والرباب
ثم لست ادري بعد لك من شيء بعد شيء ظهر وان فيما اقيف
كل شيء من الرب الذي الوارد في ذلك الوقت وما اضغطنا حينئذ
ما سبيلنا ان نقول فيه انه اما عقوبه واما تجر به واما الاننا
على كل حال غيرنا في النار والماتم خرجنا الي راحة بسرنا المخلص
لكن ما انقضيت القول الي ذكره في الاول هذا هو ان هذه القله
كانت في وقت قليله فتيه لا تستحق ان تكون ليس لله الذي
فلح العالم كله وهو ينجيه بزروع القوت الحسنة وبالارافيه
بل ولا لغيره وسيل واحد من المحتاجين المقتصدين بحسب
كان فيها ولم تكن ايضا غله بالكلية ولا كانت اهلان تهر ولا
تحصل في بيدر ولا يدور فيها من اجل ولا كانت كرسيا ولا تماثيل
الا تكون تماثيل صغيره غير مدرك بل الذي هو حد من الشطوح
ما لا ملايد الواحد ولا حصه جامع القيصات ولا تنقيف
التيديك من المجازين فقل هذا القله كانت غلثا وبهذا المقدار
هي الان في الحصى عظيمه حسنت التماثيل مكثره مخزونه لله

عالم الخفايا ومجاهاً للفلاح مثله يكثرها مروج النقيش التي تحبس
فلحانها بالقول الا انها لم تكن معروفة عند كثيرين ولا كانت محتمة
الي شيء واحد بل كانت تجمع شياً بعد شيء مثل قصيل في حصاة وتكون
في قطاف عند ما لا يحضر عنقود وقدراني ان ازيد في القول
ما انا ذا كره وداك في الوقت المشبه جلد ابي وجدت اسرائيل مثل
ناظور في برية وتسل حبه واحد اذ تانيه قنادركت في عنقود لم
تدرك تحنوطه لله بركة وقربانا اوليا الا انها قليلة متفرقة لم تلاق
فا اكلنا ووجدته مثل علامة علي راييه وتسل خشية علي جبل قابله او غير
ذلك من الاشياء المنفردة التي لا يبصرها كل احد بهذا حال القفر المتيقن
الذي كان في الاول الا انه فبعد ما قال الله الذي يفقر ويعيب
وتبيت ويحيي ويصنع كل شيء وينقل من حال الى حال بحسب ما يراه
ويصنع من الليل نهاراً ومن الشتاء صيفاً ومن الاضطراب غليب
ومن الجفاف تداوه وذلك ربما كان بحالة صديق واحد وقد
طرد طرداً شديداً الذي يرفع الوديعين الي الملو ويدل الخطاه
على الارض قناري اليه بهذا القول اني قد رايت ضميراً اسرائيل
وتليتوا قبايرين الي الطين وجعل الدين والنشقي برك ولما قال

اطلع ولما اطلع خلص واخرج شعيه بيد عزبه وعقد عالي
بيد موثي هادون صفيه وما الذي يجري بعد ذلك من معجزات
وعجايب الا ما استودعته الصحف وجلت الذكر فاني اقول في ذلك
قولا موجزا شوي ماجري من الابات في الطريق ومن تلك الجليله
العظيمه ان يوسف صار الي مصر واحداً فعا من مصر بعد قليل
ساقون ربوه قايي شبي اعجب من هذا واعظم لكم الله من علامه
اذا ما اراد ان يعطي في الامور مفرجه حيره ثم ورثه بعد ذلك
ارض الميعاد علي يرو واحد كان ممتوتا فبيع وشري فقتل احمأ
وصارت امة كبيره وتلك العين الصغيره من قضيب صارت
كرماً غدير الجفاف حتي بلغ الي هذا ان يشرف علي الانهار وينزل الي البحار
ويتسع من حده دالي حده حتي يعطي الجبال نبلوا المجد ويرتفع
علي اشجار الشربس علي انها والله وهذا الجبال وحده الاستجار
فنظن فيما ما نظن هذه حال هذا الرعيه في وقت تقدم وحل
حالمها الآن في حستن الحال والسعد واكان ذلك لم يتم ما عليه الا
انه متجه في زياده رويار رويار بل ابتنايا انه ستر يربعد حل وقد تقدم
الي برك الروح القدس اذ كنت وانا متنياً واني ما اقدم ناظراً

فان اتعب بذلك من حيث ما دأبته فيما تقدم فانما اعرفه بالقياس
اذ كنت خازنا للكلمة وذلك اية اعجب كون هذه الرعية بهذه الصورة
وانما لها مكانة جليلة الى ما حارت اليه من انقارها من حالها
الآن الى غايت البقاء والنور وذلك انني اعلم علما يقينا بعدما
ابتدي بحجب الآوات بمحرمها عظماء الى عظم ونظاما الى خظام
واعطيت اليابس منها روح وجياه وعوده كون ان القيامة من
جمعتهما ونشورها من قبله سيكون عن قريب تامه وكاله ولا
يترقص المنقبطون في داهي ولا يكون في اياديهم حبال وظل
اورويه بعد يقضه اورياح هابه او اتسفينه على الماء
فيظنون ان في اياديهم شيئا فالويل للشويرة لأن الشربينة
قد شققت وسبيلهم ان يبادوا ما جري على عثرهم من السو
فيستحققوا ان الضعيف لا ينشئ الى التمام ولا يصير عن ان
يفضل دوش المقتدرين بالجيرة كما قال ابا قوم الثالث
التي فصلوها وقسموها قسمه شو ابي ريش ورووش فيحصل
من ذلك لاهوت متوحد بالانحطاط وتنتقل بربها لمشاركه

في كرامة لاهوت وكاتبتي منهم سماع ذلك الصوت من بجامع
المصنفين ومتقبل الخطيين وهو قوله مدحيا لك وطنيتها
بينهم وبينه وانصتها ولا تشفقن على المساحات فاننا الذي
اسلمناك وانا الذي اعينك بغضب شديد شدحتك وبرحمه
وهديت اجلك ومقدرا لتخضع لها فتوا عظم من مقدار
الثاويب تلك الاوله فكانت من جملة الرواه وهذه من اجل
الثالث لما كفرها وشيدت تلك من اجل الخاشد وهذه
من اجل تجديب انا الذي اجد من مجديب واعبر من يعبرني
هذه قد ختم عنيك وهذه تامويك لا ينفصل في المقابل والمخاض
انت مسكت لي بالحيطان والبلاط والفصل المفهم المقن والعدو
الطويل والوروان الشديد وتباهيت بالرجب وتباعدت
فبعضه زرعه علي لما وبعضه خزنه مثل الرمل وحملت
ان الامانة الحاسره من اجل الكفر الملبس وتلته عند الله
على اسم الرب مجتمعون اكثر من دوات جاهدن الثالث
او عساك تفضل جماعت الكنعانيين على ابراهيم واكان واحد

واهل سدوم على لوط وكان خمرًا والماء ينقي على موسى هذا الجماعة
على الثلثة والكلوا غرابا شاردين وما قولك في التلاميذ الذين ليطعوا
الما مع جدعون رجوله وشهامه في قدامهم على الاف المدين
وما قولك ايضا في مجتبي بيت ابراهيم ابي عبده المولودين في منزله
في قدامهم بعد ذلك على الملوك الكهنة وروايت الجيش التي طردوها
وهروها والافا قليلين وكين دايك في ذلك القول وهو ان صار
عدو بني اسرائيل مثل رجل البحر فانما يخلص منهم البقية وماذا قولك
فمن قال اني قد تركت لنفسي سبعة امان رجل لم تجتوا لم ركب
لبعل اليس هذا كذلك اليس هو الجماعة التي بشر ورضي بها الله
اما انت فتعد الربوات والله فيعد دوي الخلاص انت تعد الرب
الذي لا يحصى وانا اعد الانا المختار وليس شيء عند الله معظما
مثل كلمة طاهره ونفس كاطله بالصدق من الراي وليس شيء اجلا
لباري اكل الذي منه اكل ومن اجلا اكل وليس شيء يقدم له على منيب
الاستحقاق لان كلاً صنعة يد واحد او مكنه واحد بل ولجميع
جامع كل البشر الى يد واحد وشا بان يقيمه لان الرب يقول
الست انا الذي املا السما والارض فاي بيت تدنوني واي موضع

يكون لا شغاري واذا كان من الضرورة التاخر عن الاستحقاق في
هذا الموضع فالذي هو هذا فان هو الذي الذي اطلب منكم وداك التوت
وحسن العباداه الغني المشرك عندي المتساوي في الكلام الذي
فيه وما زاد الفقير جلد على من كان في البها غدا متي كان كزما
وذا النفس كبريه فان هذا المتباهي ليس هو من حيث القرار في
الاشار بل في البنيه وقد قال ساقصص هذا من ابريك واعلموا
ببينا انكم بعد هذا لا تطاؤون واري بل قطاها اقدم الودعين
الذين يعرفوني ويعرفون وعيدي وروح قدسي معرفه صحيحه فالله
فالي متي لا توارقون جيل قدسي الي من يكون تابوت العهد عند الضرا
ولكن قمتوا الان ملك يسيره بما ليس لكم وتكفوا بنبعة الاعتقاد
فاني بحسب تناورت في ابعادي لذلك ابعدم قال الرب ضابط اكل
هذا هو الذي اخطني كنت اسمع من قاييل ومحسن به من فاعل وقد كنت
انصاف الي ذلك مخاطبه باعلان لحد الشعب الذي صار من القليل
كثيرا ومن المردوخ مجتمعا اجتماعا كافيا ومن المرحوم محشودا وذلك
قوله سيدوا في ابوابي وانتشروا اقربى سبيكم ان تشعوا وايما في
الاجناسا كانا ويكون مضطهدكم بكم شامتين واما الملايكه
الموكلون فاني اضع نسيب بان جماعة منهم يشترقون على كنيسته

واخذون يمشون على اخري وتخشى ما يعلين ذلك يوحنا في معجازه
طوقوا الشعب وشبوا انجاره من الطريق حتي لا يمتني صعوده ولا تمنعه
لشعب تنقذ من السبيل الالهي واخذوا في هذا الوقت الي ما قد
صنعتهم اليد وعن قليل بعد هذا الي اورشليم العليا وقدس المقدس
الذي هناك وهو الذي اعتقد غايته للتشفي هاهنا ونهايتا لتاثير
سيده حسنه علي الدوام تنبتهم الذي فيهم وانتم قد كنتم مدعون
شعبا خاصيا كنتم ملكيه جبل الرب العزيز اوصرتكم من قطف ثمرها
مقما ومن شراره مصبا خاصيا ومن حبة صوبه بشجرة يشكن
اليها العليز هو لادم الربن نهديكم اليكم يارعاها واميون هو
الذين تقدم هو لاي يصلح للقباه لاحد قايما وضيقنا والمغفرة
معنا لم يكن لنا شي خيرا منكم تقدمه اليكم ولا ابي لما طلمنا اكبرنا
نلكه واشرقه لتعلموا اننا قوم عزبا الا اننا غير معوزين فقل الاننا
نضرب اخرون هذا ان كان صغيرا لا يستحق قولا واحدا من تقر بطل
فاني اوشرا ان اعلم ما هو الا كبرته مما يستحق الراد من القول في الوصف
اذ كانت مثل حد المدينة وهي عين المسكونه واشرق ما في الارض
والبحر التي كانتا رابطتين الشرق والغرب التي اليها يقيم
من كل ناحية الاطراف ومنها تنبذى كانتا المتجر الجدي للامانة

كان تنشيت مثلها وتقويه بالاقوال الصعيده مما ليس كثير
لا سيما وقد كانت محترقه ومدوحه بالشن كثيره هذه جملةا وهكذا
هي عليه ما من كل مكان فقد تبعد ان يكون شي اخر اكبر والمحص عليه
اجدر وان كان ذلك من الممدوحات فاعطوا شيئا من الحايين علي
مثل ذلك ان كنا قد منا وعن شيئا وجرا ما فيما ترونه فانفع
بالطوبى حوايك وانظروا فاحصا عن اقوالي وابصر كلليل المجد
المنظوم برلامن اجدا قوام وعوضا من اكليل الشيمه انظروا
ليلا زمرت قشوش بالنعيم والشيب مكمين وابصر حسن ترتيب
شامسه ليثوا من هذا الروح بالبعيدون وتفقد حسن رتبت
الاعتسايه ومجبة العلم من الشعوب من كان منهم في الرجال
ومن كان من النساء المنتقين في الفضيله ومن كان في الرجال
ايضا من المتقنين ومن كان في الشياطين ومن كان في
الحكام البصر بالاجليات ومن كان في الروسا وفي المردوشين
ومن كان في الجند ودوي الاحساب من كان في الاقوال ومن
كان حولها وجماعتهم فخذل الله ودعجوا في شي اخر وما في باب
الروح يجذبون كلهم يكرمون الحاحه الثيب في العلو

التي لا يدخل عليها الكتاب الشايج بل الروح المحيى كلم في الحقت
مكثون ولكلمه العادقه خادمون واعرف في ذلك من النساء
من كانت تحت نير وهي ياتنه اكثر من الجسم مرتبطه ومن كانت
حرة خاليه من نير وكانت قد ضحكت الكل لله من كان في الاحداث
ومن كان في الشيوخ الذين منهم من يبشرون سيرا حسنا متوجها نحو
المسيح ومنهم من يبارك على ان يصير عدما للكرت من حيث يبعد
بالحسن من الربا فمثل الاكليل وان قلت قولا فليس هو حب
الرب الا انني اقله فانا قد قدمت شيئا مع خافيه لمن ضمهم
ولي فيه من اقوالى عمل ليس من الاقوال التي ربيها بل التي احبها
ولامن المومسات كاذر فيها من اراد ان يعيننا من الزنا في قولهم
وخلعتم بل من اقوالنا العناق جبل وفي هولاء انشي ولدت رويج
وقره كما عرف الروح ان يلد للذين يتطلبون الانتعالي عن الجسم
وسيشهد بذلك علم متى يعيننا ومن كان منكم من اولى المعرفة الحسنة
اوكل يشهد بذلك اذ كما قد قلنا الكل وتوانا فموا الاعتواق
وعدا ولشنا نطلب شيئا اخر بعده ولا طلنا ايضا قيا قبل
لان الفضيله لا تواب عليها حتى تبقى فضيله ويكون قصدها

الشيء الجيد لا يتغير افترون ان ازيد شيئا اشبه من هذا في اشهر
انظروا الي الا لسن الخالفه وقد توطلت ومعاذوا الالهوت
وقد امسكونا وهذه فهو من الروح وهذا ايضا من قلاحتنا
لانا لا نودب ونحن من الادب بمعدون ولا نرشف الشبيهه
كما يلحق كثيرين عن لا يكون غناه للمقاله بل القايدين فننقث
ضعف رايد بالشبيهه كما يقال عن السنتنا انها تنقيها
الجو ليسترها عن العبادن فيكون صيدها من ستر ذاتها
بل نحن بنين المناضل عن المسيح من معني ضا ضلنا على راي المسيح
الذي هو سليم وريح قد عمل ضعفتنا ولا ننسالم ايضا من معني
المواظاه على الكلمه من حيث نزل عن شيء من الحق ليظن بنا
ان ذلك منا على حسب الجزيره والعهه لانا لا نصيد الجيد
بالودي ولكننا نسالم ونحن نزع المسالمه فيما توجهه الله ولا
نكون غما نقضيه قواميشنا وقوانين الروح خارجين منها والودي
اعرفه في هذا الاشياء واضع قيتها تاموسا لكل من يري الروح حازيه
الكل الا يتخفنا بالصلايه ولا يتطرقوا الى التردد بالدين بل
يكونوا في القول حسي القول ولا يتجاوزوا في احدي الطريقين بل

وعني ان ينبغي من معنى شوقكم ان اركم قولي في الامانه
ليق كانت عندنا فاني اذا ذكرت ذلك قد شئت بالذكر وانتفع
هذا الشعب اذ كان يبرئ من هذه الاقوال اكثر من كل شيء
فتعرفوا انتم مني ما لم نحمد باطلا على اظلمها والحق في تنبئنا
من معنى يقوم وفي الحاقنا من معنى اخر احذر من قتل المياه الكامنه
تحتي بعضنا في الغف وبعضها ينور من حيث قل بعض
وهذا بعد الاستماع بالانتظار الا انه ما حدث بعد وبعضها
فيستجدر وكذلك المتفلسفون في الله اذا ما لا اذكر الذين هم
بالكلية حاقين فمن هولاء المتفلسفين قوم قوتهم مخفيه
مستورة في دواتهم وقوم قد قوتهم الطلق وهم الذين هم دون
من الكفر الا انهم لا يهاجرون بالامانه اما لموضع استعمال سياسته
فيما يوردونه من الكلام واما من حين عن ايمان يلبثون اليه
ثم في معنى اكارهم على زعم معافون الا انهم لا يوردون العافيه
في عيهم كما قد تلبوا رياسه على نفوسهم ولم يتسلوا على قوتهم
ومنهم من يكشفون الكثير ولا يجدون على الطلق في مثل العباده
ولا يرون ان خلاصهم وهدم خلاص ان لم ينص اليه الشيعه الجيدهم

الي عيهم ويا لئيل الكون مع مثل هولاء مبتيا وباليه من حوفي خلتي
يكون كذلك في الجساره على جواه حتى في الاعتراف بحسن العباده
تقدمت قولنا التي هي عنوان يتقدمها بايجاز وكما انها كتاب على شار
عند كل احد معروف هو هذا الشعب اذ كان اليوم عندنا لثالثا
وبالمشهور له معلنا قد يجوز ان يكون انفصال واحد من هذه الحياه
اقرب من ان انفصل نفوسنا من هذه الملة على الاوت وجماعته
فهي متفقه في الراي متفقه في العيره متمسكه بكلمه واحده في العالم
النبي والي التالوت وفي حال بعضنا مع بعض واما الكلا في
كل واحد فاذا اتيت حليده بايجاز قلت ما لا ابتداء وابتدا
والري مع الابتداء الكل الا واحد ليس من معنى غير الابتداء
الري لا ابتداء طبيعه ولا انما معنى ان عيهم ولو طبيعه
لان لا يكون ولا طبيعه واحده يقال فيها كذا وكذا اعني وضع
الموجود لا في غير الموجود ولا ابتداء ايضا من معنى انه ابتداء تجرد
عدم الابتداء لان الابتداء ليس له طبيعه كما ان عدم الابتداء ليس له ذلك
طبيعه ايضا وهذا الاشياء غير طابقيه بالطبيعه وليست طبيعه
والري هو مع القديم الابتداء ومع الابتداء فليس هو شيئا اخر غير ما في ذلك
والاستمرار القديم الابتداء فواب والابتداء فواب والري مع الابتداء فواب

والطبيعة للثلاثة فهي واحدة وهي الله تبارك وتعالى والائتقاد
هو الاب الذي منه وايه نلتبه ما يتلوه ليس من معنى الاتراج
والاحلاط بل معنى الانواع من حيث لا يجب زمان ولا اراده
ولا قوه محدده هو الذي جعلنا اشيا كثيره مخالفه كل واحد على ذاته
وعلى صاحبه والذي طبعهم بسلطه فوجودهم شي واحد بعينه
والوحد في هؤلاء همي الحقيقه والبل في القول الي هاهنا ههنا
نترتلي ذلك باقامت المعوض فسيبنا ان نتركه بسلام ولا
نري راي ساليوس في الواحد معاند للثلاثة من حيث يريد ان يحل
الانقسام مع روي ولا نري راي ريو في الثلاثة معانده للواحد
فننقص بقسمه بشييه الواحد لانا لا نري ان لطلنا الاعيان
بروي عن روي بل لا تحطن بما كان جملا لان ما كان هه سبيله
انما هو من ملاعب الشرير وذن بها ارانا وذا راي بل سبيلنا ان
نملك الطريق الوسطي المليكه التي عليها وقعت التفاصيل محسبا
براه البرن عتوايا هه سبيله ففهم مومتون باب وابن وروح فكل
جميعها متساويه في الجوهر ومتشابهه في الجهد وبها تمام اليهوديه
في الاشياء وفي الاحوال وقد عرفت ذلك انت ايضا الذي اشر به
الك ان اليهوديه محو الكفر بالله والاعتراف باللاهوت
وكذلك يصطلم ونستقيم في معرفتنا ان المعنى الواحد الجوهر

والا يكون في السجود له قسمه والمعنى للثلاثة الالاتم والاشخاص
محب ما يوشا الانسان ان يسميها فلا يفتخر المتناقصون في ذلك
كان حسن العباده موضوع في الانما وليس هو في المعاني فاما اقولكم
يا من يدخل الالاتم للثلاثة حل يتوهمون ان معنى قولكم ثلاثه جوهر
لي اعلم انكم شحيهون من ذلك صوتا عظيما علي من هه رايه
من حيث تدون ان جوهر الثلاثة واحد وماذا اقولكم انتم يا من يدخل
الاشخاص حل عندكم انكم تتخيرون واحد مرجا ذالته او حبه
او صورته بالكلية صورت انشان كافي بكم ايضا وانتم تجادون قائلين
ابعد لا يصروحه الله مما بلغ وجهه ذلك الانسان الذي هذا
رايه وماذا عندكم انتم في الالاتم وعندكم انتم في الاشخاص
فاني اعود واسلكم فتجيبون ان معنى ذلك ان الثلاثة المقسومه
ليست بالطباع بل بالخواص نخب نخب كيف ينطق راي قوم ويلون
قولهم واحد ان لم يكونوا كذلك وان خالفوا في الحجا والحروف
اما تبصرون كيف انا مصلح بينكم اقود الي معنى الكتاب مثل المعينه
والحدينه ولكن سبيلي ان اعود الي القول بعينه والمعدم الولاده
والمولود والمنبعث فسيبيله ان يقال وفيهم اذ كان يجب احد

و

ان مختلف اشيا لان نحن نخرج متوجين ان ما اجسم له يفهم من حيث
الاجسام فاطن ذلك من يتقرب اللاهوت واما خلقه الله فليذكر
وان دكوا عندنا للعلم واما ان يقال انها الاله قلابته او تحيذا
اقبل انها خلقه لاهيا والى ثباته في هذا المعنى هكذا اكان لاهيا
فليس خلقه لان الخلق والمخلوق معان نحن ومشارك لنا الذين
لنا الهه وان كان هو خلقه فليس هو لاهيا لان قد ابتدي من
حيث الزمان وما ابتدي فقد تقدمه وقت لم يكن فيه وما تقدمه
وقت لم يكن فيه فليس هو بالحقيقة انزيا فكيف يكون الهيا
هنا فليس شيء من الالهوت خلقه ولا واحد ولا ما هو شر من هذا وذلك
ان يكون قد صار من اجلي فلا خلقه فقط بل ادبي منها واهوت
لاني اذكرت لمجد الله وقد صار من اجلي فالقبض من اجل العجلاء
والمنقاد من اجل الباب فاني انا اعلو الهه ونحسب ان الله
اعلى من المخلوقات كذلك الذي صار من اجلي انا الذي صرت
من اجل الله اهون مني وادني فمن هاهنا لا يجوز ان يدخل بيعة
الله المؤمنين ولا مانون ولا ذلك مباح لم اعني بذلك الاقوال
المتشبهة بالمنطق المتبعة في سوا المطالب الذين يتقصون
عن ميلاد الهه والانبعاث الذي لا يوصف وتجسرون على

فانما
لاننا
ناتى
بهم
فانما
ناتى
بهم

على عائدة الالهوت كان قد همنا قد فاق الكلام ففهمنا
لا توصل الى معرفة اما سبيلهم ان يعرفوه او ما سبيله ان لا
يكون لانهم ما ادركوه واما نحن فسيبيلنا ان نشبع الكتب
الالهية ونحل المغلق ونقلع القلا الذي يقدي به العيان
ونبتغ الخلاق ونحسر على كل شيء ما خلا التهنيم على الله
والتهميدات على مثل هذا نحن نتركها لغيرنا على ان جاءه
قد كتبها دفعات وقد اتينا ونحن بها بما ليس هو مستويا
ومع ذلك في البيع لمثل خاصه ان اجمع التصديق لما قد
تقدمت به الامانة وليس من الترتيب ايضا ان يعلم
الانسان ترتيب علم ليس مثل هذه الاشيا الالهية
الجليل مقدارها بل غيرها من الصغار التي ليست لقول
بالكليه اهلا وما في الكتب من التعذر فليس هذا وقت
حله وتصنيفه بل قد يحتاج الي ازدي من هذا الخرص
وانتم ما قد نهضنا له في هذا الحق الا ان مقالتنا
اداما اشتهع جملتها كانت هذه وذكرنا ذلك ليس رجا على

٢٩

المخالفين لا تفرق قدمت فجامدت في هذا المعنى وكان ذلك
قد صار مقتضيا الا انني فحذرت ابيمن لكم مثالا من تعاليم حل تدون
اني لست لاراكم موافقا ومطابقة ما طاب بعمود تائبا هذا لكم باطلا
منج من جواب عن حضور في قان كانت حاله معدودة قال لشكرته ولكم
مستدر من دعائي وكان غما ظننت ورجوت ناقصا فعم لا يخلوا
ايضا من شكر لاني اعلم علما يقينا انه لا يكون بالكلية ايضا مودوما ولا
اشك في قبولكم لذلك فخل غشنا هذا الشعب او دونا شيئا
لنفوسنا نحيب ما اري جماعه صانعين حل اجزا البيعه لعوي
قاومنا في القول لقوم اخرين قدروا ان ياخذوكم على اغدره
فقا ومناهم بقولنا واما انتم فلا تحبب ما اعرفه من نفسي
ما اخذت لكم نورا كما قال صهييل المعظم في وقت فحما لغته لاسرايل
في باب الملك ولا اخذت تكليف من ارواحكم قد يشهد لي الرب
عندكم ولا كذا وكذا حتى لا اكون في القول في تعديدي
واحد قواعدا بل قد حفظت الكهوت طاهره زكيه فان
كنت احببت المقدرة او علو المنابر او التعجب في دور الملوك
فلا وصلت الي شي بهيب او سقط عن يدي مني اقتيت له

وانني لست على ما خاف

٢٧
قاهاوا احدا الذي اقول لاني لست صانعا المفضل بلا قوايه ولا
وصلت الي هذا المقدار من الفضل فاعطوني علي نصيب قوايا وان سالت
ما هو عرفكم انه ليس الذي يظنه من كانت الاشياء عنده سحله وكان
فيها مستمعا بل الذي هو اوفق لي واخضر ونحونا يا قوم من الشعب
الطويل استقيوا من هذا الشبيه اكرموا العزبه ادخلوا اخر
بدلي قد كان من اجلكم مطرودا من كان نبي اليد من كان في
نعمته غير بعيد من النعم من كان كفوا ان يوجب لكم كل شيء ويتسمع
ويواقي في الاهتمام بالبيع لان هذا الوقت انما هو من هذا حورقه
واما انا فقد تبصر من حال جسمي هذا كيف انصبه واقناه الزمان
والمرض والنصب قايمة ساجد بكم الي شيخ جبان عديم الشهامة
يوت في كل يوم بمعني قول يقال ليس من حال جسمه وحده بل
ومن الهجوم حتى وكاني بلشده اخاطبكم بهذا الخطاب لا تكذبوا
صوت معل لانكم ما كذبتموه قط قد ضيت ما تشكي مني الرعه
وضيت ايضا من مقاومتي للقول والخد والمخارين واحباينا
فمنهم من يقوم نحو الصدر فلا يصيب الا قليلا لان الهد والمبيت
قد يسجل الاحتراز منه ومنهم من يتوكل الظاهر وهم الذين يغون

شديداً لأن ما لا يكون من الظن أشد أصابه ودخولاً فلو كنت
لشئيه مدبراً وكان البحر حو لهاهاجاً وكان المقاومة فيما بين ركاها
شديده فقوم بيتناضلون في شيء آخر واخرون في آخر وجماعتهم
يجلبون ويقاوم بعضهم بعضاً حتى تصل مضاطعتهم إلى الأوج
كسر مقدار ما كنت انتب واقوم جبالنا على الأرجل حتى أقام
البحر وركاب الشئيه واخلصها بلا عطف مضغف لأن من
يجيب خلاصهم إذا كانوا منتظاً من كيف يسهل انبياشهم إذا
ما كانوا متضادين ومقاومين ولما لي ان اذكر الاشياء الأخرى
ولا اقول كيف احتفل هذه الحرب الظاهرة ولشتر حرب ظاهراً
كما يقال للحرب اخري بربريه وكيف اجمع قيايين هو لا يراهم
إلى شيء واحد اعني الذين يجلسون كل واحد منهم لصاحبه موازناً
وفي الرعايه لوفيقه تعاوماً والشعب الذي يسهل في جملتهم
حتى صاروا في اللاهوت متساوين من معني اتباعهم ايامهم
ممثل ما يتبع موجات الزلازل ما قرب منها ودانها وما يجري
النيا في امراض الدنيا من حال الحزام والأهل إذا ما ان المرض
يدب من واحد إلى واحد بسهولة وعبر ذلك من حال المشكوهة

٢٧

بأسرها في انفسها لها فتولاً ابتعت الخالين حتى صارت
ناحية الشرق وناحية الغرب قميمين منفصلين يقاوم بعضها
بعضاً إلى ان كادت تصير هاتان الناحيتان ناحيتين
من معني اعتقاد أصحابها أكثر مما تكون ناحيتين من معني
مواضعها إلى متى يكون هذلي وهذا لك والحديث والعنف
والمكلم والروحاني ومن حسن حسنه ومن شأ حسنه الغيب
بالغزارة والفقير بالافلال اني استفي لهذا الشئيه ان ادعاً
لقوم اخرين واكون اليوم مشوباً بعد ما كانت نشيتي إلى
المسيح اذ كان هو الذي خلصني لست احتفل بجله ومناظرته
وهذا الجنون في المقاومة بالنفقات والاجتهاد من حيث
يكون تنصب اليد على عجله وتنصب اخري يقاومها شتر
نتصائح وتنصائح الهواء عن قليل مثل اوليك تراكنتا
ناخذ التراب وزحم الثماثل الموشويين تترنخد وجوها
اخري فنتم بها خصايبتنا ونصير قضاء اريدنا في المياها
وحكام امور لا معرفه عندهم يكون اليوم واقفين في الكراحي
والراي متى ما هبت ريح قدامنا تترنخد الاسماء بحسب ما

تقتضي العداوة والمقاومة واشد من هذا انا لا تخزي في استخواننا
قوما سامعين منا الشيب وحده وانما عيتا بين علي شي واحد
بل المناصحة والمناظرة قد جعلتاني وقت اخرين وفي قوة اخرين
مثل التغير الحاصل في اوليهم والجزر والمد فكل ما لو كان حيان
في الشوق يلعبون ويلعب بهم في الوسط قد كان قبيحا منا
وعير لا يف بنا ان نترك مواضعنا ونبتعهم ونجزي بحريهم
لانه لا تحسن بالشيخ ملاعبة الصبيان ولذلك اذا كان قومه
احزون داهيين وغايرين وكان عندي انا ما هو افضل
ما عذم فلي ارضا ابدا ان اكون واحدا منهم ولا اكون
علي ما انا عليه حرا مع تحول الحاله ومع هذا ايضا قد لمحتني
مثل هذا الشيب ولست موافقا للمعاذ في كثير من هذه الاشياء
ولا ارضي بان اسلك طريقهم وقد يجوز ان يكون ذلك
بشهور وقلت بحرا الا ان ذلك قد بنا لقب وهو اني اثنان
يخرني مطرات غيري وانا اطرب بجزرات اخوين عتيب كاتيب
لا عجب ان شدوت وربطت كانشان شيب فعله ولا
يعجب علي ان كانت صورتي عند الكثيرين مروت جاهل

٢٠
عجب ما يقال انه لحق اثنان من فلاسفة اليونانيين حقي نثبت
منه المعنة الي جنون لانه كان يضحك من كل شي او كان يرمي
ما قد حرم عليه الكثيرون للضحك اهلا ولا يصعب علي ان
يتوقع في ايضا انني ملوا مصطادا بحسب ما نسب اليه فلا يمد
المسيح لما تكلموا بالالسن وجعل منهم ان ذلك كان قوة الروح
ولم يكن سقوطا عن عقل فانظروا الي دونيا منها قولم لك
زمان هذا متداره مدبر الكنيسه وكانت مثل عبوة الوقت
ونظرت صاحب الامر وكان لك مثل هذه الامور ليسير فادا
الذي بان علينا من النقلة الي صلاح الحاله كمن كان قيا تقدم
علينا وكان لنا شائنا وماذا الذي لم يلحقنا من الشدة اما
لحقنا شتيه ووعيد وهرب واخبط احوال وقبضت علي
نشب وعزيق قنوش في البحر اما دلفت بها كل قد بيثت برما
وصارت نواويس بعد ما كانت هياكل اما زح قشور واشافه
وبطاردك ان قلنا قولا اخص من هذا ويحاشه هورا لم يكن
كل موضع قد منع منه اهل العباد الحسنة من العبور فيه افلم
يجر كل ماعناه ان يقوله احدا من الشيايد قلا امكن ان يفعل
عاد الايمان بالبحسن الصنيع وقد كان الواجب ان يورد الشتام

وانا الذي غير ذلك مما قيل فاحوا لنا نحن ادا لانقول انما حالك
لم لا تذكر انما طردنا انما شتمنا اما صرفنا عن البيع والمنازل والبلاد
الذي هو اشد الاشياء انما صبرنا على جمع قدها ج وارضيت قد
شتموا وملوك شتموا مع اوامهم ستر ما كان بعد ذلك صرنا الاقوياء
وفرا الذين كانوا لنا مضطهدين هذا حسبي عبقوده يعاقب فيما
الظلمة حسبي السلطان والمقدرة على ان افعل الان غير
ليس رايد كذلك الا انهم لم يوفون على المجازاة وطالبون
العدل فيها فلذلك يطالبون بما يقتضيه الوقت فيقولون
ايما ابرخيس عزم وايما جمع ديب عن الهب الموح وهاجها ابرخوف
اوردها عليهم يرتدون به في المشتاق لعلمهم فيدونا بعدا
الاخر بل وقد عيروا بالنيامي في المايده وما يشتمون منه من اللباس
واللبس بالمطرقين والتمت والهيبة على المخالطين الا انني قد
كنت جاهلا بان مبادتنا قد كان سبيلها ان تكون في الاتنين
والا برخيس والكبار من الصراعه الذين ما لم كان يطردون اليه
اسبابهم وكان سبيلهم عندهم ان يضيق بنا البطن في تلعبنا
بما هو لنا كين وتشتغل الاشياء الصر ويري في ما كان فضلا
ونكون على المدايح عليم ونحملنا اجيل طرده ورتفع على سروج
بعده ويتقدمنا من بطرق بين ايدينا ويكر لنا حتى يهرب
ما كل احدا كما يهرب من الوحوش وينفرها وتكون من بعيد

بيننا انتا جايون فاكات عندهم شديرا فخذ كان وعبر فبوا اليه
المظلمه وانصبوا اخريكون يحجب عما علم واعطوني انا البريه
والسكين فيها والله الذي انا قادر ان ارضيه وحده بالانه
لعدي انه يصعبان لعدم الاقوال والمجامع والمواسر وهذه الاقوات
يتخير وتخلوا من الخواص والامدقا والكرامات وجمال المديت وعظمتها
والبرق الذي يشرق من كل ناحيه علي من ينظر الي هذه الاشياء
ولا يرتد الي دواخله لان ليس لك يا عظم من قلتي وتدني
بالاضطرابات الكاينيه في هذا الوسط والعليان والميل الي الكثرين
لانهم ما يطالبون كمنه بل خطبا ولا مديري نفوس بل حفظت اموال
ولا مضحين اطهارا بل متقدمين اقويا لانا اني اجمع عنهم فاقول
انا نحن علمنا مكلدا الذي نصير لكل ولا ولست اعلم لايه حصل من
الاتين حل لقلصهم ام لوزدهم فاذا يقولون افنعناكم بعد الكلام
وعظمتا امر قد يحتاج الي اقول اقوي من هذا في الاقناع نعم بحجف
النا لوت بعينه الذي اياه نصيد ونعبدون بحق رجائنا المشتري
وباتفاق هذا الشعب متوا على هذا المنه وشيعوني بالدعا وهذا
فليكن لي جايده على الجهاد اعطوني مشورا الصنع كما يعطي الملك
الحند وان اوتر فليكن ذلك بشهادتي تكون لي المباله بالكرامه
واستوفيتها وان لم تروا ذلك فاصروني كما ترون قاني لا افوق

بيت الخاليت مادام الله ياون ناظرا الى احوالنا وعاد فامنا كيف
ما مات فان قلم من الذي يدخله عوضا قلت ان الرب يبصر لوانته
كاحدا للرعايه كما ابصر كيتا للبريه الا انتي اطلب شيئا واحدا ان
يكون ذلك انسانا من المحبوبين لاسن المرحومين ولان الذين يشتمون
كل شي كل احد بل يعرفون في بعض الاشياء المعاده من اجل الاقل
منها فاحدي الخالين هاهنا لديره والاخرى هناك نافع
فاصلوا انتم لنا وادرسوا اقول الوداع وانا اذ فيكم قول المعافحه
السلام عليكم يا انشطاشيا يا سمية حسن العباده وانت التي ائت
لنا القول بعد ما كنا سمانا يا خذرا للقلبه المستركه يا سلوان الجيره
التي يصنفا في الجيا في الاول بعد ما كان اربعين سنه في الديره
تايها وداوا السلام عليك يا هذا الجعل العظيم المذكوره الميراث
الجدير الذي اتخذ من كلمه الذي يكون الان كبير الذي كان في الاول
ناو وشا بجعلنا ه اورشليم السلام عليك يا هاكل بعده في الجبال
الذي منها كل واحد قد اخذ من المدينه موضعاً كانهار باطحات
ما قد اختص الواحد منها بما يجاوره الذي بعد الضعف ليس نحن
بل النعمه معنا قد ملانها بعد ما كانت عليه من القنوط السلام
عليك يا حواريون زهيت الحسني يا معلي جوادبي وان كنت

لم اعتد لكم كنوا ولعل ذلك كان موضع اني كنت حاملا لشيطان
بولصني جيتي للنفعه فمن جمعه الان انصرف عنكم السلام
عليك يا كرشيا محشودا ويا علوا معطيا السلام عليك يا زموت
روشا الكهنه والكهنه المكرمين بالوقار والرحان وما كان
حول المايده الطاهر وغير ذلك من خدمه الله القديسين من الله
القريب السلام عليك يا صغوق النار بين الآن واتفاق
الالحان والوقوف طول الليل ولطق العذارى وحسن رتبة
النسا وعصاب الارامل واليتامي وعيون المتساكنين التي كانت
الي الله والينا ناظم السلام عليك يا منازل محبة الغرا والشيخ
التي كانت تصغي ناظره السلام عليكم يا عشاق كلامي وعدوكم
واجتماعكم والاقدم الظاهر والمستوره وهذا الشرح الذي
كان بضغطة المتدافعون لسماع الكلام السلام عليك يا ملك
ويا ملكه والسلام على كل من حول الملك من خدام وخواص بيت
ان كانوا الملك متافلت اعلم الا انهم لله على الاموالا كيرعبدون
من الامانه فصنعتوا ايديا وصيغوا صوتا احادا وارفعوا الى
العلو خطيبكم فقد صمت عنكم اللسان الحبيب الكلمات الا انه
لا يمسك بالجله بل يتقابل باليد والمداد ولكنه الان قد سكنت
السلام عليك يا مدينه عظيمه ويا محبه للمسيح لاني اشهدك

بالحق وان كانت الغيرة علي غير معروفه فان الانصاف قد جعلنا
اشدد عدو ولينا فتقدموا الي الحق وانتقلوا ولو باخره واكثر
الله اكثر ما جرت به العاده لان النقل ليس فيما تبع وانما
الحلال في الحافظه علي السوا السلام عليك يا شرق ويا غرب
اللدان من اجل ما ومن قبل ما علينا القتال والشاهد هو
الذي يصلح فيما بينكما ان ينتبه بانصر في ولوقيوت
فان الذين يتخلون عن كراسيم فلن يصيبوا الله معز
بل يكون لهم الكراسي في العلو الذي هو ارفع منها واهد نيليو
ومع هذا وقبل هذا فاني اهتف قايل السلام عليك يا ملايكه
حافظه هذه الكنيسه وشرقك علي حصوري وانصر في ايمانك
احوا لتا بيد الله السلام عليك يا نالوت يا جمالي ويا مدبري
وهادي فليكن متخلصا لهؤلاء وخلصا لهؤلاء الذين هم شعبي
فانهم لي وان دنونا من حيث طريقه اخري وليته يا بني الخير
الذي في وقت مرفوعا نائما بالقول والسيره يا بني احفظوا وتهي
وادكروا رحمتي ونعت ربنا يسوع المسيح علي اعلم العيت
المشهور والعشرون قال له في مهمت ابيه وافذا لثرد
الذي حدثت وتكلمت لي من يجوز علي القبر ابيتن القبر ان
حدوث الامات والحروب والزلازل غيرهم سببه الخوا

لم تنقصون ترتيبا مدوحا لم تلذون لسانا للتاموس خاه منا
لم تشدعون فطقا للروح مطاوعا لم تذرون الراش
وتشارعون الي الاقدام لتجاوزن هارون وتقصودون
المآزر انا ما اقبل انشد بعين فابضه وانصاب ساقية ناقصه
استنار شمس ونظهور كوكب ان يتوارى الشيب وان تضع
النواميس الحدائث ان تصمت الحكمه وتقدم علي الجهاد قلت الخير
فليس الاكثر من العيث انفع من اليسير من القطر وما
الفايده في ان ياتي احدا ما بقوه شديده فيجوز الارض وينفع
الكار مع راس المال والاحرف فينصب مثلا مهلا وفيوص
في القعر فيشمن في الارض وينفع الفلاح ويغدي السبله
حتى ياتي بثمر في غمري وقته وليس الغرير من الكلام انفع من
الحكيم وداك ان احدا ما رعا سرق قليلا فانصرف والحل مع الهوا
الذي تروعه ولم يقدري علي شي اكثر من هذا بل سلب السمع
اوله له تحسن اللسان والاحرف هو الذي ينفع في العقل
وينفع في الروح معهما فيظهر طول في قوله فيتمر الكثير
بما قل من اللفظ هذا ولم اذكر بعد الحكمه الصادقه الاولى
التي كارهها الجميع هذا الراعي الذي قد فاز منها بالاولي
والافضل فان الحكمه الاولى هي السيره المدهرجه التي

تظهرت لله او هو على الدير معلومه للزائد في الطهارة والنها
لدي بطلب منا الطهارة وحدها فحيه وهي التي من شان
الكتاب ان يدعوا قلبا سعيقا وديعت حمل وخلقته بالمسيح
جديده وانما احدثنا وما اشبه ذلك والحكمه الاولى فهي ان
ينما وزا التي بالكلام تكوينا لالفاظ والمقاومات الزايدة في المعنى
النفسه ومن هاهنا صار حب الي ان تكلم في البعد تحت كلمة
ينعم من ان تكلم بوايات بلثان وصوت صور غير معروف
ولا ينمض صاحب سلاحي الى الحرب الروحاني هذه الحكمه
التي امدحها انا وهي التي انا فحقها انا وهي التي بنا محمد من
لم يكن له حبيب وتقدر من كان ممتننا وبها اصاد جمع العبادات
المسكونه برباطات يشارت الانجيل فقلوا بالقول الموجبه
المستكمل للحكمه المتعطله وليس الحكيم عندي بالكلام هو الحكيم
ولا الذي له لسان يحسن عطفه ولا يملكه ضبط نفسه وتايد بها
شالهم مكان من القور من نيا محسنا من خارجيه وصديرا لاوات
من داخله قد كان اخفي نته وسره بل الحكيم عندي من نطق
بشيء من الفضيله واظهر الكثير في فعله فاضاف الى الكلام
التصديق من سيرته والحسن المتصور عندي افضل من المزوق
بالكلام والغني الذي قد حوته الا يرب النفع من الذي تحتلقه الامه

والمحكمه ليست الظاهر بالكلام بل المبينه بالافعال وفي
الفهم الصالح لكل صانع بحسب ما قيل ولم يقل القائل انها
صالحه لمن يكرز بها والاستقصى امتحان هذه الحكمه
الزمان والحيلها بالحقيقه فهو شيخوخة الفخر وان كان لا
ينبغي ان يعطى الطوبا لاشان قبل اخرته على راي سليمان
وراي انا وكان ما يولد اليوم لا يخيأ الموضع العودات
الكثيره في حياتنا الشقلي وفي جسر الزله من حيث تغلقه
وانتقاله علوا وسفلا وكيف لا يكون من قد استمع كثر
هذا العر بغير عيب وقد حصل في المثل عند مواني لجة الحياه
المشتركة اخر من امامه الكثير من البحر فهو من هاهنا
شديدا السعاده فلا يطبق على لسان قد نطق بالحسن كثيرا
فما ده كثيره وغلات بزه غريزه وان باروت معروف كمي
اولاده وكرهي من كنوز فارغ الحاطك دايره وانظر قد لك
كل هذا الشعب الذي ولدته بالمسيح مع يشارت الانجيل فلا يغفل
علينا بالكلام الذي هو وان كان قليلا فالصلاح منه اكثر منه واغمر
ولا تقدر مقدمه لما تنوقعه من القرامه فانطق بما مبي قبل كان
احبا الي والذ فان كان لا يسمع اسماعه فانه معروف بالصرخه التي
الذي يد استمع الله من مؤب وهو صامت فليل له لم تصرخ الي وانا

الذي اناجي فاجاه عقليه فاصلح لي يا اية وانت هذا الشعب
واامن رعتك وبعد هذا فراع وبقا بقدر رعاه وعلمنا اننا
سبنا ما يحتاج اليه الراعي ولهذا الشعب شيئا في الطلعه والانتقاد
وتعلمت بشي في هذه الالفه في احكام الله الواجبه ان كنا نذكر
ذلك او نجعل القدر العظيم وادكر كيف الرحمه بالوازن
على ما ذكره اشعياء النبي القديس وليس الجير في حكمه وليس
وان كان الذين قد قدره شفعهم في الكرم قد توفوا ذلك من حيث لم
يعتبروا معنى المساواه في عدم المساواه والرحم بحسب الانام فهو
كاس مذكوره بيد الرب وقبح سقطه مشروب وان كان ينقص
منها كل احد شيئا من استحقاق الواجب فيخرج صفر الرحم يتخفن
على البشر ويميل من القساوه الى الامهال فيا في ذلك الذين يودهم
الحق والذين يحملون من الخزن البير عملا يطلعون منه بعوده
فيكون روح خلاص كمالا ويحفظ مع ذلك الفكر الذي هو
العايد من الرحم يستفرغه كله في الذين لا يبدلون من الصلاح بل
يتعطلون مثل مزعون لتبيل القلب المزقي عطا الاعمال فيصيب
ما يحتاج منه بيسا القوده على الفاسقين قل لنا من اين هذا الاثم
والضرر وما الكلام فيما من اي شيين في حل في حركت
ما من الكل لا ترتيب لها وسير لا تدير له فيه بلا قياس كانه

ليس احدا يشوق على الموجودات بل هي تاتي بولك وتحرك من انما
على معنى الاتفاق ونحسب ما ظنوه قوم من الحكماء الذين لاحكمه
عندهم الذين يتحركون حركه باطله من روح مظلم لا ترتيب له امر
ذلك بقياس ما و ترتيب فبحسب ما خلق الكل في الاول وامتزج وارتبط
وتحرك بحال يعرفه المحرك وحده وكرلك ينتقل فيما بعد ويتحول
من حيث تقوده وتوشده لم التدير من اين الجذب وقساو الخ
والنود الذي هو ضربا في هذا الوقت ووعظنا من اين قساد
الاهويه والامراض وعلبات الارض وتقلقل البحر والمفرطت
من السما وكيف تكون هذه الخليقه المعطوره لاستمتاع البشر
والالتداد المشترك والمتساوي في الكرامه تنتقل الى عقوبت
الفاسقين حتي يكون ما كرمنا يد فلم نشكره قد صار لنا اديبا
فصرف المعذره ما قد لم بنا لاتمام عرفناها لما لحقتنا الحزينه
وكيف يعطي قوم من يد الرب خطاياهم مضعفه فيمتلأ
مقدارا الشر ويشتهي بالضعف الذي يدور ب اسرائيل وكيف
قوم اخرون يعللون في احضا ثم سبعة اضعاف يستفرغ
بنا انهم وما هو كليل المعوديين الذي ما اقبل بعد وكيف
الخالط ابما يترك واما يعاقب ايضا احدها يحفظ له في المثل
هناك والآخرين يدروني به هاهنا وكيف الصديق اما يشقي
ممتحا او تلتع بالرجا محفوظا انكالات ضعيقا في ضكره

ولم يكن فوق المصارت جديا بحسب ما يعلم نيت كل واحد من هذين
التي هي مجلس حكم قد اخص به كل احدي باطنه لا يكذب
وما هذه الاذه ومن اين من ابي الشيبين هي حل هي شهادا المفضل
او عقوبة علي السيه وانما الاجود علي الحالين ان توضع وتحتوي
لها كانتا عقاب وان كانت هوزنها لبست كذلك ونزل تحت
يد الله العزيزه امرنا مع وترفع كلها امكان هذا علمنا يا اية
وعظنا بالايصعب علينا ما ورد من هذا الضربه ولا نخط اليه
فعر الشدور فنتحاون فانه قد يكون مثل هذا الوصف في كثير من
بل نتقبل هذا الوعظ بعقاب لئلا نشدعي الكرم من قلة
الحس بهذا فان جذب الارض وهلاك الثمار شديد وكيف
لا وقد كانت سرت بالامال وقرب من المخازن فالحصار في غير وقت
شديد او اما كان الكادون على اعمالهم معيشون وكانوا على غلاتهم
جالسين كقوم من بطين امواتا قال الرب رياه الغيث لا ينبت
حصده الوخش فلم يمل بوجهه المتخاذ ولا حصده الربى كجمع
السنبل ولم يحصل له البتريك الربى لهيه عابرو البثيل للاكره
وما اشده من منظور احمق بالترقي ارض قد شتمت وخلقت
لم يبق على ما شيب من زيتها على مثل ذلك يوحنا يوسيل السعيد
في ذكره الشده من فساد الارض وعقوبة الجوع ذكر اذا وفيه
على غيره ويوحنا ايضا في اخر فيجعل مجدا الربيه الجميله في الاول

ضد ما في القبع اخترا فيجاد كره من شخط الرب او اما فنت لآل
فيقول ان قد امد حنه ترفه وخليقه بقعة هلاك فخره عظامير
شديده وتجاوزا الشده ما دامت تم بحضورها وحدها ولم يات
بعد حس مزبه اصعب من هذه نعم لان مثل ذلك في الامراض
الآلم المودي في وقته لانه اشدا لما مما لم تخضر بعدا وبنيه فالاشد
من هذا الاشيا هو ما قد خزنه خزان الله عندها مما لا يطرق اليكم
ايضا لا يسهه ولا نالك شيب من ذلك اذا ما التجأتم الي راحة الله
من يد الرحمة واجتدبتوها بالدموع فزودتم برك باقي الرجس
عن نفوسكم فخره تعد وعده وحسان وتاديب لين واصول
ضربه تورد صيب ولك بعد خان رجس ومقدست عقوبات
لان لم تات بعدا لم تقيده التي هي شدة الحركة والجمرات فقد
وهي اواخر الضربه وانما قد وعد بشي من ذلك وبسط بعضه
وامسك الباقي بشده وقدر شيئا متوا الشوا يوجب بالضربه والحد
ويطوق سبيلا لرجس لموضع الغرط من حيريه فيبدي من الصغار
حتى لا يحتاج الي امثمتها وقد يوجب الكبار ان اضطر اليها وانما
قد اعرف وحربه تلح ومديه قد امنت بان ترح وتطرح وتوتر
ولا تشفق على لحم ولا نخاع ولا عظام وقد اعوف ان الرب لا ينفق وصب
قد يجبر في بعض الاوقات مثل الرب ويتقلى مثل النمر على طريق الاوز

ليس لري كاتواني ذلك اليوم وحده بل وكل من كان في هذا الوقت
من معني شدة صورتنا وليس يلكي الغار من غرة شتخطه وشرعته
اذا ما شمر وارق على سياتنا وطودت اعداء غيره تعرف اكل الخاليف
نمضا واستغاضا وعلينا وتفتيت قلب والخلال ركب وشمل
هذا الاشياء بل بها الفاسقون هذا اذا ما تركت دكر التهديدات
التي هناك التي يشتم اليها الاستغاف هاهنا فيبين من ذلك ان
الاجود للتاديب والتطهير هاهنا من التسليم الي العقوبة هناك
حيث هو الوقت وقت عقوبه وعذاب وليس هو وقت تطهير
وتعذيب كما ان الراكر لله هاهنا خير من ذاكره بعد الموت
وقد تملست في ذلك داود الالمى تفلستنا نحننا وكذلك ليس الهاميت
الي الحليم اعتراف واصطلاح لان الله قد اخلق هاهنا على المعيشه
والعمل وهنال على الخوص والمطاليد بالاعمال فماد انصنع قيامهم
من ذلك اليوم الذي به يفرغني بعض الابن يا امانني مطاليد الله
لنا ومقا ولته في الواجب واما فيما سمعنا به على الجبال والروابي
واما فيما كان على اي صوره وحال كانت اذا ما كان لنا واقفا
ومبكتا ونصب في وجوهنا اتانما فنكون هي الحجة المبره علينا
ويقيم ماقتنا فيه ازا ما احسن فيه اليانا بخذاما لنا من خير
واتبيناه نحن من استمر واورد شيئا برك شي صدع فكرا

نيلك وقور ولا يعمل وطالب بواجب العوده التي تفكرت تخطه
وصرفنا باخره ونحن خازون من نفوسنا والحكم واجب علينا
لا يتشع لنا ان نقول انا قد ظلمنا بحسب ما يكون في ذلك هاهنا
عزنا من القول لمن اوجبت عليه حكمه فمن يكون هنال ساعدا
في حكم واي تليفق قول وايد حجه بليب وايا اقناع وايا حيله
نحتال بها على الحق ونذفع بها ذلك الحكم ونسوق الحلو المستقيم
التي قد وضعت كل شيء باليزان والعل والقول والفكر وقوم نجد
الشور وما كان من الفضائل حتي نغلب المايل ويكون الحكم مع الاكثر
وبعد هذه الحكومه فليس اختيار ولا فاض ارفع ولا حجه اصطلاح
من اعمال تامينه ولا دهن من العادي الجاهلات والمعاقلات
ولا من يابيعن تشتم منهم المصابيح لتامينه ولا تويه للغبى وهو ايب
في الحبيب ولا استصلاح اذا ما طليده لاهله ولا اجل يو جل عوده
بل الحكم فو محبوب وهو اخر وعدل عادل اكثر ما هو محبوب من حجة
ان عدل اذا ما وضعت الكراشي وجلس عتيق الايام وفتحت
الحفف واطلق تهرنا لنا وكان النور من ههنا والظلام من
هناك معدا وقد هانوا الجير الي قيامت الحياه التي هي المسبح
الان ستوده وبه قيامه طاهر وصرف هانوا الشرالي نشور
الحكم الذي لمز من الكلمه التي تدين لمن لا يومن بها ويقبل النور

الذي لا يوصف لقوته ومعرفته التالوت الملكي المقدس من حيث
تشرق ببيان شديده وقامه ببيت ويخلط بكل العتل اختلا طليما
وهي وحدها التي اري انا انها ملكوت السما وتلقى قوما اخوت
عنا مع غيره بل قبل غيره وهو لا طراح من الله والبعد والخراب
في البيت اليابس الذي لا اخر له وذلك فيكون فيما بعد اما الآن
فما انصنع يا اخوتي الاولاد المنكرون الشكر في لثمن شكره
ولاس حرمه نقلت ونظلم قليلا بل من الضربة التي اوردتها الرب
القاتل وانت يا قلب اهتز وتقلقل قال ذلك الذي يشقي السما
روح حزين وتندم الرب يقال انه قيل لم انظروا ايها المتكلمون
واطلعوا وتعجبوا من العجايب وتغيبوا كيف يحتمل تبليته
وماذا انصليبه من جواب اذا ما غيرنا على كثرة احسانه الذي
يتبيننا على ترك شكره وذكر مع ذلك الآفات وعدده المداواه
التي منها ما نداء وينا ودعا وقال لنا يا ابنا لكن ذوي عيوب
ويا اولاد ولكن غريا قد عرفوا عن سبله لاحارتم عن سن الطريق
خرونها كيف ينبغي وكيف كان يجب ان قد نوا فاما انتم كما اوردت
ما لان من المداواه قد تجاوزت عن دم مصر الذي شرب مع اليناج
والانما رد كل معين ما وذلك الضربة الاولى من ضرباتها وتعد
الغفادع والزايده الربان وتلك الضربات التي وهنتها
فيما بعد وابعدت من البقر واليهاب والمغم وهي الضربة الحاشه

وقصدت الدواب مشفعا لي اولى النطق ولم يكن عليكم في ذلك
انكشار بل صرنا الى اقل نطقا وادنا ما وردت الافة عليه
وادنا وحلت به امسكت عنكم القطر وامطرت نايحه والهمز
التي لم امطرها جفت فتعلمت ينشجع او دوت عليكم الورد ليوذكم
بالضربة الشايحه فحصلت كرومكم وغواب اشجاركم وغلاتكم
فلم احرم شروركم وقد اعلم انك صلب غليظ وان عنقك عصب
حديده حار بما قاله لي عند ما لم اعتر يا آفات التي وعظمت
بينما ولا يا لويعد اليها حد نجر الفاسق يفتق الوعظ الوارد
من السما لاشي الضرات لاني قد عدما الكور وقد اوردت
وذلك ما غير تزيده في التذير على لسان ادبيا الضرب يضرب اطلا
اذا كانت شروركم ما ديت اتقدرون انكم تقدرون على احمالي
شا خطا يقول لكم الرب او تظنون ان يدي لا تقدر ان تورد
عليكم آفات اخري عندي شرارنا ملج من دحان الموت
قد كان موثي رتبها على السما او غيره عن كان خادما حركه
الله بكمورته فادب مصر برض وغدي ايضا حراء وظلمة تنلس
والضربة الاخيره في الترتيب والاولي في الوجع والقوه وهي
فساد الابكار وهلاككم ومن اجل الخلاص منها والانحراف
والقواي عن المملك من اجدوا الاشياء وهي عتب العقل وهي العلم
والعمل والاستيتاف منها نجاة الخلاص الكبير الذي هو ذم الوصي

الموصيه الجديده اذ اما انفصلنا مع المسيح ومتنا لموته لننشتر
معه ونجده وننتادك في ملكه الان وفي ظهوره الاخير
ولا ننكسر وننطمعن وننوح اذ اما ضربنا الشجر بمهلك بكورنا
التي هي حركات ومولات حياتنا التي كان يجب ان نقر بانها
وفعل ذلك فجاء في هذا العر المظلم يا ليتنا لا يصير لي مع الاوقات
الاخري ان اعير وهد من قبل البير اذا ما سلك نحو ي نصيب
والخواق لموضع الخراف فيقول شديتمكم وفنعتكم باليرقاب في الخي
والصداع لا يبرأ كلهم السيف من خارج ولم تتردوا ولا رجعت ولا
علي مثل هذا الي يقول الرب فلا الكون كوما الخبيث اشعث الثعب
بعد النصيب والتذعيم والتسبيح والتعظيم يروح فيغير ويحب
ما امكن من الحصانه والمزهد ذلك شوكا فيسهاون في ومن
اجل ذلك لمجد البرج وينتزع الشياح تتر لا يكسح ولا يعلج
بل يصير لكل احد انبيا ومسيه مشتركه ومدنا هذا هو غومي
وكلامي وبهذا الصوره انا مكروب من هذا الضربه فاصلي
تمثل هذه الصلوه التي انا زايدها فيما قلته قد اخطانا وقد
اسانا فزهدنا نحن واجيب العباد لاننا انبيا وصاياك وملكنا
خلف هو انا الخبيث وسرنا سيده تخالف الرغوه وبشاره مسيكت
والامه المودسه واستغراعه من اجلنا لا تباصرنا عارا لجيكت
ففرق الخاهن والشعب معا خدنا جميعا وتقصنا فليس

مانع حكما وعدا لمحب ولا واهلا اغلقنا رافتك وحناتك
واختار رحمة الخنا لموضع شرنا وحيث ضايعنا الترهنا قبلنا
انت لمحي صالح الا انتا نحن قد اسانا انت دوانا الا انتا
نحن للافات امل ونحن نعرف صلاحك وان كنا جميعا لا قليلا
ضربتنا بالاصافه الي ما اخطانا انت مهيب فمن الذي يقاومك
ان الجبال لتاحد هانك الرعدة ومن يثبت علي عظمتك
ان انت رجت السما من الرب فيفتح وان فتحت طواقها فمن
الذي يطبقها سمل علي الحائط ان تغفر وتغفر وتبني وتحيي
وتصرع وتربي وعند اذ ذلك فالعقل كاملا انت سخطت ونحن
اخطانا هذا قول بعض القوم اعترافه واما انا فاقول
يدعوني ضد هذه القول نحن اخطانا وانت سخطت فذلك
ضربا مغيره لغيرنا ردت وجهك عنا فامتلأنا هوانا
فا كف يا رب امهل يا رب العفو يا رب لا تنسنا الي العايد
من اجل سيئاتنا لا تودع غيرنا بضرنا تنال بمكننا نحن ان تودع
بعقوبت اخري من هؤلاء الام التي لا تعرفك والمملكات التي
ما خصمت لفرل واما نحن فخشيتك يا رب وقضيت ميراثك
ولذلك ودنا لكن بصلاح لا بغضك فلا تجعلنا قليلين ولا
تصيرنا امتهانا دون سكان الارض بمثل هذا القول

اجتذب انا الرحمه فانك انت الاستغفار انما يكون بفضاها ومحركات
على هذا السخط فلا تشفق ولا تجلي ذلك فتشبهوا يا احمائي كما من
حنان نعم يا اولاد حنات نعم يا مثاليكين في الوعظ الالهي
والنعمين املكوا انفسكم بالعبادات وقفوا الرجز لعلوا صبيحكم
افضل مما تقدم قدسوا صوما واكرموا ارواحا هدايا مكرم به منا
بويل السعيد اجمعوا الشيوخ والصبيان الذين يضعون المرحوم
من الانسان الذي يتحقق خاصه النفس من الله فقد كنت
اعرف انا اذ كنت خادما للرب ما يامرني به ويا مكرم محشر
الموهلين للمساواة في الجودان فدخل مع المسيح فتقطع ساحة
ليللا وتماما بين الدرج والمدح وتكون رحمه في ذنبا ورحمه
في احوالنا ونهتف دائما عن نفوسنا ومعتز الشعب ولا بصوت
هشي ولا نصيب ولا كلام ما يستعطف الله به بل نقول اشفق
يا رب على شعبك ولا تعط ميراثك لغيره لئلا يقولوا وغير ذلك
مما يلوا في الصلاة ويكون نصيبا من الحزن او فربما قد روفور
نصيبنا من الميراث ونوزب الشعب نفوسنا لاناديا بوجههم الى الله
ولاني البشر وما يتبع ذلك من انات الله وتاخير السوط حملوا
يا اخوه فكلهم ونحزنا جدين وبلكي قد اراهم الرب خلقنا فقير
ساحه مشتركه وتنقسم بحسب الانسان والاحاس
تعلن بصوت الصلاة نحوها من الصرخ المفقوت تقدم

الصوت الي سامع الرب العجا با ووت تلتقي الرجز بالاعتراف
ونحنار كما ابصرناه ساخطا ان نصبره كذلك متعطفا
فان قال قائل من يعلم ان كان يرجع ويوب او قد بقي خلفه
تركه فانما الذي اعلم ذلك علما يقينا انا خاص حنان الله وانه
تبادل ما اتي دون طياعه من الرجز وتعود ما يحسن طبعه
من الرحمه اما اكل من قبلنا اضطررا اليه واما هذا فاضطرا
من دانه اليه فالكات يفرغ مضطرا فكيف لا يغفل مستغلا طمعا
ولكن سبيلنا ان نرحم نحن نفوسنا فقط فنفتح الطريق لاحسا
رحمة الاب العادل حلوا زرع بالدوع حتى تحصد بالجدل
نصير بني بني لاشاد وميرت داوي الشر لانقر الشر
نسمع انوار يونان لا تحرق بالنار والكبريت وان خرجنا
من سدوم فلنلصق بالجبل نهرب الى سبيغور مع بزوغ
الشمس لانقذ علي شب من البلاد لا قلب الى الورا نظرننا
حتى لا نجد فنصيد قطعت ملح فنكون بالحقيقة شمره
لا توت وفضيحه على النفس التي تعود الى الشر تعلم ان
ترك الخطايا بالكلية فوق البشريه بالحقيقة واما ان يحضر لك
الله وحده وانا تارك ان اقول من اجل الملايكه في هذه المعين
شيا حتى لا يخطي وقتا للاوقات ونفتح فانا المتواضعات
الحقيقيه واما التبعد من قبول المداواه فيبغض الطبيعة الخبيثه

المغامرة ومن يمشك باعمالها واما الخطا والعودة فيحصل البشر
ولكن من كان من اهل الصلاح منهم من حسب الخلاص فانك
الرب يحب شيئا من الشر وكان المثلن الارضي يحيط العقل
الذي هو الى العلو متقاد وعلى الانتقاد الى فوق مخلوق فسهل
الصورة ان تغسل الدرن وتضع الجسم المزودج بها في العلو
وتخففه بربيش القول ولقد كان لعري الاولى الاحتاج
الي هذا الرخص والغسل والآن فتظمه وما دامت الرتبة
الاولى باقية التي اليها تسارع من لتاديب ها هنا ولا تلتزم
من شجرت الحياة بالمراقة المرة من الخطية الا ان العودة
بعد الخطا اجد من لتاديب على الجور فان الذي يحبه الرب
هو الذي يورده ولا تنهار فقد يخص الوالدين وكل نفس
لا تعظم قومي ايضا لا يري فليس لا يخرج شديدا بل اشد
منه الاتياد الواحد به وقد قال بعض الانبياء في اسرايل
القليظ الذي ما خف قلبه بارب ضربته فما اوجعتهم ايديهم
فاساوا ان يقيموا اديا وقال ايضا ان الشعب ما جمع حتى
خرج وما اعناه وقد عاهد شعبي شهوده حيثما يمشي بكليه
منها ويبعد ما انزع يا اخوه الوقوع في يد الله الحي ووجه
الرب ايضا على صانعي الشرور فمزعج ومبهد الشر

بهمال كامل والتماع بالله محبوب وقد كان احسن صوت
هابيل من دم صامت واقدامه للشر مدركه محبوبه افعاله
واقبل الى كل منده حتى لا يكون نور من حركت الله الي الموضع
لا من يروم ان يطير في السما ولا من يقصد الجحيد ولا من
يلقي الى المشارف ولا من يريد يخلي في قصر البعد او في شيب
من الاقطار وقد جرح قلبي ناحور الكبي فيما ذكره
علي البقية من نينوي في اشهار الاشهار الاله العيور
والرب المنتظر بغضب من الخالفين المستعمل من غرارة العتاه
ما لم يبق بعده على الاشرار انصارا يكون تائبا فانما فادتمعت
اشعيما متهددا الشعب ساد وروشا غامورا قابلا
مادا في ما بعد تصريون اذ ما ذه ترسيه وقد اكد قشعر
وانهمل بالدموع لا نقول لن يوجد الزيادة من الخطية زيادة من افه
لانكم هكذا قد استعبرتم كل شيء واستغفتم كل نوع من الآفات
ما استدعيتموه بالشر من ضربه تتجدد عليكم بعد صرته
فليس عقر ولا ترحه ولا ضربه وارمه ومعني قوله ان
الضرب قد عنت الجسم كله حتى صار لا ذوا لها فليس يمكن ان
يوضع عليها الطوف ولا يضرب ولا تعص عصايب

وانا نارك ما ذكر بعد ذلك من الوعيد حتي لا اصابكم بقل
 من الاقد التي قد وردت ولكن سبيلنا ان نعلم حال هذه النوه
 ومن اين جفت الغلات وحزبت الابر وفي مرعي القطرات
 زقل ما يدرى من كائن الارض التي تررك وقتا بعد وقت
 فلم تغلب البعاع نري بل بعرضه ولا اكرت البطحاء برأ
 بل كما ما قطرت الجبال حلاوه كالغيث المديقي بل انبتت
 زيتونها وكراستها فقبلت لعنة جليوني من الاصداد
 وصارت الارض كلها كما كانت في الاول قبل ان تنزى بحالتها
 وقد اشرفت على الارض اشواقا شديد احشيتها بشكر مملك
 فاف من هذا منظرنا لان الخصب عندنا في الفصل وانا يعرف
 اسم الربوع من نفايا حقيره ويا الكرمي حصادا بقرايع الخمرات
 للوب وانا نعرف نعرفه من اشهر ولا من الشمال فخلده هو غنا
 الفساق وكذلك المرعون بالرداء ان ينظر الانسان كما جاي
 اللفر العتيق الي كبير ويجعل القليل ربيع فلا يجصد
 وينصب فلا يعصر الموضع الذي يعمل فيه عثرت قدن بقدر
 يستغل منه كيل قوميده واحده وان شمع بالخصب عند قوم
 احزبت ويولد القوم بالعوز في نفوسهم من اين هذا وما
 السبب هذه التكرار سبيلنا ان نتنظر قوما احزبت

يكتونا على ذلك بل نكون نحن الذين نشرف على نفوسنا
 لان الاعتراف والغفران من الجبره ذوي عظيم لما سبق من الشر
 فانتي انا اول بحب ما عرفت شعبي فيما نعتهم وقرعت
 من عمل المعتصب للنظر والمراعاة وما شئت حال الحزبه
 القادمه بل رايت ان اطلع حالي في نفسي وحال السامعين
 فكل لك لغبر بعضيان شعبي واختمن لنفسي يا عظيم
 لعلني امل بهذا الحبيب الي حنان علي البشر وراحه فواحد منا
 ضغطا الفقير واختطف جزوا من ارض وتجاد زحدا
 بثواياه ونجا اما بان يكون قد سرق او قد غشم مجمع منزلا
 الي منزل وحمل الي حقل لينزع شيئا من يدين يقرب منه
 وحرص ان لا يكون لجاره شيء كانه عتيد ان يكون تادنا
 وحده على الارض واخر فقد نجس الارض بالربا والتكفريات
 وجمع من حيث لا يدرع فخصد من حيث لم يبدرو ولم يعلج
 الارض ولكن قلح حاجت المحتاجين واخر فاعذر الاله
 الذي اعطى كل شيء ما يجب له من مودات القوايين عند
 البيدر والمعصره فصاد لا شكوا له ولا عقلا معا لم يشكر
 علي ما كان حواه ولا نظروا المستانف واستفاده ان لم يكن
 بشي اخر فبالحفظ والمراعاة واخر فلم يحكم ارملة ولا يتيما

ولا انا له جزاء ولا ينيرنا من الطعام للطالب بل المسيح الرب
 يتعزى بالقليل بما يعطى الى هؤلاء المعوزين باليسير من هذا ومنه
 الكثير ولعله فوق من امله وهذا المعزى هو الاشده في الظلم
 اذا ما كان ذلك الانسان قد ضاقت عليه المأكله فلا يعجزها
 وهدم بعضها حتى يبيد للغلات المتناثقه اكبر منها
 وما عنده انه يتخطى قبل وصوله الى ما يرجوه فيقوم بالحج
 عن الايتار والحيثا اذ كان هذا صار يبس المرو والحيوات
 غريبه اي لم يكن مالها بالكلية واخر فقد احاد طريق
 الدليلين وبيل الواجب بالظلم واخر يقض الميلى
 في الابواب ورفض قول البر واخر قدح بشيكله لما سمعه
 الكثير فكان في منازلهم اختطاف المتالكين واما لم يذكر
 الله واما ذكره كراويا فقال بارك هو الرب فانتا
 قد استغنينا وتوهم سيده من حيث قدر ان هذا من نفسه
 فوجبت عليه من هاهنا العقوبة من اجل هذا يحيى سقط الله
 على اولاد العصيان من اجل هذا اما تنطق السماء واما تنفتح
 انفتاح شو واكثر ذلك اذا ما الرزح ولا نعد ما قد ضربنا
 ولم تقرب من الرب يدنو منا نوا طبعنا فاذ انقول في هذه
 نحن منخران الحنطة المتاجرين بها الرب نراق صعبه
 الاوقات حتى نوتر فيها ونتمتع بمعايب غيرنا ونقتني

ليس مكان المصائب كما صنع يوسف بالسياسة الكريه
 لان ذلك عرف ان جمع ويعرف الحنطة كما ينبغي بل اقتنا
 ما اقتناه الفساق من دونهما عن القايلن متى تغير الشهر
 حتى يبيع والسيوت حتى تفتح الخراب الذين يقتدون
 الحف بليدين ووزين فيملون على انفسهم كل الانوار
 ماد انقول في هذا نحن الذين لا نعرف غايه لما نقتنيه لنا
 للذهب والفضه كما استجد القداما ليلعالي واسطرت
 ونجاسة خاموش الذين يمشون بلع الاحجار ونماستهم
 والذين الناعم من لباس الرب هولاء وقوت وللصوص
 والمختصين والسراق مخازن الذين يهبون كبرت المالك
 ودوي الاربع الموسعين في البقاع والجبال فبعضها قد
 ملكوه وبعضها يشتديرون ويعوذ لك ينتظرون فيستأبوت
 كمثل علقته سليمان التي لم يكن من شأنها ان تشبع وتلي وقد
 في ذلك الجحيم والارض والنازل لما الطالين متلوده لغري
 يستعبدونها القيتهم من هاهنا يرمون حرود الله كانوا
 عند حرم صغيره ليس فيها كاف لشمهوتهم وخارجهم فاذا
 يقول الجملون على المنازل العاليه الرب يرفعون حيا الرايه
 ويحملون حاجب المناظر مما هو ولا يفكرون في الآلاه

الذي علي كل وعلا الملك الذي لا يوصل اليه فتكون رياستهم
علي دوي طاعتهم كما ينبغي ان تكون الرياسة علي من شاركهم
بنى العبودية ادكوا محتاجين الي المساهة بهم في الخنازير
علي البشر وانظروا الي الذين يتفكهنون علي الاسرة العاج
الذي قد احسن غاموض الاله فيهم فبما ستم به والي الذين تليقون
بالانفس من لطيف وبصفتهم علي صوت الملائكة ويمشون
بالاشياء الهادية منهم كانهما واقعة عندهم ولا يتيامون ولا
يقومون لانظما يوسق وقد كان يسيلهم ان يكونوا
صالحين لمن قد سقط قلبهم حتي يقيموا الرحمة بالرحمة
وتنوح المذنبون لان الشرية قد سقطت ومعنى ذلك
الامتصاص بخصيصة القريب واصلاح ما خسر من الحال
اصلاح احسننا بالحق فهو اخرون من البوس حتي يحل لهم
الزيادة علي من سبقهم بمقدار خلاص هؤلاء ما يليك ومن
حيث لم نصطلح بهؤلاء قوم اخرين فقد انقلب فيهم
معنا يا هامة الاحبة طاهره قد جمعت الخبز يطول الروحان
الذي منه تكون الخبز هذا اصلاح شعبك علمهم يفتوا للرجال
خزا وبسروا الضعفا الذين لا مودة لهم بشاره وبلغوا
للمعري ولا يفتوا عن من كان من دوي زمانهم لاسيما
في هذا الوقت حتي يكون الذين جهمتنا من بعض محتاج

اليه لاما فضل عنا فمثلا ذلك من المعروف بفرح الله اكثر
من كثرة ما قد مر وعظيم ما زاد فيه وعلي مثل هذه وقل
هذه فكن لي اليوم موشى وفتحاش وقف من اجلنا
واستغفر لتكفنا المكسره اما بفضله روحانيه واما بفضله
ومجاوره نطقه اضبط رجس الرب لوساطه وقف ما ينبغي
الضرب فانه يعرف الاستغفار من شبيهه والدمتصرعه
من اجل اولاد اطلب من اجل السوي التي تقدمه واضمن
في المشتانف وقد مر شعنا بضربه وخوف مطهر اطلب
صلعا ما جملنا اطلب قلب ملكنا من السما متعذرا فانك
ان فعلت ذلك قريت الله البنا وسكنت السما واعطيت
مرا متقدما وضاظ فان الرب يعطي الصلاح وارضنا يعطي
مترتها اما السدي قوت يوم بيوم واما نواذنا فيعطى الرحمة
الذي يورده علي يد في المعاصر الالهيه اذا ما قد متنا وقدر
احوا لتاوتنا ايسوع المسيح الذي له المجد والعز الي الابد امين
المسلم
السادس والعشرون قال له لما عا د من بلد البنفس من اجل
تاخره عن قبول القسيسيه بيت فيه ما هو موعد الكهنه

لقد اختلفت وانتقلت وانا فاعترف بمذمتي وانجلي في خضعة
للرب وتضرعت اليه وليتدلي بهذا القول داود المقبوط
بالذي لفظ بذلك علي لسان داود لا يزال يلفظ يده ولي
الآن لان من افضل الترتيب كل مبتدئ يقول وعلم ان مبتدئ
من الله شريعه فيقف عند الله والسبب في هذا اما لوقتي
وصغر نفسي الذي لأجله اعدت هذا وسكنت تأييدا عتكم
مدته يسيره ولعل كتمت الي مشتاقين واما لاشي لان التيقن
الذي من اجله عدة وجهيتكم بقية دفعة ثانية فليتوهم في ذلك ان
ما شأ ان يتوهم ويقول من كان لنا اما مجا واما ماقتا
احدا لا يظلمنا من الملامه والخر فيمن كان منا اذ كان
لاشي عند الناس ما تورا هكذا مثل ذكر ما لا يختصون به
ولاشي ان اتفق لم ان يكونوا منجدين اما من حسن رأي واما
من بغض رجا علي الاموال اكثر سرقا لحق فيما بينهم واما انا
فاني اتضع بالحقيقة فيما بينكم ولا اخرب وافضل الامر فيما بين
الفرقيين من بعد لنا ومن بعد زنا ونسخط الاحتجاج عنا طوام
نفس في بعض ما اتقول واختبعت عنها في اليافي ولما ينقد
الكلام نفودا علي شهاج مشقو فانا افادضكم في الاول بحال
حياتي فيما تقدم لاني لراوتر ان يمس قوما آلم في ما يوجب
من يرصد اشيا بنا ويراقبها بحرص ان كانت الحال فيهما

حسني ارفع ذلك لان حالنا اما كان الله قد اري لنا ان
نكون نه اري فسبلي في ذلك ان اشفي من تالم من جهتي
ان كان قوما بهذا العوره فاطيبهم واتلا في امرهم محاي فانه
لجيدا لا يكون احد مخطيا ولا متهم مخطيا فيضع عوقه للكنيت
اوربيه اذ كنا نعلم ان من يريب واحدا من الاضاغر فعليه عقوبه
تقبله لا تنفعك عنده عن لا يلدب عنده وانا يا قوما فقد تحفيت
شل هذا لبس لاني عدما لادب ولا فهم بل وان افترت قليلا
فما الحقيق ذلك من معني التهاون بالشرايع والاوامر الالهيه
وانه قد يجب كمثل الجسم الواحد ان يكون فيه ما يروك ويتقدم
وما يراش وينقاد وكذلك امر الله في الكنائس بما موش الماواه
التي تاتي منها الاستحقاقات ومن تقدم عنايته بكل الترتيب
ويطو الاشيا كلها ان جعل قوما يرعون ويراسون وهر الذين انتم
ذلك فصاروا يقومون بالقول والعمل وجعل قوما اخرين
رعاه ومعلمين لاصلاح البعيه وهم معشر رعاي الطبقه في
المغضيله والقرابي من الله يكونون علي معني نطق النفس لتترك
الالحات ويترج بعضها ببعض الناقص مع الزايد ما يكون
في الاعضاء فتسليم الحالا لان يظلم الروح ويطغى فيبيت
منها ما يكون حسا واحدا تاما ويكون يسوع المسيح راسا
بالحقيقه اهلا لاني لست اري ولا لقوم اخرين من الناس

ان غدرا لرباسه والترتيب موافقا الزمن الترتيب والرباسه بل
 هو لا يلبسهم بدون غيرهم في الحاجه الي ما ذكرناه بحسب انهم
 اكبر من خطر غيرهم والكتير عندهم وان لم يتخلص لهم الاول
 من القول اعني بالخطيوا ولا يغفلوا في شي والتاني ان حصل
 لهم وهو العوده بعد الخطا كما هو على الافضل ولما ظهر لي ان هذا
 جيد واجب ظهر لي اخر يدب يدبنا ولا يكون احذروا وانا ايضا
 ان يكون كل احد يربد يدبنا ولا يكون احذروا وانا ايضا
 لوهرب كل احد من المعني الاخر الذي لست اعلم كيف ينبغي ان يهرب
 خدمه او يمين رباسه لا حصل الكل في اكثر الاجل ومكان
 تمامه لكنني في الجود ينبغي علي حاله جيدا والافرن كان
 تلتهم عبادت الله في الاسرار التي قودنا الي فوق وذلك هو
 اكبر الاشياء من اسبابنا وانفسها واذا لا يكون ملك ولا رئيس
 ولا كمنه ولا ويجه وكلما كان حكمه علي قوم في زلات
 عظيمه زلواها وكافوا بها ما لقيت في القدر ولا يكون ايضا
 الصعود من مروض الي رئيس وكان ذلك من الاشياء الغريبه
 المنوع منها عند كثير من المتفلسفين في اللاهوتيات
 وكان خارجا ايضا وعن امور الفلسفه وحدودها الي العار
 في الرب يودي الي منفعة وهذا ايضا ليس ممنوعا ولا ملاح من البصر
 ان يتقدم فيجلس علي مندر السعفيه والامن جلوس علي القدم عند راج

ان يتقدم فيوقت علي الرجل منها وان اردت ايضا ان يكون
 ممنوعا ولا يجزي جزل ان يصير اكبير ولا اكبير
 بحسب ان يصير اشتراقيون ويوتن علي رباسه الحرب ولا كان
 منا ايضا غير هذا ما عني قد توجه فخص ذوي التشيع المتأثرين
 الي الادبي الرب يكون علي كل شي علي حدوا النكت التي فيهم
 وهو اني استحييت انا من الرتبة السفلي ايتا والمكبري ولا انا
 هكذا بصورة من يعرف اما اللاهوتيه من عظم شانها
 واما البشرية من ذاتها وانه لعظيم لطبيعه مكنونه ان تعرب
 من الله المميز وحده البيت صوة الرب يربد علي كل طبيعه
 هو لا ييه ويعيا ليهو لا ييه في النقا والطهارة اذ اقرت منه
 اي قرب كان ولكن ما هو الرب الحقيقي وما كانت الحاجه في امتياني
 لاني ما تبينت عند الجماعة تايتاني ذاتي وكأعرف اني علي صوري
 بل توهر في اني صيرت غيري فزوت علي المعني في الخلقه السليم
 وهذا الاسباب فليسمع بها من كان في الودم مشتاقا ولكيت
 انصدعت بما ذهني لمن ينصدع من اصوات وفقعات
 بداعه فاضطربت فكري بل خللت عقال الحيا وان كنت
 اليقنه في طول زمانتي ثم تراخيت حنة الي الشكون الما نور
 والا فزاد الي لم ازل عاشق له عشقا كشت اعلم ان كان غيري
 يعشق مشله من الحويصيت علي علومه الكلام وهذا الشكون

والحدود نهد كنت وفي عظيم من الشدايد الصعبة ذرقة وصنعة الله
وكن قد استندت بما صرت في دجل منده ثم اشتعل شوق اليه
اكتد لما مرسته فما صيرت على الاعتصاب ودفعني الى وسط
التخليطات وجذبي من هذا العيش الطاهر الذي لا يشك
منه الي شدة اخري اقرؤ عليها فوايت ان ليس بشي غير تعظيمة
حواشي وقبضي عليها حتي اكون ممن قد خرج من الجسد والعالم
وعاد الي ذاته لا يلامس شيئا من البشريات الاماد عني اليه
الضرورة كلها فاكون مسافرا نسيب وناوضا لله احببا
واعيش عيشا ير علي المعصية وتحصل تلك الاشباح الالهية
في نسبي نقيه لا تخالط التماثيل المتسفله التايمة قاصير
بالحقيقة مرارة الله وللاليات مجلوه واكون كذلك كونا مادقا
استودر ضوا علي ضو ونور ضفي نور بيتنا واجني غرا صالحا
من الدهر لاقي بالرحا الصادق واساير الملائكة وانا علي
الارض متجاوز الارض فيضعتي الروح في العلو فصب
ملكه هذا العشق منك فهو يعرف ما اقله ويعذرني فيما بدهي
لانه لا يمكن ان اقنع الكاذب عن بخصك من هذا الحال
ويشني النظر في ذلك اما من جهله واما من قلت استحقاقه

الميعاد ومن هذا حاله فهو يجعل كل شي جيدا شرا ويرا عبقلق
بالفلسفة اسم الحبيب ويستعين به ذلك بالحد وشر الكثير
المتاهيت لما زادت رذاته من الشر فيحصل له الخطا من
احدا المعين اما ان يصنعوا الشر واما لا يؤمنوا بالخير ومع
هذا فلمحتني شي اخر وسأكشف لكم كل المستور والري نالتي قلت
اعلم ان كان حرا وان كان قريبا للاله الحنفي ذلك
لاني استعيت من اجل قوم اخرين لا يبدون في فضيله علي
كثيرين وعظيم لهم الا يكونوا شرا من غيرهم بكثير هرا
يقدمون بايدي غير مغسولة كما يقال وينفوش غير منصره
فيخلقون نفوسهم علي المواضع المقدسة ومن قبل ان يستحقوا
الدون من المواضع الظاهرة يتسلفون علي المدح وينضفون
ويتدفعون حول المائدة المقدسة كأن هذا الرتبة عندهم لبنة
رغما للفضيله بل يطنونها طوقه الي معيشته وليس عندهم انما
خدمته تحت تبعه بل رياسه لا يستعصي عنها فينهم امدم
الي ان يكونوا عن قريب اكثر عددا من الذين يكونون
عليهم فهم اشقياء عند القوت ومغرورون عند الثناء و يبلغ
الامر في بابهم الي ان اظن من تلامي الزمان بعد النبي الردي
ان يصيروا الي ان لا يكون لهم فيما بعد من يروون عليه اذ صاروا

كلهم يعلمون عوضا من ان يلقوا يتعلمون من لون الله كما
جاء في الميعاد فينبأ كل احد الي ان يصيد شاول في الملتين
كما جاء في الخبر والمثل وما يبدو مثل هذا ولا اكثر في زمان من
الازمنة ولا صار الا ان ولا يتجدد قومه وانتموا كما قد صار
في هذا الوقت للتصاري من العاد والمخطا في مثل هذا الاشياء
وايقان جري هذا الباب وضبطه فهو اكثر من ان نصل نحن
اليه الا ان مقت والاستحياء منه فهو جرح ومن الرياء ليس
صغيرا ولا غايه ما اقول بل الاكثر ما قد قيل فاننا صابرا اليه
وهو دروة القول ولست اكذب لانه لا يجوز مثل هذا الاشياء
لمن يكون كلامه في مثل هذا الاشياء ذلك لاني ما ظنت ولا
اظن ان ان الرياسة على قطع غنم او قطع بقر وشيئا
نفوس بشرية بالسوا لانه قد يقع في الباب الاول ان يبيت
الراعي ان قطع بقره او غنمه قد صار ضحفا سمينا والي مثل
هذا ينظر راعي البقر وراعي الغنم ان يختار من المواضع ما جاد
ماوه وغزرا لم ير فيه فيدخل ويخرج من مرعى الي مرعى
ويرتح ويوق ويجمع بعض ذلك بعصاه والاكثر
بصنادقه وليس لراعي الغنم ولا راعي البقر غل اخر غير قتال
بشير مع الدباب وان راى غليلا نظره يابده ثم يكون

هذه على اكثر الامور بشعة بلوط وفي سميت وقصبات وان ما
وجد من الرياض موضعا حسنا اضطجع فيه عندما
بارد واصلح له ما يشتره كيف ما اتفق بقره بشي من الغزل
ويحل قعيا يشتره به الماء ويأغي البقر والغنم ويأكل منها
الاشمن او يمايض به واما فضيلة غنم او بقر فاما احسنها
احد قط واية فضيلة لحدده واي شي لمنها جيدا انظر فيه
اجل دون الالتدابها واما الانسان فصعب عليه ان يعرف
كيف سبيله ان يراش فكيف لا كما تكون معرفته بان
يروى للناس اشد واصعب كثيرا ولا سيما راي استئذان
التي يشتمل عليها الناموس الالهي وتحتاج الي ان تكون الي
الله قايدة فبمقدار علوه هذه الرتبة كذلك الخطر قيمها عند من
له عقل فيحتاج من يلبس بها ان ينقلب في كل ناحية مثل
من يتامل ذنبا او فعده ويعود في كل وقت وحال الي النظر
حتى لا يكون فيما ينظر اليه اذا ما انتقده بعد له على نجاش
فيه او يبرجه ولا يكون قد حل شيئا من مادته ويحتاج الي نار
شديدة الحرارة وكما راس كثيرين كان الخطر عليه اكثر وكانت
الرداه الصابرة الي كثيرين اشد من الواقعة عند احد هؤلاء
لانه لا يصل الصبح من الصباغ الي اللوب بشيئ له ولا ما قرب

من زاحه رديه كونه او صدها ولا ينصب ويدب في الثوا
نسة سوف يبلغ بالثوا تحارها الى الحيوان وذلك فهو الذي يقال
له الثوا مثل ما يتطرق الشر من الرئيس ويحيى ويمتلي منه كل من
يخضعه ويمتلي الوصول اليه الى اذيله من جهته اكنه
الوصول الى الفضيله من قبله وعلى هذا الطريقه وحدها
يريد الشر على الخير بمثوله تطرقه وذلك فهو الذي يقال على
شديدا اذا تأملت ان الشر امر يقرب التشبه به ويستمر اكثر
من الخير وما اشبه ان يكون الواحد شديدا فانه لا يحتاج الي
قايد يقوده اليه واما الخير فقيته عزادي وهي في موضع شامخ
والوصول اليه صعب ولو اكثر من يقود اليه ويرغب فيه
فاظن القسيس اخلوس النبي لما نال هذه صارا الى تلك العوره
الصاغة العجيبه فقال سلوا التواميس يا كنهه ان كان لهم مقد
في توب فاقبل بما كول ومشروب او انا هل تقدره للوقت
اذا ما نرب منه فلما قالوا لا اعاد السوال فقال فان كان
الذي يتصل بهذه الاشياء شيئا نجسا امراه للوقت يوصل نجاسته
الي ما يدنو منه ضروف انهم سيقولون اجل وان الذي يربوا من النجس
وان كان طاهرا فلن تبقى طهارته فيما بعد على حالها
فما ارجو القول اراد به على حسب الذي ان التمسك بالخير

نفسه

صعب على الطبيعه البشريه كصعوبة تثبت النار
بما در طيه والاكثر من الناس فم متاهيون لتناول
الشر كهاب قصب ليقول شرارة نار مع زبح فانها
لمشتعل بشهوه وتغيب ليشهها والواحد من الناس
فاسرع الى استلاب غريز من شره ليشير اكثر من اخلاصه
الشر من فضيله جلاله والافستيت اذا خلط اليشير
هذه يا عقل اسرع ان تجعله كله مزا واما العقل فلو كانت
ضعف الافستيت لما وصله الى خلاوته ومدرة صغيره
اذا انتزعت من شكل صغير ساقا التمر كله في الحذور
واما اعادت التمر الى الثور فلن يهدر عليها ولا الحص الحصين
واول الاشياء ما ذكرته فقد يلزمنا ان نحدد وننوي
الا نكون مصوري ثول للفضيله بل ولا نكون لعل لمصوري
عيتا وميت بل للكثيرين من الناس رعا روبا ولا نبعد
من الصواب على ما جازي الامثال ودور مردوات غيونا والرج
قبنا ننبع فلا تراوينا وبعده لك فان حفظ الانسان ذاته
نقيه من كل خطيه او من الاكثر فلسنا نعلم ان كان مثل هذه
يقنع لمن هو غيبان يود بغيره ويوصله الى الفضيله لانه
ليس يقنع من قد اوتى على هذا الا يكون روبا فقط

٤٩

لأن هذه قبس وبالجاء من التبع بل يادمت ان يرمع
ذلك في الخير والصلاح على ما جاء في الوحيه التي امرت بان
تجيد الواحد عن الشر وتعمل الخير ولا يلتفت من الربس ان
يلجوا لانار الربوبه من نفسه دون ان يكتف ويكتل ويكن
الاتار الصالحه فسيله في هذا المعنى ان يرد في الفضيله
اكت من تقدمه في الرتبة حتى يصل بها الى الكمال
لا يعرف حد الخير ولا للتصاعد ولا يتصور ان الرب
يتمسك به ربح اكثر مما تصوره ان الرب قاته خسران
وعرامه بل يجعل كلما حصل بين قدميه ووجهه الى الصعود
والتقدم الى ما بعد مما يجب من هاهنا ان نعتد بما يكون
منا اذا زدنا على جماعه بل ان نعتد خسرانا اذا ما تاخرنا
عن الواجب ويكون قد زنا ما نعلم بقدر الوحيه لا بقدر
ما يحكمه وتيقنه قوا حرون ممن يلينا اذا ما نظرنا ان
كانوا اشرارا وكا توافد وصلوا الى شيء من الفضيله ولا تزن
الفضيله موازن زره حقيقه بل بترك العظيم الذي منه
كل شيء واليه كل شيء وانما من هاهنا علينا واجبه ولا قدر
ان الذين يجب على كل الناس شيء واحد فالانسان ليست
واحدة ولا تماثل الوجود ولا طمايح الحيوان ولا كينيات
الارض ولا جمال المصايلح وعظمها بل تتصور ان

الرب من العاين ان يعمل الشر وما يتحقق به العقوبه عماله
فيه من الناموس صاحبا شديدا واما شر الربس والمتقدم
ثم لا يكون من افضل الناس ولا يكون الخير يتضاعف
فيه على الزام ان كما يزيد بالزياده من فضيلتنا ان نعتدب
الجماعه الى اليسير من الفضيله ولا ينبغي ان تكون لنا
وراستنا بالانوار والشده بل بالانصاف والتطويق لان كلما
كان على كره فهو مع كونه اغتصابا غير ممدوح ولن يكون
نايلا لان ما جاء بشده والشر فهو كالفصل لطلب الرب
يحب الى نأجده باليد فاذا حلي رجع الى حاله واما ما اتى
باجتياز فتوي حرمه ثابت على الناموس مقيد بطبعه من اليد
من هاهنا امرنا نوسا وصاحبه الناموس بان نرعى رعيتهنا
منفوقه اطوعا لا بالازجر ولكن فليكن انسان غير شرير
واصل من الفضيله الى غايته الا اني لست اري باي صاعده
تشك ولا باي قوه وفق حتى حبس على هذه الرياسه لانها
بالجميعه هي صنعت الصانع وعلم العاود اذا فادت
الانسان الذي هو الحيوان الكثيره مراحه المتلونه فتوت
واقادته لتظفر قماها مودته وقد يعرق الانسان قملها
من ذوات الاجسام وطب النفوس واذا قابس الواحد الآخر
واذا عرق صعوده المداوه في تلك وشده اعتبارها في المجر
التي تخصنا نحن وتبين دلل في طبيعت المادة

وقوت المعرفة وغاية العمل عرف مقدار زيادته في الكرامة
علي تلك لان غنا الصنعة الواحد متعلق بمولي فانيه الي الشغل
ببريه وهي علي كل حال متعله خايه الي ما في غايتها المصير اليه ولو
وصلت لمعونه من صنعته الي الما شغلها علي تلك الماده وقاوتها
ولا يد من مرض او زمان يجليها فتخصع لطبيعتها ولا يكتفيها
ان يتجاوز حدودها واما الصنعة الاخرى في الموضع منها علي
ما اطلع النفس التي هي الحية من الله وهي مستند من الحس الا في
من فوق وهي الي ذلك الحب ما يره وان كانت قد ارتبطت
بشيء في فعل ذلك لاسباب اخرى يعرفها الاله الذي ربطها
وحده ويعرفها ايضا من اعطاه الله الحيلة والمعرفة بهذه الاسرار
فاما انا ومن يجري مجري فغدي ذلك لاحدي حالين الواحد
لتنصل بجهد ومصادرة الاشياء المتسغلة الي مييزات الحمد العالي
وتفحص امتحان الحب في النار ويكون ما يصل اليه من الما مول مكافاه
علي فضل الامتنان من الله وهذا ايضا فهو الغايه في الجوده ان يجعل
الجهد الذي من محته حبرا يختص به ونحن ولا يكون مزرعنا فينا الطبع
وحده بل مشتغلا فينا وباختيارنا بحركات الاستطاعة علي المحبت
واما السبب الاخر الذي لا جله كان ارتباط النفس الجسد فو علي راجي
لتجذب النفس الجوزي لادبي اليها وتجعل متعاليا وتقله قليلا قليلا
من العلق حتى يصير النفس للجسد ما هو الله للنفس وتودب

المهيولي الخادم لها بداتها وتجعل المتادك لها في العبودية مختصا
يا الله واما للطبيب فمن شانه ان يتطويع الاوقات والشاغل
والاشنان والمعادات وما شاكل ذلك فيداوي ويلبش ويحفظ
مما يضر حتى يقاوم صناعت شتهوات المرض وربما استعمل في موضع
من المواضع التي والقطع وما لزغ من المداواه في بعض الاوقات
مزميا استعماله الا ان لاش من هذه الجمل كلها وان كان موجعا
وصعبا جدا فياخذ النظر في الاخلاق والاداء التي في النفس
والتيه والاختيارات وما يجري هذا الجري في مداوات الانسان
وصرف كل ما كان سعيًا وحشيًا عن تركيبنا وادخال ما كان انبساطا
وعند الله محبوبا وتلقته عوضه واعطاه النفس والجسم ما يجب
لكل واحد منهما فسيبيله ان يكون بالتعدل حتى لا يتوي لا دنيي
الافضل وذلك فهو الاعظم من الظلمة الرئيس المتقدرات
يجب الي الثاني في الطبيعة فيجعلها اول بل يرد الثاني بالطبع
الي طاعت الاول فذلك هو التلبس بالهي الحسن المدوح في كل
خليقته ما كان مبصرا وما كان يفوق الحسن ومع هذا فانا النظر
الي شيء اخر وهو ان كل واحد ما عده له لموضع انه محفوظ الثاني
فموت ثابت علي ما يجري في طبيعته لا ياتي بصنعة يتجبت فيها ويكره
وتحتمل بما ياتي من صناعته ومع ذلك فصناعة الطب انما هو عون
اليولي فميت ترو الامر في كذا الاشياء اليها اللهم الا ان يبرهن
تخليط يثير من الرضا فلا يفسد النصف منه ولا قطعه وترواله
فاما نحن فالواحد عندنا ومجدة الواحد ذاته ومثوله انخفاظه

والاستظهار عليه والايقون ما يلزمه ولا يجيب اليه فهو اعظم
العواقب المانعة من الانقياد الي الفضيله فيصير ذلك كمنع
دباب معاوية ويدر ما يهيل الواحد ان يحرض في كشف المرض
س يراويه ربما اتينا نحن بقال ذلك من الحوض في المرحب
لموايه فتعبد شجعانا وقتا كاعلي نفوسنا ويصير علنا اذيه
على صحتنا فاما نسرق الخطيه كما يصنع العبيد ونسرقها في قصر
النفس كالمخيت تحت حليه متوزا افنقد رانه يكتنا ان نخفي
ونسرق عن عين الباربي العظمي وعن الطالب بالواجب مثيب
استبرنا وخفيانا عن الحاظا البشر واما محتج في الخطيه ونلق
كلاما ياعدنا ويوافق الالام التي في نفوسنا واما ان نلسد
اشماعنا كالافقي الصما التي تعطي ادنيها حتى لا تسمع صوت
المعزيين ولا نندوي بادوية الحكماء التي بها يشفي مرض النفس
او يكون في الاخره المستريحون منا والجسرون يتوحدون قعره بينه
على الخطيه وعلى من يطيبها فيقدون بواس مكشوف كما في
في القول على كل ما يعادوا لنا ومن قننا لذلك من جرة وقاخ
او غير ذلك من الاشيا المخصوصه بهذا الداء الذي ما يبول سيرا
الامر الي ان نقاتل من يجب ان نتصوره محسنا مقاتلة العدو
العبيد فتمقت من يوجنا في الابواب وزول الكله البار
ونقد رانا قد اثرا فينا صحتنا اذا اسانا الي نفوسنا كالرين
يمسكون لحومهم ويظنون انهم قد اثروا وافوا الحور جيرانهم فعدو

الاشيا هي التي تجعلني اعتقد في طيبنا انه اصعب من طيب
الاجسام بكتيد ومن هذا المعنى فهو اكرم لان دال
انما ينظر في الاشيا الخفيه نظرا يسيرا والنظر الاكثر من ضاعه
انما هو في الاشيا الظاهره واما نحن فدواتنا كلها وحروصنا
انما هو في باب الانسان المستور في القلب وقصدنا لمن يقاتلنا
في دواخلنا وقتا لنا فاما هولاء يصار غنا هال ومن اصعب
الاشيا ان يكون الذي يقاتلنا بجاريا بليلنا فيمينا الي موت
الخطيه فتحتاج نحن في ما هذا معناه الي امانه كثيره شدة
الكمال والتمام وتحتاج من الله الي معونه زايده والاستغني مع ذلك
من نفوسنا عن معاومه من ذاتنا وضاعه لطيفه تكون يقول
وعلى ان كان ينبغي لنا ان نطيب طبا حسنا وننقي الاثر
منا المستحق للزياده في الاهتمام وهو نفوسنا قايه هاتين المرات
ففي هذا ولكنه يعوزنا شي اعز في الفحص وذلك ان احدي
الصناعيت انما شغلها في صحة الجسم اما ان تحفظ منها
الموجوده واما ان تستعيد المفقوده ولنا فعل مع هذا ان كان
ما ياتيه موافقا لمن يستعمل فيه لانا قد راينا دفعات كثيره
الاصداد وقد نفقت اكثر من غيرها مثل الفعرو لغنا والشرق
وعدوا الشرق والجاه والملايه وما كان بالطبع فيما بينهما لا
يميل الي احدي الجهتين اكثر من الاخرى وقد بينت افضل
والادني منه بالاستعمال والاختيار من مقتنيه اكثر من طبعه
في ذاته واما صناعتنا نحن فموضوعها وليس النفس

واصلنا منها من العار وتسليمها الي الله وحفظ العود ان
كانت موجودة على حالها وان كانت قد تغيرت فبقيا دما واعادتهما
ايادائهما واتكأت المسيح في سويير القلوب والعايدة القلوب
في هذا ان تجعل الانسان الحيا ولن هو ركب مع العايدة احلا
للتعاودة العايدة مستحقا ممثدا هو الذي يراه لنا التاموس الذي
دوتنا هذا الذي لا نبينا الرب بين المسيح والتاموس وهذا ايضا
نراي مستورا التاموس الروحاني وغايته الذي هو المسيح ولهذا استعمل
اللاهوت واتخذ الجسم وكانت الخلطة الجديدة التي هي اله واتنا
شيئا واحدا ومن ديت وكليهما في واحد ولهذا اله في جسم اجتمع
بنوسط نفس فالتعقده به ذات اليين من اختصاص المتوسط
في الجحيت وصار كل شيء الي واحد عن الكل لاجل الواحد الذي
هو الاب القدير والنفس من اجل النفس الذي خالفت والجسم
من اجل الجسم الذي خدر مخكم عليه مع الاخرى واحدا متوا
النفس والآخر هو الجسد والمسيح من اجل ادم والرب هو فوق
الخطية مستعمل عليهما من اجل من ملكته وصارت تحتها ولهذا دخل
الحديث على العتيق واستقبل المتالم بالم وعن كل حال من اجلنا
يبرض لكل واحد مما هو فوقنا وحدث شرحه واسبابه من محبة
المبتدو دبرت الخالق ولذلك اتى ميلاد وبكر محمد وبنت لحم فاليلاد
من اجل الجيل واليك من اجل المراه وبنت لحم من اجل عبدك
والحمد من اجل المزدوش والصغار الظاهر من اجل الكبار والاطنه
ولهذا ظهرت ملايكه مجد السماوي تنزل الارض

وقد رماه ابصرنا مجد علي الحادوق الرابع وظهر كوكب ارشد ويحيى
سجودا واخلوا الهدايا لتشهد عبادات الاوتان فها هنا يسوع قد اصبغ
وقد شتمه من العار وصار وجوب وغلب الجرب ولذلك طردت
الشياطين طبت الامراض واعلن الانوار بالروح وبسلمت
الي صغار من الناس فقاموا بها واحكموها وسخره الامر وحدث
الشعوب بالباطل ولهذا صار عود علي عود وعلي يريت يزان علي
الليت امتدنا بغير ترتيب اللتان امتدائتهما وجراله علي اليته
المخلقة التي ربطتنا بالمساير علي التي اخربت ادمر اللتان احتفظنا
الاقطار ومن هاهنا صارا لعلو علي السقطه والمرارة علي المداقة
واجل الشول علي عو الخيت وموت علي موت وظلم من اجل العو
ودفن من اجل العوده الي الارض وقيامه ونشور من اجل القيامه
والنور محمد كله ادب فقدرا الاله في بابنا وطيب لطق به لضعفنا
ليور ادم العتيق الي الموضع الذي منه سقط ويقدمه الي عود
الحياه لموضع ما احد من عود المعوقه في عير وقته ولا كما ينبغي وانعزنا
منه محمد المداواه نحن نخدمها وكل من نعد علي عيره فاننا هو معين
عليه ومن كانت هذه مهورته فلنيران يعرف الامه وامراضه وبرايها
وليس ذلك ايضا كغيره له ولكن اقول ان شرا الكنيوت من حصل
علي هذه الرتبة يدعوي الي هذا القول والاعظم من هذا ولا يكر كثيرا
والاقدار علي شتى قوا حزيت وانما هم فيكون ذلك موافقا للجميع اعني
من يحتاج الي المداوه ومن قد اوفت علي ان يداوي ايضا سوايت
الرب يداون الاجسام وقد عرفنا اهم يحتاجون الي نصب وشهر

وهو وان يجا من اوصاب غيره ثلثات نعم كما قال بعض الحكماء
عندهم ثقب هذه يملكون الصنافية وفي جداره وبعضه يحمونه
من غيره ويحضره ويقدمونه للمحتاجين اليه ولن يحقر شيئا مما يورثه
او يورثهم ولا من الاصاغر الا وعندهم انه كبر اما في انما زان المرصه
في العايه او في وقع المضره وهذا فاذا فعلوه عمدا فبعلونه ليعيش
الانسان على الارض زيا من الايام وربما لم يكن من الاخير
بل من الاشرار من يكاد الموت يكون خيرا له لشدة وكان يلقى
اعظم الامراض وهو الشرا الذي كان يعمل وان سلمنا ان ذلك
الرجل الذي يراونه من الاخير فكم كان عشاء يعيش من الرمال
واية فائدة تأتي الانسان من هذه الحياه التي الناس الانفعال
عنها من اجدوا لاشيا واخرها عند رجل صحيح الجسد والرايب
واما نحن الذين خسرنا في حياه سعيدة لا موت وعقوبتها لا تقي
ان استمعت العقوبه ولا يقصر مدتها اذا استوجبته احد عجا
لشروا الاخر فكم نظن انه يجب علينا الاجتهاد فيما نحاوله
واي حديق نحتاج اليه في صناعة المداوه متى ما رمنا ان نراوا وان
نتداوي وننقل الحياه ونعطى التراب للروح هذه ديتنا قنوت
عظيم فيما نحتاج اليه من الكلام والفعال لأن الاتي والركر
ليسا شيئا واحدا ولا الشيخوخه والحداثه ولا الفقر والغنى ولا
من كان في شرا وموتا ولا المريض والصحيح ولا الروسا
والمرؤسيت ولا الكمال والجمال ولا الجناء والمنهوت ولا العقوبه

والوديعيت ولا المنقوبيت والواقعيه وان انت ذوت في
الخص عرفت مقدار ما بين المزوجيه وبعد المزوجيه
وبعد هذا فنزق المزق من اهل التقوى فيما بين المختلطيه
والمزقيت ومن يستقصي العلم ومن يستمع ويحرف في اصلاح
ذاته وبيت المدينين واهل القرايا وبيت الساجين والمكرين
وبيت ذوي النشغل باحوال العالم وبيت من يطلب الهدوء والكون
وبيت من قومه تغير من حال وبيت من حاله مستقيمه ولم يشتر
بيت هؤلاء مزوق بخلاف فيما بعضهم بعضا في الثنات والحكا
اكثر من فروقهم في موراجاتهم وان رايت وجدت ايضا فروقا
اخرى في اختلاف الاستقصات التي منها تركيبتها وامرجهما
فان تجد حال تدبر لا سهل معرفه ولكن بحسب ما يحتاج اليه في
الاجتهاد من اختلاف المداواه والتعدي التي تحتاج منها الاصا
غير ما يحتاج اليه المرجب ولذلك تجد الخلف في مداوه التنوير
والشاهد على الحال في المداواه من قد عرضت له الاعراض فتعص
الناس تقوده كله واخرون يتقون عنال وقوم يحتاجون الى حجر
وطايقه الى عتاب وقوم يبلغ بهم الحال في البلاده والتعبير في الحركه
الي الخبز فيحتاجون الي طعنات وصريات وقوم غيرهم فيكونون
سارعين يطيشون عن الاقتصار بحرارة ارواحهم فلا يضبطلون
عما يموت به بل يكونوا كالمهاده الزمره التي تقاوز المقصد فيحتاج
في اصلاحهم الي كلام يفتحهم ويدعمهم وفيها للناس من ينفعه

المدح ومنهم من ينفعه الله اذا كان كل واحد منهما في وقته
او يضره بالضر اذا كان في غير وقته وتجاوز ما ينبغي من الكلام
وربما اصلح واحد لفظ وسؤال وربما اصلح غيره تنذر وزجر ومنهم
من يحتاج الي تلييت في الجهر ومنهم من يصلحه الوعظ في السر
ومن الناس من لا يكفون بالمواظط اذا كانت على انفراد ولا
يضطلمون الا بعد جماعه بعد لومهم ومن الناس من يتبع اذا
جهر الجزء من التلييت ولا يتادبون الا بجر في السر يكافون
بالطاعة عن التعطيل عليهم بالسره وفي الناس من يلزم ان
يحفظ عليه اسبابه حفظا ليغاضي الصغار منها وانما يحتاج
لذلك منهم لانهم يتضمعون لسره اسبابهم فيتوهمونها قد
خفيت فيعجبهم ذلك ويفهمهم ويوهمهم انهم حكما وفي الناس
من التغافل عنهم انفع لم حتي يكون الناظرون اليهم يتوهمون
انهم لا يبصرون ولا يتفهمون كما في الاشكال ويتوهمون انهم لا
يلمعون حتي لا ينجح بعضهم باومان التلييت فيجعلهم اخر
الامور ويرت يخلعون العنان ويظلمون دوا الاقتناع
الذي هو الحيا وينبغي ايضا ان نظهر اننا قد غشنا على قوم
ولا نكون قد غشنا وان تكون لا تكثرت باخرين ولا تكثر
قد تقاونا ونظروا لياس من قوم ولا تكون قد غشنا ويكفون
فلك فمن طبيعته تطلبه وتحتاج اليه وذاوي قوما بالبعده
والواضع وتبسطهم تحسن الرجا فيهم وقد ينفع قوما

ايضا ان يقبلوا وينفع قوما اذا ظهر لهم انهم القابولون والي
والمقدرد في قوم والعقد وقصص الخال في غيرهم ينبغي
ان مدح عند قوم او تذر ولا ينبغي على حسب الحال في القليل
والنقيصه في كون احدهم ابوا حسنة ناقه لكل احد والآخر
رويه ضاره ان يكون الحال كذلك في مداونا وذلك ان
يكون الشئ الواحد يسمع دائما او لخطر فيه كثيرا مثل الدين من
الاشياء والقويص او غير ذلك مما عده ان يكون الواحد
صحيحا نافعا على الابر والاحر بعد ذلك بحسب ما يعرض له
من الاوقات والاسباب ويقبله مذهب الرب يتداولون
فتقتبص هذا كله بالقول والاستقصا في معرفته حتي يتوهم
بالجمل من يتولي المداواه فيغير مكن ولو وصل المداوي الي الغايه
من المعرفه والجه ولكن تجربه الامور تبين القياس للرجل
المداوي ما ينبغي في ذلك وسبيلنا بالجله ان تعرف مثل
حال الرب يمشون على جبل عود في العلو وانهم ما سبيلهم ان
يميلوا الي هنا او الي هنا لما في ذلك من الخطر وان الميل لو كان
في ادي شي لما كان الصريح يبيد وان الحذر لم بالاستقامه
ولذلك في هذا الاشياء الي اية ناحيه ما له احد من شرا وقلت
علم فالخطر في ذلك ليس بدون على الخطيب وعلى من خطيب
عليه من الزلل والسقوط بل سبيلنا ان نشارك في طريق
كل الحقيقه ملكيه وتامل وتدر من الميل قيا مستعمله الي

او يشره على ما ذكرته الامثال فعدده حال العوارض عندنا هذه
مقدار العمل هاهنا للرعي الصالح الذي سبيله ان يعرف نفوس
وعبيته ويؤسسه على اصول الرعايا الصالحة المستوية العادلة التي
اهل للرعي الصالح الصادق واما تقسيم القول حتى ذكرنا
الاول من احوالنا اعني تقسيم القول الالهى المعال الذي يتلوه
فيه الان كل فكر فاني لا عجب اناس من فهم هذا الرجل اذ لا اقول
من زكاته والرب اراه في هذا الامر انه ليس المتقاربين
من الناس ولا يحتاج الي روح صغير في توزيع الكلام على كل
احد ودفع القوت منه على حسب الاقتضاء فيه وتوزيع الحق
في حكم اربابا في الدين وما تقدمت الفلسفة فيه في عوالم او عالم
واحد في باب الهيولى والنفس والعقل والطباع العقلية
ما كان من افاضلنا او اشارها وفي باب العناية التي تربط
هذه الاشياء كلها وتزورها ما كان منها بحوي على اوجبه وما
كان دون القياس في السفل والبشرية وما كان في قوامنا
الاول وما ياتينا في الخليقة الثانية الاخيرة وما كان من الزم
والحقيقة والوصايا وحضور المسيح الحضور الاول والثاني
وتجسده والامه وجسدها وعلا له وقيامته وما ذكر في
الاحر من دينونه وجزاها وما كان عو شاء ملكها وما كان
بمجيها ومجيها والراس على كل شيء هو ما ينبغي ان يعتقد
شيئا لتالوت الربا شتي المعبوط لان الصعوبة شديده

يخرج من اوتن على النور حتى لا يجمع القول الي اقنود واحد
حد من تليدوا الالهيه فيقول الاناس اذجه معناه ويكون
عنده ان الاب هو الابن والروح القدس ويقسم ايضا
الي ثلثه يخلعون ويقربون في الجنس ما يكونوا لا ترتيب
ولا ابتدا بحسب ما يقال هاهنا انهم الهه يتضادون فالصريح
هديت اليايت وانكاوا الاضداد يتساوي كما يتساوي في
عصن تجتبه وعمله اما الي هاهنا واما الي هاهنا
الآن اراض ثلثه في كلام اللاهوت احدها من عدم
القول باللاه والآخر من اليهوديه والآخر من تليدوا الهه
فما يليوس المعزيب كان المنقدر على هذه الاعتقادات والآخر
الذي اعتقده ايرنوس الاسكندراني والاعتقاد الآخر اعتقده
اقوام من اليايين في الادركيه عندنا في القول والراي
عندي الراي ان نجد عن كل ما فيه ضرر من هذه الاله
ونلتبه في حده وحسن العباده ولا تدخل تحت كفر ما يليوس الله
من هذا التركيب والتحصيل فيحصل لنا ان لا نجد ثلثه شيء
واحد من الذين يجربون ان كل واحد منهم لا شيء لان الاشياء
اذا انتقل الواحد منها الي الآخر واخلط به بعد عنه ان يبقى
له الذات التي كان عليها الا ان يكون يرى ان يظهر
لنا الهام كما في غير موعده كما ياتي في الحذافات من مثل

حيوانات واخلاقتها غير موجودات وفي الحال الاخرى فلا
نفصل الطبايع علي زاي اريوس المرسوم بالجنون فنقتصر
في فقر يودي او ندخل علي الطبيعه الالهيه بخلاف مجمع لغير
المولود وحده اللاهوت كائنا قد جرحنا وحدنا ان يقصد
عليها الله اذ اصابنا لاله حقيقي ساوله في الطبع والكرامه
وانتم مع ذلك ثلاث رياسات يقاوم بعضها بعضا وترتب
ذلك فنور رياسات كثيره علي حسب الراي اليوناني الذي
هو ثامنه وانقسم اللاهوت ثلثه اقسام لا تتفق في جنس
بل كل واحد منها غريب من صاحبه فلا يكون لها نظار ولا
ابتدال كما بنا بالقول المده متضاده لانه يجب علينا الالكون
هكدي يجيب للاب حسب يبلغ بنا الامر في محبته ان تلتزع
منه الابوه لانه لم يكن ايا اذ كانت الابن منفصلا عنه
في طبيعته وكان غريبا عنه مع المخلوقات مرتبا لان الغريب
ليس ابنا البته ولا يكون ذلك ايضا لابن مخلوط مع الاب
ولانتم مع انصا با و احدا مخلوطا فتساوي فيه انه ايضا قد
خلط ولا تبلغ بنا محبة المسيح هذا الممار حبي لا تحفظ له
ان يكون ابنا ولا فلن يكون ابنا اذا لا يكون منتسبا الي الاب
وان الاب هو ابتداه ولا نفرد الاب بربوبه الابتدا والرياسه
لانه هو الاب والوالد فهدا صغير له ان يكون ابتداء لمن لا ربه له

فان هذا العربي صغير ونبيها شحاق الا يكون ابتدا
اللاهوت وغير موجود في الابن والروح وتحفظ ذلك للابن
لانه ابن وكله والروح لانه روح منبعث غير متصل واذا كان
من الضروره ان تحفظ الاله واحدا ونعرف بثلاثة اقايم
كل واحد منها مع خاصته فاللام في هذا اطول مما يشع
له هذا الوقت نعم وما يمكن منه البيره في فهمه ونعيمه يجب
المكنايه والاستحقاق بل والافضل ان اقول ان مثل هذه
يختص به الروح الان واما اذ كانت بالروح وحده يوصف
الله ويترجم عنه فانه انما يقسم للطاهر وحده ان يعرض
للطاهر الذي هو علي حال واحده ابدا والذي يقرضه الله
وعوننا فيه قليلا فاردنا به الدلاله علي انه صعب علي من يكلم
خاصه في امور مثل هذه فيما بين جماعه قد انفتحت من كل مذهب
وسر وحال ان يجد كلاما مقننا علي اصلاح الكل وليستعمله
استعمال ارقاوت كثير الاوتار يحتاج الي نفقات مختلفه
حتى يبين بنور المعرفه ليس هذا الشئ وحده وهو الخطر
يعترض في ثلثه اشياء وهي النقص والنطق والسمع وانتم
الضروره ان يعرض زلل ما اذا لا يعرض في كل ما فيها واحدا
قاما الا يكون قد استننا والعقل واما يكون النطق قد ضعف
واما الا يكون السمع قد وسع اذا لا يكون طاهرا فيحصل
من احده هذه الاشياء من الضروره لا محاله ان يقصر

في مفرقة الحق بل ومع هذا فالشيء الذي يكون قد ضمن
تعليمه قد عرف في شيء آخر والذي يعلم عليهم الكلام في ذلك ويشع
به إلى القول وهو تدين الثامنيين وقاهر الآله حشرات
ها هنا وخطوات الجهاد في الله وفي أكبر الموجودات وفي
الخلاص لنفسه وفي الرجا الأول للجماعة كل من كان في البيت
شديدا لمخاره فهو بقدر ذلك مراقب في القول فيقدر البيت
هذه صورته ان الطاعة والتصدق أطراح الحق وتسلية
لأنه قنوت وتدين فتم دون ان يتخلوا عن كل شيء دون
ان يطرحوا الأمل الا يتد من كهنهم وقد قدموا وهي معهم
وما اعتادوه وربيوا عليه من ارايهم وهذا قول في المنقصرين
الذين ما يبرحوا لم ليس هو عارضا قد عرض لأشرا من
سائر الوجود فتم وان زلوا عن الحق فلم يدر في ان هذا عالم
من تدين وتكوب وان لم يغيره وان كانت علي غير معرفه
فيصيرون من هذه المعاني من لا يحلم عليهم بالكلية
ولا يصرون ضرا كثيرا كما يضرب من زل عن ارادة
سيده لشروكيد يفتقده وربما انتقل هو إلى وقت من
الأوقات عامهم ورجع رايهم إلى الحق من قبل التدين والتكوب
الذي من اجله كانت مقارنتهم ويكون ذلك اذا ما منهم قول
اما من دانتهم واما من خارج وقرعهم في وقته كما يتبع
الحديث مجرأ القذاح فيبين منهم الراي المكتون الذي يتحقق

البوز الذي رنما اشتعل فيه سر يما من شراره يصيره قنصل
الحق فادأ يقول قائل في البيت يقولون العلم على العلوب
من اجل عجب او حجة الرياشه يشاؤون في ذلك يباين
ومر يمس الدين قد حجابا للامح ومفضل الكلام لعل في
بل على التعليم الصحيح او مادا نقول في من كان على الطبقة
الثالثة الذين ينجون بالكلام لهم وما يتبع عدوا لأديب
من الثور ويستعملون ما يعرض للخنازير ويدعون
جواهر الحق الحشنة او في من لا يكون له من لونه راي ولا
رسم ما في الكلام في الله لا ما جل منه ولا ما دل فيقصون
نفوسهم في مرتبة الاقوال والمعليين كأنهم يقدرون
على اختيار الوجود والآخر من الاشياء كلها وهرقناه
ليسوا جيادا وياقنوت نفوسهم على الحق في ذلك وهو لا يعرفون
فضله ولا يحسنون شيئا من الجوده تريا في الاقناع يدرهم
ويبرهم كل حجة ويطام فيحتاجون ان يستبدلوا بالمعليين
ويبتدوا كتب كثيرة تر يطرعوها بتمهولة كالمها في ارياح
ويستنبه امرهم إلى القول في السمع والتفريق لها من
بهمية عند ما يصعب عليهم كل قول بالسوا ويكتون لنفوسهم
رسم سيبا وينسبهم إلى الامرا في الفصيح منا من الثاوان
باعتقادنا كانه ليس شيء صحيح تر يبتقلون بغير ادب

من القائلين الى القول شل من يكون عيناه مريضة او
شامعه مقسوده فيلزم الشمس والاموات فيقول ان الشمس
خفيه غير جليله وان النجات خارجة عن الحق لا تتبع الاوتار
ولا نه شمل على النفس لان تبديل الحق مثل الكتابه في شمع
لم يخطط بعد اكثر من مئولة الكتابه على الكتابه اعني
بذلك التعليم الجيت والا الفاسده اذا اراد احد ان يبدلها
ليقال فيه حسن العباده فيعرض من هذا ان يتخلط
التاني ويفسد بالاول وقد شمل المشرق في طريق شمله
قد دقتما الرجل اكثر من سلوك الطريق الحشده التي
ما سلكت ويبتسب ايضا حرت الارض التي قد شقها
القنقن وهدبها وكذلك الكتابه في نفس لم يخططها
بعد قول ربي ولا تامل في قعودها كتابته سيبه لان الكتابه
القابل بالله له عنا في شيعت واما كتابت ما لم يكتب فيه
ومحو الرسوا القنده عما قد كتب وكتبت ما هو اوجود متما ابدتها
وما هو مستحق التبات هذه جملة الرسوا الحشده والمبالا
المكروه وكذلك عقرها من الاناب في النسيه الى ما هذا معناه
فيحتاج المومن على تاديب النفوس والرياسه عليها كذا
هذا مقداره على ان القول قد خلا الاكثر لئلا يربو في المعني
شل من يريد ان يجعل وحشا مركبا من وحوش كثيره

كثيرا المناظر والصور فيه من وحوش كباد وصغار ومسانش
ومتفر فيروان يقوده ويجعله مسنانشا متو على كل حال
لا بد له من عنا وجهه عظيم اذا لا يبس طبيعه مختلفه
غير ملتيه فيحتاج الى نجات واعديه ولس ايرب وصغير
وانواع اخرى من التدرير ويكون كل واحد منها بجالي الاخر
على حسب اختلاف ما يلائمه لان كل واحد من الوحوش
التي اتفق هذا الوحش منها يسير بشي والاخر يسير بغيره
والاخر يتلذذ بما يتلذذه الاخر ويحب طبع كل واحد وما جرت
به عادته فيم الذي ينبغي ان يجعله المتولي سياسه هذا
الوحش لا يعمل شي غير ما يكون وهو كثير الصور والانواع
والقوت في صناعته حتى يقدر على كل جز من ابداه
ما يلائمه فينتبه ذلك الوحش اتباعا حشدا وعلمته ان يحلصه
اذا كان هذا مركبا من طرائق وعادات وهو حيوان واحد
الا انه من معني التركيب لا يشبه لبعضه لبعضا اعني بذلك
حينما لا يبعد المركب المشدك فالضرورة وايضا من يسر
لي ان يكون هو بعينه بسيط من معني وغير بسيط من
اخر بسيط من معني حاجته الى التوزيع على الاسا او ملوتا
غير بسيط من معني حاجته الى ترتيب كل جزء من طريقه
وتوافقه وتقدم من خطا به ما يكون لكل مطا بقا وتوافقا
فان فوما يحتاجون الى التقديره باللبس وملكات

من النبلو بسبطا عنصريا وهؤلاء هم الذين اخلاقهم اخلاق
الصيان وانتصابهم في الرب انتصاب جدير مثل ما يقول الواحد
ان التقدير الحسنه من القول لا يملكونها ومتى خسرهم منها
ما يبر على قوتهم زمانا عودهم وانظلم فلم يكن في اكارهم كذا به ان
ياخذ ما يابنها ويخبره اليها ونشيمه يا تورد عليه كما تفعله
التعذيه في مادة الاجسام فيعرض من هذا ان يجتروا قوام
العدله وقور غير هؤلاء يحتاجون الى الحكمة التي تكلم بها النابون
والي غذا اشد واعلي يتمكن به الحواس المتواحدة من تغيير
الحق من الياطل هؤلاء ان سقوا لنا وعدوا بيقول بتغير
بها الضعفا صعب ذلك عليهم والصعوبة في موضعها اذا
يكون الغدا يرب قوتهم بعرفة المسيح ولا ينبغي انما الحو الذي
يشبهه بالقول الذي يتم رجلا ولا يوصل المتغيري حسنا الى سن
القائمة الروحانية ومن فيه كذا به مثل هذا ونحن فلسنا مثل
الكثيرين قاديون على المتاجرة بكلام الحق وخلق الجزر بما يترا
قلبا لاشان يصكه فيكون ما غلظه شيئا مثل لما موجودا
رخيصا مستحوا على التراب متصور ما يجوي بها ليجتاح اليه
فتخرج نحن من المتاجرة شيئا ونفاد من برؤا متا تار شي
وفي اخر بغيره ويكون جميع ما نعله مع كل احد فطلب به رضاه
مثل الذين يمتنون على الاجتهاد من لا فائدة في صككاته
ننقص او طارنا البشريه في الارض ونجد لدا تار كلاً
نصوت به من الارض ثم نفيض ايضا في الارض

كل ذلك لذهني الكيريت بما تخشبه نفوسنا ونملكها ونهيق
وماذا كما من نفوسنا الشاوية بطله الله من ايدينا بل تعرف
ان الافضل ان نسل الاغتسا الي من هو انصرمنا ولا تولاهما
نحن وليس عندنا نصرمنا ولا نحن شفا طائفا ولا نعمل لنا
للادب عندنا فلما افادنا نفوسنا بما هذا جعلته واستعملنا من فائنا
مشيرين ليس بدون وان كافادنا الكرم على كل حال ناصوت
صادقنا من نفوسنا من لا يعرف كيف يعلم الزعم يعرف ما ينبغي
ان يقال ويعمل وعرفنا انه من احب الاشياء من فعلت اليه كله
عتيقه ولو في الغايه من شيوخته فيفسح بها انفسا حدة في الريانه
ولكن اذا قدر على ذلك واماس برور ان يودب اخرون قل ان يكون
هو قد تادب اديا كاملا وطلب ان يتعلم في حاييه صناعة الفخار على
ما يقال فهو هذا الريانه ويحفظها في نفوس اخرون قد يظن
لي جدا ان ذلك لا يليق الا بالجنال والجنورين اما بالجنال فلا يتم
لا يكون بعلت معرفتهم واما بالجنورين فانه وان عرفوا تجاسروا
على مثل هذه الامور وحكما اليهود يقولون انه قد كان عند
العدايف تاموش شديد الحسن يستحق المدح وهو لا يطلقوا
كل سن على كل كتاب اذ كان ليس في ذلك موافقه لان كل كتاب
عميق لا يقدر احد من اول وحله على معرفته فينصرون كثير من الطاهر
من الكتاب العميق بل قد كان عند حسن الكتب ما يطلقونه
في الاول لكل احد وهي المشكوكه لكل اذ كان الجدي في قوما غير دول

والتيه من الكتب فلا يطلعونها ولا يمتنون عليها الأمس
تجاوزت عشرين سنة وداك من الكتب ما استكن الحال
الشرى في قعره وان كان ظاهره رديا فيكون هذه مكافاه على شدة
الحرص والبيرة النقية من الانقياء المظهرين قيل للمعني
في عقولهم ويتجمل لهم وكان عند حزان هذا السن وحدنا
من ازمة العرهي التي يمكنها ان تتجاوز الجسد وتصدق
معهود احسان الكتاب الى الروح فاما نحن فليس لنا حيد
فيما بين كون الواحد منا موديا ومثاديا مثل ما كانت المجاهرة في
التدبير بعضنا لمن تجاوز الارض وبعضها لمن هو فيه من القابل
فلستنا نطلق لقور شيئا ولا حزين غيره ولا عندنا احد الاخلاق
بل قد طرح عندنا هذه الامور وخلصنا وجعلنا نقبل فيه تقليدا
وهو يا حبي ان الكون لا اقول كلنا نيعمل ذلك قبل النشوء الاول
وقبل ما يجلي تناعي البصيان وقبل ان يدخل الى المنازل الالهية
وقبل ما يعرف اشما الكتب الالهية وقبل ما يتبع الامارات فينرق
فيما بين الحديثه والعتيقه ويعرف المذموم فيها هذا اذا اقول
قبل ان تتفشل من الحماه وتنفض عن نفوسنا الاوساخ التي
اوردها علينا ونقشتم فيها الروداه فعند ما نعرف كلمين او ثلثا
من كلامه اريانه ونعرف ذلك من السماع لامن المباشرة
قد فاضنا او اولستنا جليات الفلاسفة او وعليت فلسفتنا
الى الزنار واحتلقنا ذيا الحسن العباده ولو لنا في منظرنا قبح

من تقدمنا وعقولنا اذا تغير ماويل من الاقاط طاهرا
وتحصل نحن على اليديه حكما ومعلمين في الالهيات مشتغلين
وفي مذاهب الكتاب والفقهاء اوليت فتجعل نفوسنا شامعين
ونطلب ان يدعونا الناس يا معلم فما يكون عندنا كتاب وعندنا
انا قد وصلنا الى معرفت الاشياء معرفة روحانية والهدى عندنا
كثير والاعلام ونفضب جدا ان لم نخرج مدحا شديدا وهذا فينعمله
الاخيار والساجون منا فما الرب ليعمله الروحانيون المصطلعون
الذي يفعلونه الحكم عليها ان راوا والتجريب والتعذيب لنا
نشر لا يكتفون بنا وينصرفون ويصروننا بصورت من لايت لهم
فيابون مشا دكتنا فان قلنا لبعضهم قول لا بدعه وليت ودرجناه
بذرحا بقياس وقلنا عرفني يا عجبيا من الناس هل تدعوا
الرفق والزيعد شيئا فسيقول اجل لعربي لا محاله نشر نقول فما
قولك في الحكمة وان يكون الانسان حكيما بعده الحكمة التي يحبرها
بانها معرفة الالهيات والبشريات فسيسلم البنا ذلك ثم نقول
واجبه الامر عندك اجدر هل تلك الاشياء افضل من الحكمة امر
الحكمة افضل من هدهد يكتير فسيقولون بلا محاله ان الحكمة افضل
من كل شئ وتبلغ كحافظتهم ومواعانهم الى هذا المقدار ثم نقول
مثل عندك ان الرفق والزمير تعليم وعلم ونحتاج في ذلك الى زمان
وعرف وعندنا ونصب كلول وقيام باجره والاضطرار في بعض
الاقوات اليه وسأبطل وسنقر بعبيد لنا فيه كل معنا الى ان

يَحْصِلُ لَنَا الظُّفْرُ بِذَلِكَ وَالْمَرْفُ بِهِ فَالْحُكْمُ الْمُدِيرُ لَنَا فَتَجَمَّعَتْ
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخُشَاةِ الَّتِي تَرْضِي اللَّهُ عَنْ وَجَلِ أَنْ تَرْعَا بِاسْمِهَا
أَكْثَرُ مِنْ اسْمِهَا غَيْرَهَا لِأَنَّهُ قَدِيرٌ بِاسْمِهَا كَثِيرٌ أَهْمُكَدَامِي عَمْدَكَ
حَقِيقَةً حَتَّى تَنْصُورَهَا بِصُورَتِ شَيْءٍ بِرَأْسٍ وَيُطْرَحُ وَيَبْلُغُ
أَمْرَهَا أَنْ يَكُونَ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ أَرَادَهُ وَحْدَهَا أَنْ يَكُونَ حَكِيمًا
يَكُونَ أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ الْجَهْلُ الْعَظِيمُ وَتَحْتِ إِذَا قُلْنَا لَمْ ذَلِكَ
وَلَقَضَا عَنْهُمْ الظَّلَالَةَ قَلِيلًا قَلِيلًا أَوْ قَالَ لَمْ ذَلِكَ غَيْرُ بَابِ
يُؤَيِّرُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّهْمِ أَحَدِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي الزُّرْعِ عَلَى الْعَصُورِ
وَالْإِلَامِ فِي أَدْنَى مَنْ لَا يَسْمَعُ وَهَرَفِلِيُوا أَحَدًا أَحَدًا فَيَعْرِفُوا لَيْدِيَهُمْ
مِنْ الْأَدَبِ وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ سَلِيمٌ عَلَى رَأْيِ فِيهِمْ إِذْ قَالَ
أَنْ هَاهُنَا شَرَارَاتِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ وَهُوَ يَجْلِسُ أَنْتَ حَكِيمٌ وَشَرٌّ
مِنْ ذَلِكَ أَنْتَ أَوْ تَنْتَ عَلَى تَأْدِيبِ أَحَرِيَّتٍ وَهُوَ لَا يَكُنْ يَجْلِسُ عَمْدًا
عَارِضٌ يَتَفَقَّحُ عَجَرَاتٍ وَحُشَرَاتٍ أَنْ كَانَ شَيْءٌ فَيُرْهَا بِمُتَحَقِّقًا
وَأَنَا فَتَدْرِي تَبَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ إِذْ عَلِمْتَ عَلِمًا أَحْسَنًا أَنْ الْوَهْمَ يَنْتَزِعُ
الْأَكْثَرُ مِنْ حَقِيقَةِ الْأَبِيهِ وَالظَّنُّ الْبَاطِلُ قُوَاكِبُ الْغَوَاثِقِ
الَّتِي تَعُوقُ الْإِنْسَانَ عَنْ الْفَضِيلَةِ وَشَفَا هَذَا الْمَرَضَ وَكَفَّهُ
فَيُصْلِحُ لِبَطْنِ أَوَّلِشِ الْأَكْبَرِينَ مِنْ لَأَمِيدِ الْمَسِيحِ وَقَدْ أَخَذَ
هَذَا الْمَوْجِدَ مَعَ التَّدْبِيرِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّ
أَحَدٍ لِيَرْجَى الْكُلِّ وَأَمَّا نَحْنُ فَخُشْنَا أَنْ نَتَذَبَّرَ وَنَنْقَادَ أَنْتَقِبَادًا
حَسَنًا مِنْ قَبْلِ الدِّينِ قَدْ أَوْتُوا عَلَى الْإِصْلَاحِ وَالْتَّزْيِينِ وَإِذَا

كُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ بُولُشَ مِنْ جَرِي عَجَاهُ فَيَنْعَبُ أَنْ تَخْلِي نَتِي
وَأَيْتَهُ الْبَاقِينَ كُلَّهُمْ مِنْ تَقَدَّرَ فِي تَامُوشَ وَفَقَهُ وَاقْتِيَادَ جِيُوشَ
أَوْ نَبُوهُ أَوْ عِزَّةُ ذَلِكَ مِنَ الْمَيَاسَاتِ مِثْلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَإِسْحَاقَ
وَاِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَالْقَضَاءِ وَمُحَمَّدَ وَدَاوُدَ وَجَامِعَاتِ الْأَنْبِيَاءِ دِيُونَا
وَالْأَنْبِيَاءِ عَشْرًا تَلِيدًا وَمَنْ تَتَّبِعُهُمْ قِيَامًا مِنْ قَوْلِي الرِّبَاسَةُ فَتَقَامُ
بَيْنَا بِالْغَيْبِ وَالْعَرَفِ كُلِّ وَاحِدٍ زَمَانَهُ فَتَنْجَا وَنَ هُوَ لَا كُلَّهُمْ وَتَقْدَرُ
بُولُشَ وَحَدَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِنَا وَنَعْرِفُ مِنْهُ مَقْدَارَ سَيَاسَةِ النُّفُوسِ
وَصُورَتِهَا وَأَنْ كَانَ يَنْقُصُ فِي ذَلِكَ الْيُسْرَى مِنَ الْبَقِيَّةِ وَالضَّاعَةِ
وَأَنْ أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَتَسِيلُنَا أَنْ نَسْمَعَ مَا قَالَهُ بُولُشَ
فِي نَفْسِهِ وَأَنَا أَتْلُو كَوَلُغُوبَهُ وَمَا يَصُقُّ فِيهِ وَالْأَشْهُارُ وَالْخَوْفُ
وَالضَّرْبُ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْبُرْدِ وَالْعَرِيَّةِ وَمَنْ كَانَ بِرِي عَلَيْهِ
أَوْ تَقَامُ مِنْ دَاخِلٍ وَخَلِي أَضْطَرَّهَا دَهُ وَالْمَجَامِعُ الدِّينِ جَمَعَتْ
عَلَيْهِ وَالْجِيُوشُ وَالرِّبَاسَاتُ وَالشُّهُوَّةُ عَلَيْهِ وَالْمَجَامِعَاتُ وَالْمَيَاتُ
فِي كُلِّ وَقْتٍ وَشَاعَهُ وَالزَّنْبِيلُ وَالْجَرْمُ وَالْمُطَرِدُ وَالضَّرْبُ بِالْعَصَبِ
وَالْمُرُورُ وَشَدَايِدُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْعَقَى وَشَدَايِدُ الْأَنْهَارِ وَشَدَايِدُ
الْعِمَارَةِ وَالْخَوَابِ وَشَدَايِدُ فِي الْحَبَشِ وَشَدَايِدُ فِي الْأَخْوَةِ الْمَارِثَةِ
وَمَعَا شَدَايِدُ مِنْ كَدِيدِهِ وَبَشَارَتُهُ بِالْأَنْفَقَةِ وَكَوْنُهُ شَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ
وَالْبَشَرِ وَلَكِنْ قِيَامُهُ وَسَطُهُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ أَمَّا الْبَشَرِيَّةُ
فَيَجَاهِدُهُمْ وَأَمَّا اللَّهُ فَيَقْدِرُ الْيَدَ وَيَقْرِبُ مِنْهُ شَعْبًا خَصِيصًا
هَذَا سَوِيٌّ مَا كَانَ مِنْ خَارِجِ مَعْدَةِ الْأَشْيَاءِ مِنْ يَكُنْ أَنْ يَتَقَرَّرَ

ويشرحها على حسب حاجتها فيذكر قيامه ونظرة كل يوم وسياسة
كل أحد واهتمامه بالكنايس كلها وتحتنه على كل أحد ومحبتة
للأخوة وانه كان يعتز واحد فيعتل يولس ويرتاب اخر فيلتهيب
يولس وكان مع ذلك حارسا على التعليم وتفتنه وتصعبه في
المداواة وجبه للشر وتصعبه ايضا في بعض المواضع ومزجه
الحالين الواحدة بالآخر حتى لا يزدحم اليه ولا يفر الخوف
ورضعه التواضع على المعبد والموالي والوفاء والمروءة
والرجال والنساء والاولاد والزوجة وغيره التواضع
والامثال والتمتع والحكمة وعدو العلم والحكمة والسلم
والعالم والجسم والروح وانه كان يشك على وليس اخرون
وكان يهيم قوما فوجه واصحابا ويشتكون قوما جهلا ويثابرون
اخزين وينشط معهم اذا كانوا مقومين ويردع قوما ويقومهم
اذا كانوا في سوايرين ويعز في وقت ويخص الود في اخر
ويبوح في وقت ويغتر في اخر ويشتكي اليه في وقت بشر
يوصل الى الاسرار في اخر ويقارب في وقت نازلا لم يصعد متصاعدا
ويتوعد تعصا في وقت ويدين روح دعه في اخر ويرفع مع
الرفيعين وهو ان اخرا للسلميين والان ايضا فيعد بخوبه
المسيح المظلم فيه والان فيشتاق الى السفر وينصب اليه
ايضا فيري ان مقامه في الجسم لاجله لانه لا يظلم بواقفه
بل ما يوافق الاولاد الذين ولاه في المسيح بشارته من هذا كل

رياسته ووعاينه لا يكره الانسان في كل موضع بما يوافق من
نفسه بل يتعدنا ينفع الاخرين فتو يقترن بالارواح والامرات
كالانظار يشي اخر عما فيه ذبته وجمال ويحل بيته ايتوع فتورفع
على الجند ايات مسرورا بروحانيات وليس هو بالمعروف عاميا
الا انه يقول ان نظره انما كان في مراة برمز ويحشر بالروح
ويضبط الجسم ويمده كما يمده المعاند فما الذي يعلمنا
بدلك ويودنا يعلمنا الانتقام المعروفة ولا يقيد الجسم فوق الروح
فتو يقابل من كل أحد ويدعوا الكل ويشتبه بالكل ويبري
غيرهم ويشغل من اجل الكافة من كان خارج النافذة
ومن كان تحتها وهونيرا لام والمتقدم على اليه وحشر على
كل شيء اكثر من هذا من اجل اخوته بالجسد واحببوا لنا ايضا
اذا قلت هذا القول ان يدخل هؤلاء الى المسيح عوضا منه
فيدعوا لهم بمدة الدعوة لاجل المحبة فيا لها من كبر نفس
وما اعظم ما من حرق روح الا انه يشبه المسيح الذي صار
من اجلنا لعنه واخذ ضعفنا وتحمل امراضنا وقول ما هو افضل
من هذا ووالا انه اتنازل حتى اختار الى بيتا له من اجله
ويحسب كائنا وهو الاول عند المسيح ويريد بذلك ان يخلص
هؤلاء فقط ولما لي اعد كل شيء على انفرادة فقد كان عيشته
ليس لزانة بل للمسيح والاذار به فصلب العالم عند نفسه
وفصلب نفسه للعالم والمبصرات وقد كان يحسب الاشياء

كَمَا صَاعِدًا دُونَ آيَتَارِهِ وَكَانَ قَدْ تَمَّ الْبَشَارَةُ مِنْ أَوْشَلِيم
 وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْوَادِيْقَوَاتِ وَكَانَ وَصَلَ إِلَى النِّمَالِ الثَّلَاثَةِ حَيْثُ
 الْمَرْجَحُ وَكَانَ تَاخُظَرُ إِلَى الْوَدُوشِ وَلِلْكَلامِ الرَّبِّي لَا يَلْفِظُ
 بِهِ شَأْنًا مَعْدَهُ الْعَرَبِي بُولُشٍ وَمَنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ يَشْتَبِهُهُ
 بِالرُّوحِ وَأَمَّا عَنَّا فَلَقَدْ أَحْدَرُ وَاجْرَعَ أَنْ تَلُونَ مِنْ دُونِ هَوَاؤِ
 رُوشَارِيْتِهِ وَنَحْنُ هُزَالٌ أَوْ عَمَّا لَا يَغْضِبُ وَنَعْطِي الطُّوبَى
 لِلشَّعْبِ بِالْمَذَقِ وَقَدْ أَضِيفَ إِلَى ذَلِكَ وَنَعْطِي الطُّوبَى لِمَنْ قَلَّ
 بِذَلِكَ طَرِيقِ اقْدَامِكُمْ أَوْ تَلِي عَلَيْكُمْ وَنَهَرِي بِكُمْ أَوْ تَكُونُ فِي رِيَاكُمُ
 أَحَدًا أَبًا لَأَمَّا عِنْدَكُمْ مِنْ عَقْلٍ وَلَا تَزَالُ بِمَقْدَارِ رَغِيفٍ فَضَّلَ إِلَهُ
 وَتَزَالُ فِي رِيَاكُمُ أَوْ تَكُونُ أَنْبِيَاءَ تَعْلَمُ مَا يَخْلُفُ النَّامُوسُ
 أَوْ رُوشَا مَعَانِيْنِ وَأَهْلُ لِسَانِ الشُّوعِ مَعَ اسْتِبَابِ بَابِيْنَا
 لِأَجْلِ صَعُوبَةِ الْجُوعِ أَوْ كَمَثَلِهِ بِعِيدِيْنِ كَثِيرًا مِنْ الْكَلَامِ فِي
 قَلْبِ إِسْرَائِيلَ وَهَذِهِ كُلُّهَا أَشْعِيَا الرَّبِّي تَطْهَرُ بِحَجَرِهِ وَصَارَ قِيمُ
 يُعْتَرِ بِهٍ وَيَنْدَرُ بِهِ نَعْمًا فَهَلْ هَذِهِ مَقْدَارُ الْعَمَلِ وَهَذَا نَصْبُهُ وَالْإِلَهَ
 لِقَلْبِ خَشَاشٍ كَثِيرٍ الْحُزْنَ وَالْعُزْبِي أَنْ تَمْلِكُ هَذَا الْقَلْبُ وَوَدَّ
 لِعِظَامِهِ عِنْدَ مَنْ لَهُ عَقْلٌ فَيَكُونُ هَذَا الْحَالُ نِيْمًا دُونََاهُ
 وَيَكُونُ الْخَطَرُ قَلِيلًا فَيَأْخُذُهُ مَعْنَاهُ أَوْ تَكُونُ السَّقَطَةُ عَلَى رَأْسِهِ
 قُوْمًا هَلَّا لِلشَّهَادَةِ وَلَكِنْ هُوَ شَعُ الْمَغْبُوطِ يَنْدَرُ فِي خَوْفٍ
 يَشْدِي مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ أَوْ يَقُولُ أَنْ الدُّنْيَا نُوْدُ عَلِيْسَا
 نَحْنُ مَعْتَدُ الْكَهَنَةِ وَالرُّوشَا لَا نَأْخُذُ نَحْنُ الْخَلْعُ الْمَحْدُودُ

وَمَثَلُ شَبْكِهِ مَعْدُودُهُ عَلَى الْإِبْرَاطُورِيُونِ وَهَبِ الْبَلِي قِلَ انْتَهَا
 لَصَبَتْ مِنْ قَبْلِ مَنْ يَصِيدُ الْفُتُوشَ الْبَشَرِيَّةَ فَيَتَوَعَّدُ
 الْبَلِي بِحَصْدِ الْإِنْبِيَا الْأَرْدِيَا وَحَرْقِ قَضَائِهِمْ بِالنَّارِ وَمَنْعُ
 مِنْ تَلَسُّعِ مَلِكَا وَبَرَهْنِ رُوشَا إِلَى مَدَّةٍ قَرِيبَةٍ لِأَنَّهُمْ تَقْوَرُوا
 أَنَّهُمْ مَلِكُوا بِرُوشَانِهِمْ وَلَيْسَ بِهِ تَمَرَاتِي فِي الْوَجْهِ الْآخِرِ مَبْتَجَا
 الْبَلِي الْإِلَهِي فَلَا يَصْدُرُ عَلَى نِيَا صَرِيُونِ بِالرُّمَالِ مِنْ إِبْيِ نَاحِيَةٍ
 كَانَ وَلَا عَلَى نِيَا أَوْشَلِيمُ تَعْلَمُ رُوشَا بِهَا الْوَيْنُ يَحْكُمُ
 بِالرُّشَوَاتِ وَتَمَّا الْكَهَنَةُ الْوَيْنُ بِجَاوِيُونِ بِأَجْرِهِ وَلَا الْإِنْبِيَا
 الْوَيْنُ يَكْمَثُونُ بِنَفْسِهِ وَالْوَيْنُ يَأْتِي بَعْدَ هَذِهِ فَاتَمَّا أَحْدَرُ
 صَبْرِيُونِ وَطَعْنَتُهَا تَمَّا يَطْطَعُ الْحَمَلُ وَكَوْنُ أَوْشَلِيمُ
 مَثَلُ مَنْصُورِهِ وَجِبِلْ بَيْتِ الْوَيْنِ فِيَعْدُ غَيْبَتُهُ يَلُوطُ وَأَمَّا
 هَرَمِيَا فَيَنْوَحُ عَلَى عَمَلِ الْمَحَلِّيَاتِ وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقِ إِلَّا رَاغِدُهُ
 يَشْدُو أَوْ فَرْقَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَهَذَا إِذَا كَانَ
 الْوَيْنُ طَالِيًا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَكَانَ الْقَاغِبُ يَتَكَلَّمُ
 بِالْكَلامِ يَطْلُبُ بِهِ رُضَا قَوْمِهِ وَكَانَ كَلَامُهُ فِي هَذَا تَطْيِيرًا
 تَكْلِيمًا لِهَذَا دَاوُدُ الْكَبِيرُ عِنْدَ مَا قَالَ خَلَصْتِي يَا رَبُّ فَإِنَّهُ قَدْ
 فَقَدَ الْإِنْسَانُ الْبَارَ فَيَفْقَدُونَ هَوَاؤَ الْخِيَرَاتِ أَوْ قَدْ قُتِيَتْ
 كَمَا تَقْبِي مِنْ الْعَتِّ وَأَمَّا بُوَيْلُ قِيَامِ الْوَيْنِ وَبُرْبِ الْعَوِيلِ لِلدِّينِ
 يَجِدُ مَوْنَ الْمَذْحُ وَالْجُوعُ قَدْ أَضْعَفَهُمْ بِمَجْمَعِ هَذَا الْمَقْدَارِ

أطراف الترفه والاستقناع فمما حزن ومع قد يرس
المعوم والرعاً بالخدمة والمداواة فيجمع الشيوخ والصبيان
والإنسان المرحوم وإن يقصدوا الجميل بالسوق والرماد
يطرحون على الأرض فنوسهم دليليت لأن البقاع قد
شغيت بعد ما النار وارتفع من بيت الرب النضج والتضحية
فيستمد الرعد من هذا النذل وأما حيقوق فقد تعرض
لما هو أحد من هذا القول ويتغضب على الله جل وعز
وعلى الرب الصالح وظلم القضاء فيقول ألي متي يارب
اصرخ فلا تسمع واهتف ليك مظلوماً فلا تخلص ولم ابرئني
عنا وادجأنا من تطوي الي شقوه وكمراد قد وقف الحكم
تجاري وكان القاصي ياخذ من ذلك تشقة التاموس
ولن يخرج الي العايه حكم ترنوع علي ذلك وعيداً فيقول ابرئني
ايها المتهاونون انظروا ولتجوا من عجائب وتغيروا لا يني
اعل عملاً ولما اتى بكل ما اتاه من وعيده بل قد ارجى ان
الاجود اضافت ذلك الي ما قيل فيما بعد وذلك انه بعد ما
استغاث واستدعي جماعه من ذوي الشدة والنجت وبكا
عليهم وطلب خيراً استغاثت رؤسا الاعنات والعشيق عليهما
فسمي الشوقين عكراً وشكراً للعقل وظلالاً وقال لهم
يستقون ما هذا مثاله من قرب منهم لينظروا الي ظلامهم

ومعاير النفس التي هي مساكن الرواب والوحوش
من الأفكار الجنيته وهو أي العري فهداقتهم وبهده
المفاوضه من الإيات بما وضونا وكيف يجوز ان نتجاوز
ملاً خيلاً بعد هولاي عند ما شكا الكهنة وعبرهم بمسارده
لأنهم يحيطون اسرهم شربيين فيما دايمون ذلك فيقول
لأنهم يقدرون على المزح خيراً من دنسا وطعاماً ليس مقدماً وما لا
يكادون يقدرون ولا لواحد من رؤسائهم أو متي قد سوه
تعثمون عند قدسهم اياه اهتداً كان يجب ان يقدروا ملك
الكل عند ما يصلي اليه صلاة ويكون ما يقدروا ما كان اعرجاً
وعليلاً ومنشوداً أو دنساً بالكلية ومطوحاً وحي موضع اخر يذكرو
برصية الله في اللاويين وقد كانت في السلام والحياء
وان تخاف من الرب خوفاً شديداً وتوازي من وجه اسمه وذلك
انه يقول ان ناموس الحق في قد وان ظلماً ان يوجد في شقيقه
وان سلك في سلامه فيقوم معي ورد كثير عن الظلم وان
شغيت العاين تحفظ من الحكم وانهم يظلمون من قد
ناموس والسبب في ذلك فتوكر هو محيب وذلك لانه ملاك
الرب الضابط الكل وانا فاستغني بعد هولاي من تحديق هارون
الا انني اخاف من الحق فالقول الاقرب والموافق عند قوله
هل يجب ان ينظر الي ضحيتكم او ياخذ مقبولاً من ايديكم كانه

يكونه كمنوتهم بالكلمة ويدحضها من اجل شرهم وزحريبا
فاذا ذكرته لخصني فشريره من المفضل وما حذر به وذكره
على الكنه وما دل به في باب ايتوع الكاهن الكبير المفضل
فانتع منه بالقول الملبوس الرشح الذي لا يصلح وليس له
لباس المنوت البني وما قاله له الملاك عما ذكره لايتوع
وماء به وهذه الاشياء وان كان بظهورها الكبر وارتفاع
من حال الكنه الكثير فيبيلها ان تكرر بالصمت
واما وقوف البليس من عينه لمقاومته فتوعدي ابرليس
صغيرا ويلتحق من الخوف والتعظيم ما ليس برون واما ما
يلوم فيه الرعاة ملامه شديده وبلستهم فمن يكون حيويا
هكذا ونفسه مطبوعه من حجر ماس حتى لا يردا واسمع به
ويتحقق دون ساكن عليه ذلك قوله ان صوت الرعاة يهزون
لان عظمتهم شقيت وموت اسدير لان لحقتها كرا وكذا
وكاذا يسمع المناحه ويقدر انها حاضره ويتوجع مع المتالمين
تروايت بعد هذا القول بلبيل عما هو اشد لرعاة وصوبه فيقول
ارغو اغتم الذبح الذي كان اكلها بها يدجوتها فماتندوا وكان
الرب يببوعونها يقولون مبادل هو الرب قد استغنيا وكان
لعاتهم لا يبالون من هذا القول فلذلك لست اشفق فيما
بعد يقول الرب الممسك الكل على سكان الارض

٥٢٤
ويقول ايضا ايتيها الحويه انفض علي الرعاة وهشوا الرعاة
وانزعج الغنم فسامد يري علي الرعاة واشرف علي المجالات
ويشتد الغيظ مع غصبي علي الرعاة وقد يضيف والمتقدمين
علي الشعب في الوعيد وذلك انه مواظب علي ملازمت القول
ولا يقدر ان ينفصل بسنوله عن التمويل حتي اني قد خشية
الا اكون وانما عندكم متكرها حتي ذكرت كل شيء ذكره
فيما بعد ولكن حال زحريا قريب هلكه ما في نبوة دانيال
من الشيعيين فيما ياوز وما قيل حسنا وشجب السيد في بارها
وانه خرج اتم من بابل والنيوخ والقضاء ممن كانوا يظنون
انهم يرون الشعب وكيف يحمل حزقيال المناظر في الامور
الكبار الذي يشرح الاسرار والمتاخر وما يامره الحراس
في ترك الصمت عن المساواه والحريه الايتد عليها وان هذه
غير موافق لا لهم ولا الخطاه وما يجب ان يتقدموا بالنظر
ويستيق فيه الانذار مما يتفهم جميعا ان يكلم قوم منهم
وان شمع احزون او ما يقتدي به في من ذكر من انذر
لبف يجاوز قصده علي من يرعي الان بهذا اللفظ وسبكون
ويل علي ويل وتجيير علي تجيير وسبب طلب منظر من تب
وبهلك ناموس من كاهن وراي من شيوخ وقوله في موضع

اخزيا ابن البشر قد قلت لهما انك انت ارض لا مطر ولا حار
عليك قطر في يوم الرجز لان رؤسك فيك مثل السباع فيرون
ويستلبون استلابات وياكل النفوس بالمعدرة ويقول بعد قليل
كم سنهما مجدوا وانا موسي وذنوا قدسي ولم يفرقوا بين الانجاس
والقدسيين بل كل شيء كان عندهم واحدا وكانوا يخطون انبيهم
من اسبتي وقد نسيت فيما بينهم فيمدهم هربا هذا بالدين يلهون
الحابط يعين بحر الخطاه واليون بابتاترون وهذا من افعال
الروشا والكفنه الاشوار والدين يملكون بيت اسرائيل على حدود
قلوبهم المتغديه في شمو انهم وامك من ذكروا يشدحه
في باب الدين يركونهم من الكفنه اللين وليتهم الصوق ويحكم
الغصن الميمت فليؤايرعون الغنم ولا يبقون الضيعى ولا
يحصون المنصدع ولا يردون الضال ولا يطلبون المالك
ولا يخطون القوي بل يخرجون بنصب ويهلكون بحرص فقد
ازدعت الغنم من هذا على كل بقعه وجبل اذ كان ليس رعاه
وصادت اكله لكل طير السماء والوحوش اذ ليس لها ليد
من يرد ثم ما اذ ان الرب يقول ابي اناحي فيل هذا
وانه صار هكذا وانتم غنم الى انتمبها انا للرعيه
فاطلع غنم من ابيهم فبعضها اجمعها واخلع حاله وبعضها
سبلحه كذا وكذا ما يشبه ان يلحقوا الرعاه الاشوار وصيت
لا اذكروا احوال كل احد واعد كل الانبيا فاجلب الكلام فافتح
بذكر واحد قد عرف من وقت ابداعه وقدس من بطن امه

وهو هربا وانجاون الباقيت فان هذا يطلب ما فوق واسه
وتعين عبرات لمقليته ليبيكي على اسرائيل محب الواجب وهو
يؤخ على شر المتقدمين ايس يرون ذلك فيقول الله الري
بنا وضه للكفنه يا كفنه الم اقل ابن الرب وان المتشكين
باسمي لم يعرفوني وانا الرعاه يلبسون الاتريتي ويقول ذلك
ايضا ان الرعاه جهلوا فلم يطلبوا الرب ولذلك ما عرفت الرعيه
كلها فتشدت ويقول رعاه كثيرون اخذوا كرمي وذلوا
حصتي الما قوده وشلوها الي يريه لانتلك ترميها الي الرعاه
انفسهم فيقول يارعاها اهلكوا وشتوا غم ربيتي فلذلك يقول
الرب هذا في باب من يرعى الشعب انهم يردونهم غنميا ولا يفرقونها
وما اسرفتم عليها فما انا انتصق منكم على قدر حيلكم اريد
تهربون ان يطلع الرعاه ويتقطع كاش الغنم اذ كانت ايامها
قد تمت للزبح ولما ي اذكروا الكثير من الحقيقه ولا اعود الي
قوانين بولس وحدوده عند ما بسط دانه فرب كيف ينبغي يكون
الاساقفه والقسوس وانه يجب ان يكونوا اصحا اعمالا لا يتبدل
ولا يمارشون بل يكونوا معلمين لا يلوهم لا يبر ولا يتعزضون
الاشوار فاذا نامل ذلك مما لم يجد ما يقوت استوا المناظر
كثيرا وماذا الري يرسمه ايشوع للتلاميذ لما ارسلهم يندرون
وراس ذلك اذ لا اقول ما في تناجيله فهو ان يكون صورهم
هذا في الفضيله فيكونوا مستشمرين متواضعين ثماويين
ادامع القول هي يبر ويبر ما قد وايقه من البشاره

من اجل مذهبهما اكثر من نفاذه من اجل قولهم وانا قد نرى
الغريبين اذ اعدوا والكنيا اذ اكلوا الربن يتبع بهم عند
ما وجب ان يربوا الفضيله كما امرنا ان كنا طالين ملك
السموات فتظهر من حبه المشاوديا حتي ندعوا
احنا شأنا واولاد الافاعي وهايت عيان يصنعون الباعوضه
و يبتلعون الحبل ويدعون ايضا قورا وواخلها وسخه بظلام
حسنه وجامات ظاهرها خفيف وغير ذلك مما ذكرته
اوليك القوم وسمعه فتهده الاشيا انا احضرها ففكرت
ليلا وتمهرا فتدب مخي وتغيب لمي ولا تتركني اكون جسورا
ولا معتصلا ولا ارفع ظومي الي فوق وهذا الرب يزل
نفتي ويقبض عقلي ويضع رايها على لساني ليس في قول
اولعه ولا في باب الرياسه ولا في اصلاح قوم اخرين
وتمهديهم مما يحتاج فيه الى عزاه كثيره بل لا تخلص من
الرجز الا في واقتطع بيدي من صدا الشرا الرب يعلق
وفلك انه يجب ان تبطهرا لآلئان اولاً وان يحكم شرحك
وان يستشير صوا ترغي غيره وان يقرب هو من الله ترقي
غيره وان يتقدس شرقيش وان يقود بيديه ويشير بهم
وربما يقول المسرعون الي الكلام الربن لا يجترشون الرب
يبنون شهوله وينقصون فتى يكون هذا ومتي وضع
المصباح علي النار وايت الفتظار يعنون بذلك

الموهبه هذا قول المشاريين الي الموده اكثر من المشاوعه
الي الديانه اقولون يا فناءك متي يكون هذا وما معني
كلامي فان ذلك يكون بعد اجل قصير ليس عند الشيخ الاقص
وشيبه مع عقل افضل من حداثه لا ادب فيها فان تباطيا
خير من شرعه لا يستجودها احتراسا وملك قليل المده
افضل من اعتصاب طويل ونصيب صغير مكرم افضل
من قنيه كثيره خطوه فيز مكرمه وذهب قليل خزين
رصاص كثير وزند ونور يسير افضل من ظلام كثير
واما هذا الاسراع الخطا الذي تستعجل فيه جدا فقد خشية
الا يكون شيئا بلك البدور التي تستقط علي الحخور
فتوقع لوقتها اذ ليس لها في الارض قعر فلا تصبر علي
اول حذاره تانيهما من الشمس او لا يوافق ذلك الاش
الموضوع علي الرمل الذي لا يحقل المطر والريح ولومه يديه
فويل لك يا مدينه ملكها شاب قال سليم ولا تكن في قنك
سريعا لفظه اخري من الناطك وذلك فامر سرعته في القول
دون السرعه في الفعل ومن هو الذي يطالب بالسرعه دون
هذا قبل الاستيتاق والمواقفه ومن الذي يخلق ريشا للحق
يكون وقوفه مع الملائكه وتبسيحه مع رؤسا الملائكه من يومه
فما يجبل اللين وذلك فمن هو عتيدي ان يرسل دباجه الي المرح الخ

وَيَكُونُ مَعَ الْمَسِيحِ وَيَعْبُدُ اخْتِلَافَ الْجِيلِ وَيَقِفُ الصُّورُ
وَتَحْلِيهَا مَوْشَا بِالزَّيْنَةِ الَّتِي فِي الْعَلَا وَإِنْ قُلْتَ مَا هُوَ أَكْثَرُ
مِنْ هَذَا فَادْعُ عَتِيدَ أَنْ يَصِيرَ أَلْهًا وَيَصْلَحَ الْكَلِمَةُ وَإِنِّي لَا أَعْرِفُ
لِمَنْ تَحْمَدُ وَإِنْ تَحْمَدُ مَوْضِعُونَ وَإِلَى ابْنِ مَعْدُونٍ وَأَنَا
عَارِفٌ عِلْوَانَهُ وَضَعْتُ الْقُوَّةَ الْبَشَرِيَّةَ فَالْمَسْمُوعُ عَلَيْهِ
وَالْأَرْضُ غَيْبُهُ مَنْ يَصْعَدُ مِنْ هَوْلُنَا قَدْ طَرَحَتْهُ الْخَطِيئَةُ
وَمَنْ يَكُونُ مِثْلَهَا بِالظُّلَمِ السَّفَلِيِّ وَتَعْلُظُ الْجَمْدُ فَيُمْكِنُهُ
أَنْ يَصِيرَ عَقْلًا كَلِيمًا يَكَلِّمُهُ بَصَرُ جَلِيلٍ فَيَحْتَلِطُ بِالشَّيْءِ النَّاتِيَةِ
الَّذِي لَا تَرَى وَهُوَ مُتَقِيمٌ فِي الْمُبَصَّرَاتِ الَّتِي لَا نَبْتَ وَأَنْ
الْوَحْدَانِ قَدْ تَنَصَّفَ هَاهُنَا وَقَطْعُهُمْ شَدِيدٌ بِأَيْدِيهِمْ مَكْنَهُ
أَنْ يَبْصُرَ شَيْئًا لِدَلِكِ الشَّيْءِ الْمَالِغِ فِي مَسْنَدِهِ وَجُودُهُ مِثْلُ
الرَّبِّي يَبْعُرُونَ الشَّمْسُ فِي الْمِيَاءِ مِنَ الرَّبِّي مَسْنَدُ الْمَاءِ
بِيَدِهِ وَالشَّمْسُ بِشِدَّةِ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا يَقْبِضُهُ مِنَ الرَّبِّي
تَبَتْ الْجِبَالُ بِتَعْدِيلِهِ وَالْأَوْدِيَةُ بِبِزَانِهِ وَإِي مَوْضِعَ لِقَاوَرِهِ
وَبِمَادَانِ الشَّيْءِ كُلُّهَا يَمْشِيهِ مِنَ الرَّبِّي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
بِكَلِمَتِهِ وَأَصْلَحَ الْإِنْسَانَ بِكَلِمَتِهِ وَجَمَعَ مَا كَانَ مُتَفَصِّلًا إِلَى خَيْرٍ
وَاحِدٍ وَاخْلَطَ التُّرَابَ بِالرُّوحِ وَدَكَّهُ بِحَيَاوَانًا مُبْصَرًا وَلَا مُبْصَرًا
فَأَيُّهَا وَلَا مَاتِيًا أَرْضِيًا وَسَمَائِيًا يَا سُبُّو اللَّهِ وَلَا تُمْكِنُ مِنْهُ
يَعْتَرِزُ وَيَعْبُدُ وَقَدْ قَالَ سَلِيمٌ إِنِّي قُلْتُ سَأَحْكُمُ إِلَّا أَنْ الْحُكْمَ

بَعْدَتْ عَيْنٌ بِعَيْنٍ الْكُتْمَا كُنْتُ وَأَعْيَبْتُ بِدَلَالِ الْحُكْمِ وَحَلِي
الْحَقِيقَةِ مِنْ بِنَادٍ مَعْرُوفٍ بِتَدَادٍ وَجَعًا أَدْلَا بِتَرَهُ مَا وَجَدَهُ
أَكْثَرُ مَا يَفِيهِ مَا فَاتَهُ وَقَدْ يَعْرِضُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ لِلْعَطَاشِ
أَذَامًا أَنْفَصَلُوا عَنْ الْمَاءِ أَوَّلًا لَا يَتَيَدَّرُ بِضَبْطٍ شَيْئًا فَيَقْدَرُ
أَنَّهُ مَعَهُ أَوَّلًا صَدَمَهُ بِرَقٍّ وَانْصَرَفَ عَنْهُ لَوْ قَدْ مَعْدَهُ
هُوَ وَقَفْتُ فِي السَّفَلِ وَجَعَلْتُ دَلِيلًا وَحَقَّقْتُ عِنْدِي أَنْ
هَذِهِ حَبِيرِي أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ السَّيْحَةِ وَلَا أَكُونُ مُقَسِّرًا
لِمَا لَا أَطْلِقُهُ فَإِنَّ الْعُظْمَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالطَّيَافِعَ الطَّافِعَ
بِكَلِمَتِهِ نَوْرَانِهِ أَذْكَانَ بِسُتْرِهِ عَمَّقَ عَمِيقٌ وَكَانَ الظُّلَامُ
حِجَابَهُ أَذْهُوَ نَوْرَتِي لِأَبْرَامٍ عِنْدَ الْكَيْتَرِ مَنْ مَوْتِي هَذَا
الْكُلُّ كَلِمَتُهُ وَهُوَ خَارِجٌ عَنْ الْكُلِّ وَهُوَ كُلُّهَا كَانَ جِيدًا وَيَفُوقُ
كُلَّ جِيدٍ يَنْبَغِي الْعَقْلُ وَيَفُوقُ سُرْعَةَ الْعَقْلِ وَعِلْوُهُ تَوَارِي
دَائِمًا بِمِقْدَارِ مَا يَدْرِكُ مِنْهُ يَفُوقُ الْعَاشِقَ إِلَى لَمَعِ بَنُوتهِ آيَاهُ
وَتَقْوِيرُهُ أَنَّهُ قَدْ سَرَقَ مِنْهُ الْحَالُ وَهَذَا الْمَعْدَارُ فِي شَوْقِنَا
الرَّبِّي نَطْلِبُهُ وَنَحْرُصُ عَلَيْهِ وَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَلُونَ حَلِيبَ
الْتَقْوُسِ الرَّبِّي يَمْشِدُ أَحْدَادَهَا وَأَنَا فَقَدْ بَدَأْتُ بِطَلْعِ حَرْجٍ
وَهَلَعَ الْإِلَهُ شَدِيدِي وَبِحَلِي وَأَطْرَحُ خَارِجَ الْخَسْرِ
أَدْلَسْتُ لَا يَلِيسَ الْبُؤْسُ الْعُورُ بَلْ قَدْ مَسَّتْ نَفْسِي بِمَا يَنْبَغِي

المسيكين هنالك بجشاده هذه علي أنا قد وعينا من الخرافة
اذا اردت اذكر شيئا مما هو مجهول عندنا لكثيرين وعليه اطهرت
منذ البطن واعطيت من نذر والده فصرت له عطية
وبعد هذه فعشت يا لثديايد ولبي شوقي ووافقه فارحب
مجيت بكل شيء فاعطيت له من حصلي في قرعة فاعطيت
وسلمت اليه القتيه والنياهمه والصحة والكلام بعينه
والربي استغفرت منه هذه وحده ان يكون لي ولا الكثرة
بما اثوت المسيح عليه وقد لتذت لي احوال الله مثل
شمس المثل واستدعيت النهم واعطيت الحكمة صوتي
واتيت ايضا بهذه مثل غضب اعذله ولسان الجمه
وعين اعفها ونظروا وديه وشرق ثابت سفلا ادوسه
وهذا فاقوله بغير عقل الا انه يقال ولعلي مع هذا الامر
اغنا الناس في الفلسفة ومعرفة قبول اليا سله علي
النفوس انه اكبر وجل من مقدريا لا سيما اذا كنا
لم نعرف كيف ينبغي ان نرعى ولا نطهرنا في انفسنا
علي مقدار ما يجب فنوتر علي سياسة رعيه في مثل هذه
الافاقات الرب يوشوا الواحد ان يبصر فيها قوما اخرين
ملذذين مودين علوا وسفلا يضطربون ويكون هو هاربا
من الوسط قد قصد سوره ليغتني عن زبده الشير

ومظلمة عند ما تقابل الاعضا بعضها بعضا وبصرف ما كان
بقي من بقية الموده وماد الحكاهن انما فارغا وانترق
كلبي لوشا علي ما قيل وليت كان الاسر فارغا وحده وكان
التجدي قد عاد علي راس الكره الا ان الخوف كله
قد انتقي من النفوس ودخلت اليه بولده وصارت
المعروفه واعاق الروح كل من يشا وصراكلنا احسن العباد
من شب واحد وهو طعننا علي كعز قوم اخرين وتشغل
من الحكماء من كان كاثرا ونطرح القدس للكلاب ونزوي
اللولو قدام الخازر وفي سماع دنسه ونفوس نجسه
ونشهر الالهات ونلتهم بحر صر شديد علي شقوتنا
صلوات الاعداء ودعاهم ونفر بحيلنا ولا نخوي ونخطب
في مواضع القدس الموافقيه والامانيه الذين ما كان
يجوز لهم ان يدخلوا كنيسة الله وقد فتحنا كل احدا لبيل ابواب
اليعرب ابواب التلب والشتيه وتجر بعض علي بعض والغال
عندنا فليس هو الرب يلقظ من مخافه الله بطله فارغه بل الرب
يكون قد شغ مرتبه ودكوهو اما جهرا واما بالاشارة ورد
تحت اشارة عنا ونصبا وشرا لافاعي ان قصدنا من القول
ما لا يفرق بين برصد بعضنا خطايا بعض ليس حتي ينكس
عليهم بل حتي نعيدهم ولا لنذاوهم بل لنفرعهم ونجسنا

علي ما بيننا من شرانا هي اوصاب قويتنا وعقوده والامثار
والصالحون فليس يفوق فيما بينهم المذهب والمخلق بل
الانفصال من اليرق والاتفاق وما نذكره اليوم فقد
دعنا في عقد وتنادي وما ننادي به من العيوب في اخيرت
من عندنا من العجايب التي يشفق بها وتسمع في كل شيء
بمشاط لم يبد الكفر ونفوسنا كما دعي الشر وقد صار
كل شيء كما كان في الاول لما لم يكن بعد زينة ولا نظار ولا
تصوير بل كان كل شيء مخلوطا لا سوي فيه يحتاج الي يد
وقوه وتصوره وان رايت فكلنا في قتال ليل وضو يسير
من التمر لا نعرق وجودنا لاعداس الاهدق او كما
يكون القتال في البحر اذا كان هاججا وتقلب فيه الريح وكلي
منه النضوح وتراكمت الامواج وتصدعت الشفتين ورافعة
الارماح واقصت اصوات الامرين بالسير وحشرات اليرق
يلسقطون وقوم من يوعليهم القصيع ويخبرون ولا يجدون
وقتا بظهوره فيه ماشا وتبا لذلك من يولم اذا سقط
بعضنا على بعض ولا يكون الشعب على طوبقه اخري
والكاهن على غيرها ولكن يلوح لي بيانا ان قد تروك القول
ان الكاهن قد صار مثل الشعب وهو قول قد قيل في القدير
على معنى لعنه وليس الكثيرون من الناس هكذا ومن يفتخر
من هذا الشعب ويقدروا بالصد كاقبل بل هو لا يباين الكهنة

٧٠
مجاورة وذادهم في الاتباع هو الريانة ومن لفته مثل حدة
علي الامانة ومن اجل المطالبات الاويل العاليه فليست ولا انا
اليوم بل ان وجب ان يبال الحق وانا احمده واشادك في
الانذار والتمني ان اكون واحدا من الناس الذين يجاهدون
عن الحق ويقادون عليه ومن اجله بل قد افتخراني بهذه
الصورة لان القتال اذا كان محمودا كان افضل من السلامه
التي تفصل من الله من اجل ذلك هاهو الروح يعطى
الليد اذ يمكنه ان يقابل كما ينبغي الا ان هاهنا الآن قوما
يناضلون في صغير من الامور لا طائل فيه ويحتجرون ان
يحتدوا وشاركون بينا ووتهم في الشر بتميم شديد ولا
علم وبعد هذا فياتي ذكر الامانة وهذا الامر اللطيف ينجر
مع خصايلهم ومن اجل هذه قد بينت ان يكون في الامر
مفقوتين ولا شد من هذا الا لا سبيل لنا الي الكلام بان
هنا غير واجب وقد وقع فينا وعند اهل الرعة من اصحابنا
وليس ذلك مستعجبا ان يكون ذلك عند الكثيرين الذين الكد
يجدون شيئا ما ينبغي والخطاه يتخون على اصلا بنا وتماما
تجبل به بعضنا على بعض فهو على الجماعه وقد صرنا مستطوره
عامه ليس للملايكه واليشد كما صار بولس الجليليين المجاهدت

عند مجاهدته الروشا والسلاطين الاشرار كلهم عن قليل وفي كل
وقت وكان في الاسواق والمجالس والافراح والاحزاب
وقد وصل امرنا الى خيرا الجيال فقد قويت ان اقول باحيا
انا ومع الشاق يعينك بنا وليس يطرب بما يمتع وينصو
كما يطرب الصالح اذ افرغ هذه الحرب فيما بيننا وعلى هذه
الصور حال الذين يتحاربون جدا من اجل الصالح والودع
وهذه صورت الذين يحبون الله اكثر مما ينبغي وفي الصالح
فلا يجوز لاحد ان يخرج عن المرسوم ولا في الجهاد ايضا والا
فيستقط ويهان ويضيع ظفروه من يخرج عن ناموس الصالح
او يجاهد في شيء على غير ما ينبغي وعلى غير الحدود والموضوعه
في الجهاد ولو كان اشدا لرجال واحد منهم الا ان هاجنا
من يقاوم عن المسيح لا كما يريد المسيح ثرين عن السلطان
من اجلنا قاتل وان كان ذلك فيما لا ينبغي والشياطين فيفوتون
والي الان اذا دعى اسم المسيح ولا تحصل قوت هذا الامر ولا
الى هذه الغايه من قبل الشر ونحن قلنا نستحق من هذا الامر
اللطيف والاسم الجليل في مسبته ولا ان سمعناه يصيح ظاهرا
وفي كل يوم قايلا ان اسمي يهان ويقتدي عليه من الامم اجلكم
ولسنا نخرج من القتال البراني ولا من هذه الوحش الذي
قد قصد الكتابين في هذا الوقت وهو ما تناهي فيه الشرير

ولا ان يمددنا بالنار ولا بالثيف ولا بالوحوش ولا بحرق
ولا بغير ولا ان الامر ان يكون في المعاد على الشر قد
هاج الذين كل واحد ولا ان صار اشد من هذه العقاب
الذي يستعمله الا اني انا اجد كل شيء واحدا وطريقا
واحدا الى الظفر بالمسيح افتقد والطريقه في الموت
المسيح واما القتال الذي يخيف فلست ادري ماذا اصنع
فيه وايه معاخذة احد واي كلام حله وايه موجهه ولا ياتي
سلاح اقوام حيل العدو فمن لي يوسعي مدبري على الجبل
ويشكل بشكل صليب ويقدر الانذار بالصليب فلو
الظافر في هذا القتال ومن اين لي من هذا يا يشوع ابن
نون فيشتعين برئيس الجيوش والمصافات الالهيه ويكون
لي مساعدا ومن اين لي براودا ما يراوهم واما يقاوم
بالمنايع ويبارز ويأيد من الله بقوته في القتال وبروض
انامله للمقاومه ومن لي بصويل يعلي عن الجماعه ويعطي
ويوشع وليمسح ملكا قادرا على الظفر ومن لي بموسى
يتوح على الوجع في المناجات ويكتب مناعه على اسرايل ومن
يخفف ويصيح اشفق يا رب على شعبك ولا تسلم بيدك الى عار
في استطالت الامر عليهم ومن لنا يوحا ويوب ودانيال
يصلون ويدعون معنا حتى يشكنا القتال غنا قليلا ليرجع
الي نفوسنا وتعرف بعضنا بعضا حتى لا يكون من واحد

هو اسرائيل يهوذا واسرايل ولا يورام و يوبعام ولا اورشليم
 والسامره التي سكت في بقعها لاجرام اجل الخطيه وبكي
 عليها ايضا في جزاء قدر فاني انا معترف ان اضيق عن هذه
 القتال ومن اجل ذلك اسلمت ظهري وسكنت بالجبل وحرب
 وطلبت الجولس منفردا لا في قدامات ونجحت مرار كثير
 وطلبت الصمت لمعوقتي بان الزمان خفيت لان المجرمين
 قد رككوا ولانا قد صرنا اولاد المارقين وقد كنا للكرمه
 الحسنة الاغصان الكرمه الصادقه الدومه المقوره الجليله
 كلنا المنشرقه حسنا بالظفر الا في من العلو ولان عصابه
 جمالي قد عادت علي هوانا وكذلك خاثر يهدي واكمل مخرب
 فان كان احديما هذه يشبهه جسورا وفانما السعده عندي
 من فضله في التهم والتهمه ولست بعد اذكو القتال
 الرب في دواخلنا وياتينا من الامم وتلك قينا وتنايله ليلا
 ونها وامن قبل حيد الذله فنه مستور ومنه مشهور
 ياتينا من القوه التي تقوج علينا ويلوينا علوا وسفلا بالحواس
 ومطارد هذا العالم والروح المتفعل من الطين والحماه
 التي قد انعمنا قوما ومن ناموس الخطيه الرب يعاند
 ناموس الروح وبروان يفسد العوره الملكيه الرب قينا
 وما وصل النيا من النصاب الازرقا لكدان ادب واحد
 نفسه تخلصه طويله وانزع حسب النفس

وما قيمها من النور من الدليل المركب مع الظلام او وصل
 الي تعطف من الله ووصل الي الحايث وجعل فكره النظر الي
 العلو قدر بعد ذلك علي الهولي التي تجاوبه وظفنها من قبل
 استظها به علي حسب الطافه وتطهيره المكنيا لغه وزياده
 يكتو علي عيره في الزلبي الي الله فليس له ان يقبل قدما علي
 النفوس او ساطه فيايب الله الناس ولعل هذه صودت
 النما من ولا اري انه في امن وحور ان لم يتقدم له ما تقدم
 به القول وانا اذكركم من اين استميت الي هذا الجرح حتي
 لا تظنوا اني زدت علي الواجب في الجبانه بل محمدوني جدا
 من الاحترار وداك اني سمعت بنجر موسى لما ناجاه الله
 جل وعز وقد كان قد نجي الجماعه الي الجبل واحد منهم
 هارون مع ولديه الكاهنين وسبعين شيخا من المشيخه
 والباقيين من الجماعه امروا بالسجود من بعيد والرب
 امر ان يقرب موسى وحده واما الشعب فلا يصعد معه لانه
 لما كان يكل ان يقربوا من الله ولا كان يستطيع
 احتماله مجد الرب الامن كان يصورت موسى وقبل هذا
 اني ايتها المتاجاه بالناموس فابوق وبروق ورعود وغمام

كرس
 ١٢٥

ودخان الجبل كله ووعيد يثيوب ورجومارام من الوحوش
ان يذروا من الجبل ومفرجات اخوي وقفت الباقين من الناس
اسفل وكان عظيم عذره ان يسمعوا نعمة الله وداكل اذا
كانوا قد احسنوا في الطهارة جدا فاما موسى فصعد وحصل
داخل الغمام وقبل التاموس وسلم محابق كانت لكثير
من الكتاب ولبن فوق الكثيرين للروح وقد سمع ايضا ثاب
وايود انهما لما تجرانا عزيمة فقط هلكا بنا عزيمة ابهنا
وعوقبا لانهما خطيئا فصار وقت خطيئتهما والموضع
الذي احطيا فيه وقتا وموضع الهلاكهما ولم يملك هارون
والدهما الذي كان عند الله موسى تاييا ان يكون لهما في خلاص
كافيا واعرف ايضا عالي الكاهن واوران نعمة بعليل
احدهما اقتصر منه عن خروج ولري عن التاموس عندهما
جسد علي الرياح وشا المراحل قبل الوقت جدا وقد كان
والدهما يومها فيما اجريا اليه وقد رجوا علي ذلك فعات
واما الاحولانة مس لتابوت مشا وحده عند ماد حريها
الجبل فخلصها وهلك هو وحفظ الله لكرامه للتابوت
واعرف ايضا ان التكت في لجهاما الكهنة والرياح لا تبقى
بغير محض وتفتيش بل قد سرحيا التاموس ان يكون
المؤمنون وما يقدمونه تامين كالميت وانا فاري ان هذه

ولعل علي المطالبة بالقداس النفس وليس لكل احد ايضا من
الواحيان مس لباس الكهوت ولا انا من اينة القدس
ولا يستعمل الرياح ايضا الا في الوقت الذي ينبغي ويكون
الذي يستعملها من ينبغي ولا يقتبه احد بيت الدهان
ولا ينحور التوكب ولا يدخل الهيكل من لا يكون تقيما
نفسه وجمعه حتى وفي اصغر الاشيا فاي مثل هذه يحتاج
من يدخل الي قدس القدس الذي لا يجوز ان يدخل اليه
الا واحد في وقت واحد من السنة والي مثل هذه يحتاج من
يريد ان يبصر او يلمس اما السد واما التابوت او المقعد والكوة
فلما عرفت انا هذا وعلمت ان ليس احدا هلا الله البكر الضحية
والاول في الكهنة الا ان يكون قد قدم نفسه قبل ذلك ضحية
لله حية مقدسة ولا يكون قد بين ان عبادته الناطقة مرضيه
ولا ضحي لله ضحية التبعه وروحها منكسدا وهذه الذي يطلبه
منا وحده دميحه من اعطانا كل شيء فمع معرفتي بعد كيف كنت
اجسد علي قدمت ضحيته اخوي لله من خارج هي رسوا لاسرار
العظيمه وكيف كنت انليس باسوا الكاهن وشكاه قبل ان اتبر
يري بأعمال البر وقبل ان اعود عيني ان يبصر الخلقه بصرا
مكتوما يكون العجب فيه للخالق وحده ولا يجزئ منه الخلق

وقبل ان افتح ادبي لأدب الرب فتعكافيا وقد رادنا فادرك
في ان يكون تريده لا يطليه في التبع قبل ان ازيدها حردا دجبا
بالجوه مرصنا ويكون ذلك كلمة حكمه في ادن حسنة الاستماع
وقبل ان يكون في وشقنا في ولشاني قد انفتح واستنشق روحا
وانتسح وانملئ بالروح من اسرار واذا روحاينه بلغط غما واما
الشفقان فيكونان قد ارتبطا بحسن الحب كما قيل في الحكمه
واما قاري ان يكونا ايضا قد اخلتا في الوقت الذي ينبغي
واما اللسان فيكون قد صار من الفرح مالا وللخلاف
الاجيد مضرا بما يتوهم بالجد ويشنعهم مفركا الي ان يلصق
بالحنك من كلاله وقل ان انصب قدي على فخره منتصبين
كاطراف الاله لتقوم مشاكلي بجه طاعة الله ولا تزال رجلاي
في قليل ولا كثير وقبل ان يكون كل عضوي قد صار للمحول
سلاحا واطرحت كل ميتة وابتلعتهما الحياه وانصرفت الروح
ومن يحسد علي ما ذكرناه من قبل ان يكون قد بالغ في كلام
الله الطاهر المحمي بقلبه اذا ما فتحت له الكتب وكتبتهما
كأبه مثلته في فضا القلب حتي يكون له عقل المسيح
ولا يكون قد دخل في الحقيقت عن الكثيرين التي لا تبعد
واولج الي الخراب المظلم حتي يكون قد ابصر ما هناك
من الغيب وقد ان يعنى غيره ويبرأ روحانيات الروحاني
ومن لم يكن بعد قد راى طرق الرب ككاتبه

ان يبصره ويكون قد اشرف علي هيكله بل يكون قد صار لله
الحبي هيكلا والمسيح مستكنا حيا بالروح ومن اذا لا يكون
قد عرف القناسب الذي فيما بين الرسوم والحق فانصرف
عن الرسوم وانبع الحق ليفهم عتق الكتاب ويخدم حدة
الروح وينتقل نقله من الناموس الي النعمه نعمته عند علمه
فاما روحانيا بتبديل الكتاب ومن قبل ان يكون قد تطرق
باسم المسيح وقواته بالعلم والعمل ما كان منها او لمعاليا
وما كان منها من اجلنا دنيا واخيرا منها اسم البهوه والصوره
والكله والحق والوز والحياء والتجلد والانصاب والشفاع
والصانع والملك والراس والناموس والباب والاس
والعصره واللولوه والسلامه والعمل والقدس والخلاص
والامنان والعبد والراعي والخروف ورئيس الكهنه والبيعه
والبر قبل الخليقه والمؤمن الآبوات والقيامة ومن اذا
كان سمع بعد الامور شامعا مرشدا ولم يكن قد شاركتها في
القول وقد تناول منها مقدار من كل واحد من هذه الاسماء
وتسميته ومن اذا لا يكون قد تفرغ وواض ولا عرف
ان يتكلم بحكم الله المستوره في ستريل قدي صبيانا متعديا
بلين ولم يكن في المعذوبين في اسرائيل ولا من المرتبين
في مصاف الله ومن اذا لا يكون قد قدر علي حل مليب المسيح

مثل الرجل ولا يكون قد صار له عقوباً اخر عسيب ومن اكوم
الاعضاء يقبل بعد ذلك ان يكون ريشاً لتمام المسيح بفرح وثبات
ليس هراساً رايي اذ كنت قاضياً وشيداً بل هذه اعظم
الجرع التي عندي وهذه اشتداً لا خطار عند من له فهم
ويعرف مقدار الصلاح الذي من هاهنا على من يتم له العلاج
ومقدار الجلال الا اني من الخطايا فيه فلم اكن اقول
غيري فليتركها البحر للبحار ويغيرني الموجات للبحار ويظلم
الرياح والامواج فيخرج ريحا عظيماً ان اتفق له او يعطب
اذا كان يصعد يسكن البحر ويصعد على البحار واما انا
فاما تر عذري ان اكون متمسكاً على الارض واقطع
سد فدان فيما صعباً خلوا ويكون اتياري البحر والارياح
من بعد واعيش هكذا كيف ما قدرت وعيق خبير
صغير خبير واختار ما كان في حرز من المعيشة الجمدة
موج علي الخطر الكثير في الارياح الكبار وطرح نفسي فيها
فان الرجل الرفيع اذا لا يراود ويحاول الكبار من الاشيا
كان ذلك عنده عوامه اذ لم تمد بالفضيلة قوماً كثيرين بل
يثبت علي ما صغر منها مثل منو عظيم ينجس في بيت خبير
او كلاً من شاب لم يثبت فيه جسده صبي صغير وامر
الصغير من الناس فالحرز عنده والاستيقان ان يحل

محلاً صغيراً ولا يدخل نفسه تحت ما يكون فوق طاقته ولا
يستقل ولا يصطلع به فيجب عليه ان يفهم من غايته
مثل ما قد سمعنا قديم يروم ان يلبس برجا لا يتعرض له
اذ لا يكون معه ما يلقيه لتمامه فنده محبتي يا اخوتي واصرفاً
في هزني وتوازي وعساها لبيت صغوة في بعدى عنكم
وقد غميت ذلك ولعله قد غم ايضاً ولكن الضرورة دعت
اليه علي حسب ما اقنع به نفسي وردني الان الشوق علي
الامر الاكثر واحساساً بانكم قد اشتقتم الي قلبي يكون
في المحبة شديداً اقوي من فيه اذ اقبلتها اخري تساندها
وردي تانياً العمل الواجب علي وهو شبيهة الوالدين
وضعفهما وذلك للعنف الذي اتاحا من جرت اكثر
عما اتاحا من الزمان فاحدثا ابراهيم هذا البعديك الهامة
الكرامة عندي الممدودة مع الملائكة وسارة هذه التي
وحيث وولدتا ولدت الروح بتعليم الامانة واجل ما كنت
ادعو واتناه ان اكون لهم اعمازه تدعيم ضعفهما عند
الشيوخه فلما تمت بذلك بحسب الطاقه وبلغت ان
اتهاون بالفلسفة التي هي اجل قبيحة عندي واكبر اسكر
وان بينت القول قلت وتلفعت ان يظن بي اني لست
فيلسوف فما صبرت بعد اليقار وبذلك ان يصح غائب

من سبب واحد ولا ديت ان تسقط عنك البركة التي قبل
ان بعض القدماء الابار سرتمها واحتمل علي ايده بطلعام
وسر شيه به نفسه قضا وشيا جيبا يحمله لم تكن جيدة عند
الشيان اللذان كانا لانهم في هربي في الاول والنسب
وعودتي في الثاني ولعل هذا ما كان في غير موضعه من
الحالين الذين استجابت لهما الامكار اذ كان في كل امر
لا بد من وقت يوجب الانذار والاعقاب فيما اظن
وادي وافضل الانذار علي ما ينبغي اكثر من فعل الخطر
ومما لفت التاموس واما انالت الذي هو لا كبر فاقوله
ثم اسكت فيما بعد فذكره الايام القديمة وعدت الي خبر
من اخبار العتيقة فاخترعت من ضال رايا النقيب
ومشور في باب هذه الاشيا الحاضرة وما سبيلنا ان نظن
ان هذه الاشيا التي كتبت ونظمت كتبت باطلا مضار
مشغل من الكلام والامور المذكورة لغت يتفرج ثباتها
وجعلت مثل حذع السماع لا تصل الي شيء غير التلذذ والتملك
بها وهذه الشبهة هي من خرافات اليونانية يلعبون بها
ودال ان اهتمامهم بالحق قليل واستغاثم الاكثر انما هو في
تغصن الحيات وما يجب بربك من الافاظ بيسخرون
بذلك السمع والنفس واما نحن فنشبهنا ان نستقيم
حتى نصل ولا نتجاوز حرقا ولا خطأ واحدا ما كتبت فلسنا

نقل ولا هذا من البران فتعقد في الاعمال ولو صغرت
اذ ان كان حوص من كتبها في غير طایل فوصل ذكرها
الي هذه العايد بغير منقعه وانما كتبوا لك لنا تالير واديا
متي حصر وقت واحتيج المقتضية اذ ما اتجه امثالها
فما يد ما يجب تحايده وتختار ما يجب اختياره وتجهل التاميل
طرسوما التي قدمت مثل التواين والمسايطر التي غير
بها وتنبع قاتيلها قبا الحيز ومن اين المشورة فلا
باس ان تعبرني ذكر ذلك من الاحوال للذين وذلك
ان يونان هرب من وجه الله بل توهراته هرب ولكنه
ادرك في لجه وصعوبه شي وبقوة وبطن موت ومنت
تلاوت ايام كانت مثالا لسر متفاهم في كبره ولكن ما
فعله فاك انما فعله من اجل ذلك الحيز العيوش المكفوف الشنع
حتى لا يخبر به اهل غنوي ثم يوجد بعد ذلك كاديا اذا حطلة
المدينه بتوبه فلم يكن الصعب عليه خلاص الاشرار بل خرب
من خدمة الافك والكذب وغارتيق البنوة الدليل شرف
جلي الانتفاص فيه اذ لا يقدر والكتيرين علي معرفة النور
في سياسة الله وتديره فيما هو سبيله الا اني انا سمعت
من رجل حكيم في هذه الاشيا ما يعاون به ما في الظاهر

من شاعة الخمر وكان في هذه الرجل كفايه لأوراق
غور بني لأن لم يكن هذه الري جعل النبي المعبوط هاربا
وماربه إلى يافا وأطلعته من يافا إلى ترشيش فوثق ببلجه
على سرقته نفسه ولا كان من المسببه ان يجمل نبي
راي الله وما تجل فيه بالوعيد حتي لا يلحق اهل نينوي ما
تهددوا به وذلك بحكمة العظمى واحكامه التي لا تشيخ
وطرقه التي لا يوجد له اثر ولا تترك ولا كان يجب
ولو عرف المذهب فيما اراده الله عز وجل الا يتبعه فيما اراد
به لا وليك من الخلاص فاما التهم بان يونان امل ان
يشتر نفسه في البحر ويختفي بهر به عن عيني الله الكبير
فقل لا يكون ذلك بالكلية شنعما ادبيد من الادب ان
يصدق ذلك بل يجب لا في نبي بل في غيره من كان من
دوي العقول وتحش ادبي حش بقوت الله التي تريد
علي كل قوة بل قد عرف ذلك يونان اكثر من كل احد
علي ما ذكره قابل القول وانا اصدق ايضا واعرف ايضا
الي ابن ياتي الانذار باهل نينوي وان يونان لما استقر
رايه علي النوار كان يستغل من المكان واما الله فما كان فيه
هاديا ولا غيره كان يهرب من ربه كايما من كان الناس

سكه

ولا انه يشتر نفسه في بطون الارض ولا في فعر العبر
ولا لو ترشيش وصعد في الزوي بجبله ولا لو وصل الي
اسافل الجحيم ولا لو استقر فغلظ العيون ولا لو احتال
بمشي اخر من الاشيا كلها بحرصه في هربه اذ كان هذه
وحده من الاشيا كلها لا يقدر احد ان يهرب منه ولا يفل
الي مقارعه اذ انشا الله ان يملك احدا وياخذه تحت يده
اذا اراده وذلك ان الله عز وجل اقداره يلحق السريعين وينقو
الغما ويصرع الاقويا ويضم المتغاليين ويهدي السور
ويصير القوة قاهل اذ ايوام النبي يد الله العزة
الري كان يتوعد بها قوما اخرين ولا كان رايه بالكلية
ان يهرب ويبقوت اللاهوت فما سبيلنا ان ننق بذلك ولا
نصدق ذلك لانه لما راي سقوط اسرائيل وحسن ان نعمت
اليوم منتقلة الي الالام لذلك توادي في الانوار وتاقل وتاقل
في الماورد وتوكل منظر السور فكان هذه المعنى عند
العبانيين وهو الري يدل عليه اسرافا اي تركوا القلوب العتيق
والوقتة القديده والروح نفسه في لجت اليم فذلك هاج عليه
الشتا ورقد وغضب واستيقظ ووقعت العربة
عليه واعترف بالحرب وعزق وبلغته المحوت الا انهم
ما تمكنه منه فاشتغاث هنالك بالله وكان ذلك العجولة

انه بعد ثلاثة ايام خرج مع المنيح ولكن الكارتي هذه فليتناقش
علينا قليلا ونبحث عنه بحثا ابلغ من هذا فيما بعد ان وفق الله
ذلك واما الان الذي يعرض في هذا القول فيدعوني ان
انظر واقوم اندعش قد كان لذلك عذرا لما للملك التي ذكرتها
في تراخيه عن التوجه فاما انا فاي قول لي واي موضع
بقي لأجبه احيى وتأخري وتلوي ومتناعي من هذه
الذي لست اعلم ما اسببه هل ثبنا حقيقا او ثقيل ولكن الذي
قد وضع علي كل حال للخدمة لانه ان سلم اليها احد ما هو قوي
في الاحتياج وهو انا دون من سبيله ان يجرد الله في الكهنة
بكتيرة وان يجب ان يجعل الانسان نفسه او لا مستحقه لبيعه
ثم بعد ذلك للمذبح وبعد ذلك يقدم علي الرياسة فان سلم
اليها احد ما يحتج به ويبرره في هذه الاب فانه ياتينا
اخر لا يفكنا من لايت الخالفة فان اوعيد علي الخالفة
مشدود والعقاب عليها فعظيم كما ان ترك التواخي
والتاخي في الجبهة الاخرى ولا يجتبي الانسان كما استغنا
شامول في ابنيه ابده ولو يسير من المدة اذا عني الي
الرياسة بل يتعدو الي ذلك كانه امر حقيق ويشارخ بتهوله
واستعداد بحيث لا يجوز لنقله ولا هالك راي تات

يستعالم به الاول ذلك مما فيه خطا في اجله وتشتبط
وعنفه في بحثي عن المصواب في فكري وحملت واقعا بين
خوفين احدهم يخطني والآخر يصعدني فتحيوت فيما بينهم طويلا
وقد رت نفسي من كل ناحيته فحصلت مثل مجده ما من ربح
لايات لثا تقوي الي هاهنا وههنا فصرحت اجيرا الي الاقوي
منهما وقد غلبني الرجوع من الخالفة وساقني وانظر وكيف
امير قيايين الجزعين بيميننا مستقيما واجيادها ولا اشتهم
ولا اذناح الي رياسه لا ترفع الي ولا امتنع ولا ارفع الي فعة
الي لان احدي الحليين يبيت عملنا المتهورين والاخرى يتعلمنا
العاصيون وعلى كل حال والمبالغة في الحالين يبيت عملنا من بلاد
فانباين المسورين جدا وبين ما بين شديدا واذا انا ملين خال
كنت اشد جيانا من يتب علي الكواشي وكنت اجري من الرن
ينزون من كل رياسه وان زدت في بيان الامر فان اوتك
البطاعة ربما اعان ودفع الحق من الرياسة اذ الله بكافي الامانة
بجوده وصلاحه فيصلح من وتقيه ريشا كاملا اذ قد طرح اليه
متا لدرجايه واما الخطر في الخالفة لست اعوق من يكون له
محبنا وانا في قول يا مري الجشاره لانه لا يرض الحق الانتم
من اوتنا عليه ان من اياكم اطلب نفوسهم وكما وحضرتوني
في ان تكونوا رؤسا علي شعبي ومقدماتي فكل اطر حكم انا وفضيكم

يعني ان اكون عليكم ملكا وكلمتمتمعوا موتي واعطيتهم ظهري املا
وقال لغوتي فكل ذلك يكون اذا دعوتوني واستغفرتي لا النعمة
الي صلاتكم ولا اسمعها يا ليت هذه النعمة لا ياتي من البريان
العاول وهو ان هردنا ورجونا رحمة فتهيبنا مع ذلك ان نخذ
لا نخلعة وانصافه ودينوته الا اني اعوذ الي جبرائيل
من المهديين في القضا فانامله فاصيب من قوته النعمة
في وقت من الاوقات الي رياسه او يورث من منهم اهل الجاه
المرعوب بالنشاط ومن تاخر عن الموصية فلا يكون ولا اخري
الحالين مذموما لامر حياة المناخري ولا من نشاطا المنقذين
فان المناخري اما توارو وتناقوس عظم الحزمه والمتدين
تما تفرقا فقدم من مقام فان هارون كان نشيطا الا ان شي
تدوم اطاع شعبا مستعدا الا ان مريما جرج من الحداثة فاستد
على البتوه قبل ان احد من الله مبعادا بالة يعطيه قوة تزيدي
سنة فتعده الاشياء اتوم في فلكوي فنبش فنبش مثل الحديد
قليلا قليلا واستعين على الخراب الزمان واحد المشورة من
عدالة الله التي اتيت عليها حياتي فذلك لا اخاف ولا اقاوم
كما قال سيدتي ليس لما دعي الي ارياسه بل لما سبق الي الروح مثل
المخوف ولكن اموي واذل تحت يد الله القوي واعند رب
الغلطة وكما لغة اذ كان ذلك لي ذنبا قد صحت الا انني
لا اهتم دايمًا قواربت قليلا لمقدرا ما اشرف علي ذلتي واعطيتهم

ملوه الا انني قد قبلت الان ان ارفع نفسي من كنيسته
الله في مجلس الشيوخ استمع فان كان ذلك مما يقتضي ملامه
مهمه مما يستوجب عند ومسامحه ولما لنا تطيل في الخطاب
فذلكتوا يا ارحاه ويا مشاركتي في الرعاية قد استوليت
عليك يا رعيه طاهره ما حله المسيح وبسبب الرعايه انا لك
يا اية منلو يا في كل حال وانا تحت سلطانك من امول المسيح
التمس التواميس البرانيه وقد حصلت لك لطاعه فاني
بالبركه اهدوانت بالصلوات ارشدك بالقول ادعها الروح فان
بركت الاب تقوي يوت الاولاد ويا ليتنا تقويا انا وهدايت
الروحاني الذي اخترته وانا ادعوان يكون لي مستمرا واحده
الي ابراهيم منصرفا من هذه الجماعة الي محفل الابكار هال
الملكوتيين في السموات اما الشفاعه فهدو قد ادا وهدو هذه الصلوات
يج وجوب القول فيها والله السلامه الرب محل الحالى واحده
الربى رويعتنا الي بعض الربى محط القاديين عن الكريه
ويقيم الضيق من الارض ويرفع القيعير المنزله
الربى اختار داود عبده واختلعه من رعيه الغنم وكا حبيب
وحزنا في داود يتي الربى يعطي كلمه لبشرين كثيره على تمام
النشاد وكل يضطنا من البداليه ويهدنا جايه ولست كنا
بمجد ورجينا اذ ارجينا ويهدنا افا هديا حتى رعي رعيته
بحكمه لاننا له راع عزه غير خبير فاحدي هاتين الحاليتين

طه

كانت موضوعه للقدماي كانت البركة والخلاص الاخر
 كانت في موضع اللعنات فتويعطي شعبه قوه وعزا وتقيم
 ادنيس فيها بل يكون اهلا للصبر والعليا مثل المشرورين
 وبها القديسين لتجتمع جميعا كان من الوعا والوعيد
 نبيهم ونقول الحيد لنا يسوع المسيح الذي معه تليق
 الكرامه والعز بالاب مع الروح القدس الالهي ادامت
 المتابع والعشرين قاله للقدس الجلجل انتنا يتوسل
 وشوب بطريرك الاسكندرية
 مذبحا لا ذبا

اني اذ امدحت انتا يسوس فقد مدحت الفضيله اذ كان
 مدحه ومدح الفضيله شيئا واحدا يعينه لانه كان قد جمع
 الفضيله كلها وكانت فيه وان قلنا قولا امداق من هذه
 لم نقول انها كانت فيه بل نقول انها باقية فيه اذ كان الذين
 عاشوا الله عيشا مريضا فتم احيا ابراهيم وان انتقلوا من ههنا
 وعلي هذه المعنى يسمى الله الاله ابراهيم واسحق ويعقوب
 ليس هو الاله اموات بل الاله احيا وانما جمع هذه فاذا مدحت
 الفضيله فقد مدحت الله تبارك اذ كانت الفضيله للشرع
 ومن لانه ايضا الصعود والعود ما لانه بتوزيج انسه

من جمتنا وما اسكدا للجلال والعظيم التي لا يمكن احد
 ان يذكر عدوها ولا مذارها وهي التي لناس الله وستكون
 ايضا لناس جبهته الا ان اعظمها واشدها مقتا للبشر اعطافا
 اليه واختصاصا به وما هي الشمس المحوشت فتواله للمعقولة
 فالشمس تنير العالم المنظور اليه والله ينير العالم الذي لا يبصر الشمس
 بغيره الا لحاظ البشريه بعبود شمسيه والله فيجعل الطبايع
 العقليه متالحه وكما ان الشمس للناس والظنون والمنظورات وهي
 تهرب للناس قوت النظر والمنظور اليه قوه ليصير هي بذلك
 احسن المبصرات كذلك الله لمن يعقل ومن يعقل فاما الذين
 يعقلون تخلق لهم ما يعقلون به واما الذين يعقلون تخلق فيهم
 قوه يعقلون بها وهو مع ذلك اشرف المعقولات واقطعها وعنده
 نقف للمادب والي الكونه فلا يمكنها ان تنصرف لان ليس لها
 اعلى منه ولا يقرب اليه ولا ذاك العقل الشديد الفلسفه القوي
 في التفاهد المعتمد على البحث والفحص ان يصل الي ما يرب عليه
 وذلك انه غاية الماقرات بحيث تكون لمن احاب واحد وشلون
 من كل نظر فمن تيسر له يقول وعلم ان فهو محرق الهولي
 وهذه الذي لست ادري هل يقال انه غامض في او غشاو بغيرها
 فيما لط الله وعافج النور الاقصى في الصياح بحيث ما يمكن

طبيعته بشربه فما اشد الطوبى لهد من طلوعه من هاهنا
ومن تاله هناك الذي يمتد له المتعلقا الصادق والاتصال
عن الأزواج البيوي ويتم له ذلك بالإيجاد المقوم في التالوت
واما من قديرات زيادته من الأزواج وقد تعلق بالطين
نعلنا لا يمكنه معه ان ينظر الى نور الصديق ولا يتعالى عن السفل
وقد كان كونه عديما من العلو ولا يعلو ايضا اذا ما دعي الى
العلو فما اشد مشقة هذا من عناه ولو كانت حاله هاهنا
احسن الأحوال وكانت زيادتها بحسب زيادة الحب حسن الحال به
وبحسب تصديقه ان يكون شي احسن اجود من الشئ الجيد الحقيقه
فيحصل له من ذلك ثمره خبيثه من ظن خبيث او يحكم عليه
بالظلمه او ان يرى نارا من لم يحسب ان يبصر ضوا وهذا قد
حصلت فلتته لأقوام قلائل من القديما من الآن والعربي
ان الذين لله قليل عددهم وان كانوا كلهم خلايقه والقلائل الذين
حصل لهم ذلك غمهم واضعوا نواويس وقوادحوش وكعنه راسيا
ومبشرون ورسل ورعاة ومعلمون وكل قمار وقوام روحاني
وفي الكل فقد حصل ذلك ولده ايضا الذي يمدح له الآن وهو له
الذين ذكرتهم فمن اعني بهم مثل اخنوخ ونوح وابراهيم واسحق
ويعقوب واولاده الاثني عشر المقدسين في اليا واثني وعشرون
وايشوع والقضاء وصوبل وداود وشليم في وقت ما واليا
واليسع والانبيا قبل النبي وبعث النبي زهده الاخيره

في الترتيب الادلي بالحقيقه وهي اجري في تجسد المسيح او يشر
فانه مثل مصباح النور الذي قبل النطق الواسطه قبل
الموسط واسطتها الوصيه العتيقه والجديره يوحنا الفاضل
وتلاميذ المسيح ومن كان بعد المسيح اما قد يقدر شعبا واما
فقد عرف بايات واما قد ظهر كلام ادم بدو من هذه الجمله
اتنايوس تشبه ببعضهم وتختلف قليلا عن اخرون وزاد على
اقوام منهم متى لم يكن هذه الوقت قد جري تخال في فيه فحصل له
من بعضهم القول ومن اخرون العمل ومن بعضهم الرعه
ومن اخرون العيره ومن قوما الشداير ومن اخرون الكثرة
ومن بعضهم التشبه في كل معني فاحد شي من الجبال من واحد
وغيره من اخر كما يعملون الذين ياحدون احوال التزيين من
غيرهم ويطلبون ان يبروا عليهم وجمع ذلك كله في نفسه وحدها
فيبين من الجمع صورت الفضيله صادقه فزاد على المبالغيه
في الحال يعمل ودوي العقول فقل ببقوه حتى القول وان
رايت قلنا انه زاد بالقول على المثرين في القول وفي العمل
على المبالغيين في العمل وعلى من كانت صورته في الامر من
متوسطه بزيادة في الواحد وعلى من كان مبالغا في الامر
بما الغته في الحاليين فانه كان ينشأ القديما الي فضل في قتل
الحديث بهم في الفضيله قلن ياتي صاحبنا بيقص بيقص له

في فضل في مثل الحديث بهم في الفقيه عند ما حار من بعد مثالا
 وعلى كل حال نذكر احوال ذلك الرجل والاعجاب بها ربما كان طول
 من منزلة قولنا هذا ونقصه وقد يكون ذلك من عمل التغيير
 وضاعت التواريخ لاس عمل المراجع والتقريب ولقد امكن ان يكتسب
 هذه وافرد له كتابا يقيدها بما قلنا من ياتي فيما بعد من الزمان
 ويكون هذه بحسب ما فعله ذاك في حبر انطونيوس الذي جمع به
 ناموسا لطريقة الرهبان المنفرد في علي مشهاج التغيير ولكن
 نقص من ذكر احواله على يسير من كثير وما يجزولنا
 الزكوا الان ما هو شديدنا فنقص بذكر شيئا من اوطار
 نفوسنا ونقوم للحفل الحاضر بما ينبغي وتترك الياقي من اجاره
 للمارقين بذلك ومن معنى اخر فليس من البر ولا من
 الاستظهار ان تكون اجارا القيان بالحوك وترك اخبار من زاد
 على غيره عندنا في العبادة للصمت ثم يكون ذلك في مدينه لا يكاد
 يخلطها المثلثات الكثيره من الفقيه ودال انها بلغت بالافاق
 كما بلغت في المعتره مقامات الهرل ودال ان الرجل يربي من اول
 امره في اخلاق الالحيات والتايب بالعاليات وحصل له قليل
 من فلسفة الادوار وادبر بذلك ان لا يظن بذهلك خبره
 بما هذه سبيله والا يكون جاهلا بما قد راي ان يتهاون به
 ودال انه ما كان يرضى ان يشغل حسب نفسه وبها حاسا

في الاشيا الباطله ولا ان يلحقه ما ينال الصادعين الاعبياء
 الذين يصرحون الهيا اكثر مما ينال طعون الجاهل فيغوثهم
 الجهاد فتصد كل مصحف من مصاحف العتيقة ودرت
 كل كتاب من كتب الحديث ودرنا في كلنا لا يصل الي مقدار
 احزني واحدمنا فحصل له قوة العلم وعمرا اليها بالعمل ونظم
 احدي الخالين مع الاخر نظم محمد وهي لا تصل حاشا الي قصر
 ونظم مثله وجعل علمه هاديا الي العلم وعلمه حاشا للعمل كما قيل
 ان ابنتي الحكيم خوف الرب كانت شدا دلها اولا والحكمه
 فاذا تجاوزت الخوف ورفعت الي مقد الله جعلت الله اصقيا
 واصارنا اولاد امنا صين من اليهوديه باليهود فلما اذني
 ونادى هذا الناديب بحسب ما كان ينبغي ان يتادب به من
 كان عتيذا ان يتقدم على شعب ويتولي امر جسد المسيح العظيم
 بحسب ما كان من راي الله وتقدم علمه الذي يبيع انما القواعد
 الامور من بعد رب علي هذه المنبر العظيم وما راحدا من
 المتقدمين الي الله القريب من كل احد واهل الموقف الطاهر
 والقريب الاله وحازني كل ما يحتاج الروح المتقدمه وانا اترك
 ذكر ما جرى فيما بعد ذلك اتيانا للاختصار واقل انه اوقت
 على راسه الشعب وقولي هذه مجمع ويقدم على شارب الماء

كذا
 ٥٠

ولست أعلم أيهما من الحالين حل أخذ الكهنوت كما قال علي
الفضيلة أو أخذها ليكون معينا وحياء للبيعة لأنه قد كان ينبغي
لما كانت الكنيسته قد فئت من الخطا إلى الحق أن يمتحن أهلها
الشرب مثل تمجيد أو مثل اليماس منجرا لنا بعد قسب الأرض
وجفافها من عدم القطر فتروي بالمطر وتعود إليها نفسها
بعد ما وصلت الترتي ويبقى زرع إسرائيل حتى لا تصير كندم
وغامورا التي انشرد كراهلنا واستغاضت من هلاكهم
بالنار والكبريت أكثر من ذلك فلاجل هذا قام لنا نرون
خلاص بعد ما كنا مطرحت وانتصب حجر زاوية رطنتنا
إلى ذاتها وعمدة بعضنا ببعض عقدا اقتضاء الوقت
أو ظهرت نار قنبي المادة أريد المتعبه أو مدلا كما ربي ربه
الخفيف والتفيل من الآدا أو مديه تمطع عروق الشرير
من هاهنا حصل لكلمه من قبال غنما وللروح من ينش
عنه وكان ذلك بوي الكلي ليس على هذه الرسم الجيت الري
عليه فيما بعد ولا على طريقة قتل ولا غضب بل على رسم يليق
بالسليحين والروحانيين فصعد على كرسي مرقص
وكان وارثا امانته ادنا ليس بدون ارث من تعديده لأنه كان
في إحدى هاتين الخليتين بعد جماعه جاوا بعد ذلك

ونجا الخلة الأخرى كانت بارز في وقت واحد مع ذلك
ومثل هذه الأولية والمبوات فسيبيله أن يعتد بالحقيقه
ميرانا لأن ما يتفق في الاعتقاد فهو بالحقيقه موافق للكثير
وما هو مخالف في الراي فهو ضد في الكرمي فأخذ هؤلاء المؤمنين
انما له أسروحه من خلافت الكرمي والمعين الآخر له الحقيقه
في الخلافه لأن الخليقه بالحقيقه ليس هو الذي يطالب غيره
بأن يكون بل الذي يلزمه غيره أن يصير خليقه وليس الذي
يحيد عن الناموس أيضا خليقه بل الذي يوشم من حيث الناموس
وليس الذي يكون رايه مخالف في المذهب بل الذي يكون من
أهل الرياذه بعينها اللهم إلا أن يكون أحديقول أن خلافت
الشي مثل عدمه كزوال الصحه من المرض وخلافت الظلمه
بالنور واضطراب البحر بكونه وذوال عقل الإنسان عنه
ولكن هذه الرجل ما شيم هكذا لأنه كما أخذ الكرمي لم يملك رايته
بكنه كما يفعل الربن فيعتصون اعتصاما أو يختطون مراثا
لم يقدروه فيشتمون من أجل القلي والشبع وهذه الفعل
فأنا يكون من الكهنه من كان دجلا جينا غير مستحق للبياد
مورثه مكرت من لم يقدم للكهنوت شيئا ولا شقي من أجل

الفعل الجيد فيكون تلاميذ معلمين بحسن العبادة في وقت واحد
من قبل ان يظهروا ويظهرون ويكونون بالامس شراقا واليوم
كهنه وامس خارج القودوس واليوم حواريين قديسين في
المشرق ويعين في حسن العبادة وذلك من افعال المنه البتة
لبس من الروح فهم اذا فرغوا من اغتصاب كل شيء اغتصبوا
اخيرا حسن العبادة فليس مذهبهم هو الذي يوصلهم الى الدرجة
بل الدرجة تاتهم على المذهب فيكون التوب قد اتت الى كلية
ويكون يلزمهم ان يصنعوا عن نفوسهم اكثر من الذين هم هتوا
شعبهم ولا بد لهم على كل حال من الخطا في احدي الحالين
فاما ان يصنعوا عن الكثير لموضع حاجتهم الى الصنع فلا
يكون الشر ينقطع بل يريد من التعليم به واما ان يكونوا بصرهم
وخشونة رباستهم يخفون ذلك عنهم وداك الرجل فلم يكن فيه
شي من هذا بل كان غالبا في اعماله متواضعا في عقله لا يوارى
في الفضل سميلا في الخطاب وديعا متحفظا غير حريز لونه
في المقال اقوي من كل لذه في المذهب ملها في العورة
اشد ملكه في الفكر هاديا عند الانتشار موديا مع المدح حتي
لا يزيد الا واحد على الآخر فيفسده بالافراط بل كان

زجره زجرا لدا ومديحه مدح رئيس فليبه ما كان يرحي
وعرضه ما كان يلدغ بل كان احدا مدعه والاخر سببا وكلاما
فلسفه قتل ما كان يحتاج الى القول من اجل ان مذهبه كان
فيه كفاف للتأديب وقلت حاجته الي العشاء من اجل القول وكان
ايضا قليل الاضطراب والحد واليد من اجل عشاء لاهما كانت
تفرغ بفرغ باقتصاد ولما لي اصور لكم رجلا قد تقدم بولس
فقدوره في موضع عند ما عظم رئيس الكهنه الكبير الذي عبد
السموات فان كلامي قد يجسر وعلى هذه الوصول الى ما هذه
سبيله اذ كان عاديا بان الدين يعيشون على راي المسيح
فهم ايضا مسيحيون وفي موضع اخر قد ذكر مثل هذا بولس
فيما كتبه الى طيماتاوش ورسم بقوله من هو عتيدي ان يصير
الي استغنيه لانك لو تركت ذلك الرسم والناموس مثل مسطوره
على هذا المذبح عرفت المساواه يقينا ولكن هلموا احتفلوا معي
فقد غمض وتلك هي القول فايدبر ان تجاوزا لاكثر تركلا
يملني لان كل شيء ما ينبغي ان يقال بضلتي وبصفتي ولسته
اجدا الغالب في الواحد دون الآخر مكل من يروم ذلك جسم
حسن متساوي من كل ناحية فلهما احاد في ظهر لي انه حسن
واحتطق مني المقال اليه فلهما قاسوني فحاش ذلك الرجل

محل من كان له من الشهود والمادحيين فليجتهدوا اجتهاداً
حَسَنًا وَيَطْلُبْ كُلُّ وَاحِدٍ الزيادة على صاحبه الرجل معاً والنسا
والشباب والابكار والشيوخ والخذات والكهنة والشعب
والمنفردون والمختلطون اولوا السجادة ودووا الاستظهار
اهل العلم واهل العمل فاولا حديد حاله في الصوم والصلوات
التي كان فيها لا جسم له ولا هيولى والاخر فليفرط جلده في
الاستهاد والقراءة وعدمه فيها الاتخارال وغير هذا فليذكر
غنايته بالمحتاجين والاخر فقاومته للغيرين ومناجاة المتوح
وليدج الابكار لمن الاخذار ومن كان مشتهر تحت يديهم
ومن كان من اهل البرية فليبرش ومن كان من اولي الخالطة
فلواضع النواويس ومن كان من ذوي المشط والساجية
فللناوي واولي العلم فللمك في اللاهوت واهل الشرا للفعال
والضرا للفرأ والشيب للمكازة والحدانة للتاويب والفقر للبادل
واليسر للدر وقد اظن ان الارامل ايضا قد يدر من كان
يقوم باحوالهن والايام للاب والمساكين لمح المسكنه
والايتام للمجتمهم والاخوه فلواق الاخوه والمرضى فللمطبيب
من اي مرض وطب شبة والاصحا لحافظ الصحة وكل
احد لمن كان كل شيء لكل لينج الكل واكثرهم وهذا الذي ذكرته
فليعجب منه وليت عليه قوما اخرون ممن لم افراغ ان يعجب

من صفار ذلك الرجل وانا فاذا ما ذكرت صفاراً فانما اقول
فيها ذلك باضافتي اياه نفسه بعضاً الي بعض لان الذي
قد تجد فلن يحتاج الي مجلد اخر ولو زادني به ايد من اجل ان اوله مجلد
بحسب ما سمعنا من الكتاب وهذا فلان القليل من احواله
فيها كما ان لا يخرج من اصابتهم الي المجابهة واما نحن فليبين لنا
صهر علي ان تترك ما كبر ونشغل بما صغر فنبين ان نصير
الي اخضر الاشيا فيه فانه من اعمال الله الذي من اجله
القول ان يقول واحد شيئاً يكون لنفس ذلك وعظم صورته اهلاً
ولكم انه قد مضى زمان كانت احوالنا فيه صوره نصرة واسيائنا
منتظمة ملتزمة عند ما كان هذا التصنع في اللسان الزاير في
المعنى المتقصر في كلام اللاهوت لم يكن له مجاز في المعاني الاكبر
ولقد كان وقنيد الكلام في الله وشماع التجل فيه واللعب
بالزواذي بشرق المحظ يسرعت النقلة او الرقص على
الناظرين بالتكثيرات اللايقية بالنشائياً واحداً وكانت
النادج الحبيب في القول هذه الذي بحسب عياده فلما حضر
سستلوا برشس ودخل في الكنيه اللسان المقاور كدحول
مرض خبيث شديد وصار الهديان ادباً وما ذكرته به محيطة
الاوكسيسس في اهل اتنيا لم يتفرغ لشي غير القول القدر
والسمع به ومن اين لنا مثل هرميا بنوح علي احتلاطنا وظلمة

وظلمة شهنا وهو الربى كان وحده يحسن بنوح مناحه تشاوي
العواض من الاخران هذه الكلب ابتدي به اربوش
شجي الجنون واستتله منه عقوبه علي لسانه الفاسق كانت
انتماده والخلال في المواقع الوسخة فضرعت منه الصلاة
والوعا عليه لامر بدعه وافناء ولحقه مثل مزق يهودا علي
تسليم والكله فودت موضعه غيره وابتدعوا للكفر
صناعه فحصرها اللاهوت لم هو غير مولود والمولود والمنبت
فنفوخا من اللاهوت واكرموا النالوت بتادله في الاسم
اولم يحفظوا له ولا هذا الا ان ذلك المعبوط الربى هو الحقيقة
الله صاحب وصوت عظيم الصوت في الحق لم يكن كذلك
بل عرف ان صهر الثلثة الي واحد في العدد ليس كشي بعيد
اللاهوت جله وهو خصب عما ابتدعه سابليوش الربى كان
اول من حصر اللاهوت واما قسمة النالوت وتفصيل الطبائع
مزاي الذجة اللاهوت لانه بعيد من مجانسته فحفظ
الوحد نجا وذلك باللاهوت وعلم الامانة بالنالوت وهذا
بالحواس فاخلط بالواحد ولا مزق بالثلثة بل عت
حد وحسن العبادة بخايرة الميل الي ناحية تغرط في سبلها
والي معاندة اخري تزيير في معانيتها او لا في الجمع ببقية مع
الثلثايد وثمانية عشر المقترعين الربى جمعهم روح القدس

٨٥
الي شب واحد فوقف وشك الموضع بمقدار ما كان اليه
ولم يكن بعد مرتباني حملت لاساقفة الاله كان المتقدم
كل من اجتمع لان التقدير انما كان للفضل ليس بدونه
من الدرجة فلما انطرق الشر ونجته رياح الشر واشتمل
علي الكثير صار لي هاهنا العمل الكثير الذي عن قليل امتلات
منه الارض والبحر صارت الحرب نحو كثيرة لانه كان
للقول علما شديدا ذلك لان المصاف انما يقصد الجنة المقامه
فانصب عليهم الشياير ما اجتوده من كل ناحية اذ كان الكفر
شديدا لاحتياال في وجدان الشدور وقوي الحارة علي المراسد
وكيف كان يشفق علي الناس ولا يشفق علي اللاهوت وكان
الواحد من المصدمات الصعبة عليه ما اتي شي منه طاني في
العمل عليه ولكن ليعق لي عن الارض الموقدة وهي الوطن
لان الشرل ياتي من الارض بل من بخاره واما وطننا
فهو ظاهر ومعروف بحسن العبادة الا ان وليك كواعب اهل
البنيعة التي ولتهم وقد ينبت لي في الكور شوك كما سمعتم
ويهودا المسلم فقد كان احري التلاميذ وهاهنا من الفضل
شئ عن العلة لانه كان وقد اتي مدينة الاسكندرية حبيدا
شوقا مندا الي الادب فوصل مندا الي ضافه حسنه وكومه
بالسوامع الاولاد وكان احد المؤمنين علي الكبار من جهة

الا انه دخل علي ما يقولون في المنثور عليه وترو علي الاب
المهم له وكان العلي من اخيرين الا ان بدا ببيتنا يوم كانت
معهم علي ما قيل ومن عوق اليد التي كذب بها علي للثب
والجيت احيي والنبي الظالم فهو عارق بما اقول الا انني
اتناهي هذه طوعا وهوس شهي مما كان مشكوكا فيه
ان اميل الي معة البشريه وامتنع من المعرفة والنبي الشبهه
اكثر مما اظن علي من كان له سبب لانا الشري قد يشارع
الي الطعن علي الجور والجور فان يشتمل في الطعن علي الشري
وذلك ان ما لم يكن لشر مستميا فلا يكاد يشارع اليه وهم يشارع
واما ما ليس هو كلاما بل فعلا وليس هو واما بل تحت بل
يقينا قد انداع ذلك بدعته اهل القيا وق بارز
من او اخر انما لاحتبة الجنس حية جدا في الفكر لبيت
يا لجليه حره بل مخلوطه مثل جنس البقال كانت في القدم
تعبد ما يده غريبه وتشعري برغيف قد فعلت ان فعل كل
شيء وتقول علي ما يلا الجوق فدخلت اخيرا في اليسير
وانت علي احوال الما يده وصار اليها امر الجور المختار
التي يتبعها الجنوس فصارت رديه فيما او قتت عليه
وابان منها ميلها الي ما يشيع البطن فلما لم يبق لها الا الجور

٨٧
وحدده هربت ولم تول تبدل موضعها بموضع ومدينه مدنيه
كما يفعل الهواب ليه ان وصلت اخيرا اخيرا التو صايا الي عامة
البيعه كضريه اخري مصره فحصلت في مدينه اسكندريه
فوقفت هاهنا عن ان تكون فيما بعد تاييده وبدت بصعة
الشر هذا الذي تعنيه غير اهل شيء في معنى احزان يتال
شيئا من اقوال احرار ولا من لسان دري ولا كان له مثل
ما يتكلم به من حسن العباد ولا تخلف بها ولو كان قادعا
الا انه كان من عمل الشر وتشتيت الاحوال وتخليطها
ابصر الناس وانهم عارفون وجمعكم تجرون بما صال به وقتك
علي القديس ولكن ان القديس في الكوا لاوقات قد سلون
علي ايدي المكاد ليس ليكونوا اوليك بل يعجب هؤلاء والوداد
فقد يصيرون الي موت بديع علي ما قيل في الكتاب وعلي كل
حال فقد يصطك علي دوي الدين في الوقت الحاضر ما دام
صلاح الله مستورا وخرايبه الكبار المخزونه للطايفيت فيما بعد
عند ما يوزن القول والفعل والفكر موازن الله العادل اذا
ما قام الله بدين الارض وجمع الراي والفعل ويكشف
المختوم المختطفه عنده وليحقق عند ذلك اليوب في قوله
وما اصابه اذ كان انسانا صدف اصدقا لا عيب فيه ومنا
بالله وغير ذلك مما شاهده فقصد المستغني بضررات

وصدمات متصلة عمره حتى كان اقوام ليتون من الدهر
فد قصدوا بئور شقوا ولتوا فما كان احد منهم زاد على ذلك
ولا ساواه في المصايب والافات لانه لم ينسج عنده المال
والفنيه والولاء الجليل حسنا وكثره وذلك هو الرب اشتد
حرص الناس عليه فلم ينسج عنده حده وحده حتى لم يبق
موضع للمناحه من اتصال اللزيات نحو بل وضرب جسمه
اجيرا ضربه لاشفا لثا يصعب النظر اليها وكان له زياده
على مصيبتة امراته تشكيه بما يصعب احقاله لانها كانت
تتاوده على ان تنكح الضربه نفسه كما بلغت في جسمه وكان
الغريبون من اصدقائه يستدعون ضرا اكثر مما يشفون
علي ما قال هو وذلك انهم كانوا يبصرون ما تامل به ويجهلون
السرفه اصابه فما كانوا يقولون ان ذلك امتحان لفصيلته
بل كانوا يقولون انها ضربه عوقب بها ولم يتوجهوا ذلك فقط
وما كانوا يتخبرون بغيره بالشدة التي ادر كته هنا عند
ما كان يجب عليهم لو كان ذلك لشدة فرمته ان يلقطوا فيما
احزنه كلامه يسليه فكذلك كانت حال ايوب واوايل ما صنع به
لان قد كان ذلك جهادا فيما بين فضيله وخياله واوداها
ان يظفر بالجهد وتزود الواحد ان يظفر بالشرب عاقبته
لاهل الفضل وكانت الفضيله تتمك يا لاهيار وتحمل لهم
الفضل وفي المصايب فماذا قال له الرب ناجاه بغيرهم ودواع

٨١
المتأخر عن العقاب السريع الى التواب الذي لا يطلق عصي
من الخطاء على قوعة القديسين لئلا تتعلم الصديقون الشر
كان من فعله انه في اخر الجهاد شهوا المجاهد وتاوى باسمه ناداه
معيده وكشف المكنون والعلاني في اوصاياه فقال له انتوم
انتي مستك بما مستك به لشي اخر غير ما اردت ان تتبين
صدقا فهذا كان الدوا للبراحات وهذه الكمل الجهاد وهذه
بجاذبة الصبر واما ما كان بعد ذلك فمعا ان يكون صغيرا
وان كان قوم يظنون انه كثير وان السيادة انت به كمال
صغيره وان كان عاد اليه ضعف ما انتزع منه من
ها فما اذا ليس يجب ان يكون عظيما اذ راد جاور محسن
علي اتاسيوس بل اعجب من ذلك ان الصديق لم يحرق
ويوبي من الرب الوارد عليه ولا هذه ايضا عجيبا بل
العجيب ان اللبيب لم يثبت ولا اقام كثيرا من هاهنا
لوي الواحد عن قدمه واحسن المرق في هويته وحل نفسه
وسلمها الى مواضع الاهتاء والهي بصر بحيث من البعد نفسه
عن العالم وسكن البواري وعاش لله اكثر من كل من يتفرق
تفرق الجسد وذلك ان الذين يجاهدون مراد الواحد
ويقصدون المعاش الرب ليس فيه خلطه فهم ينجون
نفوسهم ويناجون الله وحده وهذه وحده عندم العالم

والذين كلهم ما عرفوه في البرية وأما الآخرون الذين يجيئون من
ناموس المودة بالخاطئة عنهم يخلطون ومنفردون متمازجاً
الناس الآخرين كلهم والأحوال التي في الوسط تلوي وتلوي
وتلوي ثابتهما السريعة الانقلاب فيهم زين لبعض
والفضيلة فيجدها ويتعلمونها بالمنايا للناس فلي
اتسببوا الكبير ونجاحهم وكان واسطة للناس الآخرين
كلهم وكان فيما بينهم مصلحاً ولم يمتنع السلام في ذات البيت
يدمه متشبهها وكذلك أصلحها فبما بين طريقة التفرقة
ومذهب الاختلاط وإبان أن كنهه قد تكون فيلسوفة وفلسفة
فقد تحتاج إلى مداواة فكلد الفقيها بين الطائفتين وأوردها
إلى شيء واحد إلى عمل يتلون وشلون يعمل حتى حصل أن يكون
المتفرق يعرف من نظام المذهب والنبات على حال واحد
فيه أكثر من أن يعرف ذلك ببعد الجسد على المعين الذي كان
فيه داود اقوي الناس من العمل وأجبرهم على التفرقة إذ كان
قوله عند أحد أنا أتيت على التفرقة إلى أن أعير من اقوي الأشياء
في البرهان على ما قلناه وأوتقنا وأوليك القوم فقد كانوا
يزيدون على غيرهم في الفضيلة إلا أنهم انخرطوا من رأي ذلك
الرجل أكثر مما نأدو على غيرهم وقدموا لقدمه بغيره في تمام
الكنهة واحدوا أكثر من ذلك من حال الفلسفة وكان الناس

عندهم ما كان ذلك يراه والحد ما لم يكن برضاه وكانت أراؤه
عندهم ضمايق موتى وكان القول به أكثر مما يجب على الناس
القيدين والبريل على ذلك أنه لما حضر قوركا لوشوش
يبحثون عن القديس لما طلبوه في كل مكان فلم يجدوه
فلم يوهلوا من انهم إليهم للام من جنتهم بل مدوا أعناقهم
للمتيقن وراوا أن ذلك من الخطا طرده بنقوشهم عن المسيح
واعتقدوا أن صيرونهم على ما لا سفا له من أجل أن دأروا أكثر
من الآخرة الموديات إلى الفلسفة وأنه أعظم من الصور الطويل
والجمع على الحقيقين وغير ذلك من المتناقضات كل ذلك لم يتقنوا
به ويصاومته إلى تزيين في الآلهة والشرق وكانت حاله هكذا
وهو متصرف فيما بين هؤلاء مدح قول سليمان عند ما جعل في فلسفة
وقتا كل شيء فلمد ما اتفك مستعداً للحرب قليلاً ويتوارى عن
زمان الحرب لينظم مع ظهور السلام فلم يتأخر ذلك بل صار
لغيره هنيهة اقربى وأما جاو وجيبين فعند انفصال من كان
تبعه وانفرد الكثيرين عنه فجعل قفده مصر وغارته على
بلد النصارى بقوت الكثرة ونشك من بلد الشرق مما يمكنه
وكان يجتهد على الدائم التامل من الأعضاء كما تجتهد
الأوديد مصاب ألما وتلبس من خوف عقله أوجبت قلبه
ثم اختص بسدا حقيقته الملك وهكذا ادعى أنا الحقة موضع

احتشامي من حشيش العباد لانه قد كان متي كما قلنا الحق
رحلا فيه غيره الا انها لم تكن يعرفه واحتشيت ايضا من تباع
الملك من كان محبا للذهب من اخصايه ومن يلود له اكثر
ما يحب المسيح لانه قد كان له اجدي من اموال المشاكين
التي يعرط بين انعامها وتمسك من هؤلاء يدول الموتى
الذين هم قبيحين الرجال غير رجال المشكول في جثتهم الظاهر
كفرهم الذين لست اعلم كيف ترد اليهم ملكون اورامور
الرجال وهم موثنون علي النساء وهذه كان من قوة فعل
خادم الشزارع الزنك شاني مشيع الكذب وكان استعماله
واختصاصه من هذه الطائفة بالمقدمة في الاشاقفة ذوي
الكلام خبيثا وكان ذلك لساقيةهم ان كان يجب احدا ان يلبس
متكلما من لم يكن صاحب راي بمقدار ما كان عدوا ومحاصرا
وقد اكنى عن نفسه طائعا وانما هو قضا لجماعته كاليد بحيد
الحق عن موضعه بالذهب الذي كان محبته للمعروف
فجعل الاشارة للنفاق وكان تمام هذا المقدرة من التهور
التي اجتمعت بسلوقيه تكله القديسه الحسنه في الايمان شر
من بعد هذه صارت الي هذه المدينه العظمى فصارت
محبين كانا معروفين بالمحاشن فجعلنا ما اكل من ثورين في القبايح
وقد يجب ان شمي تلك السودوس اما صرخ حالان الذي قسم

الاشن وليته كان قسم اوليك لان انعامهم كان انعاما ليلي شر
او يجب ان يسمع ذلك الجمع مجمع قيافا الذي حكم فيه على المسيح
او غير هذين الا انها التي تليق بها لانها كانت ستودس
اقلت كل شيء وخلطته فهدمت الرابي القدم الموافق للناوت
بحسن المقال فيه ثم طرحت سياجا ونصبت حبالا وترغع بها
الاتفاق في الجوهر وفصحت بالنفاق بايا بالوسط في الكتاب
الذي احتجته فيه بالاجسام من الحقيقة من استعمال
الاشيا المعجزة وكانت الحقيقة في قصدها ادخال راي رايوس
من غير كتاب لان التشبيه في الكتاب صار خدعة للساذن
اعني خدعة موضوعه علي الحديث تودي الي الكفر فكانت صورة
هذه السودوس تشبهه بمثال يتطرا الي العابر من كل
ناجيه او تمل هذا يلبي في القدمين معا او كانها تودي يري
بكل ربح فاحدث السلطان من ضاعة الشر الحديث وتمسكت
بالخيل علي الحق لان اهلنا صاروا حكام في استعمال الشر واما
استعمال الخير فلم يعرفوه فمن هاهنا تحيلت بحكم شيطان
اعني الراطقة فنفت قوما بالعقول حتي يصير مرهم مراما
يقنع ويصدق واما بالفعل فطوقت لهم الطريق الي قدار
فما حلت عليهم بالمبالغة في الكفر بل شكك منهم شرعا علي الزيادة
في الكتاب فظهرت هاهنا حكام علي الابرا وانجاس
وتحفت خلطه جديده تخلق ظاهرا وصارت لهم مقدمة

شديد وكشف عن الطرائق خادعا عن الناموس فاستوجر
النساء وصارا الحكم نواقضه ورفع عن الكراشي اقواما ظلموا
ادخل غيرهم وصار قورم يخطون على الكفر كخطا به
بنبي اخر عن الضرورية والمداد حاضر والمتجني قريب فقل
الالم وعلى قورم كثيرين من اجل اننا الذين لا يميزون فلم يخطوا
بافكارهم الا انهم شبكوا بخطوطهم فصاروا شيئا واحدا مع الاشجار
في الحالين قسمهم الروحاني وان كانت النار ما وصلت اليهم
وكان شبي ومعت اننا دفعات لما رايتهم والبصرت اختلاط الكفر
يوميد والاضطهاد الذي ورد على القول المستقيم من متدين
الكلمه وعلى الحقيقة فقد جعل الرعاه على ما هو مكتوب وكثيرون
من الرعاه قدسوا كرمي واخرى نصيبا يشتهي اعين ذلك
كسيرة الله التي اجتمعت بفرق شديد وادبا ح كبره تقدموا
قبل المسيح وادوا بعده وكان اجتماعها ايضا وبالامر الذي
احتملها عنا فلم يسلم الا القليلون جدا من لم يكره منهم
لصغرهم او كان فيهم فضل من الفضيله فقاموا وكان
ينبغي ان يبقوا ذرعا واصلا لاسرائيل ليحيوا فيما بعد فينبغي
بشرب الروح والا فالكثيرين من الناس صاروا تتبعوا للزنا
بخلاف بعضهم بعضا بان قومنا منهم تقدموا واخرين تأخروا فقاموا
ذلك فيما بعد وان قومنا منهم صاروا مجاهدين ومقدمين في النفاق

وغيرهم فصار دونهم في ذلك وقسم من تزعم نجوف ومنهم
من تصد للحاجه واخرون تقدمهم الملق وقورم سرقهم الجمل
وذلك فكان من اسهل الاشياء ان كان احدا يفتتح للمتقدمين
على قورم او تنوا عليهم بحده الحجه وكان ليس ونيات الاسيد
وغيرها من الحيوانات واحده ولا حركات الرجال والنساء
ولا الشيوخ ولا الاحداث ايضا واحده بل خال فروق عتير
صغار تأتي من الاجناس والاسنان ولذلك ليس حال
الروشا والموسين تشادي لان من كان من عامة الناس
فقد يكاد يصفح عنه اذا الحقه مثل هذه فيخلصه عن الامر
الا لثقله تجربته وامامه كان معظما فليق يسلم اليه مثل هذه
وسيله ان يقوم غيره ان لم يكن الاسم الذي سمي به كادبا
كيف يجوز ان يكون للروم ناموس لا يطلق لاحد ان يجمل
ولو انه من افنا الناس واشدهم غبا ولا يكون لاحد ناموس
اخر بعينه فيما يجري اليه من اجل جهله لم يكون روبا الخلاص
يجعلون مقدمات الخلاص وان كانوا في غير ذلك من الناجات
غير العير فتبعت في افكارهم ولكن فليكن عدوا ما يأتي من
الجمل والافان اقولك في غيرت هذه صورة من اولي
الحصافه والحرقه فاخزلوا وخلعوا للاسياب التي تقدموها
وهي التي انتهم من دوى المذرة ثم نصوا خيرا لحسن العباده
لعبوا قية طويلا فلما ظهر غيبي بلنتهم افردوا وتحطوا وانا قد

اسمع من الكتاب ان السما والارض قد تنزل ايضا دقة
واحدة كان ذلك قد لحق قوما في القديم وكانت الالهة
من ذلك بحسب خطي على تغيير الاحوال اليين واما
الزلزلة الاخيرة فان وجب ان تقبل فيها من بولس
لم يكن غير قدوم المسيح الثاني وانتقال هذه الكل الى ما
لا يتحرك ولا يتزعزع واما هذه الزلزلة الحالية الا
فلست اري انها اصغر من شي يقيها اذ كان قد تحرك
فيها كل من كان منافلسوفا ومحبا لله وكان قبل هذه
من متمد بها بذهب المستعدين وهو ابر القوم والافوا
يعتبر هذا المعنى من اولى السلامه والاقتصاد ولما يصروا
على ان يكونوا من اهل الدعوة بحيث يسلمون الله من قبل
امثالهم وصحة بل هم هاهنا شديرون في القتال لا
يرامون ولعمري هذه صورت حرارة العيرة وقد يستعمل
ان يحركوا اشيا لا ينبغي اكثر من ترك ما ينبغي فان خوف
معهم جزون الشعب ليس باليسير فكل قطع طيور تقدم
قطار تم تبعه غيره ثم لم ينسده ولا الى هذه من غلات طوره
هذه كان لنا عند ما كان اناس يوت عماد الكنيسة حاضر
وهذه ايضا عوص لما توارى من اجل الاذي الحار
من الاشرار وعرض في ذلك نمل ما يجري من يوم انتاج
معتل من المعاقلة الحسنة فاذا راوه لا يرام ويصعب

الرصول اليه صاروا الى الحيلة فقصوا الى ربيكه امانا
يرفعونه اليه واما يدخل بخلق عليه فاجتنبوه الى رايهم
ثم ملكوا بحفظه يعبر كره وانصب وان رايت فضائل
ما دونه الذين دروا على شحوت واخذوا جمته التي كانت
بها قوته ثم اخذوا القاصي اليهم باليد ولعبوا به فقد ذلك
بمقدار ما اتروا وكان ذلك يعادل مقدرة الرجل التي كانت
عليهم فيما قبل فكل ذلك فعل الغر باخذنا فدفعوا قوتنا
عن القدم وجدوا مجد البسعة ثم تمتعوا ببقايتهم وادارهم
فيه واحوالهم فانفق من هذه الحال ان اسفل من هذه العالم
الذي كان قوام المرعى الخالق لله وهو كان الذي بقيت
امره فوضع راسه على ملكه غير رديده ودمه تدامه
لا طائل فيها وهو من اخر انقاسه على ما قيل في الوقت
الذي يحفل فيه كل واحد حاكما على فانه لا يشوبه حيف
من اجل مجلس الحكم الذي هنالك قال انه يعرف ثلاث
اشيا رديده لا تليق بملكه احدها قتل جسده واشتار دمه
الخارجي وتغيير الدين ثم قضى وهو يقول هذه القول
مخمل بعد هذه سلطان لقول الحق وانت المضرورين
داله فيها كتابه من وانها مع ما تجدها العيز من الغضب
لحق مثلها المجاعة الاسلند رايته وصوتهم معروفة

طريق
الذي

نية ذوي الشتمه فما صيروا على تفريط من هاهنا
 شتموا الخبيث بموت غريب وشتموا الموت فمسبه
 عزيزه وانتم تعا دقون بتلك النافه القريب والعلو
 المحجب وذلك المار الاول واظنه كان اوحد ما صار
 منه وعجبا وفيما بعد ذوي الشتمه فلما جرت عقوبت
 عود نارا الظلم ففسدا الذين سابق الشير هذه المعوي
 هو عندي ممدوح لان نظرنا ما سبيله ان يكون الي
 ما كان يجب ان يلحق ذلك بل الي ما كان ينبغي ان
 نائيه نحن ولكنه على كل حال قد عوقب فصار غملا
 لشتمه جمع كثير وفسادا فعاد المجاهد من سفره الجبل
 وهكذا ادعوه انا من اجل هربه بلشب التالوت
 ومع التالوت فوقع منه على المدينه وعلى مصر عن قليل
 كلنا ما التذايه واجتمعوا اهل من كل موضع وكل
 طرق فبعضهم يسمع صوت انا يثوث وبعضهم
 يمتلي من المظالم اليه واخرون فليقدسوا ولو بقيه
 بحسب ما سمعنا عن السليحين بالرسول الجدير من جسده
 حتى انه قد كان من التقي الكثير لجماعه على طول السالك
 وكرامات الكرمها الروشا ليس من كان منهم ربيعا
 للوسط ولا ههنا بل واخرين من اهل المدينه ما لا

يذكر احد حاقم اليها وكثرت الناس بشاوي تلقى هذه
 الرجل ولا يكون المثل باحد فيها الا يا انا يثوث وتلقينه
 تزعمايه دخله دخلها قبل هذه كرم فيها لما دعا من هرب
 مثل هذه وعلى مثل ما كان عليه هذا الحرب وقد يقال
 في هذه الكرامه قول قيل وسيله ان يدكر وان كان
 يفضل عما يحتاج اليه ولكن ليتفكر به في القول ويكون
 كزهوه في هذا الرجل وذلك انه دخل بعد هذه الرحله
 اخبره رؤسا البشرطه وليها دفعتين وهذا قد
 كان مشويا اليها لانه كان من اهل القبادوق ومن
 المتقدم فيه وقد سمع جماعتكم بحيره وهو قبيلا غريوث
 وقد كانت مقته مقه ليس مثلها في غيره والكرامه
 فعلى قدر المقه وانا ابيت كل المعرفه به يقول وحيد
 موجز وهو ان رياسته كانت بشقاعة المدينه وعادت
 اليه باختيار الملك فقبل عن انسان ممن كان في الجمع
 ظهيرة له كثرت الناس انها لا تحدد بصبر وانها تمل اليه
 لا تتركها العين فقال له هذه الرجل لبعض اصداقايه
 واضرايه بحسب ما يجب ذكره في الجمع قل لي يا صاح هل
 رايت جمعا هذه تغذاه متعقه نفوسهم على راسهم واحد
 في كرامت واحد من الناس فقال له ذلك الشاب

لا لعوي وانا اظن انه لم يصل الي مثل هذه ولا قسطي طين
 بعينه وارا ذلك الملك الغايه في الكرامه فضحك ذلك
 الرجل ضحكا جها بديرا متصلا وقال لبق قلت مثل هذه
 وظننت انك ذكرت امرا عجيبا وانا فاظن ان اتايتك
 الكبير بجهد وصل الي مثل هذه وحلف علي ذلك بيمين زاده
 علي القول مما جره به عادات اهل البلدان بذكورته علي تحقيق
 اقواله وكان رايدني هذه القول رايا لا تخفي عنكم قهوان
 الذي نحن في هذه الوقت كان عندهم اكبر من الملك
 هذه كان مقدار القول به عند كل احد وهذه كانت
 حال جميعهم من هذه القول الذي ذكرناه لانهم تشبهوا
 علي حسب اخبارهم واسنانهم وصايعهم وذلك لان شجوة
 هذه المرقية علي هذه الصورة في التصنع اذا ما ارادت
 ان تنظم كرامه جماعيه وكيف اصور مثلا حال ذلك المنظر
 والمقام ولكم لانهم صاروا نورا واحدا ومن ضاعت شائكة
 اذا اراد ان يتشدد في قريحه ويقول ان ذلك المجمع كان
 نبلا اخر فيسبح الذهب ويريدني السبابل جارا علي العكس
 الي ناحية شيرا او علي طريق بور او ما زاد فسلكوا الي
 ان اتلذذ بالحديث فاننا قد اتي ما هالك ولا يستعمل
 علي ان اصرف القول عن ذلك المقام ذلكم لانه حله

بحش ولا تعلقوني في التهم بالقول ان كان عن قليل من ذلك
 الجحش الذي حمل ايتوع وكان ناوله جماعت الام التي احسن اليها
 وحلها من عقالات الجمل او لعل القول كان يعني شيئا اخر
 قبلته اعمان وقوش تياب ملوذه زاهر طرحت قدومه ونحن
 فتقعت هاهنا كرامت العالي ذي كل قمار الذي لا عويل له وقد
 كانت هذه اللقيا صوره لندور المسيح يدها فوق بصر خوت
 وينون الان الجماعة التي كانت قدح لم تكن جماعة من صبيان
 بل من كل لسان متفق ومخالف يطلبون ان يعلب بعضهم بعضا
 وانا فاجل ذلك التحقيق من الجماعة وسلك الطبيب والاسماء طول
 الليل التي كانت المرقية يجمعها يترقي فيها وتلع كل منور والطعام
 التي لحظ فيها جماعة في الاسواق والبيوت وغير ذلك مما يبين المرن
 فيه التباهي والمباراه فكل احد احل مبيت اتايتك وبجده الحفله
 دخلها فكل كان يحسب ما يشبه ان يكون عليه من هو عتيد ان يلي
 علي جماعة علم غيرا الطريقه التي عاش عليها او جاهد ولم يجاهد
 كما علم او خاطري الشداير دون خطو مجاهد غيره او كور دون
 ما جاهد او جري شبا من حال المدخل فبدا لدخول لا التبه
 بل كان كل شيء منه يشابه بعضه بعضا فكل ما يكون في عود واحد
 علي نظار مستقيم القوم الجهاد الشدة ما كان قبل المدخل

وما كان قوده فلما ادرك البيعة لم يلحقه قتل ما يلحق غيره من
بنيامه يوقعه يدخضه او يوقع به ويضربه ولذا كان من
اوصيا الناس في اسقافة عليه فيقبله الغضب علي ما يعتقده فيه
بل ربي ان هذه اولي الاوقات بانانة فضله لان من ناله
السوف هو ابدا منخض والري له سلطان على المتقابل لا يكاد
ان ينضبط الا ان اتاسوس استعمل فيمن عده حرة الدعة
واللين حتي ان اوليك بايمانهم متى جاز ان يقال فيهم هذا
لم يتلوهوا عودة الرجل الا انه نفي الجبل ونظمت من المتدئين
بالله والمناجوس بالمشي ليتشبه في هذا بالمشي ولكنه لم يفعل
ذلك بورد مضوره بل يقول متفنع فاصلع ما بين المتخالفين
وجمع ذانهم الي ذانهم ولم يخرج في ذلك الي من يتجمع له وفك
عن المظلومين من الغنصاي ولم يفوق فيما بين اخصايه وبينهم
واقام القول الذي كان هاويا واشتهرا التالوت ايضا ووضع علي
المناريض بوزن لا مع من لاهوت واحده في نفوس الكل وعاد فثبت
الناموس لتسكونه ورد كل فكر الي دانه برشائل كتبها الي قنود
ومعوه وعما حكما الي اخرين وفيهم من فخره دانه محكمه وجعل
الناموس علي كل احد اختياره لان هذه وحده كان يكتبه هدايه
ليلا ما هو افضل واذا جمعنا القول راشا واحدا قلنا اشبه طبيعة
كجور من ممدوحيت وصار مثل حجر الماس لمن يقارب واما الاخرين

الذين يخالفون فعاد لهم قتل المغنطس الذي يجدد
الحري بقوه طبيعه لا توصف وتتمك بالقوي من المواد
نكسا تختص به الا ان الحسد ما كان عتيديان يحمل ولا
ان يري البيعه وقد عادت الي مجدها بعينه وصحتها الفدية
نفسها فيصبر علي التيام ذات البيت وانخاما وعودتها
اليهم واحد قلد لك نص عليه الملك الخارجي علي نفسه
المقود مع الذي هو اويدي الشر لا ينقص عنه شيئا
الراعي الزمان وهو اول من حاج من مآول النظرانية علي المسيح
فبرز مثل الثعبان الذي كان يجيده في قوارته وبدر منه
معيه له علي كغوره قلما الشهير فخرته في وقت صار ملكا
ضابطا براته شديرا علي الملك الذي ايقنه في وقت واحد
وصار شرامس وال علي الاله الذي خلصه فخط له اضطهاد
يزيد علي كل اضطهاد غيره في العتو والتغلظ علي البتريه
من حيث خلط الاقناع مع الاكراه لانه كان يحسد
المعدين علي الكرامه التي نالهم من جهادهم فمحل التيامي
في الشجاعه مشكوكا فيه ونقل التعرجيات والمشاكاة المنطقيه
التي في القول الي مذهبه وان قلنا اوقع من هذا القول
بيتنا ان مذهبه انتقل الي هذه الحوص وتنشبه فيه بالتبر
السائي في داخله برفه الجبله في هذا الباب فتصور هذا

يخلف نفسه ان ملك كافة النصارية صغير بالاضافة الي الظفر
باسايتوس والاستظها على قوت ذلك وحده في الكلا واذ
كان هذه عتده الجليل الكبير لانه كان عربي ان احتياله لا يبره
شيئا فيما يتجمل به علينا ما اورد ال رجل بصادقه وبقاومه وتخليف
عوضا يقرعه من يعيده الي مذهب اليونانية وعلايه ما ينبغ
ولقد كان هذا من فهم دالك عجيبا معجرا فلما راي ذلك المتجمل
نبي القياسات الشديدي في الاضطهاد ما كان منه في هذه الباب
لم يثبت ولا على المرايا والخياله المؤسطة اليه البعيدة من
الجزيدي بل كشف الحجب المستور وعراه ونفي الرجل عن المرتبة
والعربي انه لعد كان مما ينبغي ان يطهر عزاله القديس بغيرها
في ثلاث من معارفاة ثم نال حيدا الاعلان في المناداة
ببعوته وشدة كونه ولكن هنيهة مما توسطت هاجسا
اسلمت القضية ذلك الما طلي وحملت عليه في بلوراد
وكانت قد حلت ملكا بغيرا فاعادته ميتا غير موحوم ولا يقبله
ولا القبولي ما سمعته من بعض الناس بل كانت الارض
التي نزل بها باعالمه تنزل فتربى به في نزلها وقار
بعده ملك اخر لا تحه في وجهه كما تقدم ردا القول في الكتاب
ولا كان يضر عطا اسرائيل بالاعمال المتعبه والمتعبين

عليها بل كان دينيا شديدا لوعه فلما اراد ان يجعل الملكة قاعده
محموده من حيث ينبغي ويتدي بحسن العبادة في
عن الاساقفة النقي وفك ذلك عن كل احد وقبل كل احد عن
كان رايا في الكل في الفضل وكان قد اوعله القنال والحاربه
عن الدين ثم طلب محبة اما انتفاها كانت قد تفرقت وتخلطه
وافضت الي ادا كثيره واقسام عده ليجتمع العالم كله ان الملك
ليلا راي متفق وشي واحد ببعونه الروح اذ اقبلون هومع
القسم الاقل ويعطي لذلك القسم القوة والعز ويعتاض
من هالك مثله وكان رايه في هذه راياعا ليا جليلا قد خطر
له في الكياد من الاشيا العظايم فتعرف من هاجسا نفا
الرجل وتبانه الوصين علي الامانة بالمسيح معرفة قوية يتعين
ودا ان جماعة من كان مشويا الي تعاليتا كانوا قد انقسموا
ثلاث اقسام الكثيرون منهم مرمي في باب الابن والاكثر
من هواري لا يتالمون في باب الروح القدس فحصل نيابين
الطبيقيين البشيرين الكرم مشويا الي الريانه وحسن
العبادة لان الذين كانوا اصحابا في البابين لم يكونوا الا شوميه
يشيره وكان هذا اول او واحد او مع اخرين قليل عددهم هو
الذي تشمونه جاسرا وجسد علي الكما شفه بالحق قاعترف

باللاهوتية الواحدة من الثلاثة انها جوهر واحد اعتقد به
 فليس واني انا واطهره والري كان سلمه الكيرون من الابا
 بالعدو اللاتي في الاول سلمه هذه ايضا والروح القدس
 الذي موهبه هذه فيما بعد وقد من هذه الى الملك هدية ملكيه
 بالحقيقة جليمة العذر وهي الامانة المكتوبة بحسن العباد
 علي التغير الذي لم يكن ملتوا حتى يصارع ملكا وقول
 مثالا وكتاب كتابا به كان الصراع فاحتشم هذه الاعتراف
 بحسب راي كل من كان باحية العرب والشرق ممن يعيش
 فاكثروا الريانه في افكارهم ان اوجب ان يقبل في هذه قولهم
 ولم يتركوها تتجاوزهم بل حصروها مثل جنين قد مات داخل
 الارحام وفور اخرون فشقوا من اعتقادهم بمقدار شراره
 يقومون فيها واجب الوقت او بما يصح من كان حاد في
 الارثوذكسيه او كان محيا لله من الشعب واخرون لعربي
 فجاهدوا بالحق وهم من لا زلت انا عن زمرته لا في لا
 اجسد افتخر بما هو اكثر من هذه وذلك فليس هو على طريق
 شراخر يفتني بل افعل ذلك لموضع من ضيق رايه لا نشا
 قد سسنا شيئا منه فيما مضى بما اجتندنا غريبا بل اقتدنا
 ومن كان معنا وهذه هو بالحقيقة المشوب الى من
 سات شيئا سته بل انا اليوم حريص على اخرج الوالدي

١٦٦

الى الصو وترتيبه وتقدمه بنظر الجماعة تاما وهذه لعربي
 فتوا افتخر ما ينبغي فيه من ذلك الرجل لان من تقدم
 في الجهاد عن الحق بالفعل لبق ينبغي منه ان ينظر الحق
 بكتاب ولكن الذي ياتيني الاشفاق شديدا من اعمال
 الرجل والامثال عن ذكره فهو خسران من اجل الزمان
 الذي يثبت الاشقاكات المكتوبه فانا اريد على ما تقدم القول
 طالما انك ان يكون فعلة ناديا ما لمعشر من خسران كان
 نظونا الى ذلك الرجل فحسب ما ينفصل من ما واحد لا
 ما ذكرته اليد لما استلمت ولا عرفت بل وما حصل فيها من
 تعلبه بين الانامل ولولاك لم ينفصل ولما الجروا كما ترون هذه
 بل ومن كان قويا في الريانه ليس في ان صغار وحدها ما يجوز
 الابكرت به ولو كان ذلك لقد كانت قلت الصعوبة لكن
 كلمات تودي الى معنى واحد لان الجوهر الواحد والاقانيم الثلاثة
 اذا ما دكرناها نحن فكلوا صحيحا كانا الواحد منها يدل على طبيعته
 اللاهوت وكان الاخر يدل على خواص الاقانيم واما اهل
 ابطاليا فيفهمون مثلنا ولكنهم لا يبدرون لموضع ضيق لسانهم
 ومقوم في الالفاظ ان يعرفوا فيما بين اسم الجوهر وبين اسم
 القنور فذلك ادخلوا اسم الاشخاص حتى لا يقولوا عليهم ثلاثة
 جواهر ادا ارادوا ولثلاثة اقانيم فما الذي يجري من هذه الحيرة

انذ بنفصول به وقد ٣ في منه لان ضيق الاسماء او همهم ان
هذا فصل وموافقا في الامانة فاحتمل وراي شالبيوش على
الملك الاضطرار وراي اريوش على الملك الاقامة وكان
دوره اخلاقا للخصايم وطريقا الي المبالغة فيما تم تزيديا ليشير
سماها واما ما يعم وهذه من افعال المشايخ التي تفر فاشرفت
وطارا لارض على الانتشاق مع الالفاظ فلما راي ذلك
وسمع بذلك المعبوط الذي هو صاحب الله على الحقيقة ومدير
كبير لكتفوس لم ير مما ينبغي اجمالا النظر في هذه التثنية
في انفصال قول لا قياس ونقطه ولا يبادر الدق الي
الحرص ولكن كيف على استدعي الفين يدعه ولطف تحت
عما كان يقال واستقصى المعنى فيه فلما رام متفتحين على
المعنى وغير مخالفين فيما يقولون صنف لهم عن الاسماء ويطهروهم
في حقايق المعاني فحده اشده نفعاً من طول النصب وكثير
المقوال التي يصنفها جماعه وقد تجا لطفاً شيء من المياها
وربما تحدد وفي القول وهذه اتمام الاسماء الكثرة والجمع
على الحضيض لان الفايده في ذلك لن تتجاوز من يتم له
الحكامه وهذه العموي فقيوت وجوز بالنفي المذكور دفعات وحب
ذلك الرجل لامن اثان بئله من اجل تلك الاشياء التي هي
موصوفه وهذه بعد ما الحق من تلك ثم لم يبقك ولا بعد هذه

من فعل ما هذه سبيله وفي اشياء اخر فمؤمر كان يعظمهم
بالوصف اخرون ردعهم ولرعهم باقتصاد واخرون مكان
ببعض تراخيهم وغيرهم مكان يغيض حرازمهم وقور
كان يعيب بالايذلو واخرون فكان يحال في اخلاصهم
بعدا لزلل وكان في الطريقة سادجا بسيطاً وكان في
النسيان متفتحا وفي المقال حكماً وفي اذير الحكمة
يتخففت المتواضعين ويتعالي على المترفعين متوتراً
للمصدق في الصداقة محباً للصياقه لطيفاً في السؤال
ماتعاً في وقت المتع وكان بالجملة انساناً واحداً هو الاشياء
كلها بالحقبة التي قسمها اولاد الخنفين على الهتهم فمؤمر
بها وكان دوحاً واما زنا وسلمنا واصلاحنا ومطوقينا
لنا قدس من هاتنا وايالك لم ي من الاسماء التي تصنفها
دعت اليها في فضيلة الرجل اذا اردت من كل ناحية
ان اسميه فلما عاش هكذا نادى وادب حتي صارت سيرته
ومذهبه حداً لا سقيفه واروه حداً لا ارتكسبه فقاد
احسن التواب على حسن العباد فان هذه مما لا يجب ان يمل
كان توابعه الاحلال من العالم احسن ما كان من الشيوخه
فانصاق الي ايامه من البطالة والاميا والرسا والشهدا
الذين جاهاوا عن الحق وان اردت ان اقول فيه ربه مخبره

قلت ان ذكره في منصرفه لواقبه تزيد في النام علي مواخلة وجري
عبرات كثيرة شفت وتول في نفوس الكافة تجللا يري علي ما نظر
اليه فباها طاهر محبوبه وبات كان يعرف مقدار قصد
في تلكا ولصحت مع غيره ذلك من محاسن التي زدت علي
علي عيونك في حفظها فلي ها هنا المثال الذي يتي ان كان
ناقصا عن حتمك فهو غير ناقص عن الامكان وانظر اليها
من العواظ الطيفاء وخرج هذا الشعب بحجنا ما
نبي السجود للنالوت النام المعروف في المكرم في الاب والاب
والروح القدس واخبطنا ان كنا في حوز سلم وادعي معنا
وان كنا في جهة حرب فاددنا او فاقبضنا وبقنا منك
ومع من كان ملك وان كان ذلك عظيما من مطلوب
برنا يسوع المسيح الذي له كل مجد وكرامه وعز واعظام
الدهم لادها رايمس
التاسع والعشرون مدح القديس اسيلوس الكبير

قد كان سبيله باسليوس الكبير عتيذا وقد قدم لنا دايما
موضوعات للكلار كثيره لانه كان يتباهي باقوال تباها
لم يتعمل بعد احدهم اليافين كلهم في اقوال نفسه
ان يقدر لنا الان اقوال نفسه ويجعلها موضوعا عظيما

ليجاهد الدين بكل حوصه في الخلا ومشرق
به هذه المقدمة قدمها هنا القديس اغريغوريوس لنا ولعوث
لان القديس باسليوس كان في حياته كلغه التصديق في
معاني كان يدكرها له ويشغف بها فقال من كانت قدمت
له هذه الرعيه فيما ا قوله فقد كان عتيذا ان يحل لنا الان
من نفسه معنى للقول المنصر
الا ان القول في مثله قد يحتاج الي جهاد عظيم فتصور
عنه لانا قد تركنا التباهي في المثال ويقصد عنه
ايضا من عده كله بالقول وقد اظن من يريد ان يحل
للقوه في الكلام تجرده ثم بعد ذلك يوتر ان يميز مقدارها
فيقدم موضوعا واحدا من سائر الموضوعات بحسب ما
يفعل المصورون في الصبايف التي يصورون عليها
راي من هذه الاشيا وبحسب ما افق نفسه في راي
صحيح جدا ولست اعلم ابي شي واذا اراد احد ذلك عند
الي هذا الموضوع الذي قد ذكره فاموده كما انه
يقوق المقدره في قوله تم قصد بعد ذلك الموضوعات
الاخرى واختار منها الاقذر والافضل وبق عليها
مقدار قوته بعد لغوي مقدار العمل بمدح هذا الرجل
ليس عندنا وحدها وقد هدمنا التباهي في هذه الاشيا

من التقدم بل وعند غيرنا عن عمرو كل الكلام وحرصه في هذه
وحده وهو ان يبرز فيما هذه سبيله وهذه اي شي اخر استعمل الكلام
اذا لا استعمله الآن ولا اي معنى في وقت اكثر من اذ
نفس فيما اقله امر لما دحي الفضيله امر لكل نفسه متى
لم اعجب بعد الرجل اما انا فاذا فعلت ذلك فقد قدمت بدين
واجب علي القيام به علي الاستقصا وذلك ان الرب
عند الصالحين فهو اشيا اخري مع ذلك فالكل عند الكلام
واما اوليك يعني ما دحي الفضيله فيكون لهم بالقول
لذه ومع ذلك فان الكلام داعية الفضيله والرب قد عرفت
مدائحهم فقد عرفت ان الزيادات منهم واضحه ليس هاهنا
من الاشيا كلها ما ليس فيه كل واحد يعني بذلك المدح
لان ليس هاهنا اشيا الا ودفات فيه كل احد واما الاحوال
نفسها يعني التي تريد تقوم بالواجب فيها والامر فيها
من الوجهين محمود وذلك انها مقب ما انت قريب
من الواجب فقد بينت قوتها ومتى باخرة كثيرا وقد يلزم
ذلك الضرورة لكل من مدح ذلك الرجل فقد بينت بالتعل
الاغزال وان المدح يزيد علي قوة القول ولهذا وقفت

١٠٠
موقف هذه الجهاد وان كنت بهذا المقدار قد وردت بعد
الوقت تانياً وبعد عدة من ما دحي هذه مقدارهم قد
مروا احوال ذلك الرجل علي الملا ودونه ولا يتعين
من ذلك احدا بل تصفح لي تلك النفس الالهيه
المكرمه عندي من كل وجه الآن ومتد قبل وعلي كل حال
فعب ما كان معنا هاهنا قد يصلح كثير من احوالي علي
هذا الصداقه والناوس الافضل لا تني ان استحي ان اقول
هذه اذ كان لكل احد للفضيله هذا وكذلك اذ قد صار
اعلي منا فهو يصفح لما يجري منا وليصفح لنا مع من
كان منكم من المادحين الشديده حرارتهم ان كان يمكن
ان يكون في ذلك واحداً احد من الناس ولم يكونوا اجمعين
في مدح الرجل متساوين ولعمري فلم تترك الواجب من
حيث التهاون ولا كان منا ابداً ان نضج حكري من
واجب فضيله او صداقه نعم ولا ظننا انه يجب علي غيرنا
الكتمان وصفه ولكن في الاول تراخيت في المقال وقول
الحق لعمري اولا وكان التراخي من هذه المعنى كمثل
الرب يقدرون اشيا الظاهره ولا يفعلون ذلك قبل ان
يتطهر نطقهم وفكرهم وبعد ذلك اقول ما لا يحمله غيري

الأنتى اذكره وذلك ما اشتغلنا به في انشاءه من امر
الكلمه الصادق عند ما اشرفت على العطب واضطربنا
على ذلك اضطرابا ان كان حسنا وعساه قد كان في سبيل
الله عند ما عينا ولم يكن ذلك بغير راي من ذلك فانك
يخبر الجاهل عن الحق الذي لم يكن يتنفس بشئ لا يكون
فولا سديرا ولصل العالم مخلصا واما غير ذلك من احوال الجحيم
فلعله لا ينبغي ان نجسر على ذكره لرجل فانك كان فوق
الجحيم قبل ان ينصرف عنه ولا يري ان ينفوس من حشرات
النفس قبل الرباط وجملة الاحتياج فاي هذه الموضع سبيلها
ان تنهي ولعمري ولا ينبغي ان نتعد ذلك الى ما هو اطول
منه اذ كنا انما نذكر له وللمتأربين معرفه بينه باحوالنا
والا فتبيلنا ان نتقدم الى الوصف نفسه ونجعل امام
القول الذي ذلك الرجل حتى لا ينسده مدح ولا نصير الى
ما نناحق فيه عن غيرنا بكثير وان كنا بالسوا متاخرين عن
ذلك اجمعين بحسب ما يحج عن السما وشعاع الشمس الذين
يرومون ان يكونوا اليها ناظرين ولو كنت رائيه سبيل
الحش وما التي تنس او بشئ من الصغار اكله
التي يتباهي الذين يكونوا في الارضيات شالكين لهذا كان

يطعمه عده اخري من المقولين وقد كنا تدخل اشيا
كثيره مما كانت في الازمان التي تقدمه وملكتنا
نترك الاخبار لاحد شيئا يز يد علينا بل تكون المراد لنا
على تلك باننا لا ندين بالمصنوعات في الاغافل لا نور
نفسها التي الشهود عليها كثيرون الا ان ملوا البطش قد
تابنا باخبار كثيره عن والده ليست بدون العجايب التي كانت
فيه قد نجا والصحف منها مملوه مع الاشعار وقد تاتي بانثيا
اخري كثيره ارضى هذه واهلها القبا وقبون اللطيفون
التي ليست تربي القتيان بدون تزيينها للحيل ومنها اخضا
عن الجحش لواله رخص الامر ولقد كان الواجب ان نذكر
مع ذلك التقدم في قيادة الجيوش والياسه في الجمع والعز
نيج دور الملوك ومع ذلك ايضا في النعم والنعو على المنابر
والكرامات من الكافه واليهما في الاقوال والجملة من ذلك
منحي التي نقول لمن كان اكبر منهم واعظم منها ونحن قتي ارضنا
ذكو ما هذه سبيله قلن يكون عندنا مقدار الياءوتيدا
والاقشاوش والمكرو تيدا والافشاوين والاكنذا والارطيدا
والذين لاشي ارفع منهم الذين ليس لهم شئ يتبتون ذكره
فيما يخصهم فيلتجئون الى اخي ويتشبهون الي والذين شيا طيعت
والغاز الطف ما فيها قلت التصديق واما ما يعقد

من ذكرهم فهو مسيه ولكن اذا كان قولنا في رجل تزيان
حشبه ينبغي ان يمر من حيث نشبت الرجال والآنك
الصور والالوان تغير من ذاتها وكذلك ما كان من الخيل
له حشبه او هوان من نفسه ويكون نحن نتوقف بالاشيا
التي من خارج فسيبلي ان اذكر شيئا واحدا او اثنين
مما كان له في القدم ومما هو خاص بمذهبه وما يلتدبه
هو خاصه ثم اعوذ اليه فان لغيره معرفه اخري وجوه
مرب جنس وغيره من الاشيا الجارية ما صغر منها وما كبر
وما كان كاذبا ياتي ميوانا من اب او من تقدمه واتيدي
من قريب او بعيد ثم انمدر الي من بعد واما هذه
نحس بعباده جنسه معروف وشيئين ذلك الات
القول وذلك ان كان صار اضطهاد من الاضطهاد
اشدها واقلها وهو اضطهاد مقيسوس الذي ذكره
لمن يعرفه ومقشش هذا قد كان جابعا لغيره تقدمه
قريبا فبين ان جماعتهم كانوا على البشريه متصفيين عندما
زاد عليهم بالتبهم العظيم والمآراه في ان يكون هو وحده
منقلا لغيره الكفر وهذه جماعه من اصحابنا المجاهدون
الذين بلغوا الي الموت في الجهاد حاد واعنه قليلا قبل الموت

بمقدار ما اراد وان يعيشوا مع الظفر ولا ينفروا في نفس
المصارعات بل يتخلفوا ويلونوا لغيرهم الي مرشجين وشهودا
احياء وناظرين متفقد وكولا صامتا ومع كثيرين من المحدثين
وكان والده والده من قبل والده بعده الصورة وكانوا قد
احكوا كل طريقه في حسن العباده فاحضر لهم في ذلك الوقت
نهاية اشبهوا اليها حسنه وقد كان في اعتدادهم وما انطوي
عليه ضميرهم ان يصيروا بشرا على كل شي مما يتوج منه
المسيح الذين يشبهون به في جهادهم عنا وما كان ينبغي لهم
ان يكون جهادهم بحسب ما يقتضيه التاموس وكان تاموس
الشهادة لا يتقدرا لناس اليها يارادتهم اشفاقا على المضطهد
والضعفا المقصرون ولا ان يحجوا ايضا اذ ارادوا على ذلك
لان احدي هاتين الخلتين تاتي عن التهم والآخرى فمن غير
الشجاعه فما الذي يحل به اوليك القوم لما ارادوا ان يكونوا
بعده لوضع التاموس بل والي ما صاروا اليه من قبل الشيايه
التي كانت لاسبابهم كلها مدبره كانت حيلتهم انهم اتجوا اليه
غايه من بلاد النطش والقواب هناك فليده وعبقه تشبه
الى موضع عاليه من الجبال واستصعبوا من الخدام والمجنين
على الفرار احبا باعدتهم قليله جدا وقوم اخرين فلبسوا

من طول الزمان في هذا الباب لأن هربهم انتهي على ما قيل
إلى مدة طويلة نحو سبع سنين وزيادة عليها قليلا وليجوابي
ذلك من حال في المطعم لأجسام قد ألفت النعيم في ترائيم
وتغيره عن المألوف وحصولهم في البرد والحر والامطار واشياء
متضخمين ومع ذلك فالبريه البعيدة من الصديق وقلت
المشاركه والمخالطه بحسب ذلك من شقوه لمن قد ألف الكرامه
من الخدام والمخضبه الا انني انا اقول ما هو اعظم من هذه
واعجز ولن يكذب ذلك الا من الاضطهاد عن المسيح عنده والكتاب
من اجالها لا مقدار لها بقطمته ومعرفته في ذلك دليله والطيب
موديد والري اذ كره توهدا ان القوم لا يجاد اشواقا الى شيء
يلتذون به عند ما كان طال حرمهم في مدة من الزمان وكانوا
من الاشياء الصوريه مملون فلم يقولوا ما قال اسرائيل لانهم
لم يكونوا مثل اولئك من مجرمين عند ما شقوا في البريه بعيد
العرب من مصر يقولون ان معركات خيالهم من القفر عند ما
كانت تقوم لهم من العز من المراحل والحوم وغير ذلك من
الاشياء التي خلغوها هناك لان عمل اللين والطين لم يكن
له مقدار عند مجيهم ولكن الذي قال هو الذي كان غير ما هذه
سبيله مما بين حسن اماسهم وعبادتهم اذ قالوا ليس من
المحتنعات ان يكون الله الانجوبات المغذي والقيم بالغير

من الاوقات لشعب غريب في بويه شريد حتى امطر عليهم
الاحجاز وامطر واعرج الطيور وقام لهم ليس بالضرورات
وحدها بل وبالزيادات التي هي شق الحرو ووقوف
الشمس وقطع النهر واضاقوا اليه هذه في القول غيره ما منع
فان النفس مجاهده سبيله قد يجب ان تكون كثيرت
الحديث وان يسبح الاله بذكر كثير من عجائبه ثم اشغفوا
ذلك يقولون ان يعقبتنا نحن ايضا في جهادنا عن عبادته شيء
من المطاعيم الطيبه فها هنا وحوش كثيره قد هربت من
مواير الملوك وقد كان لنا مثلها في القدم وهي الان هاهنا
في هذه الجبال كامنه وها هنا ايضا طيور كثيره من المأكولات
وهي تطير فوقنا ونحن اليها من المشتاقين فما المانع من هذه
الاثاذا اردت انت وحدك فبما كان قولهم هكذا
اذ ظهر الصيد فصار طعاما من داته ووليهم لم يتقدمها
تعب في شوق وداك ان جمع ايل ظهرت في الغايه بعبته
ولقد كانت عظاما وكانت سمانها وكانها قد كانت الي
الريجه نشيطه ولقد كان يقربان يظن فيما ان
الصعب عليها كان انها لم تشتدخ قل ذلك والرجال
كانوا لا يجامشونهم وهي فكانت الي اليها منقادة فمن
كان الذي يطردوها ومن كان الذي يلزها لا احد

وايما خيل كانت وايما كلاب حاصرت واي شيخ او ابي صراخ
سمعت او احداث تقدموا واخذوا عليها الطوق بحسب العادات
في القنص ولم يكن شي من ذلك بل كانت الابل بالصلاة
مشدودة وبالمطلة النامة ما خوده مضغوطة في راسه
مثل هذا القنص يهده من زمن او من قبله يا لها من عجيبة
وهو لا يفر القوم كما نواخر ان الصيد وكان ما يريدونه تايحا
لا رادتهم وما فصل عنهم الى القواب عابدا لما بدت تايحه مقبدا
وكان المشوقون للقوم حضورا بالاتفاق والغدا معصدا
والطاعون شاكرين وكانت هذه العجيبة مقدمة عديم
لما نوايرجولة في المشتانف من هذه صاوا على الجهاد
الري من اجله كانت لهم هذه الاشياء يصيرون قتل هذه
اخباري انا وانت قاذروني ما كان لك من الايقولش
والجارية والاخوان والصيد والاشياء وقولي هذه
معك ايها المضطهد المحب بالخرافات وبالويل الذي
اقرني المبكر ان كان لك شي بهذا المقدار ان سلما اليك
ان هذه الري تخبره ليس بخرافة فان ما يتلو ذلك من
القول الشديد الحب والوداء وانت قاذبه من هذه القذبة
لكم حتى يتعلم قتل الغيا ويكون ما تغله عتو على البشرية
مكافاه لتعتن عليها فخذ الري قلته انا مقدر شي واحد

من اشيا كثيرة بحسب القول عندي ولم اذكر ذلك حتى ازيد ذلك
الرجل فضلا في الشرق ولا البحر محتاج الي ما ما يطرح اليه من
الانهار وان صيت اليه كونه عظيمه وهذه المدح ايضا فلا
يحتاج الي زيادة اخري في مدحها وانما ذكرت حتى ابين من
اي المقدمات كانت له في الاصل والي ما نظوم المتلات فراء
عليها وفضل عنها لانه اذا ما كان عظيم الغيرة ان ياخذ شيئا
من فعايل من تقدمه والاعظم عند هذا ان يزيده سلفه من
عنده بقل مجري ما يحصر فيعود الي ما وراه واما ارواح والود
فلم يكن بي اتفاقهما في الفضيلة بدون اتفاقهما في الاجسام وقد
كان لهما علامات اخري وهي القيام بالساكين وقيامت الغزاة
وطهارت النفوس بالنك وادي القريفة لله من اموالهم المقيدة
له وقد كان ذلك في كل حين امرا لا يقصد كثيرين بحسب ما
نشأ في هذه من زمان ذكر من المتلات التي كانت له مقدمات
وغير ذلك مما اقتسمه اهل البطش والعبادوق وكما ان
يعلاوا اذان خلق من السامعين واما انا فالاكبر والابهي
عندي هو حسن الاولاد لان اولاد كثيرين باعياهم جليليت
انما يشتمل على ذلهم الخرافات واما نحن فقد اظهروا لنا العزبة
وهذه كانت صورتهم ان الواوين لو لم يكونوا لهما والوديت
لقد كان في نفوسهما الزاها كناية في المجد ولما صاروا مثل هؤلاء

لبيبة

الأولاد الذين حادوا ولم يكن قد رجا في الفضيلة لزانها من
نفوسهما لعداها بزيارات علي غير ما لحسن أو لا وحما ولو كان واحدا
أو اثنين لم المردحون لقد كان محو تراخي يسلم الانسان للطبيعة
والانفاق وأما الغاية القصيا لجماعه كلها فهي دليل على فضل
القوم وقديين ذلك العدة المعنوية من الكنه واليكاد والذين
لم يبعروا ايضا بالترقيج في مساوات غيرهم في الفضيلة وان جاعلهم
جعلوا ذلك مرقا في مذاهم اكثر من سيرتهم ومن الذي لم يعرف
باسليم والدا محمد عند كل احد عظيم الذي وصل الي عوة والد
حتى لا اقول انه وصل الي ذلك وحده دون غيره من الناس
لانه زاد على كل احد غيره في الفضيلة الا ان ولده منعه من ان يكون
له التقدير فيها ومن لم يعرف ايضا اما لنا وهي بالعربية حمة
وقد تقدمت فسميت بما كانت او صارت ما كانت فقد تمت
فدعيت التي هي بحقيقة سميت الهمة وصارت في القوة اذا ما
اوجزت في القول ما صارت ذلك في الرجال وكانه حتى انه
لما كان ينبغي ان يخدم الطبيعة لا كما له كانت تموتها موهبه
هذه الممدوح من الله لجماعت البشر مثل اجر لمن وهبه للنفعه
العامة والايكون هذه يلحق من غير ما اكثر من كونه منها الا
يكون لها ايضا ان يسميا لغيره والذين وذلك فشي كان صالحا
فالتحق مطايقا وان فاذا كفا قد انتعنا التاموس الا هم
شيء القدمه من المذبح وهو التاموس الذي يامر بالقيام للوالدين

كل كوامه واذا نيا الغرض من ذلك لمن ذكرنا فنبيننا
نصير اليه هو بعينه ونقول المقدار الذي يجعل عندا لكل المرفه
بصدقه من كان به من العاديين وذلك ان صورته هو كان شمله
ان يحجر اذا كانت الحاجه داعيه لواصفيه الي حضوره وحده
حتى يتوهم بصفته لانه هو لما دحه موعود يهي وهو ايضا بقوة
القول قيم فيه بما يحتاج اليه الموضوع الا اننا نحن نترك ذكر
اجال والعظم وهذه الاشيا التي اري جماعه بها مسرورين فتركها
لموتها ليس لانه كان فيها عن احد من الناقصين الهمة الذين
لا يزالون في لحوال الجسر متبليين ناقضا عند ما كان حديثا
ولم يكن قد صار بالفسفه للجسر ما كما ولكي لا يلحقني ما يلحق الانبياء
من المجاهد في الصراع وهو الذين يستفرون قوتهم في الباطل
والفضلات من الجهاد اذ اوردوا الي الحفايق وما يملون به
الي الظفر والناجات وجدوا ناقصين واقتنع انابا ذكر في اياه
لا فضل فيه ولا اري فيه القول دون الغرض واصف ذلك
وحده وامدحه وقد اظن ان كل احد يعترف من ذوي العقول
ان الادب هو افضل الخيرات التي عندنا واقدما ولست اعني هذه
الادب وحده الذي شخصنا وهو الحسب الذي قد تراون تخم
البلاغه والتماني في الكلام وقد قصد الخلاص فقط وحسن
المعاني بل واذا كونه ذلك الادب الذي جماعه من البضاري
برفضونه كالمعز لهم والحظر عليهم والمعداياهم عن الله

ورأيهم في ذلك رأي شؤ وكما ان السماء والأرض والهوى وما
بحرهم مجراه فان قوما قد خفف رأيهم حتى عبدوه دون الله قد
يجب لهذا ان تنهاون به نحن بل ما كان منها نافعنا اخذنا منه
ما يفوزنا وذا وملا دننا وما كان خطاها منامه ولم نتم الخلقه
على خالقها ولا نجعلها له فخالقه بحسب رأي الجبال بل نترك
الباري من برأيه وما قاله الرسول الالهي فقله ونسبي كل فكر
ونفوره الى المسيح وكما ان ليس شي من نار ولا طعام ولا حديد
ولا غيره قد عرفناه في ذاته نافعنا او ضارا بل على ما يرى مستعملوه
وكذلك الراي فيه وضع ذلك فمن الديات الوحشية قد اتخذنا
ما خلطناه بالمدويده المخلصه كذلك فعلنا فيما تقدم ذكره
ما كان منه يودي الى محض وعلم قبلناه وما كان يودي الى مرجع
من الشياطين والضللال وقعر الحلال اطرحناه هذا اذا
لا يكون قد انتفعنا من ذلك في عباد الله عند معرفتنا من الاشتر
بالافضل وعند ما جعل ضعف تلك الاشيا قوه لقولنا فليس
ينبغي ان تنهاون بذلك الادب لان هذا رأي قوم فيه بل ان
نعتقد فيهم انهم نافعون ولكل ادب عادمون لانه قد كانت
الاشتر عدم ان يكون كل واحد شلهم حتى يخفي نقصهم عند مشادكة
غيرهم فيه بطلوا من بلبت الجبال والآن قاذوا ما كانوا قد قذروا
مثل هذه المقدمه واعتبرونا بها فهاهنا ننظر في احواله وذلك
انه كان في الاول من سنينه كان يتعصب ويتكلم خلقه

شده بفضله وطهارتها وهي التي سميها داود الالهي خلقه نهايه
وقد احسن في ذلك ادبي للبل فخالقه وكان ذلك عند الان الكبير
الذي كان بلدا البسطنس قد اطهره موديا للفضيله بع كل احد
قد ارى عند هذا ذلك العجيب في مدهيه ومنطقه وكان المنطق
والقول ببيان معدودوا ليدلهم في الاخر في التصاعد ولا يفتقر
بلقب وجد قد جعله اهل البطايا للفضيله محلا ولا يلبطون
متجبر معلم الجباره ولا يرمي خرافات الادب ولا يناقش بعد طلب
المستوف ولا يصيدا لايه قيا فاعله ولان زيد على غيري الحروب
ولا ان يروض المهان ويكون معلما للمز ومنعلا منه ولان يطعم
الابله والاسد بحسب ما ذكروني الخرافات بل كان يتادب يعلم الادوار
واحكام العباد لله واداجعت القول قلت انه كان في جميع اسبابه
الى الحال المشافيع يعلموا لا اهل فتقاد لان من يصلح امامه هيا
وحده واما كلاما واحده فلا فرق بينه وبين الذين لهم باظروا هكذا
فخسارتهم عظمه وبيع منظرهم اعظم اذ اما نظروا او نظروا اليهم
واما من قد حصل له الفضل في المهيتين وان يكون فاعينين فقد
حصل له التمام وان يكون عيشه يتعبد الغبطه المشانق
وهذا قد عرض ان يختص به ذلك الرجل وان يكون فعله فيه فلا
حسنا من حيث كان مثال الفضل عنده من دانه وكان باظرا اليه
وحيا الوقت قد خلا بحسب ما ترى القلار العجول مع ولادتها الوقت

حول امهاتها واداره متقبله وكذلك هذا الرجل كان يروى بذلك الا
ويحيف به من قرب وهو في ذلك الوقت في غفوة ان العبا واطواف
حركات الفصيله ولم يكن بالكثير فاضاعته وان رايت فقد كانت
بدل من الرسم بما تصيد اليه الصور عند تمامها وتبين قبل وقت
الاستقصاء بالتصديق اليه عند الاستقصاء فلما اكتمت من التاديب
ها هنا وكان سبيله الايقونه شي من الحاشي ولا ينقص في محبة
الاجتهاد عن العمل التي تجمع من كل زمر منفعته قصد حصيدا
من ضال مدينت قبيلا ربه ليشارك من فيها في موقع الادب
وهذه المدينة هي مدينتنا البهية لانها هي كانت الاما ري والمعلم
لاقوال التي ليست امر مدينته للقول برون ما هي امر المدن التي
نليها ولها عليها المقدره وهي متى ما اعدما احد قوت الفصل
في القول فقد انتزع منها ما هو الاخص بها والاحسن فيها لان
غير ما من المدن قد يشر بحال الحراما قد سماها ما حكينا ما قد اشملت
عليه الاحاديث عنه او ما يصرفه وما هذه من المدن فالكل امر
هو دليلها الذي يحصر بحسب الاشياء التي اشار اليها في التلاح
والمقامات وما كان بعد هذه فليقتدر به ويذكره مودوا هذا الرجل
الذين تمتعوا بتاديبه ويذكرون ما كان مقداره عند المعلمين
وعند الاتراب والمعلمون كان يطلب الامتداد والمحاق بينا وهم
والاتراب فكان رومان يريوكلهم في كل نوع من الادب وليتشرحوا

ايضا مقدار الفخر الذي حصل له عند كل احدا في المدة التي يروى من الزمان
وكان ذلك عند مجموع وعند المحدثين في المدينته وكان اديبه يكون
سنه وكان تيات طبعه وحلقه ان يري في اديبه وما خطيبا في
الخطيبا قبل كرسي الكرامه وفيلسوفا في الفلسفه قبل الاداية الفلسفه
والاعظم من ذلك انه كانا للنصارى قبل الكنونه وكان هذا
مقدار ما شمله له كل احد في تبار الاشياء واما الاقوال والاشعار
فكانت له عوصيا لا يتعدت بحسب منها مقدار ما يحتاج اليه في الفلسفه
التي تخص الامه قد يحتاج الى قوتها في الدلالة على المقاي لان
المعنى الذي لا يلفظ به في حقه انا حكمة الحذرين دار الدنيا والادب
واما الفلسفه فكانت حرسه وقصده وان ينفصل عن المسيح ويصير
مع الله ويقضي بالاشياء العليا وبالسياله التي لانها الاشياء
الباقية التابته ومن هاهنا صار الى البوصيه وهي المدينته المتقدمه
على اجتيا الغرب لانها كانت مبرزه باقوام تاجين في الحكمة والفلسفه
مجمع منهم في المدة القصيره الاشياء النفيسه بسرعت طبعه وعظمه
من هاهنا ارسله الله وحسن قمره على الادب الى ارض الكلام وميب
اشياء التي هي عندي مذهبه لانها اقا دني الحيرات ان كانت فادها
لاحد وهي التي عرفت في هذا الرجل معرفه تامه وان كان لم يكن
ولامن قبل هذا عندي بحسب ولا ولت الكلام لها بقصرت بالاشعار

فأثرا واشتهت من معني آخر لثا وول اذ كان لخير ابيه طالبا
فصار للامه واحدا وصار ما لم يقصده له مما انتجا وقصده وقد
كان لعمري ليهذا الموضع الكلام لي منطلقا الى طريق سهل
بل فابدا وبني سبيل ملكيه فتوجه جدا سنا كما في معني وصف
هذا الرجل وامامنا فلت اذ في كيف استعمل الكلام
ولا الي ابي اصبر لان في الكلام عندنا صعوبة في هذا الموضع
وانا فعند ما صرت الي هاهنا من لقول وا قد تعلقت بجهه
الوقت اشتاق الي ان ازيد فيما اقله شيئا مما يحسنه وانا اخر
قليلا في اصل الحديث بركوا لصدقه فيما بينا بل والمشاركه في النفس
والطبع ان اردت اقول ما هو اخص من الصداقه من ابي اصل
ذلك كان فان الناظر لا يوترقه بوله ان يصرق عن المناظر
المطوبه فان اجتنبته الي غير ما ضرره فهو اليه يعود ذلك
الكلام لا يستجيب الي الانصاف عن الاحاديث اللذيره الا اني
افرق من قل ما اردت من ذلك وانا على كل حال فاحاول ذلك
واختصر فيه بحسب الطاقه وان كانت الصايه تقوتنا الي هه
والعذر في العارض منه اذا ما كان واجب العوارض واح
بين بل واذا لا يبر من مثله فاولي القول بعدون ذلك خذنا
والري اقله ان اتيانا اشتملت على كلبنا وقد كنا مثل جدول

من معين واحد وهو وطننا ثم اتفق فزقين في العزله ثم اجتمع
الي موضع واحد في هذا المكان الري اجتمعنا فيه لعشقتنا الادب
كان في ذلك قد خا على موافقه وكان الله عز وجل الري فادنا
الي هذه الا اني قد انا كنت قد سبقت قليلا ثم لحق وال بعدني
وقبل قبوا اقتضاه الامل الشديد لان الرجل قد كان من قبل
لصوره بدور وبني السن كثير من الناس وكان الحرس عظيم
عند كل احد في ان يكون السابق اليه وليس مانع ان ازيد
في الحديث شيئا صغيرا بطيبه وهو عند من يعرفه تدر من
يجعله تعليم او كان الكثير من احداث اتيانا وجرا لها قد يجهون
في الحكمه وليس يكون ذلك من الاوياس منهم وخدم بل ومن ذوي
الاحساب والاحوال الطاهره اذ كانوا اجماعه ملفقده وشبابا عير
من طبخيني عنما يهضون اليه والري يبر منهم فهو نظير ما
يلحق الاحزاب المختلفه في البدن في محبتهم في الخيل والنظر اليها
فهم يفتنون ويبرقون وينفضون الي السما عار و يكون
الخيل وهم جلوس ويحيطون الربا ويفرقون الخيل باصابعهم
كالمقارع ويكوتونها ثم يخلوها ولا سلطان لهم على ذلك ويعطي
لعضهم لبعض شمله خيلا وركابا الخيل واسطبلات وسراعه
ومن الذين يفعلون ذلك من الناس الفقرا في الكثر الاوقات
المعشرون ومن لا يصل الي قوت يوم واحد وما سواه بمثل

هذه بعينه الحق لاهل اتيان في معلهم واصداقهم حتى ياترعدو
الميلين ويوتر المولون فلهذين اليابين حرمهم والفعل لعمري شنع
وشيطاني الا انهم يشبهون الي المون والطرق والموازي ووقس
الجمال والبقاع واقصي المواضع ولا يجلو منهم جزو رايتك
ولا غيرهما من بلدان اللاده نكح ويصلون الي اكثر سكان المواضع
وقد اقتسموها على قدر حرمهم فادرا حصر حدث من الاحداث وصار
في ايدي احديه اما باختيار او لوه منه فمهم فيه الذي يحضر
اهل ايتك ريم هزل مخلوط بجد فاذا حصل واحد معهم فقد يفت
بعض من قد سبق اليه من الاصداق ومن الاهل او من بلديه او
غيرهم من الزايرين في الحكم ويجمعون ما ياخذونه للميلين فمن
ها ما يصير عندهم الي كرامه بينه لان الثواب عندهم على ذلك
هو بلوغهم الي ما يتجدون ويعتدون ثم بعد ذلك فكل من
اراد ان يميزوا الغريب هرا وراهم في ذلك على ما اظنه ان ينجفوا
نحوه القادمين وان يجعلهم من الاول تحت ايديهم وقوم من
اهل البلد يميزون بالغريب هرو مشبهين وقوم اخرين يميزون
هرو عاملين بحسب ما اتصل اليه كل واحد منهم من لطفه خشوته
وهذا الامر لعمري هرو عند الذين يجلوته مخرج ووحش جدا
وعند الذين قد مزوا فرفوه هم مستطاب ليزر ما تون لان الرلع فيه
من المنظر اكثر من العمل بما ياتي به الوعيد من الخير ووال ان
الغريب كان يرف في السوق ما جيا الي الحمار وزفته يكون

يكون هلاكي ليصطف الذين يطوفون به ويمشون اثني
اثني مستعجلين عن الاخرين الذين ياتونهم ويشيرون
بالصبي الي الحمام فاذا قربوا منها كان لهم صراع عظيم وقفر
ثم قفر فذهاجوا وصراخهم هرويا من الجماعة بالايتهنق موايل
يقفوا كان الحمام لا تقبلهم ثم تحبط الابواب ويعرج الصبي
بصوتها ثم يطلق له الدخول ويعطي الحريد ويصير مساويا
لهم في الكرامه بعد الحمام ويقبلون به من حمام كواحد منهم فهدو
هي لذه ما يجلوته وهي سرعه الافصال عن الموديات وهروا
وحشدا لم الكثر انا وهدى واحشده لبا سليلوس الحليم الكبير
بلوضع ما كنت اراه قيدا من تبات الطريقه وحسن الهدايد
الي الكراميل وقد اتفق قوما اخرين ان يميزوه بهرو من الذين
كانوا به جاهلين واما اكثر الناس فقد كان من الاول عندهم
محتشما الموضع انه قد كان سبق متاعهم به مسئله

ومن هذه المعني قم النبي جري جواب
انه خلص وحده من هلا الناموس الذي يستعمل عاما في جميع
القادمين لانه كان اهلا للكرامه تير على تلوهم كل غريب وهرو
المقدمه كانت عنده لصداقتنا ومن هاهنا استعمل مشعل الخلطه
فصار كل واحد منا جرحا بود صاحبه ثم عرض بعد ذلك شي هره
صودقه ولا ينبغي ان اعل ذكره وذلك اني لست احب جنس الامر

الامر حسنا منا وجا بل حسنا مستورا دغلا وحسينا ظهر منهم قوم
من اعداؤه وبما اظنه من ايام والده لا يفهم كانوا من صفة ومن اخصته
فتقدموا اليه باخرة لاف حذقة وكان الحد الذي اقدسهم على ذلك لا
حسن الراي فصاروا سوالا ملصقة لاسوال علمه وراوا ان يتنوه
من اول المجادلة لمعرفتهم من القدير بكايه ولهم كانوا حابرين على ما
صار اليه من الكراهه وكان عندهم من اصف الانسا ان يكونوا الي
اله وحيات والراش ويعلوا هذا عذب المتال ولا يكون لهم فضل
وعلى غريب وطار واما انا العطل المحك كنت لاشافكم النخصيت
بالحد بل وقتت بما احتلفوه وتصنعوا فيه فلما رايتهم قد انتنوا
واعطوا اظهورهم مع عيرتي لاختبا وان سقدهم بهذا الرجل شرفها
وبتهاون بها شرفا فادعيت الاحداث واعدت القول ومننت عليهم
بمعرفة من جهتي وقد تقدم للمعونة اليه في مثل هذه الاشاعلي
الكل حتى جعل ابرووسيتنا ويحتطم كما قد جاني المثل فلما عرفت
سر المخادرة ولم يكن بعد ذلك ضبطها بل انكفت بالحكمة انتقلت
بغته وضربت موزا الغنية وملت اليه وجعلت القلبية في
جهته واخره هو الوقت بما كان لانه كان رضيع العقل يزيه
يعلو غيره في هذا فانتل من النشاط وانا اقول اذا اردت ان ازيه
معه او تزوين انه كود بتوله اوليك الاجلاد وقلتمهم ولم يزل
يا احمهم بالقياسات حتى لم يترك عنهم ما فهمهم بالكلية
ونصب

٢٠٩
وتعصبا عليهم يعز الغلبة وليس عليهم تاجها فهذا كان الصلوة
فيما بيننا ليست الشكلة شراره بل شعلا وقد وقدا في الهوي
شديد الظهور والبيان فصر اوليك القوم بغير طائل ولا موانع
على تهمهم كثيرا وصعب عندهما كان مني من التدير عليهم
حتى اعتدوا بعد وقت طاهر واسئلوا اني اسكتهم ولم اقميد
بل كنت فطهم بل قصدا اشيا كلها ودة لثها باول بحرية حتى خفت
من رجل واحد من قبل ان يصل الى وقت الحساره والانتباط فيما بين
اهلها واما هو فليسته عارض بشري يعرض للناس ارجاما الملو اسلا
ليبرام وصلوا الى ما املوا مجل فواحل فبان لهم ان اظهورهم
وايصروه كان اصغر واحترما طهوه وقدره وبما الحقه مثل ذلك
عبر وجهه ويقال عليه الامر ولم يدع سعيه في قصده وظل ما امله
فسمى اتينا العطل النافعه وعند ما كان هو فيما هذا سبيل احده
انا في ان امرف عنه الكثر من عه وداخلته ما يقتضيه العالم
ورقيه بصيحه الفكر وكرت ما كان صدقا لانه لا يمكن
ان يشتقرى خلق الانسان للوقت الا بعد الزمان الطويل
والمخالطة التامة ولا يعرف الادب من ربه من اشيا
ليسين وقيل من الملاسة قلنت ارجه الى طيبة النفس
واعطى ولقد اتحنا بعد امتحان منه الى ان اربطت بده لثي

ارتباطا بزيد علي ما تقدم قلنا امتدنا الزمان اعترف كل واحد
مننا لصاحبه بالود وان قصدنا جميعا انما هو لفلسفه محبدا
كان كل واحد منا لصاحبه الاشياء واحد واخلطنا في المشكل
والمطعم والطباع ونظرنا الي كل شي واحد وكان شوق الواحد منا
الي صاحبه علي عمر الزمان ينهي ويزيد جرده وقوه وذلك ان
عشق الاجسام فهو عشق اشياء اساييله تشيل عاجلا ونزلا مثل
دبول اذا هار الربيع ولذلك اللبيب لا يبت اذا ما افقدت مادته
بل ينزل بزوال ملهه ولا سواق يقوم ويبت بعد اعلان وقيد
واما العشق العفيف الربوبي هو في الله فانه لما كان لشي ما بت
صادا شدقا من غيره وانبت فكل ما ظن امله اجمالا اكثر وتخيلا
بحسب ذلك يشهد العتاق بعضهم الي بعض ويتبعوا محله
ناموش العشق الربوبي هو فوق منا الا انني احسن انني قد جرت
الحذر ولست اعلم كيف اندفعتنا الي هذا الافوال والاسيول الجمع
ذلك ان امسك نفسي علي الحديث لان كلما تركته من الاشياء بان
لي دايما ان ضروري وانه انفس وفضل مما تركت وان را واحد
ان يرفني عن التماذي فيما اتا فيه الي ما وزي بسلطته لحقيق
ما لمحق الهوان الكثير الازل لانه اذا را واحد اجتدا به عتقا
تعلق فيه واستغنى امسك بشي من المحذور يتجوز ارجله
ولم ينقل بعضنا عن بعض الا بعد ما يتناول واحد

الواحد من الآخر لشدة الحبيب فان عذرتني احدني هذا فقد
وصلت الي ما اطلبه وان لم تانا احدا العذر لنفسني قلنا صارت
حالتنا نحن فيما بيننا علي هذه الصور وبينا المحذور الشعيد عمدا
مذهبه بحسب ما قاله تيدش الشاعر صرنا فيما بعد زابريت
فيما نحن عليه مستعينين بالله وبجمعة الود الا ان كنعنا لم يفي
ان اذكر ما انا ذا كره ولا نلون ومعي ما طله وذلك ان حالتنا
كان متساويا في امر من عشق الكلام يتوجه الحسد فيه وكان
الحسد عنا غايبا لم يتبادي حاضرا وكمرض كلبنا مشترك ليس
نجا ان يتقدم الواحد عن الآخر بل ان يفتح لصاحبه في التقدر
لانه فقل كل واحد منا كان يتصور للاخر انه له وبجده وكان
يظن بان النفس في كلبنا نفس واحدة لجسمين حامله وان كان
لا ينبغي ان يصدق الرب ان كل موجود في كل فيبغي للرب ان
تصدق فيما لما كان بعضنا في بعض وكانت الفضيلة علمنا
جميعا وان لم يكن عيشنا الا مال المستانعة وان نلون من هاهنا
منتقلين قبل نقلتنا الاية ولما كان نظرتنا الي ذلك وحده
كنا نخرز ونقوم مذهبنا واقفا لناكلها ونفقد اني هذه الوصيه
ونجد الواحد لصاحبه علي الفضيله حد الحذر وان لم يكن هذا
القول مني مستغظا فانا اقول انا كنا مستطرتين وميزانين
كل واحد منا لصاحبه يميز بهما ما كان مستقيما وغيره واما

الرُفَاقُ فَمَا كَانَتْ لَطَمَتُهُ أَهْلَ الْفَسَقِ وَالشَّقِيقِ بِلِ دَوْبِي الْعَقْدِ
 وَالْبَقِيَّ وَأُولَى الشُّكُوتِ وَالْثَلَامَةِ لَرَبِّ فِي مَخَالِطِهِمْ أَيْمُ مُنْقَعِهِ
 لَمْ يَصْغُ عَلَيْنَا إِنْ التَّنَاوُلِ مِنَ الشَّرِّ أَشْبَهَ مِنَ التَّنَاوُلِ مِنَ الْخَيْرِ
 حَسْبُ مَا اجْتَدَابَ الْمَرَضُ أَشْبَهَ مِنَ أَقَادَتِ الصَّحَّةِ فَا مَنَّا
 الْعُلُومُ فَمَا كَانَتْ مُقَدِّمَتَهَا بِالْأَلْزِ وَالْأَطْرِبِ الْكُورِ مِنْ سُرُورِهَا بِالْأَثَرِ
 وَالْأَجُودِ لِأَنَّ مَنْ هَاهُنَا يَتِمُّ الْأَحْلَاءُ فِي التَّهْوِضِ إِلَى الْفَضِيلَةِ
 وَإِلَى النِّقِيصَةِ وَمِنْ الطَّرِيقِ كَانَ يَعْزُقُ لَنَا طَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا
 الْأَوَّلَى وَالْأَوَّلَى بِالْكَرَمِ وَالْآخِرَةُ تَابِيَهُ وَلَيْتَ مِثْلَهَا فِي سَاوَاتِ
 الْعَقِيمِ فَالْأَوَّلَى الْقَصْدُ إِلَى هَيْكَلِنَا الطَّاهِرِ وَمِنْ هَذَا مَت
 الْمَطْلَبِ وَالْآخِرَى فَقَصْدُ الْمَوَدَّةِ الْيُونَانِيَّةِ فَا مَّا الطَّرِيقُ الْبَاقِي
 نَحْمِلُنَا هَا جَمِيعًا لِنُؤْتِرَ بِهِ هَبِّي الْأَعْيَادَ وَالْمَقَامَاتِ وَالْمَوَاسِمَ وَالْمَنَاسِبَ
 لَأَنْتِي لَا أَظُنُّ شَيْئًا كَرِيمًا إِذَا مَا لَا يَدْرِي إِلَى الْفَضِيلَةِ وَيَجْعَلُ مُسْتَعِيلِهِ
 وَالْحَرِيفِيْنَ عَلَيْهِ أَقْضَى الْمَدِينِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ فَلَمْ يَسْمَعْ خَبْرِي
 أَمَا مِنْ أَيْدِيهِ وَأَمَا مِنْ لُوطَانِهِ وَأَمَا مِنْ خَصَائِلِهِ وَأَمَا مِنْ مَخْنِ
 فَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ عِنْدَنَا وَالْأَمْرُ الْمَأُورَانِ نَلُوقِ تَطْلُوقِي يَوْمِي مَسِيحِي
 وَلِجِدَةٍ ذَا نَحْنُ وَنَقْصُرُ كَرَمِي أَتَحَارُجُ مِنْ يَدِي وَرَأَى قَضِيهِ إِذَا
 لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ خَرَفَتِ الْوَيْ مِنْهُ اغْتَصَبَ وَلَا دَنَ أَهْلُ الْوُدِيِّهِ وَالْكَرَمِ مِنْ أَتَارِ
 مَشْدُوقِ الْوَيْ بِهِ هَلَكَ لَمَّا وَصَلَ أَمْنِيَّتُهُ فِيهِ وَمَا رَكَلَ شَيْءٌ مِنْهُ
 وَلَدَهُ دَهْبًا وَهَدَاهُ خَرَفَتِ الْوَيْ لَأَهْلِ مَزِيلِهِ وَأَمَا سَهْمُ بَابِشِ أَفَارِيقِي

الْفَلَا وَفَا قَوْلِيهِ أَوْ يَفْضَحَاتِ أَرْضِشْ صَاحِبِ الْجَنَاحِينَ
 فَإِنْ مَا كَانَ لِهَدْيِ طَرِيقِ إِلَى الْأَرْفَاعِ فِي الْجَوِّ الْكَرَمِ أَرْفَاعُنَا
 نَحْنُ إِلَى اللَّهِ تَبَادُلُ بَعْضًا بِبَعْضٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مَعَ صَاحِبِهِ
 وَأَيْنَا قِيَامُ مِرَاتِ لِقَوْمٍ آخَرِينَ فِيمَا يَحْضُرُ الْبَقَرُ وَالْعِبَادُ وَالْكَرَمِ
 نَبْجَا عَيْنًا مِنْ حَسَنَتِ عِبَادَتِهِ كَيْشْ هُوَ الْآفِي مَوْضِعِهِ لِأَنْهَا غَنِيَّةُ
 دِفْنَانِ وَوُكَاةٍ نَزِيلَةٍ عَنْ جَانِبِهَا مِنْ بِلْدَانِ الْوِلْدَانِ فِي الْأَصْنَافِ وَقَدْ
 نَصَبَ الْأَنْفَادَ لِلنَّاسِ مَعَ مَا دَحَّجُوا وَالْقَبِيْنَ بِجُحُومِهَا
 الْآتَا نَحْنُ لَمْ يَعْزُقْ لَنَا مَعَ حَضَرِ بْنِ مَوْضِعِ الْكَتْمِ لِرَأْفَتِهَا
 وَتَحَضُّرِهَا لِلَّذِي حَاضِرَ الْبِنَا مِنْهَا مَتَى وَحَسْرَانِ بِرُكْنِهَا
 مَعْبَرًا وَخُوضَةً الْكَرَامَاتِ نَبْتِنَا مِنْ هَاهُنَا عَلَى الْإِمَانَةِ وَعَمْرٍ
 خَدَعُ هَذِهِ وَرَدَّهَا وَتَهَاوَنًا بِالسُّبُطِ الْمُسِيخِ مَوْضِعِ الْعَبَابِ
 بِهِمْ وَكَيْفَ بِهِمْ وَأَنْ كَانَهُ يَوْجِدُهُمْ حُلُومًا فِيمَا سِي الْمَالِ حَارِبًا
 أَوْ يَوْفَقَ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ أَوْ يَوْجِدُ حَيَوَانَ نَحْنُ النَّارَ الَّذِي تَحْتِهَا كَلْ
 شَيْءٍ وَلَا يَنْظُرُ بِهَا فَلَا لَدَرْ كُنَّا نَحْنُ جَنَّا فِيمَا بَيْنَ زَفَاقِنَا
 وَمِنْ لَبُودِ الْأَشْيَاءِ أَنْهَ كُنَّا أَنْ تَبْصُلُنَا وَبِضْمٍ مَعْنَا
 فَرَقَهُ لَيْسَتْ مِنْ أَدْنَى النَّاسِ تَتَبَعُ ذَلِكَ الْإِيمَانِ وَتَبَا دَبْ
 مِنْهُ وَتَوَاقَفَتْ عَلَى رَأْيِهِ فَإِنْ كُنَّا نَحْنُ نَقْدُورُ رَجُلًا وَرَجُلًا

فنا

مركب من عمل لوديه بطالب ان يشا ويرى على وملهه وصار
 لسان ذلك ان يكون معروف في عند مودينا ومواقفهم ومروفي
 ايضا عند جميع اللاديه وعند الكورن خفا والعروفي من اهلها
 نعم وقد كان شاع خبرنا الي اقر لها بحسن انان والى
 من جماعه قد توابه وذكره شمع مع ذلك فانداع في خبره ودينا
 بحسب ما ابتداع من خواتمنا وكان خبرنا نحن ايضا بياوي
 خبره ودينا عند من وصل خبره اليه فيسمع ذكرنا مع ذكرهم
 ويتحدث بنا مثل الحديثهم وكنا موزن اسما غير مستتر
 عند كل والسماع بنا دايع في كل ما كان ولم يلبث عندم مع
 ذكرنا ذكر اذ رسا ويلادنا ولا المتولويديا وهم الربيب
 اشقلت مبعقة او مرش على شرح اعجوبتهم لان اوليك
 عرفت بهم شركت المصايب وحسن شوقهم مركبهم عند
 ما اقتسموا فيه الا عند والمقادير الا انه خفي عيني ودخلت
 نية مدح نفسي وما كنت بالذي اقبل ذلك ولا من غيري
 في القدم وليس ذلك بحجيب ان كنت وها هنا تمتعت بصداقة
 ذلك الرجل بحسب ما انتفع به في حياته في معني الفضله
 وكل لك شاد كنه في المرح ولكن يسيل القول ان يعود الي
 اعطف غرضه واقول من كان انتسب هلدي بالقرم قبل

قبل الشيب لان سليم مثل هذا يجد الشيب وخد من كان
 مثل محتشما في الاحداث والقدم ليس في زمانه وحده
 بل ومن قد مر كثيرا ومن كان هلدي لا يحتاج الي المنطق
 من اجل المذهب ومن كان مع المذهب قد وصل الي رجه في
 المنطق واي نوع من الادب لم يكن قداتي عليه بل واي نوع
 لم يصل الي الغايه فيه كانه ما تقاطع غيره بل ومن وصل الي
 الاداب كلها هلدي اكثر مما وصل غيره الي واحد منها ومن
 هو الذي انتهى مثله الي غايه كل واحد من الاداب كانه
 لم يصل من الاداب الي سواه فيه اتفق الحرص مع الزكا ومن
 هذين يحصل القوه في العلوم والصنایع وكانت حاجته
 يسيره الي سعة الطبع لموضع المرامه وحاجته ايضا
 قليله الي المرامه لموضع السرعه هلدي جمع الشيين واطاها
 الي معني واحد حتي لم يكن يبين بامه ما ينبغي ان يفضل
 اكثر من الاخر ومن وصل الي مقداره في الخطا اذ التي
 تنفخ نارا وان كان خلقه لم يكن للخطا موافقا ومن
 عرف مثله الاعواما يتلوه وصل الي ان يفقه اللسان
 ويجمع الاخبار ويتقن الاوزان ويرتب الاشعار ومن اهل مثله

الفلسفة الرفيعة العالية التي هي إلى العلوقايدة ووصل منها إلى
إلى العلم والعمل والبراهين المنطقية التي مضارعتها
المقاومة وهي التي ينجونها من محاوره حتى قد كان سلوك الشرح
المذكورة أشبهل من الخلاص من مقاولته إذا ما احتاج إلى
مناظره وأما القوم والمحدثه ونسب الأعداد والبري أخذ
منها كان بقدار ما يحتاج إليه في أن لا يصير عه المبروزون
فيها وما زاد على ذلك فأطرحه لأنه لا فائدة فيه لمن يوش
أن يحسن عبادة حتى صار الفضل له فيما اتخذه منها
الكثر مما تركه بل مما تركه أكثر مما أخذه وأما الطب ففرقة
الضرورة إلى صناعة لموضع على جسمه وما كان يعني به
من اليمارستان وكان الطب ثروة فلسفته ومدروست
نصبه حتى أشد من ذلك إلى ما صار منه إلى ناضل الضاعة
فيه فوصل منها إلى ما لم يكن نظره في الظاهر الموضوع سلا
بل إلى ما كان قياسا متفلسقا ولكن أي شيء هدر الأشياء
وإن كان هدره مقداره أعذار ذلك الرجل في أخلاقه
فإن حذر تيك الذين يقال لهما ميوتش وأداميتوش
وجما الذين أهلها احتفا الحكم في الجنان والبقاع والمطلقة
وعرفوا ذلك على ما أخذ من كتب موسى وحسبنا حتى يحلو

الجنة المذكورة عندنا وإن كانوا قد خالفوا الشرح وسنوا
المعنى بأشياء أخرى استأينا من حيث ذلك الرجل كان ذكر
هذين المذكورين عندنا وكان ذلك عنده هروا هذري
وكانت سفينتنا مملوءة من الأدب بحسب طاقته الطبيعة
البشرية لأنه قد تقدم من القول أنما قطع الموضع المعروف
بعباد وغير مألوك إلى ما وراصدت الحاجة إلى العوده
والاهتمام بالطريقة التامة والتشبه بالأشياء المألولة
عندنا والمعدة لنا فحضر يوما لأنظر في وما يتبع الأنظار
من كلام الوداع والأطراف والمراجعة والزفات والعناق
والعبرات ومما لا يكون محزن أكثر منه عند المتفقيين هناك
يجب انفصال من يتفصل منهم عن آتينا وبعضهم عن بعض
فصار حينئذ منظر بري منه ويتحقق أن يجبر به لأنه أصطف
حولنا صنف رفقتنا وأتانا ومعهم قوم من المعلمين ومعهم
يقولون أنهم لا يطبقون الأنظار ولو كان ما ذا فلم نزلو
يتألون ويلزمون فيقتنعون ولم يتركوا شيئا من القول كما
يشبه أن يقولوا المتألمون وهما هنا فاعنة على نفسي
واعنت على تلك النفس الالهية التي لا يوصل إليها وإن كان
مع ذلك حصاره وذلك أنه ولو هو السبب في اجترامه على
العودة فتمت بذلك من كان تشبه به وكان ذلك شديدا

عليهم الا انهم علي كل حال سمحوا له واما انا فنظفت في اني
 لاني من معني لبت واقول في ذلك الحق الا انه هو الذي
 اسلمني وودع علي في اقاعي ان اتركه ولم اكن نادكا واطلقه
 لما يريد وكان ذلك امر لم يصدق ان يكون مثله الا بعد كونه
 قصار هذا مثل قطع جسم واحد بين اثنين وموت كليهما
 بعدا لقطع او مثل انفصال عجلين مترافقين يمشي كل واحد
 منهما ويطلب صاحبه ولا يصبر علي الانفصال عنه
 الا ان الحشرات في ذلك لم تقطل ولا صده علي ان اكون
 مرثا المدة الطويلة التي احتاج فيها الي اغذار عن المفارقة
 ولكن كان مقامي باثنيامد يسيره ثم عذني الشوق مثله ما ذكر
 عن حصان او مرش فقطعت رباطات المتشككين في توجهه
 في البقاع ظاهرا الي رفيقي متوجها قلما عذنا وارضيت
 العالم وسيرته باليسير وقتنا في ذلك بما اوجبه الشوق
 الي الكثيرين او كما لم نكن من راي ولا يتصنع صرا بعد ذلك
 سريعا الي ملك نفوسنا وتم لنا ان نصير من الموده الي عذار
 الرجال قارحنا وترونا في ملازمة الفلسفة والتزير فيها
 الا اننا لم نكن محتشمين لان الجسد ما تركنا ولكننا قد كنا
 بالود مجتمعين اما هو فتمسكت به مدينة قيساريه كما تمسك
 منها بمن عزمها واسكنها ثم بعد ذلك عرض له اسمنا وادعانا

الضرورة وكان السبب في ذلك اننا لم يكن عنده ولم يكن
 وال عن الفلسفة المقصوده بعيدا واما انا فتمسكت في
 القول بالولاء بيني وحدثتهما في الشيوخه ومضايي اخري
 اخرتني عن الرجل يحكي ذلك لم يكن جميلا ولا واجبا
 الا انني تاخرة واذا ما نظرت من هاهنا قصرت علي
 الامور واتتني الصعوبة في جميع عمري ولم تتصل في
 الطريق الي الفلسفة ولا اتجهت الي اختياري بحسب ما
 توجهه الحال والان فان اسبابنا نحن فانه اولي ان يتودعا
 الي ما يجادل يفودها بشغافت ذلك الرجل الي ما هو افضل
 واما انك تحبني الله عز وجل علي البتة بباختلاف انواعه
 وحسن سياسته لجنسنا مشهوره وبنيته باسباب كثيرة توسطة
 وجعله مضايحا للكنهه بهما بيننا في كل موقع مذكورا ورتبه
 في ضاربنا لقشور سببه الظاهره واناربه من مديته واحده وهي
 قيساريه جميع المشكونه وان شالتي عن الطريقة في ذلك
 ذكرت لك زياده يسيره وبيئت المعنى فيه ان الدرجة
 لم تات بهديها ولا غشته وحكته في وقت واحد بحسب ما يجرب
 في هذا الزمان من جماعه يجرؤون المراتب بل كان ذلك بترتيب
 وناموس الصعود والوصافي فعلي هذا الطريقه اهل الكرامه
 وانما كنت امح ما يجري عندنا من القبيح وعدم النظام

نبي اقوام ربما تقدموا الى المذبح لأنني لا احسد على مديته
الكل ولا ذلك ايضا من الواجب بل امدح نادموس الملائكة
لانه انما يصلح يسلم الي الرئيس المذبح في الاول ثم يقدمه
في مقدس السعينة ويتفد على النظر الي قداسه ثم يحلته
بعد ذلك على موحها ويسلم اليه فديها با رجلها بعد ما يكون
قد ضرب البحر كثيرا ثم تامل طرق الرياح فيه ومثل ذلك ايضا
قد يجري في مراتب الحروب فان الانسان قد يكون في الاول
جنديا ثم اكسبح ثم استراذ يفوس هذه الطائفة هي
الفاضلة النافعة للبتدين واما امرنا نحن فيما شتغل فقد
كان يساري كثيرا لو كانت هذه صورته الا ان الطمع الذي
يدير على غيره في القدس عندما كاد ان يكون ضحكا اكثر
من شأرا لاشيا لان المتقدم فيه ليس هو من الفضيلة بل
بالشر والجهل وليس الكراسي تستقيم بل لمن يتقوى عليها
فصا مول في الايتاء هو لناظر كان المتناقص الاله وقد كان
شاوول ايضا المودول وقد كان راجعنا ابن سليمان في الملوك
الا انه قد كان ايضا يوريعام العبد المارق وليس احد
يكون طيبا ولا يعرف طبائع الامراض ولا مرقا الا وقد
مرج الاوان ورتب الصور واما المتقدم في الكهنوت فيؤخذ
بشهره من غير ان يتقدم له عنا ولا تعب ويكون جديلا في

١١٦
نبي المرتبة في وقت واحد يدع ويقر كما يصلح الخرافات
للجماعة فمن خلقت القديسين في يوم واحد وناما لوت
لا حكم عندهم ان يكونوا حكما ومن لا يتقدم الي مرتبة يشي
غير الهوي والاختيار فيصير على الرتبة السفلى والوقوف
بها دليل لا ومن كان للعالية مستحقا وقد درس كثيرا من
الكتب الالهية وقد امر جسمه باوامر كثيرة في الخضوع للروح
وعنه فيفلس فتعظما ويرفع حاجبيه على من هو افضل منه
ولا يرعد من الكرسي ولا يقتشع من المنظر الي الناسك
وهو دونه بل عند ما يصلح لما القوة والعز يتوهم انه حكيم ورايه
في ذلك راي شو وقد انزعجت منه العقل السلطنة الا ان
ياسيليرس الكبير الذي هو في كل معنى كبير لم يجزاه هكزي
لكنه يحب ما كان في شأرا لاشيا الاخرى رسما ومثالا
لكذلك ايضا صار للجمال هاهنا مثالا لكل فلم يزل في الاول
يقرا الكتب على الشعب وهو قادر على تفسيرها ولم يانف
من هذه الرتبة من مراتب المذبح ثم حصل بعد ذلك في مجلس
القسوس ثم في رتبة الاساقفة يسبح الرب ولم يترك السلطان
ولا خطفه ولا عداورا الكرام بل الكرام طليته ولم يحصل
لدا المدي في ذلك من البشر بل من الله الهه واما القول في
رياسته فسيبيله ان يتاخر في هذا الموضع ويقدم قبله شرح

الحال في كونه دون الرياسة وما اعظم ما كان يحل علي
وهو موضوع في وسط ما قيل وهو انه جري بينه وبين
المتقدم كان قبله علي البيعة خلف ومن ابن كان ذلك
وليف والامساك عن ذكره اولى الا انه جري ذلك وقد
كان ذلك الرجل في الوجود الاخرى غير ناقص بل عجيبا
في حسن عبادته بحسب ما بينه الاضطهاد الذي جري
نحو ذلك الزمان وفاومه الرجل الا انه لم يفرج له في باب
هذا ما لم يحق البتة لان العيب قد يعرض مع التبرير
والافاضل في بعض الاوقات حتي يكون الله وحده لا اله الا
ولا تدخل عليه الاعراض فتكون اليه المتقدمون في الكنية
الزايدة حلتهم عندنا وهم الذين افردوا قوتهم من العالم
وقدموا الله اعمارهم ويجه اعني بذلك الناصرية عندنا
وهم شديروا الحزم في مآهده سبيله وكان لعمرى قد صعب
عليهم ان يروا عزمهم مظهر ما متقوما مدحوضا فنجسوا
علي امر خطروا واما لقطع جسم الكنيه العظيم الذي
لا ينفصل واقطعوا معهم قسما من الشعب غير يتبين
من علمنا الناس وامل المراتب ايضا وكان هذه متباعد
من ثلاث اسباب قويه وهي ان الرجل كان محتثما لا
اعرف مثله من اولى فلسفتنا ومنمكنا من ان يجري هذه الجمع

علي ما ارادوه لو كان اتحادك وكان مع ذلك الذي ارادته
منها عند المدينه لموضع الاضطهاد الذي كان يجري في
وقت اصلاحه وان اصلاحه كان كلي غير ما بوجبه الناس
والفائق بل بحسب الاعتصاب والسلطان وكان حفر
جماعه من دوتنا كنهوة الغرب اجتلبوا الي داتهم لادبته
من الكنيه من الذي وضع ذلك الفاضل الذي هو تليد
المسيح لم يكن من شأنه ان يحالف النصارى او المصين
ولا كان ايضا يليق به ان يتأصل ويفصل جسم الكنيه
وعليه في ذلك الوقت من جهات اخرى قال وهي في خطو
من قبل اقتدار المهر اطلقه ومع ذلك فاستمد من جهتنا
الراي والموعظه فرب معنا الي بلد البنطس وصار
ناظر في بيوت الله هناك وكان عندهم يتحقق لوكركبير
واختاروا البريد مع ايلياس ويوحنا الكيلوسوف في العظمت
وكان لعمرى هذا عند اوفق من التفكر في شئ يحالف فلسفته
ويقتد بالتخليط في يده في الهدى الامكار ولما كان انظره
هذه فلسفيا والحقا فانا بعد عودته عجب به اكثر من ذلك
وكانت هلهي وذلك انه ادر كنا ايضا نحن على هذه الحال غيم
من البرد قتلوا وبالهلاك صفحا مودبا قد هدر كل كنيته

سقط عليها ووصل اليها وهو الملك المحي للروح المتعص
المسيح المربص من شيعين عظيمين واما الشر والفتنة
وفد كان لعمري بعد مضطهد مضطهد او بعد القود
وان كان غير متمود فلم يكن بدون ذلك على النصاري
بل على الجرم من النصاري الحسن العباد الظاهر الشاهد
للتأثير الذي له وحده تسمى حسن عباد ومحمد انما
اذكنا الشاهد لللاهوت ولا تجي الى الطبيعة الزهدة
التي لا تارام ففصلها عن وانها وتجعلها غريبة غير مجتنة
ولا تدوي الشر بالشراعي ان تقسم ما يحمله سالبين
عدوا الله قسمة كفر اشد منه وحله يقطع كان موصا
لاربوس سمي الجنون فلهزل الترابية واقسدها
ولم يكلم الاب واجان من كان منه بالروح غير الشاوية
اللاهوت بل الرب تعرفه في جمل واحد ومساواة الان الوحيد
لأن في الكلام مساواة الروح القدس لان فعا وانما كلما
حططينا من التلاته كما قد هتأ به اكل نال من
ان التلاته الواحى بعد هتأ فكم بها بالوحدة في الروح لان
مأخذ شيعله الربون لداك يعني الملك بل ولا كان يعلا

ان يرفع الى العلو تاظهر بل كان دليلا يقوده الى الزل
عنه فحسب ان يحيط مع نفسه طبيعة اللاهوت
فصا دخلته خبيته يحط الرياسة الى اليهودية ويضع
الطبيعة غير المخلوقة التي فوق الزمان مع الطبيعة
وكان رايه هلاكي وفصده ابا تايما هده سيلة من
الكفر ولم يكن ينبغي ان يقوم في ذلك الا انه قصد من
يريد عدم رعي سورة لا مدن ولا ساكن ولا غير فلك من
صغارا لاشيا المصنوعة بالايدي ويمكن اصلاحها
فيما بعد بل يقود النفوس الى الاشرو ورد معه جيش
له اهل وهم دونا البيع الاشرار اصحاب راي المثلوية
التي تحت يده وقد كان حصل لهم بعض الكنايس والبايع
فكانوا يرجونه من قبل الملك منهم وفوت يده التي كانت
قدما الى قوم وفقد بها لآخرين فوردوا اجمعون
لينهدوا كنيسةنا مع ما كانوا عليه قاصدين ولم يكن لهم
اجساد عبي ذلك قتل الاشيا الباقية كلها مثل جبارهم
لمرضع انقباض النفوس فيما قد مر ذكره وقلت خبرت وبيتنا
في ذلك الوقت والامراض التي كانت فينا قضا من هاتنا
ايها دشديرا ونشاط الكيرين غير ناقص في الجمل كان

فويا الان المصاف كان صعبا ليس له مدبر حادق
لامبارز بقوت الله الكلمة والروح مغلق فمرا الذي صمته
نلت النفس الجزل العالي فكماني الجلاء المحبة للمسيح
بحبه صادقه ما احتاجت الي كلام كثير في المحصور والمساعد
في القتال بل مع ما انصرا نستفتح اليه في هذا الباب ان
لجهد كان لنا جميعا مشتركا اذ كنا المقيمين في المناخله
عن الجهد فلما حضرت منا الشفاعه ورضعها وقشر
في دانه بفضل حكمته وفضلته بحساب الروح ان صغر
النفس والانتباه اذا كانا لا بد من ان يعرض ذلك
فله وقت اخر وهو وقت الهدوء والتكون واما طول
الروح والمناحه فلها وقت اخر ايضا وهو وقت الصوره
فسا للوقت معنا من بلدا المتطيش وغار للحق عند
شرفه على العطب وصار متاعا غاليا بارادته وحمل نفسه
وسلمها الي والرتة الكنيه قبل كان متاعه هلكى حاد
دون النشاط او جاهد بشجاعه ولم يجاهد فيهم او جاهد
بادب وعلم ولم يدخل مع ذلك في شدايد صعبه امر فعل
ذلك كله بما يقوى القول وبقي عنده بقيه لو حششت
النفس التي تقدمت جواب معاد الله بل جمع كل

شع في وقت واحد فصالح واشار الصواب وتقدم في المصاف حل مكانه
عنه في الوصل من لاشا البصيه المعبر الذي من المصاف عظماء المدين
وقصدونا واما الى اننا نحن من عسل به ومنهم من اشتد عاهه
ومنهم من حصه ودفعه وصار لقوم صور لصينا ومفلا مبعثا
والاخر حسنا ما قاطعا ووجه حله او ارايه شوك كحش
ما كره الكنان فمى سهوله شمة اللامع الذي راسهم في التفت
ضعيفا ضعف الافعان في القس الوقفا قام وناش في حاله
القول مكانه شاعدا ليعو وعاضده فامنه ليعو الذي كان
واشد عاهه الموهبه في الجهاد فانصر فينا حشدر الذي قصدوا
بعو طال وكافوا الشرا وكما انهم شر عليهم من شهرتهم في الاول
منا واثم علوا انه لم يسهل التعاون باهل القباد وقول شمل تغيرهم
من الناس جميعا لان ليس لهم شيئا يحضهم مثل القيام الامة
ورضايتهم وقيامهم بالالتوت وقيامهم من التالتوت
القيامهم فيعونه لانه هو لهم المدين بالمعونة ايام افضل واشد
تم كان فعله بعد هذه الناي حرضه رعي الرش وانزلت
ما كان قد وقفه فيه وقاعه كل الكنان ما قدم من حنة اعما كان من الشر
استحاننا وقتا لا من مئة حشده في الاتفاق في الصلابة ولما هو
في رات نفسه فكان ما هو من المعانة عارفا في الطقس الرواي
عالمنا من جاهدنا خفر وحلم واطلع ووعظ وصار له الكبر

بالاشياء شيئا صالحا واقفانا قدا للاليمات منسرا والى ما يجب
من الاتصال قابليا للشيخ عكاز وفي الامامة قاعده الابعث
في الدواخل الكافي يا لاعمال من خارج واذا جمعنا القول في
ذلك كله بكملة واحدة قلنا انه صار مقداره في النص مثل
مقدار ما تقوم فيه قديما من العداوة وصار له من هاهنا
العزبي الكتيبة والتقدم وامكان مجلسه في الجاوس شايبا
وقدر من النص ما حصل له عوضه من السلطان وكانت
الاتفاق هاهنا وانتظام المقدرة عجيبا لان الواحد من
هذين الاثنين كان يقود الشعب والآخر كان يقود القابيل
وكان دايد مثل شايبش اسد يجعل صاحب السلطان نبيا
مصدق صناعته لان ذلك الرجل الرئيس لما كان قريب العهد
بالجاوس على ارياسه وكانت فيه بعد رواج الهوى الى النبوة
ولم يكن كاملا في الروحانية وكانت الامواج من المرافقة ينادون
والاعداء يقصدون الكتيبة وكان من هاهنا الى من يرشده
محتاجا والى من يبينه فقير افلهذا الحال مال الى المشاعر
وعند ما كان الامر لزال اعني باستلويش كان يتوهم هذه
ان الامر له وان امكنه ذلك في ملكته واما نظره في الرجل
تبع باب الكتيبة وسيتاثرها والتقدم عليها فقد كان له في ذلك
علامات اخري تقدمت كثيره وهي الدلالة على اروسنا الاجريت

ومن كان في المديته من المقتدين وحل الخلف قيايين الناس
لانما لعه فيه كل كان كلامه يرسمه ومذهبه يدعوا الى العمل به
واهتمامه بالمحتاجين الاكثر منه روحاني والافضل جساما
لان هذا قد يودي في كثير من الاوقات الى النفس ويتعب
لها بالنصح والقيام بالافوات للمضعفا وحيات الغزبا
ومراعات الابكار ووضع التواميس للمتوحدن بعضه مكتوب
وبعضه غير مكتوب ورشوم الصلوات وزينت المذبح واثيا
اخري بما يعلن الانسان المنسوب بالحقيقة الى الله وهو مع
الله مرتب ان ينفع بها الشعب وهاهنا شي اخر واحد وهو
من اعظم الاشياء وايضا دلاله وذلك ان مجامع ائت وكانت
تزيد على ما ذكر قبلها من امثالها من الصعوبة وكانت المديته
في شدة والمعونة من شايبا لوجوه غاييه ومدوات الضر
غير موجوده لان المدن الساحليه اذا عرض لها العوز
لن يصعب هناك اختاله واما نحن سكان البر فما يفضل
عنا لا يتفعل به وما بعوزنا لاجيله لنا فيه من حيث لا
يتقنه لنا ان نخفف ما عندنا ولا ان نشتم ما بعوزنا
واعظم الاشياء فيها هذه سبيله شره دوي الاحوال ومن
عندها الشي وقلت توجعهم للمحتاجين اذ كانوا يترقبون

وَدَوَّسَاتٍ وَيُجَارُونَ الْقَوْرَ وَيَسْتَعْلُونَ مِنَ الْأَقَاتِ الْوَارِدَةَ عَلَيْهِمْ
وَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يَرْفَعُ الرَّبُّ وَلَا يَقْبَلُونَ مِنْ رَحْمَتِ الشَّائِي وَلَا يَتَّبِعُونَ
مَنْ قَبْلَ مَنْ مَرَّ بِالْوَدَّاعِ بَعْدَ نَفْسِهِ لَعَنَهُ مِنَ الْكُلِّ وَلَا يَتَّقُونَ
لَيْسَ بِمَا وَعَدَ الْمُحْسِنُونَ وَلَا يَجْعَلُونَ مِنْ لَوْعِيدِ الرَّبِّ وَعْدَهُ الْفَاسِقُونَ
مَرَادِيَهُمْ فِي الْمَشْرِ مَغْرُطَةً وَأَرْهَمَ مِنْهُمْ وَيَقْبَلُونَ احْتِسَامًا عَلَى الْعَالِيَيْنِ
مِنْهُمْ وَيَقْبَلُونَ احْتِسَامًا بِالرَّكِيِّ فَيَا يَطْلُونَ مِنْهُ وَيَحْمِلُونَ
حُاجَاتِهِمْ إِلَيْهِ أَشَدَّ مِنْ حُاجَةِ آخَرِينَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ رَأَى الْحَاجَّ الْبَاهِئَ
الَّذِي يَطْلُونَ النَّحْصَ وَيَسْتَجَارُونَ فِيهِ وَلَا يَنْبَلُونَ لِحَاجَتِهِمْ وَلَا
وَلَا يَشْكُونَ خَالِقَهُمُ الَّذِي مِنْهُ صَارَتْ لَهُمُ الْمَلَكَةُ مِنْ حَيْثُ
حَصَلَ الْقَرْيَبِيمُ فِي عَرُوضِ هَذِهِ الْأَرْضِ عَلَى ذَلِكَ لَعَلَّ أَنْ يَعْطَى
مِنْ السَّمَاءِ خَبِيرًا يَسُوءُ وَلَا يَطْعَمُ فِي الْقَفْرِ شَيْعًا هَارًا وَلَا أَنْ
يَسُوءَ مِنْ أَنْطِقَامًا لَا يَفْقَهُ بَلْ يَفْهَمُ عَرَاغَةً يَفُورُ مَلَاوِدًا لِلْكَسَالِ
يَمُجِّزُ الْبَقْدِي الَّذِي كَانَتْ مَقْدُونِيَّةً وَيَكُونُ ذَلِكَ لِيُضِيقَهَا
إِلَاءَهُ مَكَافَاهُ وَلَا تَكُنْ أَنْتَ عَلَيْهِمُ احْتِسَامًا شَيْعًا يَحْتَسِبُ خَيْرَاتِ
الْأَقَاتِ كَأَنَّ الَّذِي فَضَّلَ عَنْهُمْ فِيهِ لَوْ أَدْرَكْتَنِي أَحْرَكَ بَوْنًا كَمَا قَالَ
مَا هَذِهِ شَيْئًا كَانَ لَوْ تَنَبَّيَ وَلَا يَلْبِثُ وَلَا يَلْبِثُ الَّذِي مِنْهُ كَانَ لَوْلَا كُنْ
الْأَقَاتِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ وَلَعَلَّ ذَلِكَ أَعْلَى كَانَتْ تِلْكَ الْأَوَاقَاتِ دَنَاطَةً

يَقْتَضِيهِ لَأَنَّ الْأَيَّاتِ أَعْلَى الْكُفَّارِ لَهُمْ وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِينَ
إِلَّا أَنَّهُ قَطْرٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَعْنَى فَأَنَاءُ وَصَنَعَ مَا هُوَ الْخَلْقُ وَمَوْجِدُ
إِلَى مِثْلِهِ مِثْلُ تِلْكَ الْأَمَانَةِ فَاشْتَوَاهُ فَأُولَئِكَ مَا فَعَلَ اللَّهُ فَتَمَحَّ
بِالْقَوْلِ مِنْ مَوْعِدِهِ خَرَجَ مِنْ كَانَتْ الْأُمُورُ الْعَنَدَهُمْ وَالرَّحْمَةُ اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ الْكُتَابُ فِي فَتْنَةِ الْغَدَاةِ الْفَرَاوِيلِ وَالْجَاعِ وَأَشْبَاعُهُ الْقَضْفَا
وَالْمُتَاكِنِ مِنَ الْإِخْيَارِ وَتَغْدِيهِ تَقْوُسُ جَابِلِيَّةٍ مَلَاهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ
وَعَلَى تِلْكَ طَرِيقُهُ فَعَلْ هَذِهِ فَانْ ذَكَرْهَا لَيْسَ بِصَغِيرٍ فِي الزَّمَانِ
جَمْعٌ فِي مَوْضِعٍ وَلِحْدِكِ كَانَ الْجَوْعُ قَدْ حَرَجَهُ وَبَكَاهُ وَمِنْ كَانَتْ
الْقَفْرِ قَدْ لَفَسَ التَّرَاوِي تَفْسَهُ رَجَالًا وَنِسَاءً وَصِبْيَانًا وَشَبَابًا وَكُنْ
يَسْتَنْصَحُ الرِّجْلَ وَالْقُرْآنَ مِنْ أَسْنَانِ الْكَلْبِ فَفَرَّقَ عَلَيْهِمْ كُلَّ لَوْجٍ
مِنْ الطَّغَامِ الَّذِي فِيهِ مَعُونَةُ الْجِجَاعِ وَمَلَأَ مِنْ جِلِّ مِنْ شَيْءٍ وَمَوْجِدُ
فِيهِ شَيْعٌ وَتَغْدِيهِ لَيْسَ كَيْنَ شَيْعٌ تَنْشُدُ بِخَدْمَتِ الْمَيْسِ الَّذِي شَدَّ
وَسَطَهُ بِحَبْرٍ وَلَمْ يَأْبَ مِنْ غَيْلِ أَهْلِ الْأَمَةِ وَاسْتَعْمَانَ فِي ذَلِكَ
فَعَلَاهُ لَنَا كَيْنَ كَيْنَ فِي الْعُودِيَّةِ فَشَفَا الْحَسَامَ الْحَاسِرَ وَشَفَا
النَّفُوسَ وَاضْأَفَى إِلَى الْحَاجَةِ الْكِرَامَةِ وَغَنِمَ الشَّفَا لِلْفَجْرِ مِنْ
الْمَعْنِيَةِ فَمَنْ كَانَتْ حُورَةٌ وَشَفَا الْبَاقِيَ الْعِظَمَاءُ الْقَوَاةَ الْبَرَّةَ
الْحَدِيثَ عُنْدًا وَنَعْمَ وَعُنْدِي شَيْءٌ أَحْرَقُوهُ لَيْزِيدِي عِلْمًا أَنْطَشَهُ

واك لان داك ناجرا مل مصرا جوع وشواها منهم بحسن النظر
وخرن وقت الخصب لوقت المجاعة وانتفع في ذلك الربوا
وبالمنامات الربوي انهم ما غيره واماده كان صلاحه وخيره
مجانا وكانت معرفته عند عوزا لوقت بغير تجاره وكانت
للمشي واحد ناظر وهو ان يقتني بالتخس ومجبة الشد
تحتنا وان بجل بليله هائلا الطعام الى الحيرات التي
هناك معدت وكان هذا مضافا الى ما يستعمله من المتعة
النامه بالقول والمصنفات التي هي الاحسان الكامل
والتوزيع الواقفي هو بالحقيقة سماوي وقبح اذ كان
عند الملايكه هو النطق الربوي به تشبع النفوس وتروك
ادكان الى الله شعيبها والغذاء لرايل وغير النافذ
بل الربوي هو الى الابد ثابت طامنا وهذه الغذاء تلك الرجل
كان بالقوت فيه قويا غنيا ما لقا وقد كان افقر من عرفناه
واعترهم الا انه كان يشقى لامن جوع خبز ولا من طامنا
بل من الشوق الى القول الصادق المحيي الشديدا التعذيب
الصاير الى ما السن الروحانيه لم يستحسن ان يتغذي حشا
عن هذه الاشياء وامثالها ولما في انما اذ ان ذكر كل شيء ولكن
لما انتقل سمي بحسن العباده وكان انصاف نفسه في يربك
داك الرجل بهذه اصعد هذه الى الكروبي ليس خلوا من تعب

وحشد ومعارعت المنتدبين في وطنه واشتراد المدينه لما
اتفقوا معهم الا انه كان ينبغي ان يغلب الروح فغلبت
بقوة شديده وحركت من القعد الذين كانوا عبيدين ان
مستحوه يدهن الكهنه وقد كانوا رجالا بحسن العباده معززين
والي البعده في ذلك متوبين وكان في جلستهم ابراهيم الطير
الحذر اعني به والربوي فعرض في بابه امر عجيب وذلك
انه كان من كثرة الشين وطولها فانيا ومع ذلك مرض
ملزدا ومنه الى اخر نفس واصلا بقوي على الطريق العلونه
على الاختيار وكان تجاسره نقي منه بالروح وانا اقول
في ذلك قولا مختصرا وهوانه وضع في الجمل مبتلي في قبر منه
موصوعا فعاد شابا قويا الى العلونا ظرا قد عوفي من البده
ودهن الكهنه وان قلنا مع ذلك ومن راس المدهون
لم يبعد قليلا وهذا في الاخبار القديسه ان تعبارها افاد
صحة وان النشاط يقيم الاموات وان الشيوخه تنهض
اذ الملت ودهن بالروح قلا وصل حكيم الى التقدير في الريشه
بحسب ما كان يليق من هذه صورته وقد وصل الى هذه
النعمة ومن حكيم كان الظن به لم يجر ذلك وينقصه
بشي مما يتلوه ولا اخفض فليست نفسه في ذلك ~~وايضا~~
ولا كذب امل موتنيه فيه بل كانت زياده على نفسه في ذلك

دائما بمقدار ما كان يظهر منه قبل هذا للباقين من الناس
وكان رايه في ذلك احسن الاداء فيها وللفلسفة مطامعا
لانه كان يرى ان فضيلة الواحد من العوام لا يكون ثريا
او يكون بمقدار يسير خيرا واما اذا كان الانسان ربنا مقدرا
ولاسيما في مثل هذه الرياسة فحيثما خرج عن ان يري في الفضيلة
على الكثيرين ولا يكون افضل منهم دائما ولا يجعل فضيلته
بأثر من يتبعه وبمقدار حسد حاسد يدق ان ذلك يعد منه
شرا عظيما لانه بالجهد يبلغ الانسان عند تاهيه
في الغاية الى الوسط وبالزيادة من الفضيلة يجهد الكثيرين
الى المقتصد منها بل متى ما اردت ان ازيد فلسفا في
هذا المعنى قلت ان ما اري انا وكل واحد من الحكماء في المخلص
كائنا لما صار معنا بصورتنا وفوق منها متصورا مثل هذا
ها هنا كان جاريا وذلك انه بحسب ما كان المخلص تاهيا
في الحكمة والنعمة مثل شوه في السن والزمان لان النعم
كانت تتوافقه اذ كان الناصر من الاصل لا يمكن ان يشرى
تماما بل لان النعمة كانت تتجدد وتظهر فيه قليلا قليلا
مع الزمان وفضيلة هذا الرجل ايضا هي هاهنا فلم يكن
زيادة في ذاتها بل زيادة في العمل بها لما وصل الى سلطان
عنده زيادة كبره تقويه على الفعل فيبين في الاول محمد

كل احد ان الموهبة التي حازت اليه لم تكن فعلا من منه
بشرية بل من الله خالقا له ربه ويدل على ذلك ما يجري في
بائنا لما وافقني علي فلتفتي في ذلك الزمان وذلك ان كل
احد كان يتوهم اني اسبق اليه سرورا بما وصل اليه وقد كان
لعمري ههنا بما يجري من عيبي وان اكون مقاسمة على الرياسة
فضلا عن ان اكون تبعه فيها وكان يظنون ذلك بحسب
الصداقة المتقدمة الا اني انا لما تحسنت التقليل
وكان من شائي ان اتحجب ذلك في كل شيء وازيد فيه على
غيري وتكاديت مع ذلك فوط الحسد في ذلك الزمان
لا سيما ان اموره كانت في ذلك الحين مضطربة مقلقة
فاقت في منزلي وقبضت شوقي عن اختياره بشدة فلا يني
في ذلك الا لانه ابدل عذري ولما حضره بعد ذلك ولم اقبل
الكرامة في تقدير المجلس والارتفاع مع القوس لم يلزم
بل مدح واحسن في ذلك وراي ان ينسب هو الى التكب
من فور يحجلون سره في ذلك ولا يفعل شيئا يخالف القياس
عنده ويضاد دأه ولعمري كيف كان بيني انه كان
انسانا نفسه نفوق التصنع والملاق وان نظره الى الناس
في اجماع وحده لم يري شيئا مثل هذا الراي ونحن نول من
عرف من اصداقائه واترايهم ثم ليت بعد ذلك الخالف

كأنواع عليه وأصلح حالهم بمعان من طيب كبر النفس ولم يفعل
ذلك بطريقة ملكة ولا تدلل بل بشها مه جزلة ورأيه لم يكن
نظرة إلى ما حضر في الوقت بل كانت سياسته تحصيل الطاعة
في المشائفة لأنه كان يرى أن الدين يحل ويرجي والقناوة
تخش وترق واستعمل من الصغيف ما يكون منه معونه
من الواحد للآخر فخرج الصلابة بدعه ولكن بشدة قنوة
حاجته إلى القول قليله وقوته بالعل في المداواة شديده وكان
لا يستعد لصناعه بل يقرب يلطف من الرأي ولا يستعمل
المعذرة بل يستصحب بالاشفاق بعد ظهور القوة وكان
اعظم الاشياء أن الناس كلهم كانوا على قوت فكرة ناقصين
وكانوا بان فضيلة لا ترام عالمين وأن الخلاص لم يان
يكونوا معه إلى جليلة متقادين وأن العطب لهم واحد وهو
أن يباذروه بعد علمهم أن الانفصال عنه بعد من الله عز وجل
مترصخوا له واشتروا طائعين وانحطوا وانصرخوا كالانصراف
من صوت الرعد وكان كل واحد منهم يطلب أن يشيق غيره
في الاعتذار وأن يكون مقدار الصيحة والطاعة والمزاج
في الفضيلة قياسا شائفة بمقدار العداوة والتخلف فيما سلف
وهذه كان اقوى ما يجدونه في اجواب والاستعطفات
ما خلا أن يكون انسان وقع التهاون به بشرا ولا له

٢٢٢
فاستقط ليطعن هوتي ذاته ويقتي مثل الصدا الذي نشق
مع الحديق قلما اصطلحت حال خاصته وجرى الامر بها
على رأيه ومحبته وكما لم يقدر احد من الجاهلين به الغير
مؤمنين انه لم يتم له مثله فكر في شي اعظم وارفع من
هذات في حيتره وذلك ان غيره من الكل انما يرون ما حضر
قدامهم ويظنون فيما يحزرم وحدهم اذ كان ذلك حيزا
ولا يتجاوزون هذا ولا يعلتهم ان يفعلوا غيره ولا يفكروا
فيه ولما كان العمري في غير هذا متواضعا الا انه لما رأى
هاضما ان يقتصد بل رفع رأسه علوا وبسط راحته
دورا واستصحب المسكونة التي ادكها ودار عليها
قول الخلاص وذلك انه رأى حزب الله العظيم وامنه
المعذرة وكهنوته الملكية التي قد اصطنعها بأقواله
ونواميسه والامه ونظرا لهما وقدسات حالها ونزقت إلى
عدة ارا وضلال وانصر الكرمه المنتقلة من مع المنتزعة
من الجهل المظلم لانه اعظم الجهل ثم تقدمت بعد ذلك إلى جمال
وعظم لا بعد قد سترت الارض كلها وعلت على الجبال
واشجار الارض الا انه قد اقتد ما بعد ذلك خسر عرشه
حيث فلما راها على هذه الصورة لم ير ان المناحة والندب
على ما المهايرون كما يابعدا يبدن إلى الله وحده والطبقة

الانقاد من هذا الشؤر المحقة وان يكون هوية ذاته مع
ذلك ما جعل وان ياتي من نفسه شيئا من المعونة او كان
لم تلي ازيد من هذه المصيبة المضرة ومن اجل شلها سئل من
نظره الى العلوان يجرح ويحتد لان حاله وحده اذ
اصلحت او ساءت لم يبي ذلك على الكافة واما اجل المتك
فاذا كانت حالها هلكي ام هلكا فالضرورة داعية الى ان
تكون حال كل واحد منها مثلها فلما تبين ذلك المذير
للجماعة المتقدم عليها وتامله وكان القلب الحساس
هو دودة العظام على ما ذكره سليمان ودايم من ذلك
موافق للحق وان المسرور من لا يجس بالم وان المشاك
سبب الام مشار كمنه الغم وان دويا القلب الفكر الدائم
ويجده الحال كان ثقل وقيام والحقة ما الحق بربان
ونياق بنفسه ويتخرج مثل داود ولا على عينية من الكبر
ولا يعطي اجمانه وسنة ولا وقده بل كان يقني ما بقي
منه من اللم بشدة الهم حتى يجذروا الاله الصوف طلب
المعونة من الله اكثر من المعونة من البشر واستمد معاودة
فيها كتابه لا يعاد هذه الحق وصرف ما حل بنا من الظلام
موقع الاختيارين واد على شيء واحد وكان ذلك
لعمري شديد المعونة على الصلاح يجمع نفسه

الى ذاتها بحسب الطاقة والامكان وحسبها عند الروح وخر
كل انكار بشريه واستغفر الغم من الكثير فكت حسن العباد
ومرة ذلك لمصارعه وقال ورفع بذلك نغم المرح طعنه
ودحقه ومن كان منهم تقدم الى يديه كان يصبر عه
بالصلاح القريب من لسانه ومن كان بالبعد منه يرميه
سبها من المدا لم تكن بدون المسطورة في الصمف
ولا صارت لامتنا اليهود وحدها وصغرها واصغرها ناسا
سبب الماكل والمشارب والربايج التي تظهر الاجسام في الوقت
بل كان الذي عمله عملا كل حبس وكل جزء من اجزا المشكوة
من الكلام في الحق الذي منه يحصل الخلاص وكان لنا
بعد هذا ونعمري ان الفل بلا علم والعلم بلا عمل في عدم التمام
مشاويان فلذلك زاد هو على العلم المعونة من العمل فكان
يقدر على بعض الناس بنفسه ويشفع الى اخرين ويرغب
الى قوم بالوعظ والتوبيخ والمروءة والتعبد والتعبير والتقية
فيقال عن الام والمؤمن وعن كل احد ولا يترك نوعا يودي
الى خلاص الاويجبل يد وتسلع فيه طابعا طاليا للمداواة
من سائر الجهات وقد كان نظيرا لسلايل المقدرة تلك
الفتة الالهية واستعمل في عمل كل مادة صاعدة كل شيء
ونظمه للتور لجمال ونظام واحد ولما الى اشتغل بقول اخر
دون ان اذكر انه قصد نادفة ما يتيه ذلك الملك المعاند

للمسيح المقدر على الامانة وكان قصده ايانا بكفر اشده من الاله
ومصاف اقوي من الجراء لان المقابلة كانت مع المجاهد
شديدا لقوة مثل تلك الروح الفخسة الجنية التي اذا ما
اتحلت من الانسان ضلت وعادت اليه مع ارواح الكثر
من الاول لتسكن فيه وذلك هو ما سمعناه في الانجيل
فضربه الملك تلك الروح الودية ليستقبل عثرته في الاول
ويؤذيها اخر على ما تقدم من خراجه وكان عنده من اصعب
الاشياء واشدها ان يكون قد راس اما كثره واهل المجيد
كبير وقد صرخ كل من حوله بقوت كفره واستولى على كل من
تعرض له فينقص بعد ذلك عن رجل واحد ومريد واحد
ويصير ضحكة عند الذين كانوا يشرفونه وهم المقدسون
في كفره بعدة عند ساير الناس لانه قد قيل عن ملك فارس
لما قصد بلاد الاده وساف إليها كل جنس من البشر واشتد
عليه لانه يعصيه ورايه ان لم يقنع ان يتعالى من هذا
المعنى ويترفع حتى يكون لا يجد مقداره في الوحيد وحده
حتى اضاف الي ذلك غيره من التهويل فجعل نفسه موهلا
بما جده على الاسطغسات في ارض سمع بها عزيبه
وحمر من خالق جديد وجيش يركب في بحر من البر
وتنشي في جلد من العور وجرا بر تنهب وتجر نصير بالخط

وغير ذلك من التهويلات التي اظهرها ذلك المتعجب
في غزوه وقياده جنوده وكان ذلك لغري عند المعين
فرعه وعند الشجعان الشديدين باسهم فتحه واما هذا
الملك فلم يجنح الي شيء مما هذا سبيله في قصده تا
بل الذي اتاه كان شرم هذا وارض فيما صنعته وسمع
من قوله لانه رفعناه الى السما ولفظ بالبعد في وعده
الى العلو وخطر قوله الى الارض وقد سمع قبلنا
واو الاله اذ كان اما الى السما الى الارض وعد مع
الخليقة بطبيعة تفوق العالم لا يمكن البرهان تطيقها
وان كانت صادرة معن من معني المتعجب على البشر
ليجذبنا لما نتحققنا الى الارض ولغري لقد كانت
بما نرتد في الاول بمبته وصارت في جهاده الاخير علينا
اهي واما هي المبارزة التي اقول انها الاولى
فوكالة النقي الشديد الاشهاد الجمل الظاهرة والباطنة
الاتعاج في وقت الاقتناع القسدا اذا لا يكون اقتناع
نقوم من البيع مدفوعون وهم الذين كانوا يقول الصدق
قائلين والبنات متقادين وقوم اخرون هم الى البيع مخلصين
وكانوا في هلاك الملك له واقفين والذين يطالبون

بالخطوط على الكثر حاضرون والذين يكتنوا شرا من ذلك
مُتَدَاعُونَ وقوم من القشوش في شتى البحر يجدون
وسراقة الكثر لا يقصدون بلد فارس ولا ياترون
الصنعة البه ولا يبيضون غيرهم من الارض من الامم
البرية بل غزوه على الكنايس وقصرهم على المراح
يدشون الربايح التي لادم لها بدم ويبقصدون
الابكار فيسودون جبانهم ويشتبون سيرتهم كله
لبان ماداه جواب ليعبد يعقوب الطبروك
ويدخل بده الخصوم المبعض من قتل كونه هذه جملة
من فتوكه او نشاطه في الاحاديث القديمة التي تحرك
من كل احد وموما اذا ما ذلت ووزوت الى ضامع النايين
فلما تفرق في كل شي نهض الى هذا البيعة التي لا تنزع
ولا يدخل عليها احادته وهي لغيرها من الكنايس المحيية
التي هي وحدها كانت الى ذلك الوقت باقية حثيدا
لحش بشورايه لا ارد مثلهم صدم ما هو اقوي منه
فانكبي ومثل جبل انقطع فسقط لما صادف للكتيبة
مثل صده القيم بامورها فتمتشم عند معارضة المتقدم
عليها وتحلل والغير كما اريد ان اقله فقد سمع من ذكره

الذين كانوا في ذلك الوقت مشاهدين وبما جري معهم
وليس احدا منهم غير عما كان لجميع الاشياء متصفا الا
ان كل من عرف احاديث ذلك الوقت هو المحب به اعني ما
جري من المضادة والمواعيد والوعيد ومن المتدين
الذين اهل القضا وكانوا يرون اقناع الرجل باسقيته
ومن كان منهم من الجند ومن كان من منازل النسا الذين
هم رجال في جلت احرم ونسا في جلت الرجال الذين
شجعاعتهم ورجوليتهم انما هي في الكثرة اذ لا يكتنهم
ان يكونوا من حيث الطبيعة فاسقيين هم يعودون
الي ما يكونون عليه وحده مقتدرين وهو اللسان
ففيه يوتون ومنه يوزدان رئيس الطباخيت
المتند من ضاعته بالمدى والشكاكيني وكان الى النار
المعد له من المرسلين الا اني لعود الي اعجوبة اشدهما
عجبا ما جري لذلك الرجل ولا يمكن ان اترك ذكرها
ولو ادت ذلك واسلم الى القول ذكرها من حيث
اختصر واقتصر عقدا لا مكان وهو الذي لم يعرف
حال الابيض في ذلك الوقت وقد استعمل معنا
بل علينا ما يلايعة من التسهم وقد كان منه بالمقوديه

منهم بل مضمراً أراد على المفترض في اتباع رضى من
امره ليحفظ لنفسه العز دائماً بما وافقه ذلك على جميع
ما يراه فادخل اليه ذلك الشتم الباسل بل هو دخل عليه
وذلك متبهم ومتفهم ومتفضل به قصده الكتيبة
وقد تزيا بالباس الاسدي برقت زريها لا يدر كثير
من الناس على التقدم اليه الا ان دخول صاحبنا عليه
لم يكون مثل دخول دخل الى حكم بل الى عبيد فكيف
اتمكن انا من ذلك ما يجري على حسب راجيه من تقور
الايبرخس او من معاومة هذا الرجل له نعم وسداد
وكان ما اتدري به الايبرخس ان قال مادريك يا هذا
واضاف اسمه الي ذلك وحده لانه لم يكن بعد اهل ان يسمي
استغفا فقال مادريك يا هذا في الجاسر على مثل هذه العز
العظيم والمتود من دون غيرك فقال الشتم لقائك
فيما ذا وما هو تعجب قلت بعد ما لما فقال الايبرخس
لانك لا تعتقد اعتقاد الملك ويعيون من الناس فقد
احضع وانخرل وهلع اجاب القديس لان ملكي انا لا ابرك
هذا الربى وانا لا ارجب ايضا ان استجد لمخلوق وانا
خلقة الله وما موريات اكون متالها قال الايبرخس
ونحن فما ظنك فينا او عندك انا لستنا شيئا عند ما تامر

بهذا اولاً تستعظم ان تكون في جملتنا وان تكون لثا
شريكاً فاجاب القديس لست انكر انكم ابرجيه من اهل
البناءه الا انكم لستم الكرم واجل من الله ومشاركتكم
فني من عظيم الاشيا وجليلها كيف لا وانتم خلقه من
خلق الله الا انكم مثل غيركم من هو اليوم تحت ايدينا
لان النصرانية لا تميز بالوجوه بل بالامانة فحينئذ تصيح
الايبرخس واشتد غليانه ونهض من كرسيه وزاد في
التغلط عليه في الكلام فقال ما بالك قلت تخرج من
السلطان اجاب القديس قايلاً لماذا وما لعل يكون لي حق
فقال الايبرخس لعل شيا واحداً مما سلطاني ان اعلمه
اجاب القديس وما هو عرفنا فقال الايبرخس القبيض
على الاموال والنفي والعقوبات والموت اجاب القديس
ان كان شي آخر تهول به قاذركه لان ما ذكره ليس شيء
بعسنا فقال الايبرخس كيف من اي معني فقال القديس
لان من لشيء له علي ما اذا انقبض له الدم الا ان اكون
محتاجاً الى خرق خشنه او الى مصاحف قليلة فيها معاشي
واما النفي فليست اعرفه اذ كان لا يحوي بي موضع واحد
ولا هذا الموضع لي الربى انا ساكنه وكل موضع بعد لي اذا

حَصَلَتْ فِيهِ بِلْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ لِلَّهِ الرَّبِّي أَنَا تَا كَنَّهُ وَضَيْقُهُ
وَأَمَّا الْعُقُوبَاتُ فَهِيَ الرِّبِّي تَا خَدَهُ أَذْ لَا يُوْجِدُ حَيْثُمْ تَقَعُ عَلَيْهِ
وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَعْلِي الرِّبِّي فَكُلَّكَ عَلَيْهِ وَأَوْحَدَهَا سُلْطَانًا
وَالْمَوْتُ هُوَ الرِّبِّي أَحْتَانُ لَأَنَّهُ يَبْرَعُ فِي الرِّبِّي إِلَهُ الرِّبِّي الْعَيْشِ
وَالنَّفْسُ وَقَدْ مَتَّ بِالْأَكْثَرِ مِنْ أَجْزَائِي وَأَنَا صَابِ الْمَهْمَةِ
قَدِيمٌ فَجَبَّ إِلَيَّ رَحْمَتُكَ مِنْ هَذَا الْخَطَابِ وَقَالَ لَمْ يَخْطُبْ
أَحَدًا إِلَى هَذَا الْغَايَةِ بِمِثْلِ هَذَا الْخَطَابِ وَلَا حَسِرَ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ
أَحَدٌ مِثْلُ فَلَانٍ وَذَكَرَ اسْمُهُ فَاجَابَ الْقُدُّوسُ وَقَالَ لَأَنَّهُ عَمِي
مَا اتَّفَقَ لَكَ اسْتَقْفَ الْإِقْدَاكَ خَاطِبُكَ بِمِثْلِ هَذَا الْخَطَابِ
إِذَا كَانَ يَمِثِلُ هَذَا الْبَابَ فِي غَيْرِ هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ إِيهَا الْكَبِيرُ
اعْلَمْ أَنَا مِنْ أَهْلِ الرِّبِّي نَتَوَاضَعُ كُلُّ أَحَدٍ إِذَا كَانَتْ الرِّبِّي
بَعْدَ امْرَأَتِ الرِّبِّي حَوَاجِبًا عَلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ الْقَارِيَةِ وَكَانَ
مِنْ لَهُ مِثْلُ هَذَا الرِّبِّي وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَشْرُقُ فِيهِ عَلَى أَنْ
يَكُونَ حَضْرَانُ اللَّهِ عَظِيمًا فَتَحْنُ نَهْمَا وَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّهُ نَظَرًا
إِلَيْهِ وَحَدَهُ قَالِ النَّارُ وَالسَّيْفُ وَالسَّبَاعُ وَالْأَضْدَارُ الْقَبْرُ
الْحُومُ أَمَّا هِيَ لَنَا رَفْعٌ وَلَيْسَتْ مَغْرَعَةٌ أَشْتَمُ وَابْتُ وَتَحْدُدُ وَأَنْتَ
جَمِيعٌ مَا تَخْتَارُ وَكُلُّهَا لَكَ وَتَمْنَعُ بِالْأَسْلَاطَانِ وَتَمْنَعُ بِمِثْلِ
وَالْمَلِكِ أَنْكَ لَمْ تَمْلِكْهُ أَوْلَمْ تَفْتِنْعُنَا فِي أَنْ نَطَاقُ عَلَى الْكَبْرِ
وَلَوْ تَوَعَّدْتَ بِمَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْ هَذَا فَمَا قَالَ هَذَا وَتَمْنَعُ الْإِبْرَئِيلَ

وَعَرَفَ أَنْ مَوْقِفَ هَذَا الرَّجُلِ بَعْدَهُ الصَّوْرَةُ مِنْ عَدَمِ الْبَحْرِ
وَالْبَعْدُ مِنَ الْإِنْخِرَالِ فَصَرَفَهُ إِلَى مَا خَارِجَ لَيْسَ مِثْلًا
تَقْدِيرُ مِنَ الْوَعِيدِ بِلْ بَحْيَا وَاحْتِشَامُ وَنَهَضَ إِلَى الْمَلِكِ
بِمَا أَمْلَكَهُ مِنَ الْأَسْرَاعِ فَقَالَ قَدْ أَنْهَرْتُ مَنَائِمَهَا الْمَلِكُ
وَأَنْصَعْنَا مِنَ الْمَقْدَمِ عَلَى هَذِهِ الْكَنِيْهِ لِأَنَّ الرَّجُلَ فَوْقَ
الْوَعِيدِ وَاجِلِدُ مِنَ الْخَطَابِ وَاشْدُ مِنَ الْإِقْنَاعِ وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ نَعْرِضَ لِعَبْرَةٍ مِنْ أَوَّلِي الْمَهَادَةِ وَأَمَّا هَذَا
قَامَا أَنْ نَشْرُقَ عَلَيْهِ بِالْمَا شَقَّةٍ مِنَ الْأَلْزَامِ وَأَمَّا الْأَلَا
لَوْ مِلَّ فِيهِ الْإِنْجِدَابُ بِتَهْدِيدٍ وَلَا مَلِكُ نَفْسُهُ عَلَى مَا جَرَى
مِنْهُ وَلَئِنْ لَا وَصَافَ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ قَدْ يَشْتَعِفُ الْغَدِيرُ
رَبْمَا وَبِفَضِيلَةِ رَجُلٍ يَدْكُوهُ قَامَا الْأَبْعَاضُ الرَّجُلَ بِالْأَلْوَرِ
حَتَّى لَا يَجْرِي فِي يَدَيْهِ مَا يَجْرِي فِي الْحَدِيدِ الرَّبِّي يَلِينُ فِي
النَّارِ تَمَّ يَكُونُ وَقَبْلَ بَعْدَ يَصْأَجِدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَتَقْلُ
الرَّبِّي إِلَى الْأَعْجَابِ وَلَمْ يَقْبَلْ لَعْنَتِي الْمَشَاوِكَةَ اسْتَحْيَا
مِنْ النُّقْلَةِ إِلَّا أَنَّهُ تَطَلَّبَ حُجَّةً وَكَانَتْ حُجَّتُهُ وَسِيَّاتٍ
الْقَوْلُ عَلَى ذِكْرِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْمَيْكَلِ وَمَعَهُ الْكُلُّ
مِنْ حَشْمِهِ وَكَانَ الْيَوْمُ مِنَ الْإِيَّامِ الْبَهِيمَةِ الْكَثِيرَةِ
أَجْمُوعٌ فَصَادَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَضَى مَا وَجِبَ عَلَيْهِ
مِنْ الْإِبْتِهَادِ وَقَدْ جَبَّ مَعَ هَذَا الْأَنْجَاوَرِ ذِكْرُ غَيْرِهِ

لانه لما حصل في الموضع وصدم سمعه القواه كان ذلك
عنده مثل الرعد وكان له اجمع مثل لجة بحر وبصر
الترتيب في الزينة التي حول المذبح وبالقراب منه
وكانها ملائكة وليست بشريه ونظرا الي المتقدم
على الشعب وهو منتصب على مثال صويل الري ذكره
الكتاب لا ينبغي ولا ينبغي حيمه ولا بصره ولا فكره
ولا كان عنده ان شيئا تجدد بل كانه عمودا قول انه
قد انتصب لله للمذبح واما من كان حوله فكانوا وقفا
بجشوع ونكره وحضوع فلما اراد ذلك ولم يملكه
تشبيهه بشي راء لحقه شي بشري وكان ذلك
من دوران وظلمة اشتملت على بصره ونفسه
من البهته وكان هذا عند كثيرين غير معروف
فلما حضر تقدم القربان الي المائدة الالهيه
الري كان هو صانع ولم يبتدئه احد ممن كانت
عاده ذلك لما لم يعلموا انه يتقدم فحينئذ عرف
ما للحقه لانه صرعه فلو لم يبادر واحد من اهل المذبح
فكذلك به ومنع من صرعه لعد كان سقط سقطه
تستجلب الرموع واما ما خاطب به القديس للملك وكيف
كانت جلته من الفلسفه لانه جمعنا فيما بعد على طريقه

وادخله السر فقد مر على النظرا اليه وكان مشاقا منذ
قد مر على محاطيته فما شيلي ان اقول في ذلك ما جلا
ان اقول انها كانت اطوات امن الله سمعها الملك ونحن
الرب كنا حاضرين هذا كان ابتدا نحن الملك علينا
حينئذ من الاديه بل صرف الاكثر من ذلك بحري المسا
المنصرف وها هنا شي اخر ليس بدون ما ذكر
وهو ان الماشراد كانوا غاليين وحلم على الرجل النبي
ولم يكن شيئا مما يقتضيه غاييا بل الكل حاضر والمركوب
مسترجعا والمبغضون في طرب والمؤمنون في حزن
وكرب ونحن قضايفون بالمسا فوالنشط وغير ذلك
من الاشياء التي يقتضيها الهوان الما نور قد مرغ
منه ونم مسله فمن الري كل ذلك ونقصه جواب
الله الري ضرب الكار مصر لما غلظت وخشنة على اسفل
هذا الري هشم ولرا الملك بضرب من مرض وما كانت
اشد السرعه من هاهنا كان الخائب بالنفس ومن هناك
كان الامر بالعلم فانتظمت من هاهنا يد الخائب بحيث
وخلص الرجل القديس وصار المؤمن هبه من جهة
حمي اعتبرها ملك عند فاي شي كان او جيت
صده واسترع والري نبتد ذلك هو هذا

ان الولد كان عند الملك في ضرر و حال حرجه كانت
سيئه وكان الملك مع ولده مكرها وحسينه ان يكون
والدا فطلب من كل ناحية لامة معونه وتخييرا لافضل
من الاطباء ولزموا الصلوات اكثر من كل وقت وقرع
على الحفص لان الام يول الملوك بحجب لان واد
الحفص مثل ذلك في ولده بحسب ما ذكر في الكتاب قلنا
لم يجد من حجه من الجهات لهذا الضر في ولده وواله الجا
لي الامان الرجل ولم يستدعيه بنفسه حيا ومما كان
له قريبا من مسته ولكنه تقدم الى قوم اخرين من قواده
واجبا يد بالاستشفاع اليه فحضر ولم يتلوم ولا
استغرض للوقت للمقاله مثل غيره فيما هذه سبيله فصل
المرض عند حقوره وقوي الرجاء صلاحه من والده
ولو لم يخرج الما المستدوين على مكره في استدعايه
هذا الرجل ونقته بالمخالفين لقد كان وصل العاقبه
وخلص بها الى والد وهذا الخبر فقد كان مصداق عند
من حضر وكان فيما عرض مشاركا وقد جري قتل ذلك مع
الايرخس علي ما قيل فيما بعد لانه اخذ تحت يد القديسين
ايضا مرض ولعمري ان الضر به يكون لروى الملك
ما ديه وربما كانت الضرا الفع من السراء فحصل الايرخس

١٣٠
في وجع ودموعه تشفع وكوبه يشتد فركع وسال وقال
صارها قد حصلت لك العذر والحجه فاعط الخلاص شرعه
ووصل الى ذلك وقد كان بذلك معترفا ولغيره مقنعا
من لم يكن بالحال عارفا ولم يزال يبيع اخيار ذلك الرجل
ويحببها فحل كانت حاله هدم مع اوليك ما يره الي
هذه الغايه واحواله مع غيره على صورة اخرى امر كان
القتال عليه صعبا وقيما كان من الاشياء حقيقا وهل كان
تفلسفه في ذلك قليلا او كان الامثال عند اهلا ام لم
يكن ممدوحا جدا لا لغري ولكن الري حرك على اسرايل
اثرا العبيد هو الري حرك وعلى هذه ايرخس حاجت
النيطس نحوه امراه اغناط من اجلها وكانت حقيقه
غصبا منه لكفره ولتقدمه القتال عنه وقصد الامانه
وانا فترك الكبير مما سب به هذه الرجل وقد كانت مسته
عليه اياه مساويه لمست رب العالمين وقصده اذ كان
القتال عليه ومن اجله الا انت اذكر ما جري للشيء
شديدا ووقع المجاهد اذ كانت الفلسفه شيئا كبيرا
عالميا شريفا وكانت زياوت هذا الرجل على جماعه اخرين
فيها تزيد في فضله وشرفه فانا اذكر ما جري في هذا المعنى
واصفه الي القول وداك ان رقيقا وجليلا للفاني

كان قد راود امرأه من المذكورات في البهاهه اسمها
ابرو ديننا قد انفصلت عن رجل انصرف عن الحياه
مندمه وطالما بالتزوج بها فامتنعت ولم يكن
لها طريق الي الفراق من اغتصابه فزات رايها لم يكن
جراتها عليه زايده على عقلها وسدادها فليجات الى المدرج
وطلبت من الله ان يكون هو معجتها على ما ادركها
من الشده فماد كان ينبغي بحق التالوت الذي لمفعله
ذلك الرجل حتي اذكر شيئا من الحكم فيما بين المدرج علي
الا يكون الملقا اليه اسلوس الكبير لكل احد في هذه
المعاني بل غيره ممن هو دونه الا ان يكون كاهنا
علي كل حال الا يرفع الايمسك الابعني الايسط
يده بتحني الله علي البشر والناموس الذي يكون المدرج
الا يعمل كل شي ويوتره دون ان يري في باب هذه الامره
رايا قاسيا فيبين المدرج الطاهر ويدين الامانه التي
بها استشفعت هذه الامراه الا ان الحاكم قال فلا
بل سئيل كل احد ان يبتني لمقدرتي وان الصاري
مسلمون وتالعون لنواميسهم فطلب القاضي هذه المشتقه
فدفعه عن ذلك دفعا قويا فاغاضه ان هذا ووجه
اخر من خدم سلطانه من يقشش موقدا القديس

ليس من حاجه الي ذلك بل امتها ثاله فاقول
يا رجلا لذل الانسان العالي عن هذه العوارض
فطلب منزلا والملايكه هي التي تحوطه والساقلا
يمكن من النظر اليه الا ان ذاك لم يفتنع حتي امر
بحضوره والمجاويه عما يبل عنه ليس بليين ولطف
بل بان يحضر كواحد من قد وجب الحكم عليه فحضر
وكان ذلك جالساً من الغبط والتضرعوا فحضر
هذا مثل ايسوع وان لما حضره بيلاطس وهو يدينه
والصواعق عند ذلك تراجعت وحسا والله كانت
بجلا ويصقل الا انه كان قياخرو بيتاقل والقوس
فكانت ممدوده الا انها كانت مردوده فاجتهدت
الزمان للوثيه بابا بحسب ما جري في نواميس الله
ورسومه فانظر الان صراع مجاهد اخر ومطالب
امر ذاك بان يطير الحرقه التي في عنقه فقال ذاك
انا ارفع مع ذلك ان اثرت والتوب تشهد بقراب
ذلك الذي ما كان له جسم فقط اطي ذلك ثم ذكر حده
بالاظفار فقال انما تادوي الكبد اما تراها كيف غلظه
علي وانت تشفيها بهذه الحوادث فيبني اعماقي هذا المعني

ادخست المدينة بعد ان شرو عطي يشترك فيه الكل
 لان امتنان ذلك الرجل كان عظيم انه عطيت لكل
 فهاجت المدينة واشتعلت واجتمعت مثل دخان مجموع
 من الخيل عداوا ونهض كل واحد الى صاحبه اعني كل
 جنس وكل سن من الاسنان ونجا صده ضاع الضاعه
 الملكيه الذين يعملون السلاح وهم يجري الي مثل هذه
 الاشياء مارعون وبما لهم من الرأله عليها امتيازون
 وكان كلما وقع في يد واحد منهم من الة صناعتهم او غيرها
 مما وجدوه في الوقت له سلاحا فاعوا وخطب في ايديهم
 ومحاربه مشا له والعصبي معده وعذو اجماعه واحد وغيرهم
 واحد ونشاطهم مشترك وقد شملهم الغضب صليح السلاح
 النديروا قايدي الجيوش ولم تكن الشافي ذلك الوقت بغير
 سلاح عند ما حرض من الوقت وكان لهم المراكيد سلاحا
 فحملتهم العيره الا يكون في ذلك الجين حرم ما بل ينتقل
 الى حيازة الرجال وقد يقصر القول عن ذكر الحال لان طاعه
 راواهم متي خلفوا هذا الرجل فقد اقتسموا الذين فيما بينهم
 والعباده وكان يعتقدون ان الاقوي في الذين منهم هو
 الذي يتقدم ويقصع يده على ذلك الذي جسد كل ما تقدم
 ذكره فما الذي صنع ذلك القاضي المشهور المتشظم صار

مستقر ما مروحوا شقيا لا يكون احدا اذل منه حتى ظهر ذلك
 التهديد بلاد فضبط الناس بينده وامتنكوا احيا منه
 فخلص المستنقع كان به الشام كان له هذا فعل الاله العديين
 ضائع الاشيا كلها وناقلها الى ما هو افضل مقار المتغيرين
 وموزع النعمه على المتواضعين وكيف كان يوجد مثل هذه
 وهو الذي شق بخسرا وقطع نهرا وغضب الاستطقتك
 علي طبائيعها واقام طفل عدا يري بخلص شعيا هاربا
 ويتقدم من العطب الا ان القتال العالم ليلا هاربا
 انتهى وحصلت له من الله غايه بمنه حسنه كانت امانتها
 لمنها مستحقه ثم ابتدى من هنا قتال الاستاقه والمجرك
 لمساعدتهم وذلك قال كانت القضا صده فيه كبره والنعد
 من المجرك لها وكانت المضرة على المروسيين لانه كيف يقنع
 احد لياقين ان يتوطو ويتواضعوا اذ كانت هذه صورت
 المتقدمين عليهم وكانت صورته لعربي عديم من قديم صوره
 من يقصد ونه من ثلاث اسباب احدها ان يكونوا في اصل
 الامانه له موافقين الايمان دعوا الضرره اليه من طاليله
 الكافه به واضطرارهم اليه عليه والاخران وخدم من اجل
 الشكر طوبيه لم يكن نعدا عمل ومع ذلك فان نفصهم كان كثير
 عن نمره وكان اشدا لاشيا عديم وان كانوا يستقيعون

الاعتراف به وانضاف الي ذلك خلف اخر وهو الرب جدد
 هذا الاشيا لان وطننا كان الي قسيتين مقسوما اعني
 الولايات والمطرات على المدن وكانت مواضع كثيرة قد
 اقتطعت من المدينة الحديثة من القديمة فصار من هاهنا
 الخلف فيما بين صاحبهما لان احدهما كان يورانيون
 قسمه بوافق قسرا للذطان فيثبت لمن قصده ممن
 انفصل عن الآخر واماداك فيطلب ان يثبت بالعادة
 القديمة فاقسمه الابا المنقذون فن هاهنا جيرة
 اشيا كثيرة صعبه شديده واشيا مثلها كانت في الاعتقاد
 مخرونة فكانت تختطف المطران الجدير عدا اثنى المقاتل
 والنجورات وينقبض على ارتفاعات وكان من قسوس
 الكنائس من يجيب الي ما يطلب منه ومن يصرق
 وينعزل وكانت احوال الكنائس بعينها مضطربة اكثر
 من ذلك ومنفصل بعضها عن بعض وشقيه ومنقطعة
 اذ كان الناس من شانهم في بعض الاوقات ان يفرحوا بالحوادث
 المتجددة ويلتذذوا الفرح منهم بما يجتر له من الآخر ونقص
 شي ثابت امثل من رومنا انتقص واحدا فاصعب
 والربى اشتد على الرجل ما جري فهو القبط على الارتفاعات
 التي كانت ترتفع من ناحية الطورس وارتفاعات

الطرق لانها كانت برسمه فصارت الي ذلك وكان عنده
 امرا عظيم ان يقبض على الكورس ورشش حتى ان داس
 تعلق بعمال هذا الرجل وهو ساير في طريق تحصده من
 النفود الي قدام جماعته كانت معه من اللصوص وكانت
 الحاجه في هذا كانها حسنه وهي ذكر الاولاد الروحاني
 والتقوس والكلام في الدين وما هذا سبيله مما تثير به قلة
 الامانة ويلون العرض به لاجذاب الفوائد وان لا ينبغي
 ان يحل شي من امانته رديده اذ كان كلن يقيم انا ثوروي
 الامانة الا ان قدس الله ومطران اورشليم العليا على الحقيقة
 ما راى ان يتشبه بالخطيين ولا راى ايضا ان يتعامل عما
 هذه سبيله ولا نظري في امر صغير بحشم هذا الامر بل اذا
 ما نظرنا وجدنا فعله كبيرا عجيبا وكيف كان يجوز ان ياتي
 الا ما يكون لنفسه ملائما فجعل الخلف للزيادة في الكيشه
 سببا وصرف الربى بحسن ما يصرق به مثله وزاد
 في الاثاقفه من جعل الكيشه كبعده ملكنته وصار
 من ذلك ثلاث اشيا شديده وهي الزباده في الاهنا والشوش
 وان يكون لكل مدينة ما يحصرها محتاطا عليه محفوظا وان
 يتجمل القتال با هذا سبيله الا انني انا اخشى ان كون
 قد صرت لهذه الاحتيال من الحاسية غرضًا اولست ادري

ما اقله في هذا ويكون جميلا لا تبي كنت لجميع ما ياتيه ذلك
الرجل مشغوقا ولا اصل الى مقدار ما اقله في ذلك الا
ان هذا الشيء الواحد ما اذري كيف امدحه فانما اعترف
بما الخفي من ذلك وان كان غير مجهول من جهات اخرى عند
غيري وهو ما جرده في بانها وقلت لا مانه في ذلك مما لا
ينقصه ولا حله طول الزمان اذ كان من فاك وردت علي
الصعوبة والعلية وان كان اهتمامي بالياتي شيئا ولكن
ان قلنا الاعتذار عن الرجل قلنا ان عمله كان فوق
عقل الشروكان قد انتقل من هاهنا قبل النقلة من العمر
وكان جميع ما يعمل انما عرّضه فيه الاقباد للروح وكانت
يلزم الصداقة ويحبسها الا ان كان يري في هذه الموضع
وحده ان يمتتها بحيث ينبغي ان تقدم كرامة الله على
غيرها وان يعتقد في الاشياء المأمولة افضل من الاعتقاد
شيء المخلع الزائل الا اني اخشى ان انسى الى الشروع القول
عند من يطلب الاحتياط اذا ما تحت الملامه من
الطالبين بشرح احوال ذلك الرجل كلها وروى الاستعداد
لا سيما وقد كان هو من لا يهين الاقتصاد بل يمدحه ويؤيد
في صفة الاقتصاد وان القدر المقتصد هو الافضل
في شأنا الاشياء فكان يحفظه في شأنا عمره وشأنا كل
صورة واحدة بالمقتصدين عمدا وبالمتزين جيلا وامنا

ها هنا اعوذ الي ما يجب ان استعمله في مقالي وذلك
ان الآخرين من الناس يصلحون ويحلون شيئا من احوالهم
وقوما اخرين يصلحون جزوا من ذلك من انواع الفضيلة
لانها كثيرة واما الغاية منها فلي يصل احدا اليها ليس من
المعروفين في هذا الوقت بل ومن تقدمهم والفاضل عندنا
الذي يتبعها ان يصلح الاكثر من احواله او يزيد في اصلاح
حال واحدة دون غيرها واما هذا الرجل فقد تصرف في كل
حتى قد لاح ان ذلك كان موهبة ما ليس من الطبيعيه
ثم سبيلنا ان نتخرفا كان احد مباح قلة القنيد والحاش
الذي لا تصح فيه ولا فضل يفضل منه فاي شيء كان ذلك
الرجل في وقت من الاوقات غير الجسم وما تدعو اليه القنيد
من متروكة وغناه فكان وترولة الا يكون له شيء البتة
ما خلا الصليب الذي كان عينته معه وكان يحسب انه
لزاة الرمن الاموال الجسيمة وقد يعرب ان يقتني الانسان
كل شيء وان اثر ذلك وقصده وحسبه ان يتهاون بالاشياء
كلها ويكون هذا افضل منها ومنعا لبا عليها فلما راي ذلك
هذا الرامي واعتقده هذا لم يجمع الى ضم وغر باطل ولا ان
يقول ان افواش من اهل انبيا لانه كان يري ويقصد
ان يكون فاضلا لان يتوهم فاضلا ولا شك خيرا

ولا توسط شوقا وان يبدع في التمتع وحصل المعد حطوبيا
عجيبا الي البشر بل كان فقيرا بلا تمنع ولا حزن في امر
قوترا ان يخفف وثور جميع ما كان في بعض الاوقات يطل
اليه ليكون سيرة في بحر القهر وقيقا وان كان الشك محزا
والقناعه بالسير ولا يملك اللذات احدا ولا ينفق واللطف
والعزاه المزه التي تسود ولا يبيش الا فناء منيها
وكانت حيلة ذلك من الاشيا العجيبه فمن كان مثله
في التلطف من الطعام وان تكون اذا ما لم نكتر في
القول كانه تغير جسم لانه كان ترك القلي والشبع المفرط
للشهيته التي غمرهم عبدا الى السفل وحده ناطق
لا يرتد واما ان الرجال من كان يربي شيئا مما يهان
بعد عبوره الخلق عظيم بل كان يعيش بالاشيا القويده
وحدها مادام من هذا تمكنا وكان يرى ان المنعه الا
يظهر متمعا حتى لا يحتاج اليها هو اكثر في الحسن والافر
قطعا ما وجد على ايديه بحسب ما وغظنا به شيخي
الذي افتقر من اجلنا فقرا كان هو الجسم الذي تجسده لكي
نستغني نحن عنه هو لاهوته فمن هاهنا كان له التوب
الواحد والمفقه الواحده والوقاد على التراب والسهر
والشهاده وعدم الاستحمام وغير ذلك مما كان يتباهي به

دون غيره مما كان يتباهي به سواء وكان طعامه اللذيذ
وادامه اذا ما كان يريد الخبز والملح ودان غده من
فنون الاطعمه العجيبه الذي واما شرابه فترايا لا يشكر
ولا ينقص ولا يعوز وهو الذي تعلمه العيون والمعين
لمن لا يتعب فيه فمن هذا اومعه صار له اليارستان
والط والمراواه فكان ذلك تعلقا لكننا مشترعا
لانه كان يبلي ان اساو به في المنعيات لما كنت عنه
في غير ما ناقضا وان كان اليكوريه وعدم الاذواج
والترتيب مع الملايكه والطبيعه المفتره اذا ما تناقلت
ان اقول بل مع المسيح الذي لحوج ذاته ان يولكن بكر
من اجلنا نحن المولودين ليوسم علينا البكوريه اذ كانت من
ها هنا نافله وللعالم محققه بل للعالم الحاضر والمستاف
مسيره فمن زاد على ذلك الرجل في اكرام البكوريه اوس
درسم على الناس البعد من الجسدانية ليس لانه جعل نفسه
على ذلك مثلا لا فقط بل ربما اجتهد وحرص فيه فلم يكانه
مثله الموضع المتيه للابكار والاوامر التي كتبها مع الخيار
مرت بها كل حاسه على العناق وقود كل عضو على العواب
واقنع ان يقصد البكوريه على الحقيقه ورد الجمال من المبطر
الي ما لا يبصر وادبل الي ما خارج ودوب وانزع الجيوب

منه في كل وقت
منه في كل وقت
منه في كل وقت

من الحبيب واظهر الله المستور اذ كان وحده ضمير النفوس
الطاهرة يدخل معه في خدده النفوس الناهرة اذا تحن
لقينا لمصايبه و قد غداها الزيت تغديه قويه ولما
كان فيما بين المتوحدين والمتخلطين خلف قد الفصل
بعضهم فيه عن بعض على الاكثر ولم يكن احدا للزيف
يضع له الجيد او لودي يغيرها لطة غيره بل كانت احركي
هاتين الطريقتين زيدا على الاخرى في الشكوت والنبات
والنقرب الي الله الا انها كانت لا تخلو من الحجب والقيود
لموضع بعد الفضيله من الافتقار والمقاييسه وكانت الطريقه
الاخرى اقوى من العمل واكثر في المنفعه الا انها لا تبعد
من تخلفها فاصح ذلك الرجل فيما بينهما نعم الاصلاح وجزها
وبني مواضع المنفردين ليست بالبعد من الخطين المشتركين
ولم يجعل فيما بينهما جدار يقطع الطريقه الواحدة عن الاخرى
بل جمعها من معنى وافردتها من اخر حتى لا تكون الفلسفه
عديه للخاطئه ولا العاقل من الطريقتين بعيد من الفلسفه
بل كان اجمع قبل بر وبحر يتقارضان ما عند هار وشمادان
ويتباريان في تجيد الله وبيهايان ولعد هذا فان كانت
محبة البشر والقيام بقوت المشاكين والمعونه لضعف
الشر من الاشياء المحمده قليل الا عن المربيه فتظهر مرئيه حلاله
خواتمه لحسن العباده ونحوها مشددا لا محال الاحوال

فيه يصرفون ما يفضل عليهم في تروثهم وربما صرقوا
بمواظبه ذلك الرجل ما لا يريد لهم منه والعدوه من
النفس ومنعوا اللصوص من السرقة له والسرور به
وخلصوه من قتال الجند ومصاب الزمان فعب
تلك المدينه التي ذكرناها يتفلسف المرض ويعطي
الطوبى لما يدرى من الرود او امتحن المحن على اهل اللب
فاني فعل يكون غدي اذا ما نامت ذلك الببدا صاحبه
الابواب التسعه والمضرات واسوار بال وقدمو تولد
الشامخ والمنقطات ونحاس الفلوس الذي يري على
كل مقدار واعظام الهيكل التي لا يروم لها باقي جالها
وبغيرها مما يحب به الناس ويكتنونه في الاخبار مما لا
ينفع صانعيه ولا يعلم شيئا الا مجدائيرا واما انا فانا لا احب
عندي الطريق القريبه الى الخلاص والصعود السهل
الي السموات اذ كان لا ينطرح فيما بعد امام عيوننا
منظر معجز عايرتي لاصحابه مغرغ وهم خور قبل الممات اموات
فدقوا بالكر اعصا احتسابهم مطردون من المدن والمنازل
والاسواق والمياه من احيائهم ايضا معرووفون من اسمائهم اكثر
من اجسامهم لا يوضعون في الجامع والمجال مزدوجين
او مجتمعين لا يرحمون لموضع موضح بل يفتنون

يُجِيلُونَ بِنِعْمِ يَوْسُفَ إِلَى رَحْمَةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّقُوا قَوْمَهُمْ مَوْتِ
وَلَمَّا لَمْ يَحْسَنْ فِي ذِكْرِ أَسْيَانَا كَلَامًا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَرَضًا
لِقَدَرِ الْأَمْرِ الْأَنْ ذَلِكَ الْجَلِ اقْتَعَلَ النَّاسُ إِذَا مَا كَانُوا
أَنَاسًا الْإِجْعُ وَالنَّاسُ وَلَا يَحْتَوُوا الْمَسِيحَ الرَّبِّي هَوْرَاسَ
الْكُلْ أَجْمَعِينَ بِالْجَفَاءِ عَلَى مِنْ هَذِهِ مَوْرَثَةً بَلْ أَنْ يَحْتَوُوا الْعَوَالِمَ
عَصَابٍ غَيْرِهِمْ وَأَنْ يَقْرَضُوا اللَّهَ الرَّحْمَةَ إِذَا كَانُوا إِلَى رَحْمَةِ نَحَابَتِ
وَمَا كَانَ ذَلِكَ الْجَلِ يَسْتَكْفِ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْمَرْضَى بِنَفْسِهِ
وَقَدْ كَانَ الْحَشِيبُ الْمَوْلُودُ مِنْ دُورِي الْأَحْسَابِ وَكَانَ يَرْبِي عَلَى
بِجِ الْمَجْدِ لَهَا وَكَانَ يَصَانُهُمْ كَأَخُوهُ وَلَا يَنْظُرُ بِهِ أَحَدٌ
أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ ذَلِكَ عَلَى جَنْبِ الْحَبِّ وَالْأَمْتَارِ مِنْ كَانَ
الْعَبْدُ مِنْ هَذَا الْعَارِضِ بَلْ كَانَ يَقْرَبُهُ مِنْ أَحْبَابِهِ هَوْرَاسَ
الْفُورِ لِلطَّعْنِ بِهَمْ يَرْسُمُ لِعَيْزِهِ نَيْسَافَتَهُ أَنْ يَتَعَلَّوْا ضَلَّ ذَلِكَ
فَكَانَتْ مَوْعِظَتُهُ بِطَرَفِهِ مَوْضِعُهُ صَافَتُهُ وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ
هَذَا الصُّورَةَ وَمَا خَارِجَ مَتَابَعَاتِهَا بَلْ جَعَلَ الْمُتَقَدِّمِينَ
عَلَى الشُّعُوبِ جِهَادًا مُشْتَرَكًا فِي التَّحَنُّنِ عَلَى هَوْرَاسِ الْقَوَى وَتُكْرَرُ
وَعِيَرُهُ فَقَدْ كَانَ غَوْضَهُ الْمَأْكَلِ وَالْمَحْتَمِينَ وَالْمَوْلِيدِ السَّيْمَةِ
وَجِيلَ الطَّيَابِينَ وَتَضَعُهُمُ وَالْمَرَكَبِ الْحَسَانَ وَمَا لَا تِ
مِنْ الْمَلَابِيسِ وَخَفَ مَا مَا سَيْلُوشَ فَمَا كَانَ يَكُونُ وَغَوْضُهُ
الْمَوْضِعِ وَعِلَاجُ الْجَرَاحَاتِ وَالتَّشَبُّهُ بِالْمَسِيحِ فِي تَطْهِيرِ

الرَّضَى لَيْسَ بِالْقَوْلِ بَلْ بِالْعَمَلِ فَمَا يَقُولُ هَذَا الْمَرْمُوتُ عَلَيْهِ
التَّكْبِيرُ وَرَفَعَ الْحَوَاجِبِ الْقَضَاءِ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَهَمْ أَمْتَارَاسَ
وَأَقْسَامُ يَقْدُمُونَ إِلَى الْمَسَاطِرِ غَيْرِ الْمَسَاطِرِ مِنْ جُودَاتِ
بِصَاحِخِ الدَّرْصِ وَالْمَجْدِينَ وَيَنْتَهِي إِلَى هَذَا مِنْ التَّوَاضُعِ
مَعَهُ الْمَسِيحُ ثُمَّ يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الْأَصْحَاءِ وَيَكُونُ مِنْ قَدَرِ آبِ
جِسْمِهِ بِالشَّكِّ وَيَفْصِلُهَا بِالْمَسِيحِ الْبَاطِلِ ثُمَّ يَكُونُ يَلُومُ
الْقَرِيْبِيَّ وَيَجُودُ بِالْأَخْفَاضِ عَنْ التَّعْظُمِ وَيَعْرِفُ
الْمَسِيحَ أَنْ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى مَوْرَثَةِ عَيْدِ وَكُلِّ مَعَ الْمَلَكَةِ
وَقَتْلَ أَرْجُلِ التَّلَامِيذِ وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الصَّلِيبِ لِكِي يَسْتَمِرَّ مَعَهُ
خَطِيئَتَنَا وَلَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ الْعَجْزِ الْأَشْيَاءِ أَنْ تَنْصُرَ الْأَلَمَ مَعْلُومًا
مَعَ لَوْصِ نَفْصِكَ بِدَعَاوِ الطَّرِيقِ وَهَوْنِي وَانَّهُ لَمْ يَأْلُ ذَلِكَ
لَا أَنَّهُ أَعْلَى مِنَ الْأَلَمِ نَعْبُدُ ذَلِكَ تَبْعًا إِلَى هَذَا الْأَنْشَاءِ
حَتَّى لَا يَعْرِفَ أَنْسَانَا بِيَدِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ بِحَسَبِ مَا رَأَى فِيهِ
حَسَادُهُ وَلَكِنِّي أَظْهَرُ لِمَا رَأَيْتُ بَاتِ طَبِيعُهُ وَقَوَامُهُ وَتَقَشُّفُهُ
سَمَّوْا ذَلِكَ تَبِيهَا وَمَا وَالْأَمْرَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يَسْمُوا الشُّعُوبَ تَهْمُولُ
وَالْمَوْثُوبِي جَانَانَا وَالْعَفِيفِ لِلنَّاسِ مَبْغَضًا وَالْعَادِلِ شَصِيحًا
وَقَدْ تَقَلَّبَتْ فِي هَذَا الْأَشْيَاءِ قَوْرَ مَا يَبْعُدُ وَأَعْنِ الصَّوَابِ فَقَالُوا
أَنْ التَّغَالِيصِ تَصَاقِبُ الْفَضْلِ وَكَانَ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَوَابِ مَوْدِهِ
فَيَسْمَلُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْنَى شَيْءٍ ثُمَّ يَسْتَبِيهِ إِلَى غَيْرِهِ

من كان لبس هو في النادب بهذا الاشياء ما هنالك ومن اكثر
من هذا اكروا الفضيله او اهان بالقوة التقيصه
او كان على المقربين صالحا او على الخاطئين تقبلا
وقد كان تسميه في بعض الاوقات مديحا وصحة من جدد
كل واحد منهما من يبادر نحوه يحاطر ذاته واما اذا لم يكن
منسبطا في كلامه ولا ضحكا ولا سوقيا ولا لكثير من
الناس بمناجحتهم في كل شيء مريضا فلا يكون مما هدر سبيله
عند ذوي الالياف مدوحا اكثر من ان يكون مذموما
والاصديلا اذاما لا ينظر نظر المرد بل نظر ملكيا فهو لا
وخطارته فتشديده وعند قوم مع تعجب محبوبه ومن
يلوم داك في خصايله فقد يعجبه الملهيون والمجاهدون
خلف السرا اذا ما استدعوا الضحك وحركوه بالذم والفرح
على الجبهات على انه لو طلب هذا احد منه لعلمنا من كان
مثل في الخاططات لذيها نجست على انا وقد كنت اشك الناس
مما رسله لحواله ومن كان في الحادثة لصن منه او في
المعانيه اديبا مثله اذ مارسته في ذلك انما كانت بلبس
لا يتهم في الزم ولا يمسك فيرجى بالترك بل يتجنب الاقراط
في المعنيين ويتعجل المداوه بها على قياس بحيث ما لا يبين
في ان كل امر وقتا وما هي جملة هذا الاشياء اذا قيس

١٢٨
الى فضل الرجل في الكلام والقوة في التعليم الذي به كانت
يشتمل على الاقطار وعلى كل حال شتم الى هذه الغنايه
في اسافل الجبل تنقلب عن التناهي الى دروة متاهرات
وعارون جدولا عن غمق المجد مجتوف وقد اظن ان لو كان
صوت بوق قد انتفى صوته الى الجوى من الهوا او صوت من
اصوات الله قد اشتمل على العالم او لولاه قد افلقت المشلونه
من تدبير الله عجيب كذلك لعن كان صوت ذلك الرجل وفكره
يترك الناس كلامه وونه واسفل منه وانفصاله عن غيره
في ذلك كالفرق فكما بيننا نحن والبهائم ومن كان من الناس
الذي طهر نفسه بالروح وجعلنا مستحقة ان ترفع الالهيات
ومن التزمه انا لورا المعرفة واطلع على فقر الروح ونظر
مع الله في احوال الله ومن الذي كان كلامه لا يزيد في تفسير
المعاني على فهمه حتي لا يكون يفيض في احد الصنيين مثل
غيره من الكثيرين اما في فهم الكلام معه او قول لا يوافق المعنى
والفهم بل يكون على طريقه تشابه مبرزا في الجهتين وقد
شهد الروح بانه القادر على الفحص في كل شيء والوصول
الى خفيات الله لبس من جهله بها بل من حيث تمتعه
بالنظر فيها وذلك الرجل فقد حصل الفحص عن احوال
الروح فقوم كل خلق بالناديب وعلم الارتفاع بالقول

وصرف عن الأنثى الحاضرة ونقل إلى المتناقضة وقد وصف
جمال الشمس عند داود وعدوها وشروعها وقوتها في بهاها
كما لحقت وعظمها كالجبار حتى أن لها من القوة إذا ما
اشترقت وصل ضوءها السوا من الأطراف إلى جميع الأطراف
ولا تنقص حرارتها عن الموضع بتباعدها عن بعض
وهذا الرجل فقد كان جماله الفصيله وعظم الكلام في
اللاهوت وعدوه دوام الحركة والوصول إلى الله بالتصاعد
وقوته فوزع القول في توزيعه حتى أني لا انتاقل عن هذه
القول فيه أن نعمته صارت إلى جميع الأرض وقوة كلامه
إلى أقطار المسكونه وذلك فهو ما قاله بولص عن الرسل واقتضه
من داود ومن كان له مثل النعمه الرب كانت له في الجامع واللذه
في المجالس والمشارب والاسواق والكنائس والمتعه عند
اهل التقدم ومن دونهم وعند المتوحدين والمشارب
والمستخلصين من اسباب العالم والمتقنين فيها والفلاسفه
البرانيين والربن فبلسفتنا متعلقين وقد كانت مولفاته
واستعاره عند جميع هؤلاء العلم الاعظم المتقدم ولم يكن
للكتاب ما به يتقدم منها بعد الا من مصنفاته وقد
تصمت العتيقه التي عرق قور منها في الاقوال الالهيه
وصار الكلام المشهور للمحدثين ومن كان شديرا لمعرفه

بما صنعه ذلك الرجل والله وكان لشانه باني على ذلك
وايقاع فهمه على المشامع فهو عندنا القاض من الكلام فقد
كفى اولى البحث اثنان واحد واغنام عن كل من سواه
وانا بهذا وحده احير عنه اذا ما تناولت الاكثمار ان
التي صنفها ولفظت بها المشاي صرت مع الباري وعرفت
اصول الحليقه وشغفت بالحال كما كثر ما تقدم وكان
لي نظري كالمعلم واذا ما صافحت اقواله في الردي الخاليت
شاهدت نارسدو التي بها تصير الاشجيه الخالقه
للتناموس وماذا وتحييت بروح خالان كانه في هذا الوقت
قد بقي ثابتهم المحذر انهما ما حينا واذا انظرت له في شيب
من الاقوال عن الروح وجدت الاله الذي اعتقده دكاشه
في الحق وكان كلامه وعلمه في اللاهوت له موكبا واذا رايت
غير ذلك من تفسيراته التي بها يكشف لمن كان له نظرو ولو
قليلا التلخيص الذي كتبه في صنائع القلوب اقتنعت
حينئذ بالايكون تاتي عند الكتاب وحده ولا امد لبري
إلى فوق فقط بل اعبره إلى ما وراء ذلك وصرفه من
عق إلى عقي واستدعي قمر انك دفعه واحد نورانيور
إلى أن اصل إلى العبد غايه واذا ما فاوضت مامدج
به المجاهد بين قهاوت بالجهم وسرت نحو المهد وحيث

وصورت الجهاد واذا ما نظرت في اقواله هلكى وجدة
هيكلا قولوا لاله الروح لا الاخلاق والعلى تطهرت نشا
وحسما وصرت لله هيكلا قولوا لاله الروح مستعمله بنسبح
المجد الالهى وقوته وانتقل بذلك من حال الى حال وانتقور
واصير من اخر الى اخر واستجبل استعماله الالهى واذا ما
كنت قد ذكرت انك لاهوتى اللاهوت واعلان صوت ذلك الرجل
فيه فسبيلي ان اريد شيئا اخر فيما قلته فانما الجماعه
نجه ان لا يتوهموا فيه واما ما به كلامي هذا مع من يقصد
الشرف فيعجبون نفوسهم بشروهم فما يقصدون به
سواء لان ذلك الرجل قد كان من اجل القوم المستقيم
والاتفاق في اللاهوت المقدس واختلاط اللاهوتيه
او قلست ادري ما اقول في هذا مما يكون اخص وايست
قد كان سهلا عليه لا ان يستقط من الكرامى التي
ما قفر ولا في الاول عليها فقط بل ويصير على النفي والموت
نعم وما قبل الموت من العقاب بنشاط ويقبل ذلك
قولوا يوديد الي ان يتوهم رجلا لا عطاء ولا خسرانا
وقد يدل على ذلك ما اتاه نعم وما ناله لما حكم عليه بالنفي
على ذلك ما اتاه من اجل الحق فكانت جملة ما يحيل به لنفسه

٤٠
ان قال لواحد من تابعه اشتغل المصحف واتبعني
الاته كان يري ان السياسة الكلام ونذيره بتغيير
من الاشياء الضرورية وكان يستعمل في هذا راى داود
الالهى ليتصرم وقت القتال قليلا قليلا ويريل
مقدرة المراطقه ويشرق بعد ذلك وقت الصحو
والخربة فيطلق حبس اللسان للاعلان بالمشقة
لانهم كانوا يطلبون بتعلقون عليه بلفظه في الروح
مجرده مكتشفه في ان الروح اله وهو على الحقيقة اله
الا ان اولئك وصاحب كفرهم كانوا يعتقدون ان ذلك
كفر وكانوا يريدون ان يبعدوا ذلك الرجل مع لسانه
المكلم في اللاهوت ثم يتكلموا هم من الكسبه فيجعلوها
لرداتهم مشهضا وطريقا لهم يمشروا فيها الى كل ما يتبع
وكانهم قصدوا من حصن حصين فكان ذلك الرجل الفاظ
اخري من الكتب وشهادة لاسية فيها والمعنى فيها واحد
وضورة القياسات يقود اليها مثل طفلها فيتحقق
المخالفين ويصدح عن المواقفه ويربطهم بما يحضهم من
قولهم ولعمري ان ذلك من قوت القول في شدة الفهم
وقد يتبين هذا من قوله الربى صفة وحرك فيه قلده

من دوات الروح واما القول الخاص اليين فكان
يوجهه برأيي الروح واري جماعه من خواصه في الشاعده
على ذلك ويطلب منهم منية في ان لا يصعب عليهم
شيئته في ذلك ولا يمشكوا بكلمه واحد من يدعوهم
من السرف الى ان يضيعوا الكل لان الوقت كان
علي حسن العباده متمكنا واهلها فلم يكن عليهم حزن
اذا ابدلت الا لفاظ قليلا بالفاظ اخري تؤذي
الي المعني السوا لانا لسنا نطلب المخلص بالكله
اكثر من طلبه بالاعمال ولا كان علينا ضرر من
الابتعاد عنه اليهود لو طلبوا منا يدل قولنا المسيح
ان نقول المدهون والمسحوق ثم يكونوا معنا وينجسوا
النيا واما لو كان اله اطقه اشتموا على الكتيبه لقد
كان ذلك مضرو عظيمه واما اعتقاد ذلك الرجل في
الروح وان كان عنده الاها فالربيل عليه مما كثره
وشهر على الملاذصات كثيره عند ما كان يساعده على
ذلك الزمان ومما كان ايضا يجيب به من لم يسأله
عني ذلك فيعترف بدنيته واني من هذا الجده ما
فعله في رسايه الي وقد كنت ممن لا ينبغي عنه

شيئا اذا ما تفا وصنا فيه ولم يبين ذلك بقول سادج
بل فعل ما لم يكن يفعل دفعات كثيره فيما قيل ودا ان انه
اضاف الي هذا لعنه مجرعه وهي ان يستقط من الروح
من لم يعتقد ان الروح مع الاب والابن متساوه في
الجوهر والكرامه ومتي ما قبلني احد شريكه في ما هذه
سبيله كشفت شيئا مما هو عند الكثيرين مجهول وذلك انه
لما اضعفطنا الوقت افرد نفسه بما هو للسياسه والتدبير
وسلم اليي الكماشفه والاشهاد لما كنت ممن لا يقصده احدا
في حكم ولا يبعده من وطن لموضع ان كرامتي كانت في
الاخرال وان لا ينبغي في كلامي حتى يحصل لتساوينا
القوة من هذين المعنيين ولم اذكر ما هذه سبيله اقامت
حجه من مجد ذلك الرجل وقد كان اعلي من ان يدرك ان له الدور
يدرون ولكن ذلك لموضع ان جماعه كانوا في الحد والمسطره
للافاذه فاذا ما وجدوا الفاظه في الكتب مغزوات ادا
ذلك الي ضعف الامانه وجعلوا كلامه في اللاهوت على
خشم وشرم بهانا وذاك فانما كان من اجل تدبير الروح
وعا الوقت اليه واروت انا كشفت سره في هذا الحث
يتاملوا معني ما كتبت له ويغيروا عنده فيما اتاه فهاون

ذلك داعياً الى قصد الحق وسد اقواه الكفار وامانا
فليته وكل صديق لي المنا ذلك لذلك الرجل في كلامه في اللاهوت
فان تقبي بغير شريعة في هذا الامر قويني الى مشاد كنه
في هذا مع غيره فاشل ان يكون اعتقادي له واعتقاده لي
محمداً عند الله وعند الالاعتقاد بحيل من ساو الناس
وذلك انا لا نقول في احتجاب الاناجيل ان بعضهم خالف
بعضه لما اشتغل بعضهم في ذكر جسمانيات المسيح
اكثر من الاخرين واشتغل اخرون بالاجليات اكثر من محرم
فمنهم من كان ابتداه بما يجحضا ومنهم من ابتدى بموتنا
واقسموا الكرم على هذا المعنى بحسب المنفعة الا يتبه
في طين كانت لمن قبل القول منهم وكان الروح الذي لم يلب
ذلك فبات ننظروا لان فمين كان قد دعا وحديثاً من
الرجال بحسن العباده معروفاً من راضي التواميس وقواد
الجوش والامبياء والمعلمين ومن كان قد وصل الى الدم
من الماهدين فتعرف الرجل من المتاييه بهم اذ هم اهل
ليد الله ولتعليم العزوس والناموس الاول الانبياء اقل
فيه قيصراً خلاصاً من ابوت ولا بد من ذكر الوصيه وانه خالها
واما هذا فقبلها وخلصها ولم ينصر بنشجرة المعزقه وعبد

٢٤٢
الحربه الملتفتة وقد اعلم يقيناً انه قال الفردوس انوش
وتلق اولاً ان يدعوا الرب واماناً قد دعاو كرم على اخرين
وذلك منوا كرمي الكرامه من الدعوه فقط اختوخ نقل وكانت
له النقلة مكافاه علي امانه يسيره لان الامانه كانت في ذلك
الوقت تحت الفتي والسور فاحلت من عطب الرثا الذي
كان فيما بعد واماناً فكل مره كان نقله فذمربوا متكن
اعتماناً تاماً في عموتام فوخ او من علي تابوت وعالم تات
زرعه في ذلك صيد خلدصم فيه علي الماطافاً وهذا تخلص
من طوفان الكفر وجعل بدبيته تابوت خلاص خفت
فيها علي بحر المراطقه وانقذها من هاهنا العالم كله واما ابراهيم
فكان عظيم اومني الابوه ريساً وللصحيه الجديره والحا مستعداً
تقدرا الموهوب له بميعاد لمن اعطاه اياه والحا مستعداً
والي الدينيه صايماً الا ان هذا ايضا لم يكن فعله بيبدا
لا قد مرته نفسه بعينها ولم يعط اعوضاً عنها وما عني
داك ان يكون حتي تتم الصحيه اشحق تقدرا لميعاد
به قبل الكون واماناً فاما كان ميعاداً في ذاته ورفقه اعني
بها البعبه لم يبق وجها من بعيد بل من قريب ولا بوساله
علي السن حبيد بل الله كان الذي دفعها اليه واتيته
عليها ولم يدع مع ذلك الحيله في تقديم الولدين احد عن الآخر

بل وزع على الكل ما يستحقه كل واحد بغير تهاون وكان ذلك
منه بغير الروح وقد امدح سلم يعقوب ولا استطاع الله التي
وهنا الله وصله اياه ومودته في ذلك الوقت كانه ملك
الا انني اظن ان كان دفن علي مقدرا للبشرية في تكافيه
وتصويته على العلو الالهي فحصل له من هاهنا الدليل على
انه اولا لطبيعته وتفصيلها ونقصانها وادخ مع ذلك حسن
تدبيره في الماشي وما حصل له منها من التزود والانتفي
عشر الدين كاتوا معه ايضا متقدمين في الابوة وتوريته
فيهم البركات بنو بغير مرد وله الا انني امدح وسلم هذا
ايضا التي لم تكن ظاهرة فقط بل وصلته بتصعده
بنو الفضيله على اختلاف طرقها وادخ المنارة التي لم يرهها
بل اقامها الله شجرة تشتهر فشاخ الكفار وصله الله الذي لم
يصارع الله فيد بل صار عن الله فخر قومه المراطقة وادخ
ايضا بصرة من الرعايا التي استأثر فيها حتي ملك اليهود
من الغنم اكثر من كان عيو معروف ولا مرسوم وادخ ايضا
كثرت الاولاد وحسنهم الدين ولهم الله والبركة التي
ما دلك بها كثيرين واما يوسف فصار فيما بقوت البر
ولكن مصر وحدها وضعت كثيره وكانت كلها احسانيه
واما هذا فقام بقوت الكل قواما دايا روحانيا وهذا عيني

الكرم من ذلك واحق بالاحسان واما ايوب الاوسطي
فجرب وهذا ايضا معه فطلب وشهد ذكره اشهارا بهيا
عند الغايه من الجهاد من حيث لم تعلقه ولا هزته
المتقلبات وقد كانت كثيره وصارع الحرب باقتدار
قوي وسدا لافواه من بهيمة الاصدقا الذين كانوا
بشر الام جاهلين واما موسى وهرون فكانا في كنهه
الله وكان موسى عظيما قد عذب مصر وخلص شعبا
بايات كثيره وبدايع ودخل في الغمام ووضع ناموسا
مضعفا اي ناموسا للكتاب من خارج للروح من
داخل وهرون مكان بلوي اخا بالجنس والروح يعضي عن
الشعب ويصلي عارفا بشرا الحيا العظيم الطاهر
الذي نصبه الرب ولم ينصبه بشري وهذا الرجل
مكان وهذا الرجل يلميه ما تشبه يعذب امه مصر من
منعني ما هي عليه من المخالفة بضرات لبست حسانيات
بل روحانيات متطبيقات ثم ليقود شعبا خصبيا
وفي الافعال يحمله عبور الي ارض الميعاد ويثبت في صحف
نواميس لبست رجبته مشوره بل وكلها روحانية وكان
يدخل الي قدس القدس لادفعه واحده في السد بل لا يوم

بالقريب في القول فكشف لنا التالوت المقدس وتطهر
الشعب لا ينضوح وقتي بل يطهور خاصي ومكانات
الافضل من يشوع في قيادت الجيوش وتوزيع الاقسام
وملكنا رضى القدس افلم يكن هذا ايضا في الرياسة
مقدمًا ولجيش قابلا وهو يجيش الربى خلصه بالامانة
او لم يكن ايضا للاقسام والمنازل التي عند الله التي
قسمها على المتقدين اليه حتى انه وقد يقال فيه
جاء الاستطقت على قيامين اولى القوة والشدة وان شئت
يرى كل مخطوطي واقسامي مخطوطاهي كبروا شرف
من الانية من التراب المختطفه مما يحرق مجده واذا ما
تجاوزنا القضاء والبردين منهم عدت الى صوب
الربى كان في الراغبين باسم الله وكان قبل كونه
مقربا لله فربا تا وكان بعد ميلاده على الوقوف طاهرا
وللملوك والكهنة الزوق داهنا واما هذه فلم يكن
من الطموله وبطن مطهرا وكان الى المذبح مشحنا
مدهورا بوشاحه مغطى مقدما والى السمايات ناظرا
ولرب مشحنا مدهورا وكلمته بالروح داهنا داود
كان في الملوك عظيم الصيت وكان له في الاخبار المعلا
ظفر واستظها راة وكان الالين من شماته الدرعه

وكان له قبل المملكة قوه في المعرفة للروح الجيئد مكينه
مدعله سليمان طلب من الله دعه في قلبه ووصل اليه
وزاد في الحكمة والمعرفة حتى صار افضل من جميع الملوك
واما هذا فلم ينقص عن الواحد في البعد عن الآخر في الحكمة
على حسب راي الا اليسير كان يدين جميع الملوك المتنازعين
ولا تقصده ملكات الجنوب وحدها ولا ملان وفلات
وحدها من سائر الاقطار لشرق حكمته بل قد كانت حكمته
الى سائر الاقطار سائره واما ما كان من سليمان فمما بعد
فانا اهل ذكره وهو لم يترك عندك احد معروف وان
استغننا من التعريف وانت يا صاح فقد غدح دلال
اليها على المغتصين واختطافه بمار وما ورثه اليسع
منه من الميراث الحسن وداك وشاحه الذي تبعه الروح
به من ايليا فامدح ايضا وحسات هذا النار ايد اعني
بها النار التي انت بها من المحن وخلصه ايضا
بالنار التي كانت تشتعل ثم لا تحرق وذلك شوق عجيبة
العليقة فامدح ايضا الجدد الحسن الذي جعل له في العلو
وهو عدم حكامه ثم اني انجاوز القيد الذي تندوا
في النار والنبى الهارب الذي صلي بطن الحوت

ويزنه منها كما يوزن الماشان من خدر واترك مع ذلك
الصديق الذي قيده في البير ونجح الأسد وجها
المقيدين السبعة الذين قضاو مع والدتهم والخاص
وغيرهم من بالمر وأنواع العذاب قضي ومضي لأن
جملت هو لا يقد تشبههم وهذا الرجل في صبرهم وحصل
له بعد ذلك مجدهم وانتقل أنا بعد هذا إلى الوصية
الحديثة فاقابل أحواله بالموزن منهم فيما والكر التليد
من المعلمين مسله على أن الصانع لا يتووع جواب
يوحنا اذهول كلمة الصوت وللصوت سراج تقدمه واضطرب
نبي الغار وسبق إلى بحيم وكان إلى ما هناك مجنون هير
موسلا يشد من كان بعده اثنا ولا يكون هذا القول
مني عند أحد متجربا في المنايا بدلك فيما اقول لأنني ما
ذلك على أن اقدم هذا الرجل إلى هذا الموضع ولا اسأله
من زادني المولودين في التوان على كل أحد بل انما عرضني
أن ابني انه كان مستبها به وفيه شيء من علامته ذلك
ولا يلد لأن السيد في اهل الحوص في التثنية بالكبار
فضيله غير صغيره مثل ان يكون هذا الرجل كذلك في نفسه
صوره بيته لان هذا ايضا قد سكن وبه وقد كان له لباس

شعر في الليل معبول لم يظهره وهذا ايضا فقد كان لساواة
نبي الطعام مجاؤه نفسه بالشكر مطهر وهذا ايضا فقد
أهل ان يكون بالمسيح متاديا وان لم يكن له سابقا وقصده
من الواعي لأن طاق به وكان يصده بل ومن شمع
وبعد عنه وقد كان ايضا وسيطابين الوسيطيين يفيض
من أحد تهما الكتاب ويشهر من الاخرى الروح ويجعل تمام
الناموس المسافر ظهور للبين المشهور ثم غشيه فغيرت
بطرس ومدامت بولس اللذين كانا اسماءها مشهورين
ونقلتهما إلى امما اخرى معروفين ونشبه من كليهما
بالامانة ومن ابني زبدي باعلان الصوت ومن جماعت
اللاميد بالافلال وترك الفضل والسرف في هاهنا
او من على مناسيح السما واشتمل على دور لم يكن من اورشليم
إلى البير يقول على دور الكرم ذلك بالشاره ولعمري
فلم يسم للرق اثنا ولكنه صار لذلك كونا وانصجع على
صدر رايووع واجدب من هناك قوة القول وعوض
المعاني واستافس فلم يملكه وان كان على فعل ذلك قد كان
حرميا ولكنه ضبط اليجيت بالاحتتام ثم اني اقول فولا

موجز احتج لا اتي على كل واحد بقول يكون منفصلاً وذلك
ان هذا اختراع شيئا من الحسنات وتشبه باخرين في غير اخري
وقضل على غيرهم في غير هذا وبصرفه في جميعها زاد على الكل
ثم اني اقول مع كل هذا قولا مختصرا ان فضل الرجل وتروقه
في المجد وصلت الي هذا من المقدار بان يكون كبير من صفات
احواله وربما كان ذلك من التناقض في احتمالات
وصل يقوم اخرون ان يحتملوا في نفوسهم في تشبههم فيها
به بزيادة في الفخر مثال ذلك اصغر الوجوه وتقويم
الحجبه وشكون المشبه وقلت المشابهة الى الكلام وجمعه
رايد على الامر الاكثر الي موافقه مكان اذا اراد ان يشبه
به غيره لم يقبل من اصلاحه في موضعه فيصير عبوسه وقد
كان ايضا يشبهه به في ضاحكه لباسه وشكل شعره وملهبه
في طعامه يعلم بكني وان يتعمده بل كان ياتي كيف ما افقت
منه وقد تربي فباعه بصلحون نفوسهم بناسيل الي المنظر
وهم الاضمار التي في الزمور واذا ما زدت في القول قلت
الصدي والطين الذي تباخر ومله الي السمع لان ذلك
الطين وان يحكي او اخر الصوت الا انه ربما اخفق التشبه
بالماكاه واما قول الزمورين ويومون التشبه بذلك الرجل

فقد كانوا يتعدون عنه بمقدار ايتادهم القرب منه واما متي
كانوا يصيرون الي القرب منه وان برضوه في شي وان يحفظوا
عنه شيئا قليل منه او فعله على حبس من اجل او جلد فقد يشبه
ان يكون تلك في الباهي كبيرا غير صغير بحسب ما قد عرفه
انا ايضا من نفسي وقد تجملت من التشبه به في اوقات
لانه ما كان ياتي منه من غير قصد قد يكون اجل واقض ما يتعد
ويتعب فيه اخرون فلما تم عدوه وحفظ ايمانه فطلب
الانصراف ووقف امامه وقت الاكامل لم يسمع اصعد
الي الجبل بل اقض واصعد البنا وقتيد وجرى هامتا
شيئا اخر ليس بدون ما تقدم في القول ودان انه كان عن
قريب مينا ونفسه ناقضا واكثر الجاه قد تصرف عنه فتوي
بكلام الوداع والتزود منه للانصراف حتي يكون انصرافه بالكل
في حسن العباد والامانة ومدبره الروح الي شرطونيتقوم
من خدامه وهو احد حقي لا يجسر المدح تلاميذه والمعينين
في الكهنوت واما ما كان يردد ان فقد تناقل عن التقدم
الي ذكره الا انه على كل حال يتقدم وان كان يخص غيرنا
اكثر منا ومع ذلك فليس علمي الفيلسوف في هذا العارض
وان كنت قد حرصت جدا في الفيلسوف وقد تغيرت في ذلك

اذا ما ذكرت الحشران العامي وما ادرك المتكلمة حسدا
من الامر لما كان الرجل مظروحا يتنفس الصعدا والنفوس
العلوية طالبه وكان نظره ومنذ قد يم اليها شاخصا
فانصب نحوه المدينه كلها وهم غير محتملين لبقدره وات
يحشره واكثره وكانوا يصرخون علي انصافه كان سلطانا
قد غصبهم عليه ويطلبون ان يتشبهوا ببقدره لو كانت
ما تضبط وكانت الملكة متشبهه للغصب عليها
اما يا ايدي واما يا الشفاعات لان ما دهم من امره
كان قد اخرجهم من عقولهم وكان كل واحد منهم موزان
بجوده نبيا من حياته فلما عليهم امره وكان ينبغي ان ينكب
وهو انه انذات وقال لخير اية اسلم روجي الي ايديك
وسلم نفسه الي الملائكة احدثها بغير نكوه بعد ما اسر
الي الحاضرين وجعلهم افاضل بوصاياهم اتجنت حسدا
عجيبه لم يكن منذ قط اشهر منها لان الرجل كان محولا الي
ايدي الابار وكان حرم كل واحد علي شربه فتم
من بينك ديله ومنهم من يصل الي قيده ومنهم من يمس
السبر الذي كان يحمل طهارته واي شي كان اظهر من ذلك

الجسم والقي وقوم اخرون فكانوا يحرسون علي القرب
من حامله وبعضهم علي التمتع بالنظر اليه وحده
كان ذلك النظر كان يودهم الي فايده وكانت لاسواق
مملوه والاسطوانات موعبه وقوم يطلعون من
طبقتين وقوم من ثلاث واخرون يشيعون اخرون
وقوم يطرئون متقدمين ويتبع اخرون لآخرين
ويتركب بعضهم بعضا وهم ربوات من كل جنس ومن
كل سن اكثر ما كان يعرف مند قبل وكانت المناحات
تغلي القرائات والتقليد يتناقض من الم الحوت
وكان الجهاد لتامع البراني من الحنقا واليهود والطارقات
والحرص لهم معناه ان يكون الواحد منهم يري علي الاخر
تية البكا والزمرات ويصل الي متفعه من المنقعات
واخر الكلام ان الامر انهم الي اعطيت في انصاف نفوس
لبست باليسيره مع نفسه من الازدهام والشده حتي
انها حصيت من هاهنا بالطوبايه انصافها معه وانها
صادت ضحايا علي رسده وعني ان يقول ذلك احد من
الشديدين الحرازة في الامانه فلما اقلت الجسد بجهد

من تحت طيته وعلب شيعيه سلم الي احدث الايا
وانصاف الي الكنهه ربيش الكنهه الي الكارثه
الصوت الجدير الذي هو مصوت في ادبي الى هذا
الغايه وانضم الي الشهد الشهد وهو الان في السموات
يقدم عنا عجب ظني المصحات وعن الشعب
الصوات لانه لي يتخلف عنا بالكلية وان كان خلفنا
واغرب غوروش الان فنصق ميت مفصولا بين
اتين بانفسا له وانقطاعه عن الارز واج معه
يقود عمرا اليها صعبا لا يشمل القياده قتل من اشبه
ان يكون بهذا الصوره بعد انفسا له عنه ولست
ادري ما تكون غايته في المصحات بعد بعدكم
ناديه وان كنت الي هذا الغايه اصل الي مواعظه
وتقدمه في روبا الدليل متي ما نزلت عن واجبه ولست
انا اخلط بالمديح مناخه هكذا واكت سيرة الرجل
واجعلها صديقه للفضيله عامه على طول الزمان
ومقدمت خلاص لنا بالبيع وجميع النفوس حتي
ننظر الي ذلك مثل زاموس مستفس فيقوم حياتنا
وعيشنا واشير عليهم انهم وهو الذي كان معكم ان

ان تفعلوا شيئا اخر فبقا النظر اليه وان نتصورا انه يصركم
تبصره في الروح فلو توافقت لمصطلحين مهلم الان
يا صاحب دالك ودور واولي من كان منكم من اهل
المديح ومردوده ومن كان من انحاءنا من البوائت
فقا سموي مديحه وليقول كل واحد منكم شيئا من احواله
وشبهه وابذ كوحاشته وليطلب من كان منكم من اهل
الكهاسي لواضع النوايس ومن كان من اهل المديته
طقوم سبوت المدن ومن كان من جمع لصاحب الترتيب
والنظام واهل الكلا والمودب والابكار لمودهم الي الاخذ
ومن تحت اليرمن يقومهم بالعفاف واهل البريه للبرش
الذي يصعدهم الي العلو واهل الخلطه للقاصي
واهل السداجه للهادي واهل النظر للمتميز في اللاهوت
ودوا الرخاوه لليلم الضابط واولوا المصاب للخطر
والشوره والشيء للعاره والحداثة للتايب والفقر
للمجدي والقوة للمدي وقد اظن بالارامل انهم مبدحون
للمعتم واليتام للاب وان الضعفا مبدحون لمحيا المتاين
والغربا لوامق الغريب والاخوه لمن كان يودهم والمريض
لطيبيهم الاسي من كل مرض يلهما يحتاج اليه من مداواه

والاصحاح الحافظ الصّحّه والكل من كان لكل كلاً
حتى يرح الكمل او لاكثر منهم فذلك من ابا سبيليا
من اللسان الربى كان عندك نبي القديم لزياد وكان
لك من اويانج الكرامه والسن فان كنت من بيان
استحقاقك فالله لك لا يتركك وتقت فنصبت
الكلام فيك وان كان من ذلك بعيد وعن الماحول
ناقصاً فاما ان ينبغي ان يلحق غير هذا المرح كانت الشجره
والمرض والشوق اليك قد اوغلك فاعنق عليه وبطله
ولكن الربى تصل القوه اليه وعبد الله ما تورأت
يا هامه طاهره لاهيه فانظر اليها من فوق وهذه
الشوكة التي من الله قد بلغت الجحيم وهي تاديب لنا
فاما ان تقفها وتزيلها لا تتفاناً واما ان تقنعنا
ان نصبر عليها وسير عمرنا اليها هو ان يزيح المنفعه
فان نحن انتقلنا فاليك قبلتنا هنا كفي مساكنتك
حتى يعيش بعضنا مع بعض وننظر جميعاً الي
اللاهوت المتدبر المعطوط نظراً بقي من هذا واثم
فقد كنا من هاهنا قبلنا منه لمعاً مفتضداً فادامنا
وصلنا اليها تبيده هناك بلغنا المتي وكان

ذلك مكافاه لنا على محاماتنا عنه ومحاربتنا من جهة فهدو
جملت المقال من عندي لك واما نحن فمن يدركنا اذا ما نحن
انصرقنا من هاهنا بعدك متى اعطينا الاقوال شيئا يستحق
المديح ولربنا المجد الي ابد الدهور امين
الملك التاسع والعشرون مديح للعبد كبرياوس

لقد كان يفتونا كبرياوس وباليه من حشرنا لا سيما
وقد صبرتم على ذلك انتم المشغوقون بالرجل الكريم كل احد
الربى تكرر موده بالكرامات والمواضع في كل سنه وهذا هو
كبرياوس الربى ذكره وعلى من هو اس لعينه من الاشياء
الاوليات اللازمات اذ كان ذكر الافاضل الربى ذكرهم
النفع والكرم ما ينبغي ويليق ولكن سبيلنا ان نصيف
الي الربى ربا او نوقيه ان كنا من ذلك محليين ولم يكن
من كل شيء فقام معسرين وان كنا جداً فقيرين فانه ليصقم
عنا مثل صفحه عن ناهر نزع يومه ولذلك عن فقرنا
في مديحه اذ كان الرجل لربنا في كل شيء وفيلسوفنا

وهده وحده انه لم يفقنا بالكليه فتبيننا ان نشكركم ونشكركم
اذ كان وليا وليكن ابتداءنا هلكي لقد حشش موضع
عودتنا اليكم وكان ذلك بمقادير حسنه من الله الذي
يقسم كل شي بميزان وقد رويظمه فقد منا من الصمت
لي النطق ومن مدينه محبه للشهداء الي شهيد من
ومن راحة جسم الي تغديت الروح ولقد كنا اليكم يا اولاد
مشوقين ولقد كنتم بالاشتياق اليها ما كفيتم اذ كنت
اقنع نفسي عنكم بذلك الا ترون هذا الاعتراف عنكم
والوقام من ذلك لاني قد قلت ما يخصني وشهدت لكم
بما يخصكم وكان افتراق بعضنا من بعض بمقدار
ما عرفنا فيه قدر الشوق وجرينا بالانفصال كما يجرب
المزوقون في الواهم ثم اجتمعنا فان العاده لو كانت
يسيره لعد كان فيها ما يبيح الذكر ويطلب العود اليها
بعظيم من الحرقه من المتواد رب الدين يشتمون
محبة الله للبشر وكيف لا يكون كذلك ونحن تلاميذ
المسيح الذي دل بذاته اكي صورت جسد من اجلنا
وهنا من السمايات غرائب ردتنا الي دانه

فان كان لا يجوز الا يصوبوا بعضنا الي بعض
ويتسك بعضنا ببعض ويحفظ ابجاد الروح
برباط السلامه التي هي راس الانبياء والتامس
هنا واحد من هذه النعمه اول وذلك انه لما رجع
الواحد منا سريعا الي صاحبه وصاحبه لانت
الغيره ما كانت للتألم وبالمحتمله فان العزكان مثل
يود واحد عنده من كان باليهوي من المشغوفين
والثانيه ايضا وهو عظيم انا قد مناه اثر العبد ولم
تخلت عن نحو من هو من الشهدا شهيد ولم لعدم
ما لنا من هاهنا من متعه وسكون عتيده وانا نعترف
باني في كل شي اخراش من كل هذا تفصيلا وذلك انني
اطرحت كل شوق مند انصت بالمسيح ولم يبق شي
بملكي مما يطرب له شواهي وهو عليه من الحارمين
لا غني وهو الذي يتوجب سقلا وينتقل احوالا ولا ملاد
الجوف وشيعه الذي هو والد للثنيه والمبات ولا
مليس نلعي وهو على كل مال مفرق ولا ضيا الانجار
النقيته وتعلمنا ولا سماع ساهر مطرب ولا شمع خنت

ولا اصطفاة الجموع ولا شعب الجامع اذ كان ذلك ما
تركناه لوتره مند قدس ولا مكان من تا ليد مذاقنا
الذي منه كان سقوطنا بل قد الزمنا التعيين احتل الزلل
في التمسك بما هذا سبيله واقتدح سبب نفسه في الزلل ذلك
وقد ان من هذه بضبط ما لزمه فوجده هاربا الا ان
شرعت الي هذا وحده وطنبه طلب من لا يشبع منه
واحدت نفسي في العارض منه الذي من هذا اعراض
وهو اني انصب الي ذكر ان الشهدا واسرهم الجاهدين
حقب كان يكون الظفر والجهد والغيري والجوايز والاكال
نكاهنا به هكذا احاطهم المجد ولذلك اسايتم واختص غلامهم
فيجب ان يبيت نصب المواسم كل الشهدا ونطلق لهم جميعا
اللسان والسمع والفكر باستعداد قيا لقيال فيهم يتناط
ويسمع عنهم ان كل شي دون جهادهم ولعري ان ذلك
اذ كانت الاشياء التي تهدينا اليها الصواب كبيرة والاداب
التي تقودنا اليها الفعيلة ليبت بسيرة ومنها الامور والاثور
والانبياء والكوايون والار المسيح الذي صعد علي الصليب
فصا داول شهيد وجمعت اليه حتي يسر خطيتي وبشر

الصك ويقدس العود ويغلب اللذة ويقدس الدم
ويبت عبد الصور التي نلت ولما كانت هذا الاشياء موجودة
لنا وكانت هذا حالها ومقدارها لم يكن الشهدا يرون ذلك
التأويل لنا لانهم صغايا كالمه ومحركات ناطقة وقرايت
مقبولة وانذارا الحق صادق وتكلمت للالك دافع وتحرر
للخطية وطهور للعالم وانت يا كبريا نافا كراما لتاسر عندي
اسما وفعلا فقد زدت علي غيرك من الشهدا وليس عند
الشهدا حسدا لا صديهم وانما لهم من شهدا قانا ازديني
الادعان لفصلك وانعالي اذ اما ذكرتك واصبر مددنا
من شدة الالتذاتك واجتمع معك علي كل حال في شهادتك
وانشادك في مجاهدتك واصبر بكيتي اليك ولعل ذلك
من اجل ما قصر كليتنا من ضاعة الكلام التي نزلت
فيها علي غيرك بمقدار ما نرا لطق علي طبيعة البهيمية
اذ كان قد تدخل ود لا اعرف كيف هو لمن قد جمع سبب
من الاثياب ويكون ذلك فيهم من سائر الوجود المؤمن
قد جمعهم الدنو من وقرايت الاجسام ولعل ذلك من اجل
المجذ كان من مقابحات انتقالك الذي نرا علي كل وصف

وقال لان الشمس لزيد بعد العيم الذي كان يمتد ما شدة
ما واربج فتشيد الطبعه لانه بعد قنوس الشتا وشكون
الامواج لزيد اذا كانت الغلبه فيه تضحك وودست البحر
قد انبسط ويدنو منه البرد نوا مدعيه اذا ما كان ذلك
احمد عصف الرياح وتكاييس الامواج ولذلك كبريا نوس
يا معشر الرجال ليزداد من يعرفه الا لتذاذ بذكره ويعرف
من جهله احسن احاديثنا وما قد اجمع لمعشر النصارى
من الفخر هذا هو ان الذي كان اسمه قد ما عند اهل
القبول ان عظيم ما قد صار الان في المشكونه كلها جليلا
اذ كان في المعنى مشهورا وفي السدطان والعذره مذكورا
وفي الجحش والحش معروف اذ كان من اعظم الدلائل
في الحش الكون في حيل اهل الراي والمقدوني افعال الملك
وقد كان للشيبه زهره وللطبعه صتا وصوره ولكلا
عزآ وقوه ما كان منه فلسفيا وما كان منه الي ادب اخر متبوا
ومن هذين العليين قبا شيت من اهلها حتى ما كنت تعلم
من ابي الجهمين تعظمه بالاعجاب اكثر وتشيده امن معية
النفس في علو وفخلفه ادم ومن ولد في كل علم الى الافقي

في غايته لابل من المتدقيق في كل واحد حتى مراد في حسنه
واقفانه علي الكارمه او سيلي ان ازيد في يات التيم
فاقول انه مراد علي قويا لتنف وزاد علي اخر من بالوصول
الى الغايه ومراد علي قويا مجدين كليهما بل فضل علي كل احسن
شايرا لوجوه واما مرئيه في الكلام فيشهد بها كلامه الكبير السمر
الذي لقطبه وصرفه من اجلنا لانه استبدل الذي يفعل
كل شي ويتقله الي الافضل من المذهب بغيره من الادب
واجادها لتطق عن البهيمه وعدوا لتطق واما بعد هذه
فلست ادري كيف استعمل الكلام ولا ما يكون مني فيه ولا كيف
افصح ولا اطيل الخطاب حتى اتجاوز بالكلية ما يقتضيه الوقت
اذا رمت ان اذكر جميع احوال كبريا نوس وكيف لا اختبر
من قد خسر الخسائر العظيم بما افك عنه من ذلك الا اني
اسلك طريقا وسطيا فيما بين ما يقتضيه الوقت وما يسند عيه
شوق التامعين قاري ان الذي سيلي ان عمله ان اترك
الاشياء الاخر لغايرها حتى يكونوا لجمالها معلما ان مجد
قومها جاهلين فيكون الاحسان من القريبين من المعلنين
والمعلنين سوا لان ذكر ذلك الرجل قدس ووصفا لفضله

من اعظم الاشياء تشبيها والتعريض عليها شراذم شيئا واحدا
او شيئين من احواله باختصار ويكون ذلك مما لا شك عنده
المتنعات علي من يحاوله قايد ويدر عيشته الاولى واشترح
البئيل التي كانت منها خلاصه والوعود التي وعيها والتقله
الي افضل من الاشياء التي انتقل اليها لان الظن بان ذلك
ما علي الرجل فيه متبذره وشرح تقايبه في القدم ما بقصه في الا
الامت مهانه من يتوم ذلك ونقصه والاقبي سلمنا ذلك كانه
بولس العتيه غير مدوح وكان قوي الجاي في حمله الاستدار
وكان كذلك كبريانوس اذ كان بولس قد ذكر اضطهاده في القدم
ونقله غيرته في الاخير ليريد في تحجيد المحتس بذكرها ليرحمها
واما متي فقد اضاف الي نفسه ذكر كجايه في دخوله في عدد وحوادث
وكان ذلك علامه له كبريه واما كبريانوس فقد وردت سيرته
القديمه بكلا واطاله واشبه فيه ليقدر الاعتراق لله قربانا
ويكون الي حسن الرجال يعود عن توجير برة طريقا ما كان
للمشروا الرداء فانظروا قدر ذلك وقدر انبساطه في العظم
وقولك انه كان للبحر خادما الذي صار قيا بعد السبح تلميذا
وكان مضطهدا لبر مردا ذلك الذي صار من الحق مجاهدا

عظيما وكان بالقول والفضل لطريقنا معكنا بقوته في
هذين جميعا ذلك الذي صار قيا للمصائب عَصْدًا
فيما بعد شديدا وما اشتد الرداء في ذلك اذا اتفق اليه
الشعر الذي كان من قلايد ذلك الرجل معروفا ما
اعظم الصعوبة في هذا الباب اذا ما اجتمع اليه طرات
من ونظارة جسيم هي ربما تمكنت من ان تغوي الحكماء
وتضطروهم الي ان يردوا واشد مورد من حيث اختطافها
للفكر كاختطاف المهرمخوخ لركبه ومن هاهنا فقد انتقم
بنا القول جلالة فلا ينظرون احدا الي او يلب كبريانوس
فينصب الي اللذات بل يتفقد اخرته فيكون بها من
المصطحيين وداك ان يكره كانت هالك من الحشرات
الاي من عقيفات من في المجال مشهورات وكانت في
حسن الجن من المعروفات وفي لطف الخلق من المحنونات
وبالصور من المعشوقات وفي قبيلة النفس من المجرات
قدع هذا من حيرها فذله الثاب ما وصل اليه وعرفه من
حاله لما راى جلاله المميز او سمع من خبرها ما كان لذلك
مضاهيا فامتحن باعداري وكن جذلات وانتقيا من
من دوات البزطامرات وللطهاره وامقات

اذ كان الحزن نزيها للجمع مشتركاً لهاتين من الطبقات وكانت
السكوك حيلة جدياً في القصور فليصنعها معناداود الاله في نطقه
قابلا ان كل مجدانية الملك من داخلها وكانت المسيح عرونا
حميه نزيها مخزونا صما متفتحا عبده محفوظه هيكلا
لا يدرس ليتنا متفكلا عيننا محتومه فليذكرها سليمان
في شدة انها للمسيح وحده مخروشه هذه تثبت بها كبرياوس
العظيم لست ادري من اين ولا كيف طمع في هذه المنعززة
العقيمة الا ان العيون الطامحة ربما طمعت فيما طمع
فيه دال لانها اقرب واشدها شرا لمن يملكه التثنية حده
حقيق راو له متاعا قبالها من ركاكه منه لما رجا ان يثريها
بل بالها من فخره لمن يحتر على مثل هذه ويدعو الى التيامن عليه
وال هو الذي خل الى الجبهة في الاول على الجبله الاولى ووقف
بين الملايكه لاوب طاليا وجسد على السيد اجيرا والسيد هادم
له وعبيد ان يمينه واورد القبره على من لا يحرب كونه
راي ان الظاهر من الله هو اودتان فاراد ان يصادعه
ليجعله بانه اذا قصد البشريه سقط باللاهوتيه فما العجب
منه انه رام كبرياوس تلك النفس المقدسه وذلك الجسم
الذي لا يلبس الا ان كبرياوس راو ولم يتبعه ذلك

سواءه من المجازير الا ان من لهذا الانبيا مهديات
وقيما نافذات بل استعمل فيه لبعض الشياطين الذين هم
للأجساد ومحبون وللذات طالوت لان القوات المارذات
لي هذه الحزمه قباله سبيله سرديات جسورات وتلاشك
ينتركوه من في فتواتهم طاليات وكانا لواب منه
على كل الرياح والنفوح والاضلاط معهن بالوما وقائا
ولم لهوي ان هذه من قوابل من يحب هذا الموهب ينبغي
ان يكون وليبا وبه تمينا لايقا فلما عرفت الجاربه ذلك
ولصحت بالشر وعلمت بالاحتيا لعلها مادا صنعت
وماذا اتته من الجبله في مقامه لتوي لان النفوس
الطاهره المتالها لي صيد المعتال غير سرديات
وان كان حكما وفي الاحتيا ل متفتنا فيبيت الجاربه
من كل شيء اخر والتجت الى الله وبعثت نصيرها على
الهي المبتغى حقه هاوسميرها الذي تجاسوسه
وخلص قلبه اما سوسه من الشيوخ المكروهي واما
قلبه من سلطان عشوق ومن والوا عشف منه وهذا
من هو المسيح الذي يشهر الرياح وينتاش من عطفش

ويشفي فوق الجبهه ويطرح عصايب الارواح النجسه في النقي
وهو الذي خلص دانيال من البير لما طرح للاسد فرببسه
وعلى الوحش بديده مصليا وهو الذي خلص من الموت
نبيا هاربا وكان في احشائها مبتلعا وكان لامانه وهو
في بطنها حافطا وهو نجا الفنيه السورين في المهييب
الذي برده الملاك واذن الى التلته منهم رابعا فلما
قالت هذا وننت ما هو اكثر منه استشفعت بمرحمه ليقول
ان تعين لي كما في شده فتودعه وازافت الى ذلك وامر
الصوم والاضطباع على الميضيض تطلب بملك ان قبل
جملها اذ كان معينا عليها حتي تنقوع الماده من السعير
وتفني في قيد الامار وتسلط مع ذلك في المنصرع الى الله
بالدليل لانه ما يرضيه من الاشيا كلها قل المير علي الوصب
وان التفضل عنده ميدول بانها الى الدعوع ومع هذا فانا اعلم
انكم الي بقية الحديث مشوقون وانكم علي البكوهون وعلي
العاشق ايضا ليس بروت ذلك مشفقون الا يكون النفي
بهما الهوي الي شر ولكن اطيعي فان هذا الهوي افاد مجا
امانه اذ كان العاشق اختطبت لنفسه جاريه فخطبه
المسيح لذاته وامانا العشق تمجدت وامانا الحق فالتبعت

وكيف ذال وعلي اي معنى فاني قد انتهيت الي لذة الحديث
لان الجاريه هي التي غلبت والشيطان فهو كان المغلوب
اذ قدو المجرب الي العاشق فعرفه بانهم امه فهاون به
فاشتد التهاون علي البليس فقابل التهاون به وما كانت
المقابل له ان دخل في الذي كان يجده ليخرج منه التشرير
ويصير الكلب والكلب وصرع وداك انه اندفع من الجاريه
كما يندفع عن الصور الحيين ما بعد من الاكات الضعيفه
وكان هريه من كلام وملاه شرعا فصارع الذي ارسله
وباله من عجب لانه عاد الي من رياه ليخنقه كشاول
بان غادا صنع العاشق الجاهل والمصروع العاقل طلب
حلا لما حل به من العيوس فوجده لان عند الشده فوق
الجبله وذلك ان كل مضور الي حسن الجبله مهتد وما
كان حل ذلك التي الى الاله الجاريه كما لجاشا وول
قيادة داود ونقراة وكذلك فصد هذا راعي هذا فظهر
كما تنصف من الهوي بصرية الصرع لذلك تظهر من الروح
النخس بالامانه بالمسيح فغير الهوي واستبدل به واقام
مده مدفوعا غير موقوف به لان مثل هذا الامران حريا
بان يعجب منه ولا يصدق ان يكونا نوس يخالع عند المضاد

ابيا ولودخل يود ذلك الناس اجمعون الا انه دخل وكات
برهان نقله برهان يقيت وذلك انه طرح كتب السحر
اما والاشهاد واشهر الجهل واشعل منها ليبياع اعلاه
فصار للملايين وافني الظلاله العظيمة نار شديده
اذ كانت تفت نار جثم واحده قابضه من الشياطين
واختص بالله وقرب منه قيا لها من نعمه ما الكرم قدراها
ان يكون وحده الله بهوي خميب وروح نجس قصاد
خروفا نقيما من رعيه طاهره ولقد سمعت انا انه صار
ايضا خادما لبعض الهياكل بعد ما طلب دال طليته
ليحصل له ثلثه المده تنصيفا لما كان اعزاه قد سما
من درن الجبريه شررا عيا من الرعاه عربا ونفيسا
لانهم تحرق به وتحويده البيعه المتقدمه من اهل القباوان
فقط ولا افرقيسيه التي شاع ذكرها منه وبه وحدها
بل انسط الى ساير بلدان العرب نعم وبلدان الشرق الجنب
والشمال وما شاؤ فله فيه ولا عظام لهجيه لاله العجا
فكلدي صار كبريانوس من احكامنا وهذا فعل الاله العجيب
المعجزات هذا فعل الربى دبر يوسف فصر لما اتبع من
تغشيم اخوته وهو الربى جبريه بامراه ومجده بما جاد به

من التمح وجعل حكيما في المنامات ليوتق به في القريه
ويكرمه فزعون وبقيروا والاربات كثيره من اجله اعتدت
مصر واشتق البحر ومطر الجنه ووقفت الشمس وانفتحت
ارض الميعاد اذ كان من شان حكمت ان يطرح للامور
الكبار مقدمات من بعد ويدير الصدق بقدره لتعظم
من ذلك عجايبه فحسب كبريانوس هذا من الحاشه مقدمه
لمقداره الكامل من مديحه الان الذي بقي الان بعد هذا
قد بلغ مقداره وحاله مبلغا متي لم يكن قد تقدمه شيء
ما قد تقدم ذكره ان يكون كافياني المديح ان يغلب ويريد
بد على كل من بعده ولكني اترك ما يوسط الخير من هذه
نيه المال وتجنيد العجب وطهاره جسمه وناديه اياه
مقاومه لما تقدمه عليه من حركاته وما كان يستعمله من الفسقه
نيه مليوسه وطريقه نيه الملايسه فيما بين الترافع والتداني
للناس حتي ان رايه كان متباعد من التذلل والتجبر
لعبادوا واترك مع ذلك كبره ونومه على التراب على انه
كان قد فعل ذلك احيرا ولكنه زاد فيه علي من تقدمه كثيرا
وزيادته ايضا علم الكلام الذي به صلح الكل من اخلاقه

ونصف من نفسه ثلث الادب فيما تقدمت رايه وزيق مع ذلك
مذاهب الناس لما وجدوا هون التالوت الوسيه الملكية
وقد فصلت مع قومه وتجمعت ومزقت من اخرين ردها الى القيم
وهو ثابت في حدود الاتحاد والعدو المنسوب الي حسن العباده
فسيبلي ان اختصر في ذكر ذلك كثرته واجعل اخروي النهايه
من نهره وداك ان يكون احسا عليا واحتاج في بابنا
بانواع من العذاب فمن شديدها ما كان حاضرا ومنه ما كان
عتيذا وكان عنده الاجتهاد في ان يستولي على النصاره وان
يزيد على من تقدمه من المضطهدين لا بل اما ان يملك النصاره
اجمعين واما ان يستولي على كبرياوس وحده يجعله في قبضه
من المملوكين لانه يحب ما عرفه من زيادات الرجل على غيره
في الفضيله والمجد كذلك كان يعتقد ان العليه تصير له اشد
من غيرها بما آو ظورا ان هو طغريه وذلك ان المعني الاول
انما كان يصير له منه الظفر بالشاري وحده واما المعني
الثاني فكان يصير له مع ذلك الظفر بالفسقه وصناعت
الكلام فمن هاهنا كان يرى ان يبتز اللسان او لا تربيتا
لعدو ذلك المعنيتين هذا اللسان اسري كاليماير فلذلك
كان يرى ان ذاك من افضل سياسته ولقد كان اعتقاده ومقام

بدني نفسه بفعله فلم يكن يالكيد من الواي المصيب بعيد ولقد كان
ذلك من الفعل لان القديس لما دحض كل اداه فيه واورد عليه
بشجاعه وجلاده كالتفح الصخره من شاطئ البحر ما يرد عليها من
الامواج وحكم عليه بالقتل في الاحير لم ينظر ذلك الجزل في صلحه
حاله ولا اثر خلاص نفسه دون غيره ولا راي ان للهوان في ذلك
حوز الحجه اكثر من رايه وان امتا له وصحته عطيا لنفسه
ان اعمل امر رعيته وتركه في العطيه فتقارب مع الوقت اذا لم يكن
لهم من يودهم ويرشحهم ويجريهم اذ كانت وكله رعا زادت في الشجاعه
لمن يتعزى عليه الفضيله زياده لبيت بالبيير فمن اجل ذلك كان
بالجئونايبا وبالروح حاضرا ومع المجاهدين مجاهدا ولم تكن المعظه
تمكنه له بل سانه فكانت المعونه منه بكتابه وكيف فلذلك كان رشحها
بهذه الصراخ من تقيده بما ولقد من كلاله المحرض على الشهاده وما
كثرت في حسن العباده فاصلا ذاك برسله شمه واحده اكثر
ما اخلص الحاضرون نفوسهم اجمعون فمن قد كان حفرهم يومين
العقاب لانه اقنع الانبثقت احد اليه وطن ولا جس ولا ثمة
ولا مقدرة ولا شي غير ذلك مما هو تراب مطروح والي التراب معاد

ولا يقدر على الحق وما هو مخزون هناك من جواهر الفضيلة التي لا تحصى
عنها هو في ذاته جيد وان تكون له آثاره النقية عندهم هذه ان
يشعروا ملكوت السما تقطع دور وبعثنا ضوا عن الحيز الزايل الخيرات
الانزالية الباقية وان يكون الوطن عندهم علت نفوسهم
وطنا واحدا وهو ابر وشيخ المعقولة العاليه ليس الاوطان
المختوره محدوده صغيره وقدا بدلت وستبدل من املاك كثيرين
وان كان بها الحسب عندهم واحد وذلك حفظ الوصيه والصوره
والشبه بالاصل بحيث طاقة المرتبطين بحجم القادرين ان يعمل
اليهم من ذلك الجيد الذي هو بانه جيدا ولو ما كان من قنوه سييره
وان تكون المقدره عندهم الظفر بالشعر وحفظ فضيلة النفس
حتى لا يحزن ولا ينزع من الجهاد عن حسن العباده اذا ما كان الشر
بقاوا الفضل وعالم قبا واخر ابي الزايل للثابت وصاحب الجهاد
المر الجاهدين الاجلاد وبصاف بلا ابي ابي يسى المسيح من اجل هذا
اقتنع بلامه ان يتهاون بالتيقن ويتصورا النار بارده ويتوهم
الوحوش الوحشيه انها ابشده النعم الذي في العايله القوي
وجوعا وان تجاونا الولد عن دموع اهله وشبهتهم اذ كان ذلك
معدده من الشر وحجاب عن سوي سبيل الخلاص فذلك من شيم

١٥٨
النفس الجزله السديرة الراي المصيب والمثال قروب وهو ذلك
الذي قال هذا وكنت به اذ راى كل شئ سا قاطا مثل التبن
والعور حتى يرحح المسيح وعده فكلما فكر كبرياوس ولهذا
اللام كالسلاح مخصن في الجهاد فاصلح من الجاهدين كثيرين
وما كان قوايه على ذلك عرا شريفا وذلك انه صار شجيدا من
قنوه امامه تافعا وجزوا سده بالحسام وجعل هذا على كثير من
العذاب تقدمه اكليل فكلما تقدم كبرياوس الى المسيح وهكذا
انتقل اليه الكيوت في الكفر واكثر من ذلك في القوت والشموع
كبرياوس المضطهد العظيم المتوجع معا الذي كان عجيبا
فيه فقلته ليس بدون ما كان عجيبا فيه فضيلة لانه حفظهم
قد تقدم في الخير ليس هو عظيم هكذا مثل تجديرتهم في عبادت
الله وذلك ان الاول تابع للعباده والثاني تابع لمصافه الاله
والاول موجود في جماعه والاخر فعل ما يكون له مثل هذه سيرة
الرجل ومثل هذه سبيل مراده فلما هذه عمره ان جاز ان يقول هذه
ولم يكن حال ذلك سبيلها ان تنمي قلها الى الله او تمام شوق
او حل رباط او انفصال عن نقل والامانه في انزاد ذلك عجيبه
ها هنا مضاهيه لما تقدم وكان اسم كبرياوس كبر عند جماعه
ليس هم النصاري وحدهم بل والمخاليق لان النبي الحسن عند كل

احدا بالسوا مكره الا ان جسمه لم يكن ظاهرا بل كان الكثر
مستورا عند امواه من الملتصقات بالجنوع وكان ذلك في مده
طويله اما لان الله اراد الزيادة في تكريمه ولبه فتمسك
ذلك بشميه واما انه اراد ان يفتح شوقنا ان كنا لا نغير
على الخساره بفقدنا حتمان القديس الا انه على كل حال لم يصبر
اله الشهدا على ان يكون هذا الحذر اوحدا صا ولا تخسر كفا
بالامنان على واحد فاشهر حتمان القديس برحى او حاه الى امر
من من كرامته مستحقا لتقدس والسوان فيمن قدسيات
محبت ما صرن في الاول للشيخ والرات والحواريين بعد
قيامته من الاموات مبشرات ولذلك صارها صا واحدا
لكبرياوس مبينه مظهره واخري معطيه لهذا النفع المشترك
وسيله فهذا كان من محاسنه احب وهذا اخرج الى الظهور
وسطا من لم يكن للسنه والخفا اهلا ولم يسمح له ان يتقبلت
في شرق انه هذا مقدارا ما كان له صا ولست اعلم ان كان
شيلي ان قول اكثر من هذا الا اتا ولو اطلنا في الكلام قلنا قل
شيا يقبل ايا مقدارا ما يتحققه الرجل وما يعتقد كل واحد فيه
الا اتاذكرنا ما ذكرناه محبت ما اوجبه الشوق منا الى ادي
الغرض من كرامته واما الياقي فيسبله ان يضاف من محبت
حتى تفقدوا وانتم سعيًا للشهيد وتذكروا التطهير

من الشياطين والتخلال الامراض من كبرياوس وسبق المرقه
بما يكون فان كل ذلك مما يقدر عليه من كبرياوس ولعظامه
الرميه مع الامانه بما قد يعلم من ذلك مجربوه الذين اوصوه
الىنا العجيبه ويوصلونها فيما بعد الى الزمان الا ان بل قدما ما
هو اجل من ذلك وهو ما يليق ان يقدمه من هوله من المكرمات
وذلك خط الحسم ورفع النفس والفرار من الشر والزهاده
من الفضل فالابكار يقدمون كونه في الحسم لمن لا جسم له
والناسا فيقدم من الحرية وزينيت الفضيله الذم من ترتيب
الحسد والشباب فليقدموا التهامه على الاعراض الوديه
واليشوخ فحسن الراي واولوا المذره تحتها الناموس واهل
الجنديه الوعه ودوا الكلام نعوابه ومع ذلك فان رايتم قلت
شيا مما يحبنا نحن وهوان تفقدوا الكنهه الصديق وشوا الحزمه
ومن كان من الرعيه فليبقه وحسن الطاعه ودوا الحزن
فليقدموا السوا واولوا الرجا فالحوق والجوع والاعطيا
فالبدل والفقرا الشكر والكل فالمناسبه للمصطلح الشكر
المرحى لا يرحم وهو ظاهر ولا يرمي وهو مستور ولا يقايل
كالظلام ولا يلعب كانه ملاك ضوء ولا يسوق الى هوة الردا
فما اصعب الاسرا بالالحاظ واشد الجرح من اللسان والحلقه

من السماء والحريق من الغضب اذا القى والنقطة من المائدة
والاسترخاء من المس وان الواحد التلاح الذي كان يسيله
يستعمله للتخلص سلاحيه وروحه الحما من حيث كان يسيلنا
ان نتخلص من الامانة ونقف امام خدع الشر حتى نصير
مع المسيح غائبين ومع الشهدا مجاهدين ولذلك الصلوات
تلاميذين التبايل هلويا مبادي ابي ارفو ما اعد لكم من الملكوت
حيث تمكثي المستورين اجمعين والصلوات التي لا تنقص
لهم دور ولا وصف حيث نعم الميدين وهو الجدل وجبا
اللاهوت النقي الكامل التي التفت بها الان تنق كالجمال
والقي والرمز فمثل هذه الانبيا يفرح بغير انفس الكون ساير
الانبيا اذ كان يمثل ذلك قد كان يتفلسف فيهم وبه بامر
وهو ناسي بالصلوات منا الذي ما يسلك ان نطهره ان كان
صبر ذلك الرجل وجاده عن الحق ما هو لهم علي باله وكنت انا
ايضا الرغب اليكم في هذه سبله عن لكم فيه فكر هذه لك
باغره الجبهه طاهره المقدمه من اقوال وهذا الدرامه من
اقوالك وجرادك وليس في ذلك اكلاما مقصودا بما رزي له
اللايعون في الحيات ولا تفاها تما كان يلعب اهل القوس
ولا صغيره مفكده ولا كرفس تاما وما كان يكرهه الاخرات

المقرشون الياييون بل ذلك كلامه هو خسر الاشياخاد
الكلمه واولياها فاكان ذلك بحسب استحقاقك فجزاؤك
وكلامك قالته للكلمه وانت قنطاع من لعل من عطفنا
وللكلام منا والعزمينا وهذه الرعيه الطاهره اما ان
تكون لواعيها مشاركا ولا غير ذلك من احوالنا مقوما وبحسب
الامكان الى الفضل من الاشياخايدا ولهذا الدياب
التقبله واقعا الذين يشبهون بصيد القنطاع والمخرف
ولصيا التالوت المقدس الذي انت واقف امامه واهبا
علي بنا يديك عماله وبها يده وذا ان هو الذي سجد له ونجده
ونبيه يبيعه معترفيت لاب يان ولان بروج قدس
وقد انه قنسل ان تقوم فيا العدا طهارا واللعنات مستقبليين
برآه ونال منه يا كمالا كالمين برنا المسيح الذي له المجد
والكرامه والعزالي الادهار امين

نخزرت ميامر اقوال القديس اغريغوريوس
تيلوها المتلوث

مدحه في القديس الفاضل اغريغوريوس لهذا ولوقس
 من اهل القبادوق جمعها من ميامره ومدحه بها بعد وفاته
 ان اغريغوريوس الجليل فضلته المنسوب الي الكلاوية اللاهوت
 يدعونا ابها الرجال الحاضرون الي وليمة من الكلام وحابيه
 وقد قدريها دانه طعنا ما مضيا لاهولي له وتبعها يفوق
 على كل الاعديه الفاسده وما يجب ان نحبوا من حروحي
 الي هذا المقدار من التبع حتى اني تناسيت ضعفي وحيامة
 قدره اذ كان الي وقتنا هذا مكرما عند كل من عرفه بالصمت
 ولا استبان ولا واصف من الواصفين وصف سيرته
 ولعلها ينظر وترتيب يرسل يد ما احمله ذلك الرجل
 من المناقب النبأ الرب انينا نبعده كما عمل هو فيما حو به
 عن باسليوس الكبير وقوم من الاساقفة والشهد المفلون
 وجعل مقته كله ابصاح سيدهم وهو هذا الجالس هاهنا
 فيما بينكم لما طالني بالكلام لمطال به بالدين وانهمضي
 الي مدح اغريغوريوس الاله ايضا لاقيا بابوته وورد
 وامرنا بطباعته وتوعدنا انه لا يفرج عن ما امر به

والذي اعتدري انه ما اعلمني

وطلبني فلك مكافاه عن ولودته اياي وتربيته وبعد ذلك
 ايضا فلم يحز عندي اجمال فغلبه تزيد على الوصف اذا بينت
 في العالم حرصت لتبين في التشبه بها وان يترك شيئا حثنا
 يدل به نعمل بل يتعد وبالكلام كل يوم وفات نترك النلو واهل
 المتكلم في اللاهوت بمقدمة اقوالي التي انزلنا بمذلة ما يجني
 من التمارني او يلها وان كان دون استحقاقه الا انها
 لي تنقص عما يعمل اليه تشا لي وعلى حسب ظني ان الرجل اذ كان
 في احواله كاملا فتبيننا ان الي هذه وهو يقول المديح معي
 اذ كانت مناعات الاطفال محبوبه عند الوالدين وما يبرز
 من قريحه لاصناعه لها يزد على الكلام الثقيل في الحال المتفق
 والفاظ الفصاحه المفهوه ومع ذلك فان اكرامه بالكلام اشد
 الاشيا اختصاصا اذ كان علي رايي تيدرس من شان الاشيا
 ان يصبو الي ما يخصه ومن يلتذ بشي في ما اكرمه فمن
 الواجب ان يطرب ويؤثره واذا كان هذا الرجل في مدة حياته
 نبع الحزم قد احتار صاعته الكلام على ساير الفيات واشتمل
 على الحكمة واعتقها تحفظته هي على ما قيل في كتاب الامثال
 فكيف لا نجمع الي ما كان مشوبا الى هذا الصناعه لم تخلصه
 ما هاهنا وانصرافه عن الحاضرات الي الجياه النقيه

القرية من العقل وبياني بالاقوال ويفرح بها اكثر من
فرحها بها هذا الا اني اسالك يا معشر هذا المومنين
الجليل الاستقصائي عن ذكر مناقب ذلك الرجل
وكونها في الاستقصاء فان هذا في الاول ما ليس
في طائفتي ان اعدكم به ولا يجب ان تطالبوني به
ولقد ذلك فلان لم يخلف لنا اخباره احدا لنا
مذكوره وانما جئت انا اخباره من اقاييله الذي كان
ذلك من روعا فيها وشايعت الذين يجمعون الجحاره
اذ من شانهم اذا جمعوا القصور على صفار قدرها
ان ينظروها كلها في تفصيل البيت فيصير له تمام
واحدا والابتداء بالقول فيسبيل ان يكون اليق اليق
بما ينبغي به وهو ان وطنه كان بلدا القادق
النابي المعروف بحسن العباده والخيره والجوده ودينه
مكاتب تزينه الذي صار ذكرها شالعا من جهته
مشهورا حتى صار نغزها من اجله متعارفا في اقطار
المشكونه وذلك ان مدينة بالي ما كانت تفسد
من اجل الاشكدر ولا علا شرف بلد القرب
من

من اجل كورش اكثر مما علا عوده وزاد شوقها
من اجل اغريغوريوس حتي اني اعتقد انه قد وفاها
حق ترتيبها لاجل فضيلة هذا البار التي حصلت متداره
بالسواء عند الهند والارطانيه وما يلدان متقابلان
متباعدان شديدا على خط قطريهما واما ابواه فكانا
اشرف اهل الوطن صديقين حبيين متحابين
بطهارت النفس اكثر من انصافهما بمقاومة الجسم
فالاب منهما ان كان بصورت اباهيم قد تخلى عن ارض ابيه
واوتانه وصار ناقلا الي حسن العباده وترك ديانته
الانبيسطاويه وصلاته وظهر نورا صادقا بالنعمه
واعيا الي سرها وكان في الاول حروفا ثم صار بعد ذلك
راعيا حادقا متقدما علي كنيه زيفها واما والدته
فكانت طاهره ومن اباء واجداد طاهرين متم ورثت
حسن العباده مع غيرها من الحماد وعندارتياها الي ولد
ذكر قدمت عليه الي الاله المعطي هذا الاشيا النقيه
وما ناسيها متضرعه في ان تنال ما اشتاقت اليه قبالها
من امانه ويا لها من حاره اذ وعدته قبل حملها ان يقدم
له من املت حصوله لها كما قدمت حنه ضويل

فما الذي صنع من يعمل مراد من كان خابيا منه ذلك
الله اراهنا في روبا الليل الصبي العتيق ان يحيا وبين
صورة الصبي وتسميته فلما ولد افترته لله ليس بعد
مدة طويلة بنشاط ايمانها وغلبت انما من الامهات
وصغر نفوس النساء بكون نفسها في جزالت عظيمتها
واما الصبي فتربا باخلاق ابويه وغلب بحسن خطه
في طباعه اقارنه غلبا بالغ فيه الى غايته حتى ان
صغريته لم يعقه عن الوصول الى اخلاق الكاملين
والي ما يتعلوه وتجنب ما يستعمله الصبيان والاحداث
من اللعب والهرل والمزاح واللباق والمدافعة في الجري
ورفض ذلك بجملة اذ كان لا قايد به فيه وقد يشغل عن
المحرض في المناقب المفضله لان الشر قد يقطع اقبى
الفضيله اذ كانت التنازه الحاضر قد تنزل بسيم الطيب
فلما صار حدثا ومملكه عشق العلور جا الى مدينة قبايه
ففاوض فيها الافاضل من المودين وجمع منهم من الادب
ما ليس بقليل وسار في البحر الى بلاد فلسطين لا رتياحه
الي علم الخطاه ليتادب بحسن العباده لا ليتعلم خلق اهلا
ومن

ومن هنالك توجه الى مدينة الاسكندرية التي عند المنارة
ليعرف مدنا كثيرة وبصورة رجال كثيرين يلجم منها حكمه
كما قال احد الحكماء فلما قطعت منها منفعة جريته سار الى
مدينة انبيا امر الكلام في العلور في سفينه من بلاد احيانس
وفي مسيره فيها في اللجة المعروفة بعزنايون في وقت اضطراب
لا يتيسر فيه احابت الميسر في البحر حاجته على عقله ربح
شديده اوردت القطب الى النفس فقط الظلام
البحر والجو والسما ولم ينقص شيئا عن الضربة التاسعة
الذي ضرب بها اهل مصر قديما واذا كان من في المرتبة يتجربون
على موت البحر كان هو جرحا من هلاك النفس لانه ما كان
قد انجتم بالمعمودية فماذا عمل ذلك الرجل المعظم الذي كان
قد صور ذاته بالصدق قبل اعاده ولادته وجرح قلوب
التاريخين معه بضرب صراخه وعويله حتى انهم قد تهاونوا
كلهم بما لهم وساعده في ضاحته ثم انه اذ ذكر الله عز وجل
بعبادته التي عملها البصري في القفر وفي مواضع اخرى من
الارض والبحر مثل شقه بحر سوق واعادته الى حاله وكيف
اتبع الصخرة وحلي المرارة من الماء وامات عما ليق بيدين
لا سلاح فيها مفرقين بالصليب وهذا صوار مدينة ارجيا

بغير منجيات وخلص نبيا من حشا الحوت وغير ذلك مما
يشتمل الكتب الطاهرة على ذكرهم ووعداته التي تخلص من
شدة البحر ووصل الي مايقول اليه من الممودية انه يجعل
نفسه وقفا لمن يخلصه فتناه بعوت تضرجه اذ لم ينزل مسقطا
بلين طبيعته بياق طلياة المتوسلين فسكن جتيد هيجان البحر
وانقلبت المروية الي رياح ناعمة وتهد وجه البحر الذي كان
وحشيا وكان هوي الخطوب التي ذكرناها واما والراه فغرقا
في المان ما عرض للبحر وصورتها صبرت والبريت
واي شيء يرفع على هذه العوزة فتضرعا الي الله بالصوات
والعبرات ان يعين من قد شارف العطش في البحر
فبعد تضرعها في الحال البصر ابتهاج التور قد صرخ تحت
جنبا كان قد اشرف عليه بالهلاك فلما اخبره بهذا والراه
بعد عودته اليهما وسمعه اعترف شاكرا من خلصه الان
هذا كان فيما بعد واما في ذلك الوقت فان شابا عمر كان
شبابا معه في البحر وكان شديدا لالف به البصر في الليل صورة
لخطر او المغبوط وقد ركبت البحر وقد تناولت السفينة وهي
تجديها الي البحر فلما حدث الشاب بما البصر سكني البحر وهذا
تبع الحال وتبادر كلن كان معه في السفينة يايمان الي اله
اغريغوريوس

اغريغوريوس واعترفوا بانه مبعثهم فاي شيء يتقص من
هذه الانجوية الجارية عليه اليها الكبير لما قاوم مدنت
صيدا وجنونا بالاونان قافني الدنجه بنا عريضة سماويه
فاستمال ال اسرائيل الي الايمان بالله اكثيبي حتي تعجب
الشعب من ذلك وقالوا هذا بالحقيقة هو اللاه الرب الهنا
فعلي هذه المجري جري امر اغريغوريوس لانه عند الخلاص
الذي لم يوصل من ساقف لايوح اقتاد الذي كانت الصلاه
المخلقة قد استجودت عليهم الي بيتل واحده وهدايه الي الكنيسة
فلما وصل الي بلاد اللاده وحصل في اتينا الشريك اسمها
ما داينغي ان يقال في مقدار ما قبل به هناك من الرج والمجد
وذلك انه من اول امره لما اختيره المودبون والتلاميذ
علوا انه مقدم قاض في العلوم ولما كان حين لم يكن كبيرا
فقد رياسيلوس الكبير من القرطيه الي اتينا لاجل المناواه
في النادب فتخالط اجمعيا في الماكل والمنكن وحصل من اتينها
وانطباع احد جماع صاحبها لا يتبر شرحه كل شيء انتفاع
كل واحد منهما بذلك وذلك ان من يكون وحده ولو فهم شيئا
فمن شأنه ان لا يثق بنفسه فلا يزال يطوق طابا من تحقيق

عنده ما قد فطر به واذا امتزج اثنان في شهوة واحدة
من الادب استبان فنيهما ان احدهما يعصده صاحبه
فيكون من وجد الجزء من العلم ومن ثبت له حقيقته قد
جمعا الفايده في انفسهما واذا حدقت اسباب الوصف
قلت انها كانتا روحا محسودا لانها كانتا مميزات بامانه واحدة
وعاشقين من الفضيله ما قد اتفقا عليه وكان سعيهما متقنا
كانها حراقتين او اكارين يتقنان بتشاطيقه متساويه اثر
الحكمه وتجدان منها الفكر الكثير واما الشجاعه والصبر
على المكروه فكانا قد قاربا ان يزيدا فيها على اقواتها الجمين
والتحذاته غير هادين فقد تكون كالمهارة من الخيل تنفر
من الفقمات والافيا على هذه القياس تتسفعض
عليها وتغتم له واما هذان فكانا تشبيه فيها اخلاق ذلك
لانها كانتا ثابتين بعسر حركتهما الي ما يوشك ان يجر دكوة
علي غفله حتي لما ادركت بلدا للاده من لمل لم ترعهما
وابا ناعدا كل من هناك كبر نفوسهما وانها اهل لما ذكره
داود النبي اذ قال من اهل هذا لسانا خاف اذا ما اضطربت
الارض واحكام ضبط الهوى من حد ذاته اجسم واكتفيا
يا لا يدمنه كايديا وبوخنا الذي كان يعين من
اطراف

٢٦٥
اطراف اعصان الشجر وامتنعا كما فيه تعيم ومداراه للسلطان
قائلين للذات عليك السلام وماد اعشاء يكون من قولني
الغنى التي حفظها طول عمرها طامرين تقيين لله
حتى انهم ومنها ذلك المعروف بكنا نوقد انش والمتمي بلامون
فاجدهما اضطربت معه رآينه فلم يتحرك اليها ولا يتركها
يهرب منه كل من الخانات من الزواني الا اقلهن من راعات
من صرامة الفيلسوف كثيرا واذا كان هذان الرجلان قد
احكما من الفضائل ما ذكرناه في العايده القصوي هذه كان
اهتمامهما بالعدل وعدرا القنيه دون تلك لا اليه بل قد
كانا في هذه الجهد متشبهين بالارثيبيدان لا يتباغل
بالفضيله امولا ولا يجعلان الفلسفه صناعه باجره بل
كانا خبيرين بجانا لكل بالسويه يهران من كرا القنيه
ومن تناقصا حافطين الحد ايضا ثابتين في حدود الخير
وكانت نريادتهما عدرا القنيات نزياده فاقا فيها علي زهد
اشتيايتش ويوحاننش وقوانيطش حتي حصل ما تابي
به اولئك من هذه الوجهه عندما استعملوا هذان لعيادهم
لانها كانتا ساوياهم في التهاون بالقنيات وبزيران حليم
باطر اهر التخير والعجب وحاشيان كانا قد ملكا الكتيبت

البحيتين الذين كانوا يفسلوا لطافة الفلسفة بالتعالى
نفوسهم قدام العامة ونقلة اكثرهم بياقي الناس واما
دقة العقل فماد اينبغي ان يقال فيها وقد كانا جعلنا
كلية قيسها شوقا لا ينتهى ودرسا متصلا ببحثان عليها
ما تلا الليل النهار تحت من جتفرط الي اكثرنا تحت
قال اوبى المغبوط لان هذين الفاتكين كانا قد
علما يقينا انما يقصره الواحد من التعب في الدرس
يتوفي مداومته قوته في كثرة مفرقه فعلى هذه الجهة
حصلت احوالها تزيد حسن شرفها على جماعه من القضا
تتعب وحسن حفظ من الطبعه ويا جهاد في الحنة
وحدها واما علم الخوف فلم يبق ولا صنف منه عنهم فنبهوا
لا علم الاعمال منه ولا معاني الاشعار ومغزاها ولا الاطباب
في الاخبار ولا تهذيب النطق البليغ واما الخطابة
فتلقط من زواجرها حسن العبادة وتحايد الكذب منها واما
الفلسفة فما كان منها في اصلاح الاطلاق وما كان منها في
الاداء والقياس والمعرفه بالطب وقياساته فلم يصل من ذلك
الي ادب مطلق حتى فضلا فيه على العامة فقط بل وصلا
فيه الي مترله مؤديت والافاضل من المعلن واما علم
الموسيقى

١٧٧
الموسيقى فتعلم منه ما كان قد بما منطوما قلنا من ذلك
من النفس قوتها القضييه وشواجا يتفها واما ما كان
منه موديا الي اللذة فانقلده الي مواضع اللعب والهنر
واما احتساب الاعداد وتعديلات الهندسه ووضع العصور
ومركا تفاديا فيها تاديا صارافيه بصورة موشي وانيال
جديون ليس لهما انقادا اليها على اكثر الاموال بل
لما استاسرا كل خاطر ومعني محجب ما قيل في الكتاب
الي طاعة المسيح وجعل هذه جمالا وحجبا للمحله الاولى
وخاضا على ما جازي القول على جميع الاشيا الفاضله والريه
حتى يعمرا من اشرفا ونجارا افضلها بعيم ورياده واني
لامدح الذي قال وان كان واقفا خارج باب دارنا ان المحرقة
بشي من الاشيا التي ليست حسنه ليست مطرحة بل قد تعرض
ان يتكون منها شعاع لا يقبل ما يقال بحسد لكن بمواهب
لكني ماذا افول يا اخلاقي فيما لحقني لان الكلام لما برز
الي الوسط اختلش قابله كما يجرب القوس للفارس
فاقامه في مخرج باسيلوس المغبوط ولكن امثك قليلا
واضبط الكلام باعنة الصمت واضبط الجوارح عن الاندفاع

الى ما تقدم وذلك ان الدين يرتادون الى ما ينفوق
 فوهم من ثباتهم ان يحبوا ما هو دون قدرهم الا ان
 باساليبوس لما اتجر التجاره النقيب انصرف الى منزله
 واما اغريغوريوس فتشكك به التلاميذ من اهل ايشنا
 تشككوا في افعاله بطرقه والسيره واثاروه ان يودعهم
 وتضرعوا اليه ان يقبل كرسى الحكمه فلموقع ما اثر من
 ارضاهم اقام قديلا شرعا فيما بعد مثال كل من كان هناك من اهل ايبه
 وحقق لهم ان الضرورة تدعوهم الى الموده الى والدبيه
 لانه كان قد قام في تعلم العلوم ثلاثين سنه فبعده الحال
 سلمه ذاته الى وطنه واخذ في الاول الموده الى الالهيه
 وقد كان قبل ذلك بالعهود مثيرا وجعل على نفسه حذا الا
 يجلو يمينيا مادام في هذا العالم متحزنا وحفظ ذلك الى اخر
 عمره ثم قضى التوفيق والديه واصداق به عند رياستهم ان
 يستمعوا اقواله ولم يكن له هواه فقال بعهده الامر ولما اشاروا
 عليه بالتقليد في الشرور العالميه والمخاصيه لاشي بعهده الامر
 اسحب اليها ما في الصبر لانه لم يقبل بل اشار هو على نفسه
 ان يقدم دانه لله كما وعد حين حقه المطيب في البحر
 وان ينفض عن العالم وينزل باطنه الاطهار وحده

وبنو

وبنو الكتب الطاهره وتجذب هناك نور الخفوا فعملوا كل
 واقار ان يكون متوحدا بغير لاسي عالم في الهدى القنف لا مولا وتند
 راي المسيح دقعات ورواينه في النور وفي نلوان البكر كاللكتاب
 الطاهر فواضله كالماء عاين طهارته اذا قال الكتاب الطاهر النقيب
 تلوهم فان حولا يشاهدون الله والطاهر الذي ذكره الرب فهو مثل ما كان
 امره برب الكبرياء تزل الدن والاسواق والمقامات وصلو الخاطين
 واما الهوسا وحيف الكفايه وباران المتكلمين وكله الخطا وقيام
 الشوق في هذا العالم خلقا ما هو ربه واولي الاعيان اهل الخا جبريل
 الربوبه الفكر في الشرق والشهر واللباس الحسن والادب في العلوم من الذهب
 والعنف والمناسك الحسنه المعروضه لما واهج الرعام المتروك بالقصوي
 وغير ذلك مما يكثر نقا القريجه ولا يفسد للوراثه النقا
 في الدخول فها كانت عن زلال اغريغوريوس في حركاته يسه
 ملقظه اليه اليه الكهفوت في تنديده فسيديسا والبابه لانيك كلف
 وصوبه فها اقبل النصوص الكتب فاراس الحفوف التي تجار القتل
 وما داني بلدا النطق وحصل مع باساليبوس القائل متلثفا لان تاردها
 كان فها كان من انقلاهما قريبه ثم غدا لقدم اليها صاحب دكان
 تنوعها الذي كان اشارة في الاخلاق وما فيه كل واحد منها لخاصيه
 حين ان يابها ثم ما تيل حشا كان ايشان او تلاته فكله في اسم مجتهد

فحناك انا فيما بينهم فطال مقامهما يزنان الفضيله بالحكمة
 ووضعنا في النكاح الحيين لله المنصرفين
 عن العالم تزيدي في محبة السلم علي فرائض لنور عرش وعلى
 حدود قولن في تهنيد سها وعلى رشوع صهبوس في عرشها
 بل يسلي ان اقول في هذين الرجلين ما هو ارفع من هذه
 انهما تشبها بوشى فكانا مستورين بالقيام وانصر اخرا
 الي الجبل عن هذا العالم المزج واما هدا انهما منه
 اشتراغا الفرائض للناس واما ابوه فكانت الشيخوخه قد
 اضعفت والعموم قد بخصه واضناه فوجه علي كسار يوش
 ابنه فما احفل الوحد فلي يزل يكاتب اغريغور يوش
 برثايل تشتمل علي نضر وشوال في الاجابه الي العوده فتتبع
 مخالفة ابا كاهن شيخ وعاد كارهها من جهة وموثر امن
 اخري لان شوقه الي السلوت كان يطالبه بالمقام في
 البطش وغرضه المحور في رضا والده كان يعود الي
 لجابته وكان كسار يوش اخوه قد توفي رياشه كبيره
 ومارسهما بالخزائن وخازن اعلى اموال الوسط العاميه
 فتوفي في اوان الرياشه وكان يبيح ان يوت والدولة

بحسب ما في

بحسب ما في الناموس ويقوم ايضا بالمطالبات التي
 يطالب بها المتوفي فمرفس من هذا ان حمل اغريغور يوش
 الكبير في قلعه مذبذب ويتادرك كثير من تبادر الكلات
 الي الجبر وتوهو انهم جبر واما اخوته المتوفي محلا
 وكان ابوه قد اخسته الشيخوخه والامراض لانه كان
 قد بلغ من عمره تسعين سنة فلي يكن له طاقه بالتشجيع
 في مجالس القضاء فعاد الهككه علي اغريغور يوش الان
 اعتقاده مرضاة والديه كان يشغل الصل عليه لما
 يوملة من حسن الثواب الذي وعده من يبالغ في الكرام
 والديه وكان مع ذلك اشتقاق مذهب اريوس قد غرق
 الكنيسته وسائر ابارواح الجنت وقد تفرج جماعة من رؤسا
 الكنيسته عن مدرتهم وشاموا الي عقوبات كثيره الاضاح
 وقيلت فيهم الشكايات وكانت طوائف كثيره من الكنيسته
 والشعب قد حصلت في التجاري تحت الهوا انتقيا
 لاسيت لهم اطلاقا ولا حول في محاكمه الي ما يوجب
 العدل في الشرايع نظير ما يضل اليه من كان كافرا او كان
 هذا الاشتقاق قد بلغ الي اقطار الدنيا كل ما

الا الشاد منها اذ حصل له نعيم شديد باليد المليك والكنز
وكان الرعاة المصلون قد غولوا له فقتلوا الدبيب
بجلد خروف وبيع علي ان يرفعوا رؤسا الكهنة المومنين
المستحقين للمسيح الكاهن الاول وطائفة من الحبابنا
ادهمتهم الحق وطائفة لانت للملق والمدا لاه اذا نضمت
للا قول فانتدع اخرون بشدا جبهة اخلاقهم فاقبلوا
لهم الانخداع بشقاق وحدغته وانتلوا بالاخلاص عشارهم
وبكتاية البدمهم وكان ابو هذا السعيد واحد منهم
بشدا جبهة همة قد شغظ في البلوغ فاد المرحم فمؤخر
رهبان البلد هذا انتلوا عن مشاركتته وانتقل معهم
من الشعب قسم القليل ليس باليسير يا يعين اري الرهبان
الذين يحسن الاستجواب بياعة لا تصنع فيه فماد ا
فعل فادم الله اول شي انتعظ الله جل وعز بالتفرغ
والاشهار ما طال الليل وساله ان يهب وجهه ليحل
به هذا الشر وانما لا يندمل به حين الانتفال وشهم
بما نفعه فمناغى الكلام وسى بهذا الحال عوش عاي
ما جرى ثم وعظاياه بان يطلب عفوا وفضعا عن عناية
وان يفتقر اعترا فامينا الحق خالصا يستميل المنطلي

المراد

المنطليين الى المقارته فتح اللبيب بذلك زينة وجمال
ومار سحتما عند الفريقتين عدا بيه وعند الرعية المباس
لله وانا الموشم باقويل السلام وجمع المشتت المنزق وافاد
بسرعه الشفانسيان المرض وقر كان يقال عن قرانش
الذي من اهل ايشه انه كان يقصد منازل المتعاليين فيربل
بما قويل السلم ما يسم من المنازعان الا ان هاهنا ما هو اليه
من ذكر لان هذا ليس من فعله خالصا يخص طائفة من
الناس ولكنه افاد الوطن كله الاتفاق عاما والالفة والا
من هذا ان المنازعة هاهنا المنزكن في اموال ولا في شيمه
ربما يصدر اهلهما باقرب الخطاب واستحله وينفع فيها اليبر
من الوعظ وانما كان الخلق في باب الامة التي من شازرها
ان تساوي بمظمر حالها المنازعة في رايها حتى ان افاديل
من قديح المبلغ العظيم في الحكمة بالجهد بكنها القول الي
ابتلاق الاراء المغفلة فيها والجمع فيما بينهما واد اكان
شر النجاري واخلاصهم قد انتهم بانتهاون بالله وبما
وخاض في ذلك افاد عليا من كان ماقتا للمسيح ملكا
اعني بولياوش المتعصب الذي حاول ان يغلب امانته
فقطططين الملك الكبير وقضيلة بما يفاضة ها فها ما
منع النجاري من كل الولعيات وان كان ما نادي باضطرهاد
النجاري بما رشايح الا انه انتا الاضطرهاد عليهم بجهة

عظم

ياه

صامتا وبافعاله وبما اشترعه من منع النصارى من بلافة اقاويل
اليونانية وادراهم الا ان احتمال الله عز وجل سبحانه بات
بزاد علو ذلك التمسيد فلما داه لا يتدخله تندم على شرو
اصلا فقل سيقه وانتصرته حاليه كانت اهلا لكفرو
وانتصره حياته الاعجيبه الوحشيه في تخوم البحر فتشهد
خبيدا اغريور يوشا الكير شردلك الباطلي وكفرو وجرد
لذي الحاطل من سمع قوله قبايح اقاويل اليونانية المزخره
وخرافات القبيحه وضلا شتم بكترة الالهة وجعلها
تحدوي العقاف فحكمة شايعة لكن ما حاجتي الي التفرص
لمسنة منافد ذلك الرجل البطيخه الجليله بكلام حقير واخرج
عما توحيته الي حدة وذلك في وقت المديح حين يحان
ان يعبر المديح يتاج وصق ما علة جليلا شرفا وذلك
ابن اردت ان ابين انه قد يملن من يتلو اقاويل القديس
الفاصحه افعالي بولياوشا ان يتعجب من كثرة اخبارها
من حسن نظامها ويصرف مقدار قوته في الكلام وانظروا
الي فهم هذا المبطوط ادا استعمل انا المستعجب من اشترع
داك المنتخب الذي لا يتعلم الميغبون علوم
اليونانية اقول اني الشجاعة موزونه واشعارا ويوتا
في المدح والذم فيبوتايشليه بها واوقالا اخر وكثيره
اصنافها تترك على الجوهري والمذنب وعلى كل صور

مصفحة

مصنعة من الكلام ورسم في اقاويله كما في الاشارة منها
كل نوع من الادب والاختراع في كل موضع منها موضوعات
في العبادة لله قيرها مانح للفضيله وتهديب للنفس
والجسد او كلام في الاثمة او صلاة او ما شابه هذه العاين
ولعمري ان ما كتبه من اقواله موزون فهو قليل اقصى به
كل فتن وانشا ضل به هذيان الخرافات وشعبدت الالهة
واختبرها على ما تشوجه وانشا للنصارى تعليما تاما
في حكمة حقي شتيان ان ما افترضه ذاك الكافر لم
يشقه شيئا عند حسده الميغبين على الادب بل وقد امر غلاني
الواجب بالقبول عليهم ويصادقهم لان الحسد هذه الصور
موزونه من شأنه ان يضر المحمود قليلا ولا يضره ويضر
من يولده اعظم الضرر وقد كان القديس فيها شاق عند
مقامه باثبته قد شاهد بولياوشا وكان في عنفوان
شبابه ولم يكن قد فوض الملك اليه بعد بل كان قد صد القديس
المعلمين فيبين القديس عند صدقايه حال ذلك القديس
وسيق نقال سيكون هذا الشاب وغلا لا ايمان له ولا
ديانة جامعنا الي كل رديله لانه استيقن لك من دلايله ولظلاله
لامورته كانت قلته وفحكه متدرا كما ونظرة متندرا
وجسمه كله ينظر في منبته ويندفع مما وانهاضات

من الجمل اقاويله موعبه كثر او ان كانت مستورة
 بشكل الرياضة ولان الاشراك كانا عنده محبوبين والمباحين
 للقبيله محققين واذا راي فيه هذه الشيماء تقدم وفق
 لجماعة من حقه وما شيدد انهن عنوا الطريقه وخيست
 المذهب ولكن الطبايع القبيحة المتعديه من شاكله ان تستدل علي ما
 يكون غير نفعها جحد لها وفسادها على ما يروح خبيثا مما سيكون
 الا ان ذلك الثبروا شتهد امره باسمه في باطل وما خزن
 لنفسه شيئا من الاشياء الامادة لعتابه واما اغبرت من
 فانه عند ما غارت عصبه من في يابوع في الايمان بعد مد
 يسره على مدينة قيساريه التي كانت بتولي تدبيرها وشايق
 الباب وكانت قد جرت بيته وبين بايبلوس الكبير وهو
 يومئذ قيسر منفسق في بلد البطش شافوه شديده جرع
 من عصبه الارائقة ومداهمهم لعلمه ان المتقدم لا يتدن
 على مصافقتهم لان كان مهكبا في مذهبهم الا انه كان
 غير مناض في الكلام في اللاهوت وانفذا في شليلوس التبر
 عقله يسأله ان يجهل العداوه والمناقرة لعلمه بالخطر
 الذي اثر في على النفوس وحمل نفسه جحد شريفة الي
 الكنيسه ووعده بذلك بحضوره ايضا ومساعدته اياه
 فاذا ارسله بهذه الرسالة اشتمالك القابيل المانك

الجنس

النفوس الى الجسد ملا وودعوا شكره غاف في قلعة الارائقة فقطار المجر
 ونقضا وشهره الطفر والنصران الحارير والخنسوا وقد شروا بغير
 وتقص شماعهم هذه الفتوح على الله خروا لاجل عدايه اذ كان في شانه
 اذ اسير جوارا على افا على الناس ان يلهي من لانه على حيله المكمه
 عنه قوما كالمثل العقل لفضل فهم اروي التواي معناه واد وبعثه بيليهما
 ليلا يفتد منها اذ لا يكون له من نفعه يثبت على في دكر اوقت اذ استخط
 هزين الفانيه صلي في السطاطة لانه تعاده تلي في ليعضما الذي كان يفتد
 في نفس بعدا كثر الباشر لعلو والحاد الحكر الى موره واحد نظام احم
 يجر في اشاد لك موره طويل وانقل المتقدم على الكنيسه القدر ذكره الى الجح
 المتفعله حصل لانه جردت في جليل في مكاتبه الى المنيه مكانه مقامه الي
 قوما على اقامه الى اعمامهم فيهم تفضيها لعه باييه في عهه نفقت على ان
 يطلو على كنيست الكهنوت بايبلوس الكبير وهو كان رايا حاييا لانه ما عمل
 هل على تحت الميل الي لانه صريفة بل على صيف النباشه العامه بنفقت
 لكل المؤمنين ولكن انه عوف معرفه يلينه المتقدم الشتم للروح فلهذا انك
 عما لوقه قبل ان تهم استصوبه رايه ووجهه الى الفعل ضبط استلبون قبايل
 مدينه قيساريه وغنوا في الجسد واثار الرياشه انتم ربوا القاد وسمين
 ورمك تباين في ممرنه بطنه وحيه ودينا وحيه في ايه لمدينه قيساريه
 في الشما حتى يبعون لاشان يخران في امر الباع الميراثي الصار المنسوخ اليها

منه ما يليه ويحتاج اليه واما تباشة احوال الكنيسة
فجديتها على هذه الحري وهوان رعايته اياها حصل
موقفاً عند كل من شرفها موقع المشطرة المتدله وقد
قبل في كلام بولس الا لبي قول ملايم لهذا المعنى وهوان
الواحد الذي يعاقب تباشة اهله فليكن يهتم بكنيسة
الله جل وعز وذلك ان من ادب واحداً يفهم فيما لا يخفى
به ان ذلك قد خلف من لا ومن شاش من لا فمن شانه
ان يمشي بكنيسة من دبو كنيسة امكنه ان يور مدينة
لان المنزل هو مدينة متضمنه والمدينة للمري لا طائفة
بالمنزل كانه والمدينة هذه الاحاطة من شانه ان يخلص
كثيرين وقليدين او واحداً وهذه الاقشاة اختلافها
ليس هو كل انسان وفي كل شيء لكن ذبي الكمية وحده ولما
استقل غريغوريوس ابوه لان هذا الاسم كان اسماً ايضاً
من العالم احكم اياه باقوال رثاء بها وامدح امه فونه
الواحد لله في جياتها وعمل ذلك عمل الابرار اللاتيين
يحبها وامه ويود المسيح وعصدها في ترمها وعلوها
عند احتياجها الى المراءاة والرجاء وانفرد من
الكنيسة يد وفاتها وذهب اليها وكيفية واقاع في

١٧٢
د بثلثة الكاملة طهارتها ومنع اهلنا زين وبانصرافه
عنها وقتاً بغيرون لهم عليها اسقفاً ولما عاد اليها
كان حاله فيها شياً حاله في غيبته عنها اذ كان لم يتقلا
تقلد من رعاها وقد تنزع اليه شعبها بدموع عزيزه فيما
جئ الى سوالهم لكنه ثبت لا يخيفه تنزعهم ليس يرون
شجرة البلوط التي لا يهزها مواتع الرياح وما كاذه ان
يقف حاشيته دكري وهو عظيم الشان شاخبركم به ايضاً
ومن شانه ان يور المدح الى القديس ليس يرون ما نوز علم
اسم الاحسان وذلك ان كل صف من الخير قد امتنان انه ما نور
والما نور من تبعها الى الله تقدر ذكره وذلك ان بايلىوس
الكبير لما راى المجديين اخوتنا يستحقون الترتب عليهم والحنوا
عليهم وقد قل من قرأ في عليهم ومنزلتهم عند كثير من الناس لتقص
علمهم وشدة مقدرهم لوقايم منزلة النبي الذين النجس المدح
وافكر في امر الطيبة اتي اياً صابياً اهلاً لحبه لأخوته
وانتي منازل كباراً واسعة واستنصع لها من الاعناب
وذوي الاحوال مشغلات دابة لها في كل سنة وتقدم
اليهم باقاً وبيل فقه باباحتها لهم وجمع فيها جماعة المرقى
وشماها ديات المساكين وكان اغريغوريوس ساعداً له

بما جتهد معه في امرها وبسبب ذلك قوله في محبة الملاكين
وما اوردته من الحرص مع باسيليوس الكبير في هذا الباب وايضا
ان اطلما الملاكين وصية عظيمة في اوصايا جليله اهلا
لغنى الله وجوده لكن هذا الامر انتهى الى هذا المقدار الذي
من شأنه الابن هو ان قد بقيت قبيلة توارثي مقداره
بحكمها ولما كان شقاق اريوس المحدث قد ضيق على اهل الكنيسة
منذ انزاع كثيره وقد نقص بيد ملكيه حقون الاتقياء بما تراه
المناجيين الى الكفر واستقرار رأي مبدعه على ان الاله
الاله كبير والابن الاله صغير والروح القدس خلقه نشا شقاق
هرت الروح بمنزلت راس قد برز جديدا من وحش كثير الرسل
وكان رايه في بايلاين صايبا قد جعل الحكمة متساويا
لأبيه واقتري على الروح القدس وكان راي اهل هذا الشقاق
على ضربين لان الفرق الواحد منهم كان اعتقادهم جميعا
في الروح انه خلقه والفرق الاخر فما اعتقدوا خلقه
وقالوا اهل بايل جنس اقلعتهم فراك الرجل انهما انصف
من مبدعة اريوس واعلمهم هذه التسمية لانيه برأيهم
لانهم ارموا الابن وانما هو الروح القدس فلما استجدوا
هذه الانتفاق على كافة اليراسة التي تحت ايدي الروم

واشهر

واشتمل على البرنطية اكثر من باقي البلدان لانخص ائمه
جل وعز الروح القدس من اغيري ثوروش الناولوغش لحيه
من قراهلكه هذا التعليم المتشد مثل ما قال الموسي قد نظرنا
لضربتي الذي يصرو ويصر قد عي في لغة العبرانيين خلافا
فدليدك الان على الظلام من البدع في الروين وثنية بمن
اعتقده وسميت تحسروم واعذرت لاقتدهم فحل حبي
ارسلنا الان الى مصر فهذا الامر شهر هذه الرجل وارسله
البرنطية وملاة روحا متجارب عن الروح فاذا تابع باسيليوس
النير الاعظم في الحال نعذه ونشطه للجهاد ان الروحانيه
وتنصرع اليهماد وساكهه اخرون كثيرون والمؤمنون من
اهل مدينة الملكه ان يزيلوا السوء عن المحتاجين الى موتهم
حقل في مدينة الملكه فقير امن القيان كله والنفيع والثروة
الا الله كان من الروح القدس علوا يقبله من كان يناسبه
مناسبة الجسم وحسن المباده وضادق الكنيسة صورتهما
كما قال النبي قورة خشيه منصوبه على جبل او علامه فوق تل يشير
متبشر أعذرهما منسبه لوضع اختلال عزمها من المجاهد ووجد
النهار الجليله قد انقطعت الحاف ذلك الشقاق وخطوها
غصبا وقد بقيت كنيسة انسطاسيا القديسه وخرها

للمستغنين راجعهم ولعلهم احتقروها الصفر قد رها
علي ما قد عرف ذلك من كان قد ابصر هيكلا ما العتيق فحاق
من ثباعة كحماقة داود النبي وشرق بجاره متلاعة
الاراء الغربية بعة اقامة اقاويله واستعداد الداله وكان
يوم يقتصر كل من عاند الصديق بشورايه ويسبهم الله فلما
سلفت له مدة يسيرة جعلت كثيرة الجماعة التي اضطنرها
مقدارها المتدار الذي لم يكن مقايضة توازي الجماعة الممان
للصدق في الاول بل تنوع عليها ولم يدرى ان هاهنا اثر الكتاب
الطاهر ان منزلة داود كان يقيم ويظم شانه ومنزلة
شاول كان يمتنع ويضعف ولقد كنت ايتها السامع تزي
حسن نظام الذين استغلوا امتلوا متفتنا وذلك ان منهم
من كان قد اصطبذ ومنهم من كان قد شارك ان يقبض عليه
وطائفة منهم قد حلت في الايمان وغيرهم فكانوا ايضا ذين
ومعلمين ومع هذه الخطوب فمن كان يحفل غيظا لشبلع
ابو يوسف وحشد الرقما الذين يسلم ان يقضوا المجاهد ويجهدوا
معه فافني بجم الخسد الي ان استاصلوا ما تلافاه واحكمه وحملوا
زياده وشقة اهلها شعله للخسد واذ لم يستطيعوا ان يظفروا
بن يساويهم ولم يوثروا ذلك اجتهدا في ان يتسخطوا في
على الفضيله ولم يكن هذا الشر قد سكن بعد حين بنع ابو الينا

الليباريوس المياني فجدد رايها يخصه رديا وذلك انه ما يحقت
ان الناس صادق وعلم بشورايه اتحاد جسم ونفس غير ناطقه
وينزل التدبير من النفس العقليه وادكان من اهل الكلام خير ايا
اليونانية استرق كثيرا يتلون اقاويله وحضر من شاير اصحاء
الارض تلاميذ ذلك الانتفاق البديع واجتهدوا الذين لا علم لهم
الي الفلاك اجتداب البلوغ للشك فحصل العيرش ايضا في جهاد مقب
الحرب وكان يوج قوموا ويشتغل بحرف واقواما كان يحفظهم
بني الايمان ومجوعا كان يصاعد هم الي حيث لا يسقطون
بحسب ما من ثنائه ان يعرض في مثل هذه الخطوب لما حصل الاقرار
بالتحسد الكامل قد فوهه الذين لا ادب لهم انفسا ما اشربت
وعند جلوس تلاميذ ابو الليباريوس بن الجمع دائما وانتبههم
الياربعه الانبياء قربت الجبله منهم والاديه لان النقطة
المتشابهة تحفر الصخرة وادكانت هذه الانبياء واجري
مجدد اها غاليه اعلام شاير اكثر الناس من لم يستطيع ان
يقوم معني عرق التدبير بانقوا عليهم اليا ما والراعي لما اذ بهم
بالصدق حصل في نهجه منكده عندهم وكان الذين يتحدون
راي ابو يوسف ويمصدونه يرهقون منذ القديم غيظهم
على البار كما يهق الخنازير يتويعها فاعتصموا بالاضطراب
والغرق الشاير عليه من المتعدي راي ابو الليباريوس

فما جوا الجمع باقوال كاد به فرجوه بالجارة كجرحته اليهود
اصطنق فيما سلق الا ان تجارتم كان رسما غير صايبا
استراجه المبارزعة وقبوا عليه واقاموه قدام موقن
خليفة الملك وانزلوه منزلة مزعج مشيب للهبوع فسبا
للفظاظه ورحا لقوة الكذب ان يوجد للحكم علي اغريورين
من جهة هذه الحيات وما ناسيها اذ كان الطيب الي قيف
لعيظ غيره من الناس وزوال تربيتهم المشي للسلم والمال
تلميد المشيخ الوديع المتواضع والمنتزع للدرعة وعند مقوله
في تلك التوايب الصعبة الشديده اعتقد تلك التعازي
وتطوهرها وهي من اجل اشكالها مسيح ان انجده ان اسلك
ووشط اطل الموت فاشت اخشي الاسوا لانك انت معي
تر انطلق من هاهنا خلو من البياض والفتاب شاهذا غير
نوايب الشهادة لاشيا الاكليل لا اجورحات وبلغ من الاحتمال
فقط الي مقدار صبره بنية على ما لم يطلق المشيخ ان يلجأه
واشرق فضله في هذه الجهادات واسالها وحصل عند كل
انبياح اما سنة مشهور الركون جليل لا تحسود على مجاهدة
بالصدق مخما بفضلته وبعده الاتمايل الجزيل قد رها محتما
محمود اعلى كرامة اهل الكنية فمن هذه الجهة راي بطرس
استنق مد يته اسكنه يده العظيم الذي اقتبل غايتهما
جور

بعد استنوير المغفل ان يرسل الي اغريورين الذي سأل به يسوع له نبيا
ريانت الكهوت على مدي القسطنطينية وكان كونه استنوا هليكون حجاب
الراي ووالعقل اذ كان قد حصل انساب من بيتا يكون كرسيا احسن الاعتراف
ولم يكن قد تمته منه بشيء الا ان الترمنا منهل الرجل بالقدس على غفله
يسرع ذهني ويبليل قطار قولي اذ كانت قوته بمهاجر صورت ثوران الامواج
التي تكون بحرية السانية فما فطيل ما تحتها ما قد رها الاية اذ قد تمته
موقن اللام وفيه واحد است استرع على غفله منهل الاما غير مرسيا
لصفي ناطر الي ما يخص نوتكم في سبط عذري كان في مدينت الملك رجل اسمه
مكسيم من مصرية اخذت اعجب امرها اغريورين التي تين يانتر جيل
كا القبط الالوسي الذي كان هذا الرجل يلبس ثوبا كلبيا بالشوق والحجة
والعزلة المحصورة باللاحقة قد اتعرت فلبسته اي هو الاشيا منقط
وكان لا يبارده شره البطي اختار القية القية كلبيا كلبيا سائر من
سناويه والقوة من قوائمه شيئا يابل الذي سمنا جرحه فيقدم الي اغريورين
الراي الطاهر من عصفه وتسل اعتماده عدم الاقوت تحفل وجرس اهل
الكنية جني غير ولا تبه بالمعمودية وقضاها بالوعود والورع والظاري
الكنية في المنكر بالمعروفهم انه سيكون له كل ما يبرون الصرخا رسا
فخلصا ما دعا لاقواله مسيحا ساعا لاطالما املنا النحلة لسان
دربه نوههم انه اهل للموح اجبر في الاكبر من صيد اوائل يودت ورس

في الخلافة استعاضت على بقله واستعملت سائر تنوع الكنيه ساعدا له
 التفرغ اليه قطار حروبه وان كان في ذلك الكثير من المعطين والفتى
 في الحيله والكبره فكانت المكيه مكين استقام للشرقيه واذ كانت هذه
 الاما من فجاج منها الي النخب وتموا اناسي حبه اليه اصوله ولكن ان سينا
 من اهل خبرتنا من قدا الشرطيه حله امه او لا سباع بها الواحاش الرعام
 وفوسنيه يجره بها تقصاوه من عامه بالوعد لان وقت الفل من لها
 الشارعه الي نصر فوجاين عها واهل النخب ساعدا على الحيله وقدا الي الاشره
 لم يزل رجا به بطر الى ان يتل منها او يزل رجا لا يتروك مكينون للكفره
 ويستمونه فكل ما لنا لا باسراع اسرع من الكلام حضور من هو المير طر
 الاستيقه وهه بطر من مفر دال الذي كرس في الاول اعز نور في وقت
 في هه الوقت الكهفون مكينون وما استعاضه ذلك كتاب الفريش الاقيقه
 ونحوه من لها ووا المثلون من حضرته كان الوقت سحر الذي منه حصلوا
 ما طر الكنيه فاعزوا الراعي ما اعتدوه ولا اعلموا التشرى ولا اهل
 الكنيه ولا اهل كرس ردا الرباه ولا الشعب الموزيل يادروا وقتهم
 الى انقار يكين وسياحه فلما تمت احكام حق الكنيه بسرعه
 واهل الكنيه والشعب الحزب مع من اذ راقته لان سيار الاعمال والامقا
 من قدا من عظم على اذ ليكها يروى شرم ومنهم على النظام وغيره
 ان الرباه اذ الم ياربها النخب الاعمال الي الانتظار من سياه ملوكه

م

فلما انتقد اراد من اضطر سادهم لان تحقيقه من الجمع عنهم فكان
 ما علوه في ذلك ان عظم الكنيه وذهبا الي منزل اشهر من سراسر اسوا
 مكين من هه الكنيه وان لها من الشعب ساعدا من سجد من يد اصر من الكنيه
 بجانيات الحرام عن المقام وغيره ان هه ولا وقتا له ربا من ربا ينجاس
 تيسر احوالوا استقلوا من اهورا انتقلوا رتبعوا واشروا دايما ما يبعد من سينا
 واذ كانت المدينه قد استبدت غيظا اهلها من سينا بعض مقدار التذوق الذي يروى
 على كينون من قدا من اعز نور من سينا لثت الاكوار والاصان الذي من لها مكين
 لا عظم طافوا بهما واوروا المكيه في احتداد اخصاح فلما نكس على ان
 بروا الامهات الحيله اليها الرجال لا عظم واهل سينا وان سينا طهرت
 واقايد اليعتبا اليه تحفلت تحت غيباه اضري اذ الماعز سته فادرا
 عساه سيجب من سينا بالخيره والمراعاة فكا فاما بقرب كمال في الحبال
 واذ كل انه ما يجمل احسن غيباه الله لم يسبق في سينا من سينا
 انما هو الله وهذه ومع هه افنا سينا فدا من ربا ان سينا الحسن
 لكل الناس ونقص المومنين بالرد الذي يوده الانبا اولادهم لكن المنع
 قدا ان المنع خرج من سينا الخارج ولتكا ان يكون مكينون
 من اليونانيه يود انا من حبه وان سينا لا يروى كماله لغيره
 ولتكا قدا من سينا انما انما انما الي القيله وان كان في لوقت طهره
 الله اني كانت في اذ ييل امه الا ان امتحان بلعبري لغيره السبا

وذلك انما امكنا ان نفوس في افكار الناس ولا نعرفنا
ما يكون بل قد قوضا ذلك الى علم الله جل وعز وقد سمعتم اننا
نحن ننصر الى اوجه والله فيصير القلب هذه المقاييل القبيض
البحر واترايدوا على الامر الاكثر ليرش الكفة وكان تاود شيوش
الملك الذي كان يمشي من اشيائه معسكر في بلد مكد وتبه
يجارب اقواما من اهل المغرب فاخذ يلمش بها على الاساقفة
المصريين ابني اتداوه كاهنا ودهي الى مساو ابنيك ونقدم
الخصوة الملك طالبنا استغفنته مدينة الملك واداك انه
ما كان له مقدرة من غرائب الكنية وحقوقها فخطر بها له ان
يجعل له السككين باسم الملك وكانه اختار لا ان يخلص بل ان
يقتضيه الامانة فطردوا من هناك لما طردهم الملك بغيره وبقوا
من التمهيد لثديهم فماذا عمل كل من شرو ذلك ان حيث الرياسة شدي
الحاربة سار في البحر الى الاسكندرية وبالجملة التي اعتمد بها
استرق بالرهيل اقواما من المختفين بجزيرة واورديا اذ كان
مما ياورى شرو وقال ما توصلنا الى استغفنة مدينة الملك والامنا
البرق من مدينتك فكادت جسارة تستجيب الى شروق مشهور
ان خليفة الملك على الاسكندرية خشي الهيب والقتل فطرد شيوش
من المدينة واستوفي على هذه الجهد ما قد استوجبه نجيده ولما

ولما ادعكت اغريشوريش بحنة الاتساب وافجرتة قرو
الاهقاع عزم على الزموا الى منزله وخاطب الشعب بكلام
الوداع ووعظهم وانار عليهم بحفظ الامانة التي اتقنوها
ومصم على عمل الفضيلة التي اراها باها بوله وقوله فلما سمع
اهل الكنية والشعب اقواله في هذه المعية برانج عانتهم
صباغ واحد وغويل متفق منتصحين على ان يراق رايهم وكن
ايها السامع في منظر ابني له وكن تبصر الرجال والنساء
النسب والنيوع اهل الكلام والزبي لاعلم لهم الروشا والوام
يتناصتون في عويل متفق لا يجملون يقيم حقان ولهم انهم
رفع قوته واجتري ان يقول يا ابا انا استخرج معك النالوت
خروجك فلما سمع ذلك القائل هذه النالوت سكن عما نهض
اليه ووعده ان يقيم عندهم الى وقت حقور الاساقفة
لانه قد كان يومك من حقورهم ان يقدوا واحدا اهلا للاستنبه
يمتعهن الهرويا مع ذلك بالانصاف فاقروا على هذه
الحال والقبلي بوعده الذي ما تحققه بدين بل صدقوه بتكري
غريته وتبات حريته فلما زالت النذير وتناقص
ثقله بالامور اشرق ايضا اعتقاد النالوت وتعليم
المعبوط والعايه انتسفت الامانة في كافة اهل بلده

البق فلعها الحشر. والكرم من فلاحته نوع الحيدق وذلك
 انه فلح ارض الكيسه فنطق النفوس من الكفر كنت طلق
 التفتق الشوك من الارض وانا استعمل ما ذكره النبي فاقول
 انه مهد بعض النفوس وزرع في بعض الكلام الاله فيهما
 ما كان الزرع قد ناضل فيها وانبع ومنها ما كان قد ثبت
 اخضر وتزيين الكيس ومنها ما كان قد ابرز الشبل ومنها
 ما كان قد اكثر وبلغ الى الحصاد ومنها ما كانت قد ماتت
 ببذر او بغير عزمه ومنها ما كانت تحرق عنها بالمديري
 ما كان الا راينزلة النبي اهلا للبهيمية وتنظر المسيح
 وبعضها كانت داخلا قد ماتت اهلا للتخاير وبغيرها كان
 قد جمل ما خيرا لان هذه غاية الفلاحه ومقدمات تناول
 الطعام ولذلك عارضا التعب وينقل الغله الى الحصاد
 فهد هو كان مقدار العرق الذي اتعمل ولي الله وحوصه
 في استغلال الطواق الخليل من ثمرها واما تمتعه بها
 فما كان شيئا بتعبه لانه ما اشهد من الفلات ما يثمد
 الفلاح بل كانت خير بيته مبدولة مجانا اذ كان قد قدم
 الاتعاب وجعل ينارته بغير دفعه فلذلك عزمه ان
 تحبه رعيته كثير او ينهد طاعتها اكثر من غيرها
 اياه لانه

اياه لانه قدم لله كثيرين وما كان يلين بفضيل كان يترع
 نقص العلم بالدعه ويفيد النفوس بكلامه حسن الفقه فكان
 يقتصر اقواما بخلاوة كلامه وقوم كانوا يثرون من ارايد
 تهنديها واستغمايها واخرون كانوا يجفون لانتباهه
 وضبطه هو له وغير هؤلاء فكانوا يجتثون ورعه وتقاه
 وقد كان تغلسفه واجتنابه التصنع بضم الي حوزته اكثر
 من شفق بطريقه واقوام انزلوا النفس في ملاطفتهم
 اياه ودفنهم به منزلة ممن يدعوا الجيد وبمسكه مضرب الاختيار
 له ودقة عقله فكان اعظمها انه ما كان انزل كل رعيه علي
 شايه ثورها بل كان يحدث علي قوته كل منها حشا الطيب الغافل علي غيرة
 المرض يبطط طاعتهم الذي يوافقه وما كان يلقا لا شيا عافيه
 الناس علي ما كان من الرايانه ملائما ولا كان يترع الرجال شيئا
 لكن يجتهد علي شفتيهم عسا وكان يوجب اسام القمامه من كان
 لا يتخافقته الي التذمر ويبس كفه في خلوصه اقم وبغير اجزي
 عن كان يلزمه ان السجيرات لهم وكان بين ح الذين يكون الفضيله
 عما يات ابوته وبما تكانه ما كان يولي الي اختراع لم حته
 بل كان يطرطيقا الفضيله مقتاداها الي السرايه بابتها اليها
 وهو الخلف نبي الخطايه وبني الفلسفه وذلك ان الخطايه من انفا

ارتشق بالملق والمراراهن رفتهن انما لانه اشتوا صاحب الماخوذ
تدريجها من بعض اليها والعتس فلتعصرها المشمة لثاني نترل
حلاوات الميخ من الكلام مترادفة لاهل منجذرات الميخ
الميخ الي القيله من فناء واما لقا فترادفه علي الكلام في اللاهوت
وقوته في سوا لاد اني الربانه فانه بلغ فيها الي الغاية التقوي حيث
انه وجده فيما يبرع بالكثر من الحكمة في انما كثره في الله
تم ولقب المنظر في اللاهوت بعد روضا الالهيا ووزن هذا اللقب
كان محصورا في حق في قلبه كات الحسانات ولم يفرق التي الحسانات
والعالم يا ستر الرزق فتمت حكا انما لقا فترادفه لثاني نترل
نترل فترادفه من اهل الله بما تروى في هذه الميخ من كلامه ومضات
اقول له الفصل الذي نورد في هذه اللفظ لفظ هذه الحال كانت
هذه الوعيه فيما تروى في هذه العوره حورضا في هذه الوقت وحقها
قربا عما قبلها من المجرى بحريه وان كانت ما قد ولت بعد في
ذلك الى غايه الا انها تروى في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
وانا فترادفه لثاني نترل في الروح القدس فترادفه لثاني نترل
اذ كنت انما تروى في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
من طوله لان الكتيه شاعبه رجل البحر في لثاني نترل في هذه الميخ
حقته عجيبة وانما تروى في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت

المقدرة ذكره بفتح دياتة اشرف في الكتيه يتاخر من الكلام ينقضي اذ قوله
منه لم من اعيان البهي ابا قوله ومكره من المتعظم راجع اليه فترادفه
فترادفه في كافي الاداة علي ستر الذي تروى في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
ويروي الذي تروى في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
ما قبله في اول نزال غره فقال الميخ طحين اياهم في الحيله
بطلت كالمسح من الانظار ولا علم في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
استرجاع القايه التي تروى في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
وان يجرى والربا مقربا لثاني نترل في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
الاستعداد وهو ان استخلص من طين وان اقرب من ادي في هذه الميخ
وان عني وفترادفه لثاني نترل في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
ليتر الفل في بغيره واحفظوا الجبل من بغيره واحفظوا الجبل من بغيره
فان كان من كثر من لثاني نترل في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
ثاني نترل في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
هان فان بنا من قال فترادفه لثاني نترل في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
واما لقا فترادفه لثاني نترل في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
لثاني نترل في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
استوي من طوله لانه كات اهل الله في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت
الفرايب علي الكتيه في هذه الميخ لفظ هذه الحال كانت

مشتغلاً بما خرا الظفر متفتحاً حامداً لآثاره واستقبل حبباً
اغريو يورث ريش الكهنة بالأكرام الذي يتوجهه انعا به
وايان شوقه اليه باطناً به الكلام في شروره وبروبته وغوله
اجبر يا ابا نانا ان الله جل وعز قد فوض اليك النبوة يا اليك
والجاء اقله فها نذا قد شملت اليك الهيكل الطاهر والكلي
الجليل فاستلي المنيوط شروراً وسلم على الملك وقابله بالطلوات
والدعا وخرج من قصر الملك وكانت الاربوسه قد فوضوا على
الهيكل الطاهر الى ذلك الوقت الحاضر قد فوضوا بشيوع
بحجوده معتزمين ان يجاربوا المنيوط من اجله متضرعين
الي الملك الايتنزع الهيكل من ايديهم من اعين من سيطونه
وعزوه وكانوا يجهلون على البار وعلى الربى موه بالموت لاشين
الملاح جهراً وقد ولغوا احدثهم ان يرفل على غفله فينقد
سيفه في حشارش الكهنة فعصته الحاربي كان هذا
المبلغ صليفاً فلما اضل الضاع شارشوب الله مع الراعي
ليستلوا الهيكل الطاهر وكانت الفتنة كثيرة والهييج
يشربون في النكار وكانت المريمه خالفاً في احطرها
ليشربون خالفاً في موافاة حاربيين يحاصرونها اذ كان
الكثيرون من اخلاها لاشين سلاخهم من سوار عشار في الطيمه
الثانيه والثالثه من منازلها والتويل بسدد من النسا
والحيان

والحيان مختلطاً كثيراً فدخل الملك مع المنيوط الي
الهيكل جميعاً وحسب ما يرض كثير في امور البشرا مع
الصراع ظلام منتشر وابنت غام تحت مرآة الشمس متدا
فكان ما عرض من ذلك منافياً لذلك البعد وبهجة مضاداً
فجعل تباع اربوسه بيمين كان الله لم يرض بان تتألم عن
الهيكل وغسل بالاهتمام لما عرض نفوس المؤمنين وبالاكتياب
المتصل فلما حصل الملك والراعي داخل سرحت المريج الطاهر ولا
ارتفع من جميع المؤمنين صوت من الشجع واحد متصلاً بدعوى
وسيطا يري وخشوع في الحال تنشق الغيم بفته وانقاع واسترق
بند يبر الله شجاع الشمس ولع واصا الهيكل الطاهر وباناراته
الحوه نقل الاكتياب عن اذهان الناس الي بهجته الشرور
بالسواء وكان الملك يورثان يكرس ريش الكهنة في الكرسي
فلم يشأ المنيوط ان يكرس هناك وكان لا يملكه ان يرفع
في تلك الجموع والخطوب قوته من تلقا ضبطه هواه وضيق
جعه فنادي في جماعتهم بلسان احدثهم قابلاً لهم اولادي
هذه الوقت وقت مراعاة الاحسان والاقارب بالامتنان
للتاوت غما وهدية لنا واما الجالوس في الكرسي فينبغي ان
نؤخره الي وقت اخر فاذا سمع الشعب هذه من قوله هذه

هذه اجلابهم وحق ودهش الملك من تواضع القديس
 وبعت فعلى هذه نفوسهم برأى شكن به حمل السلاح وتو
 الجيوب وقد جردوا حرمهم شفه نمر اغمر بلام في غمره ومع
 هذا فما سحوا له بالجملة الا يتكرس في الكرسي وتقرى انه قد
 ابي ذلك واقنع منه امتناعا شديدا الا ان الجماعة من رؤسا
 الكهنة كرسته في كرسي براسة الكهنة وكان ذلك بعد
 حين من الزمان يسير واما الملك فاكرم القديس الكرام
 يسيل واحتمته اختاه والرجيل لان الملك وان كان رجلا
 لم يكن له حظ في الادب وفخره الا انه كان حسن العبادة ودينا
 اكثر من غيره واشتهر هو المتبارة لله على الامم الاكثر ليس للملك
 انها اجل الحشاشات فاما كان يزور قصر الملك زياره متصلة لانه
 راي المحتفين بالملك سعي بحج الغضه يقبلون من يجرى لهم
 العدايا ويكرمونهم وينرون من لا يحاديهما كايضا من كان
 ويهيئونهم فلهذا السبب اصرف همة الى الصلوات والاشهرار
 والتعاليم والى خرمه المرفي وافتقارهم بتكريرهم مطهر
 نفسه ورعيته بهذه المنافع لله جل ذكره وشوقه الى الشكوة
 كان يخرج الى البضائع والمخزول في اوقات يد اوي يزل
 انعال العايد حتى لا يكل جسمه في الانعاب التي يشا فيها
 وكان يلزم

وكان يلزم بر بار الملوك المائا طبيا وبتلوا ما ذكره
 ساجن الحكم في مسالة ثلاثة حشنة لابقه اقلل دخول
 وجلك الى صديقك ليلا يشيع منك فتمتلك فلما ظهر لعيان
 لتلك الكنيشة الجنيل قد رها وتسلم مشتقات واواي كثيره
 مختلفه فما اقتني منها درهما واحدا فلو كان ثا ان يقتني
 لقد كانت حملت له جملة ثنا طير كثيره جدا واطلب من
 عز ان الكنيشة حشاش متغلاتها ووجه خرجها او شيئا
 ولا طلب شت الا واي الطاهر ولانه توهم ان هذا الحلي مناسب
 من كان عا المواخير مشرقا ليس من كان للكنائس خادما وان لا يق
 بالرو و شاليش بالاشاققة فعهد الحامد اذ ب كل من لا يقد
 لله تعالى الفطنة وافادهم الا يتصرفوا الا متاع الحاشيت
 من الناصر فلما اخته مراومة الانعاب والشموخه والفق
 مرض واضطجع في سرير و قد دخل كثيره من الجوع الى المنزل
 الذي كان فيه مضطجعا باسراع وحشيت ما تحته ان يمرض
 لمن يروعه شي برعه عظم رجليه من التورير الى الارض وجلس
 بهذه الحال وشال عن رايهم في خوفهم فاعتز فوالله يالمنه
 شاكيري فيما جري ودعوا الملك يابغ الكرم بسبب الهيكل
 ويافي الهيكل الطاهره وكنيسة من استقام راسه

واهلوا عليه دموعاً غزيرة فاشتد حنيني
المدينة جماعة من اهله بقدرها كان يبالغ في كثرة اجتماعها
في الاول ولودت ايضا الحكومة في باب الكرسي واقبلتنا
الاساقفة بجنازة بعضهم بعضاً فبعضهم كانوا يحلون تحقيق
الاختيار وعده ويثرون ان يبقى ثابثاً متمكناً وبعضهم
كانوا يماندون ما استغفروا بهم على حقيقة فيما سلق
ويجالتونه واما اغريغوريوس فلانده كان قد اعتنى من الكرسي
ودبره خاطبهم بجزء الاقوال ابجا الرعاية الاطهار المملوكة
انا ما اثرت ان تفوضوا الى رئاسة المدينة المملوكة لكن
او كانت الكنيسة التي هاهنا قد زادت ونمت بانهما في اعراق
فجديدين اخرين ذلك عند الله عز وجل وانظر منه المكافاة
بل الرمي بثوق الرعية والعام من اختياركم ليعمل الكرسي
وما قد رايتهم الا ان تعويض هذا الامر الى صوابا اذ قد غيرتم
ما شتموه فيما لم تستغفروا عليه كلكم بل جعل الراي عند
بعضكم يستيت ما قد استغفروا اليه فيما سلقوا واشتد
بفضل ايضا لا شئت ذلك ولا يراه وانا فاست اقول
هذه القول لا شئت في الى الثروة ولا الى كرسي عال ولا الى ان
اكون لمدينة الملك استغفروا الا اني احقق ولا غير تالم
يتم الاولاد وهو اصعب الاشياء والمأرض من هذا

هذا منشوب الي الجهال وبعد ذلك ليلا يبين لرايكم
ان تملوا بحسداً وتحنفاً عقل غير ما قد عرفتم فحنفاً فيما
ساق فان كان ما قد رايتوه في هذه الوقت قد استطعد
عزكم وقد اهو ستموا اعتن لرايكم فيما سلق ورفضتموه
رفض الباطل العاقد وانا اخرج من الاستغفروا غير خزي
ولا مغوم اذ قد تشاورتم وعلمتم بوات انفسكم ما قد اطاف
بكم فانا اليه ما ثوره عندي قريباً والان وذلك ان الذي
يبدون كرايهم ليسوا مغرورين عند الله ايضاً واذ قال
هذا القول واستغفروا اكثر الخاضعين حريصين في تقديم عزكم
تلك هو المتور الذي اقام فيه واقام من لا عنيه بعد من
الكنيسة ليعرب بولك من الحيلان واذيات وروايات اليه فبما
الي عنده هناك كثيرون من الشعب المشتاقين اليه باليسين متضرعين
خطابيين ان برحمه الرعية التي رايها وانما بابا نعايب واعراق
بين برعي الوضو تعذبها وقالوا له جد على الذين يحبون هذه
المنه واذ قد اقتنيت عندا التوبة من حيا لك فانه علينا
بالتمام في عزكم حتي يكون لنا الذين قد استغفروا انيت عليكم ان
جبره فاحرق جسدي ناد كانت شجيت شجبة اب
بود اولاده العزل ليعن الاقوال ولان عزمه وجاه فيما

يُجَلِّه وابتهل الى الله ان يبر ما فيه الخير وانما كان حال
مولانا الذين قعدوه علي ما وصفناه خضرت في السطوط
اشافته قل انتدعيوا من بلد مصر وبلد الملد وبنه وقر كان
المجمع المذكور حاضر ايضا فعولا الذي حضر وانتبت بهم
عازف يثري بما ان اغر يور يوش المنوط نكرش يبر رايجهم
فقتضوا ما حكم به اوليك وغانده ليش لمختهم اغر يور يوش
لان اوليك استمالوه الي ذلك بعتيات غامضة بل الانتقادهم
من الذين كوشوه لانهم اعطوه الكرش يغير رايجهم فاما الذين
فانه عند البياح الاشافته كلهم معا وقر في وسط جمعهم
وقال هذه القول ايها الرجال الوعاة موعا ايعة المسيح
الطاهرة انه لمستغني غير لاني يكمل اصلا اذا اديتم غير حكم
بالسلم والصلح وانتانتم انتم فيما بينكم محريا وكني يفتنون
غير مكان يتحابوا ويثانوا وتكونون انتم غير متغيبين
اد ابلر لكني اسالك بالثالث بعينه ان يكون الحال فيما بينكم
جاريه علي ما ينبغي من المحبة والسلامة فان كنت انا لكم نبيا
في الحق في الانقطاع فليست افضل واشرف من يونان النبي
زجوني الي البحر وقر هذا غنم قتل الحايب واهتياهما
فاني لو ثرا ان يصيبي منهما شي مع اني بربي من اللوم

اللوم وينا لني من اجل اتفانله واصطلا حكمه اخر جوني من
الكريش الطرووي من المدينة وكوفا مجيب الحق والشر فقط
كما قال زجريا النبي والمسلم عليكم بارعة طاهرين وكوفا مجيبين
ولعناي وقصبي اكرين فلما قال هذا اخاهم خشوع واستجيا
من قتاله وخرج هو من بين جماعتهم متوجها الي بلد القنادق
مخالط اشرورا وغير شافس ورو كان لاند قد وصل الي الراحة
من التعب وعيوشه كان من اجل رعيته وتايسته علي اهلها اتر
جا الي قعر الملك وطلب الملك منه ينو معا عليه وقدم هذا
القول امات ايها الملك فاليك يكامل علي احسانك
الي الكني في يوم الجازاه واما المنه التي اسئل منها ان ايها
العزيز فلا تخف منها اد كنت اسئل في اموال ولا اشرياا بنيتيه
لمنيت الملع ولا يايان قترابا واما السئل في الراحة من الانتاب
وفي شكون الخدوان فبور الاشافته الي السلوا فيه اد كنت است
حريا علي وكنناك فمهر الكهنه يانك فمهر البر وحمل
السوق العظيمة المحقة لعمر بشر وقرو هو اتفاق احسانته
فصل المحبة اطلبها مثلنا وهدن اخونه سيمد بها الي فوجب الملك
وخرج من قتاله وكانت حالهم حال العزم سبوت العزم اليه
بالدما الطوره وامر وهاه انصراف وفي مقامه في مرتب الملك

اصح المجع على يد نيت لفظ اديوت استقام كان من اهل طرست و دماهر
 اهل الكيت والمغز من المشيخ وعظمهم وصاهم بحقوق دينت
 الامام ابو القول بوصايا الله وصانعه هرك في جاعته دمو عا غير
 واحز في الشرف قدم الى القبة المعروفة بماري نيزوز بلد القنادق كانت
 موزا له من ابيه مقام بها وكان ياتون من الكبر في النور والى الله من هم
 العالم من زمان طويل من النور انقل من هرا العيشة الحاضرة الى ايام
 العاليه اليه فليكن النية التي نظرها فيها و عاد الى منزله وكانت
 غيبته عن موطنه طويلا بطول مقامه في النور فطعن على ما قيل انني عشر
 سنة مفترق عن موطنه غيبته انما في اخر من لا مير ابو الليث اديوت
 حصلوا في الناحية الثانية من بلد القنادق فحسبوا النور بانوا الى الغرض
 وبلغوا في جوارحه الى هرا المبلغ هو ان يفلحوا في البلد اسامته وعبى
 نازير وايضا منصف نازير من نازير في استحقاقه نازير في القدر على
 موطنه فاميل الاستقته لشدة طلب العيش الهادي فربى ولا اسمه
 او لا يوت عن نازير واداعيا كان عند ذلك المير من اجل غيبته ولا
 خلق منوا فزع و غلب الصفح جعل ارضه في غار نيزوز ولم يلبث فيه بعد
 ما يبعث على ما الى الن فليكن نازير الى قتل نيزوز في القيت الرجل
 العابد الموصي لله باطلا من وكنه نازير عده الى اقواله صري في
 الايتالي نازير نازير نازير الوردية وان يكون شرط نيا
 تباع

وتباع ابو الليث اديوت و نيزوزها و فقيدها انها كغريه غنيه
 من الكيت الجاهله وكان ما استعمله في منزله اياها من الخادوات
 ترى لم تنته القول الساج بل فقيدها استقام كمر ابو الليث اديوت و اخر القنادق
 و نيزوزها اياها نازير نازير الى قتل نيزوز و نيزوزها
 من اقواله الموزونة التي قد مر ذكرها فكان له
 منها غرضان احدهما ان يبين امتزاجه بوليا اديوت
 المتفق واستراجه للمكرى انه رأى صبي لا موقله و نظم عليه عندهما
 املان في طلب المقادير القول الى اديوت اليه والغرض الثاني كان
 لموضع انداء ابو الليث اديوت من كتب قصاصه تشتمل على اشعار
 كثيره محملة بالاوزان واشتقاقها من اهل الكلام كثير من الى ما
 ابرعه في الدين من الخلاق من كان من اهل الكلام رأى انه من
 اللازم له في مقامه هاديا بيا نيزوز او بعد عودته و نيزوزها
 وراضه من امور العالم ان يكتسب حين اشعاره الموزونة منها
 كان التراسم ادي لمافقه فلما اقام من ملتها هاهنا هاهنا و
 عيشه بالقلعة و نيزوزها نظره في الالهيات انتقل عن هرا الى
 التراسم وهو في السيه القوي الى الطبقة الفاضله العاليه التي
 بالكر بوضهاها احباها وانما قد قضيت من كراته ما وصل طائفتي

اليه وفقيت بذلك شوقا بصاله وقوه شامنا الى
 اوصاف ذلك المفضل ليحمله قليل الجيوشه قوره
 من العود حقيقه لبيته الحيله واما التجيزه كل شريه
 لمستبته فالتدري ان كان لغيره على احد من
 الذي يتفوق بجلكه جيل واما انت ايها الاب المفضل
 عني الناظر الى الحيا الحياتي في السرور والخله من ملايكه قدس
 الموضع الذي تكون فيه الله متصين في غير يهودي
 محضين في قانين وان لم تلتها الاكتمل فيجب
 لكي قل قلت عما تستحقه لسفوح في لكن ليس
 ان تزد شاطئ لركن لان ذلك هو ذلك المقال الطاهر
 القليل انما وصلت الطانه اليه فهو معقول عند الله الذي له
 المحر والشكر الى اباد الدهور امين

انا جبري
 فاذكر ما
 الموضع الذي
 تكون فيه



خبز العيشه في يدي التا ولو غش
 وما وجد من مياحه وعدة الجاهل فاذن
 في الله ومنتها والشكر لله دائما ابديا

الذي
 فاذكر ما
 الموضع الذي
 تكون فيه

179

19.



END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

28

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 118

ITEM

2